



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

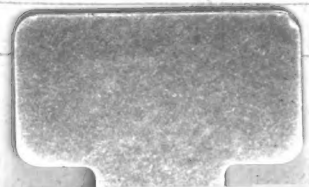
- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

2 me Latina

Arab. e. 54





صحيفة

الباب الاول في ذكر آل بويه	
عضد الدولة بختيار	٢
تاج الدولة احمد بن عضد الدولة	٥
ابو العباس خسرو ابن فيروز	٧
الباب الثاني في ذكر المهملبي الوزير	٨
الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصابي	٢٣
ما اخرج من شعره في الخمر وما يضاف اليه	٢٩
ما اخرج من شعره في المدح	٥١
ما اخرج من شعره في التهاني	٥٤
ما اخرج من شعره في الهجاء	٦١
ما اخرج من شعره في العتاب	٦٦
ما اخرج من شعره في الحكمة	٧٢
الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل بويه اولهم ابو القاسم عبد	
العزبز ابن يوسف	٨٦
ما اخرج من شعره في عضد الدولة	٩٥
ابو احمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي	٩٧
ابو القاسم علي بن القاسم القاشاني	١٠١



صحيفة

- ١٠٥ الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة القاضى التنوخي
 ١١٥ ابنة ابو علي المحسن
 ١١٦ ابن لنكك البصرى
 ١١٦ ما اخرج من شعره في الشكوى وذم الزمان واهله
 ١٢٠ ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش
 ١٢١ ما اخرج من شعره لجماعة من الادباء
 ١٢٥ ابنة ابو اسحق ابراهيم
 ١٢٦ ابو عبد الله الحسين النمرى
 ١٢٩ المتجع البصرى
 ١٢٣ نصر بن احمد الخبز ارزى
 ١٢٤ ابو عاصم البصرى
 ١٢٥ ابو الحسين الطاهر البصرى
 الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق سوى بغداد
 ١٢٦ ابن الفار الواسطى
 ١٢٧ ابو عبد الله الحمادى
 ١٢٩ ابو بكر محمد بن الانبارى
 ١٤٠ ابو الحسين محمد بن عمر الثغرى
 ١٤٢ الباب السابع في ذكر شعراء بغداد ابن نباتة السعدى
 ١٤٤ ما اخرج من غرره في الغزل والنسب
 ١٤٨ الفخر والحامسة
 ١٥٤ غرر الاوصاف
 ١٥٥ فقرو ملح وامثال وحكم

- ١٥٨ ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاوي
 ١٦٢ ما اخرج من غرره في النسب
 ١٦٩ المخمرات وما يتعلق بها
 ١٧٢ سائر الاوصاف
 ١٧٩ غرر من مدائح العسدية
 ١٨٥ الشكوى والعتاب
 ١٨٨ ابن سكرة الهاشمي
 ١٩٨ المجون وما يجري مجراه
 ١٩٧ ملح من اهاجيد الحسن
 ٢٠٢ ما اخرج من خمرياته
 ٢٠٦ الشكوى والتفجع
 ٢٠٨ المدح وما يقتدرن بها
 ٢٠٩ سائر الملح والنوادر
 ٢١١ ابر عبد الله الحسين بن احمد بن حجاج
 ٢٢١ الشكوى ووصف سوء الحال
 ٢٤٠ ما اخرج من خمرياته
 ٢٤٥ ما اخرج من خرافاته في مجونه
 ٢٥١ نبذ من ملحوا الفصار
 ٢٥٧ نبذ من ذكر سرفاته
 ٢٥٩ ملح من نوادره في ذكر الصفع
 ٢٥٩ نبذ ما تكرر من معانيه
 ٢٦٠ ما جاء له في التضمين

صحيفة

- ٢٦٢ ما اخرج له في التلخيص
٢٦٧ قطعة من ملح في نوادره في سائر الفنون
٢٧٠ ابو القاسم علي بن جلبات
٢٧٣ محمد بن الحسين الحائلي
٢٧٦ الباب الثامن في تناريق قطع من ملح المقلين من اهل بغداد
٢٧٨ ابو الفرج الاصبهاني
٢٨٢ ابو الحسن بن المنجم
٢٨٥ الأحنف العكبري
٢٨٧ ابن العصب المحمي
٢٨٨ الحسن ابن علي الخالعي
٢٨٩ ابو محمد عبد الله الخوارزمي
الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم
٢٩٠ في الوزير ابي نصر سابور ابن ازدشير
٢٩٧ الباب العاشر في ذكر الشريف الرضي

✽ الجزء الثاني من يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر ✽

✽ تأليف من جلت فضائله عن التعداد ✽

✽ والمحصر ✽ ابي منصور عبد الملك ✽

✽ بن محمد بن اسمعيل النيسابوري ✽

✽ العاليي رحمه الله ✽

✽ واحسن ✽

✽ اليه ✽

✽ م ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابدأ بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد المصطفى وآله بباب مقصور على ملوك آل بويه الذين شعروا ورويت اشعارهم لما تقدم ذكره من الانتساب الى قائلها لا لكثرة طائلها والله الموفق للصواب

﴿الباب الاول في ذكرهم وما اخرج من ملهم واشعارهم﴾
(عقد الدولة ابو شجاع فتا خسرو بن ركن الدولة) كان على ما يمكن له في الارض * وجعل اليه من ازمة البسط والقبض * وخص به من رفعة الشأن * واتي من سعة السلطان * بتفرغ الادب * ويتشاكل بالكتب * ويؤثر محاسنة الأدياء * على مناداة الامراء * ويقول شعرا كثيرا يخرج منه ما هو من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت وما ادرى كم فصل بارع ووصف

رائع قرأته للصاحب في وصف عضد الدولة فمن ذلك وإما قصيدة مولانا
فقد جاءت ومعها عزة الملك وعليها رواء الصدق وفيها سماء العلم وعندها
لسان المجد ولها صيال الحق ومنه * لا غرو اذا فاض بحر العلم على لسان
الشعر ان يتفج ما لا عين وقعت على مثله ولا اذن سمعت بشيئ ومنه * لو
استحق شعر ان يعبد لعذوبة منامه * وجلالة فائلو لكانت قصيدته هي
الآتي اتخذتها عند امتناع ذلك قبله اوجه اليها صلوات التعظيم واقف عليها
طواف الاجلال والتكريم ومنه * شعر قد حبس خدمته على فكره * ووقف
كيف شاء على امره * فهو يكتب في غرة الدهر * ويشدخ جيبي الشمس
واليد * ثم من اراد ان ينظر في اخبار عضد الدولة ويقف على محاسن
آثاره فليتا مل الكتاب التاجي تأليف ابى اسحق الهائي لتجنيع له مع الاحاطة
بها بلاغة من قد تسهل له حرونها * ولا يتنة متونها * واطاعته عيونها *
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال كان ينادم عضد الدولة بعض الادياء والظرفاء
وبحاضر بالادوصاف والتشبهات ولا يضر شي من الطعام والشراب وآلتها
وغيرها الا وانشد فيو لنفسه او لغيره شعرا حسنة فيبيتها هو ذات يوم معه
على المائدة ينشد كعادته اذ قدمت بهطة فنظر عضد الدولة كالا مراهبا بان
بصنها فارفع عليه وغلبه سكوت معه خجل فارجل عضد الدولة وقال

بهطة تعجز عن وصفها يامدعي الاوصاف بالزور

كأنها في الجام مجلوة لآلي في ماء كافور

وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
قال انشدني عضد الدولة لنفسه في ابى تغلب عند اعتداله اليوم من معاودة
بغبار عليه والناسو كتاب الامان منه

أفاق حين وطئت خبقي خنافة يبغي الامان وكان يبغي صارما
فلاركن عربة عضدية ناجية تدع الانوف رواغا

وما ينسب اليه وانا اشك فيه ايات يتداولها النوالون وهي
 طربت الى الصبح مع الصباح وشرب الراح والغرم الملاح
 وكان الثلج كالكاغور نثرا ونار عند نارنج ومراح
 فمشموم ومشروب ونار وصبح والصبح مع الصباح
 لهيب في لهيب في صباح في صباح في صباح
 وانشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب ابيانا لعهد الدولة اخترت منها قوله
 في الخيري

يا طيب رائحة من نغمة الخيري اذا نزع جلاب الدباجير
 كأنما رش بالماورد او عقت فيه دواخن نذ عند تجير
 كأن اوراقه في القد اخنجه صفرو حمر ويض من دنابر
 واخترت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يفلح بعد ابد قوله
 ليس شرب الكأس الا في المطر وغناء من جوار في السحر
 غايات سالبات للنبي ناغيات في تضاعيف الوتر
 مبرزات الكأس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
 عضد الدولة وابن ركبها ملك الاملاك غلاب القدر
 سهل الله له بغيته في ملوك الارض ما دامر القدر
 واره الخير في اولاده ليساس الملك منه بالغرر
 فيحكى انه لما احضر لم ينطق لسانه الا بتلاوة قوله تعالى ما اغنى عنى ماله *
 هلك عنى سلطانيه (عز الدولة ابو منصور بخيار بن معز الدولة)
 لم اسمع له شعرا حتى ورد نيسابور هرون بن احمد الصمري ورأيت متصلا
 بالامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي فعرض علي كتابه المترجم بحديقة
 الحدق وفيه انشدني بعض اخواني قال انشدني القاضي ابو بكر ابن قريمة
 قال انشدني عز الدولة لنفسه

فيا حبذا

فياخذنا روضنا نرجس نحيي الدامي بربحانها
شربنا عليها كاحداقنا عفارنا بكأس كاجنابها
ومسنا من السكر ما بيننا نجرر ريطا كفضبانها

وهذا الاسناد له

اشرب على قطر الماء الفاطر في صحن دجلة واعص زجر الزاجر
مشمولة ابدى المزاج بكأسها دراً ثيرا بين نظم جواهر
من كف اغيد يستيك اذا مشى بدلال معشوق ونخوة شاطر
والماء ما بين الغصون مصفى مثل القيان رقصن حول الزامر
وانشدني ابو سعيد قال انشدني ابو جعفر الطبري طيب آل بويه قال
انشدني بختيار لنفسه

وفأذك لازم مكنون سري وحبك غائب والشوق زادي
وخالك في عذارك في الليالي سواد في سواد في سواد
(تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة) هو آدب آل بويه واشعرهم
واكرمهم وكان بلى الاهواز فادركته حرفة الأدب ونصرفت بواحوال ادت
الى النكبة والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس فليست ادرى ما فعل بـ
الدهر الان * انشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني ابو الحسن محمد بن
المظفر العلوي النيسابوري قال انشدني ابو العباس المحمدي الفول بسوق
الاهواز قال انشدني تاج الدولة ابو الحسين بن عضد الدولة لنفسه

سلام على طيف المفسلما وابدى شعاع الشمس لما تكلمها
بدا فبدا من وجهه البدر طالعا لدى الروض يستعلي قضيبا منما
وقد ارسلت ابدى العذرى مخن عذارا من الكافور والمسك اسما
واحسب هاروتا اطاف بطرفه فعلمة من سمحه فتعلمها
الم بنا في دامن الليل فانجلي فلما انثنى عنا وودع اظلمها

وانشدني بديع الزمان له هذين البيتين

هب الدهر ارضاني واعجب صرفه واعجب بالحسن من المحبس والاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انفتت في الحبس من عمرى
ووجدت مجموعا من شعر تاج الدولة ابي الحسين بخط ابي الحسن علي بن احمد
ابن عبدان فاخترت منه قوله رحمه الله تعالى في ارجوزة

الاشقيت عاني * من العداة بالتي * وصارم مهند * ماض رقيق الشفرة
وليلة احببتها * منوطه بليلة * كما ناعم الثياب في الدج ومقتلى
جوهرنا عقد على * نحر فتاة طفلة * افكر في بني ابي * وفعل بعض اخوتي
نظن اني احمل الضيم فان همتي * تنفع بالاهواز لي * وواسط والبصرة
لست بتاج الدولة * سليل تاج الملة * ان لم تر بغداد لي * عما قليل كبتى
وعسك رعرعرم * يملك كل بلد * حشوا الجبال والفلا * مواكب من تلحني
فصرتهم منى ومن * رب السماء نصرني

وقوله من قصيدة *

انا ابن تاج الملة المنصورنا ج الدولة الموجود ذو المناقب
اساوننا في وجه كل درهم وفوق كل منبر مخاطب

وقوله من قصيدة *

انا التاج المرصع في جبين السعاليك سالك سبل الصلاح
كنائبنا يلوح النصر فيها برايات تطرق بالنجاح
تكاد ممالك الآفاق شرقا تسير الي من كل النواحي
ألا الله عرض لي حصون مقام المجد بالماء المباح

وقوله من طردية *

سرنا مع الصباح بالنهود مردفة فوق متون القود
قد وطئت نوطنة المهود بالقطف والجلال واللبود

فهي كقوم فوقها قعود قد البست وشباعي الجلود
 يخالها الناظر كالاسود تبكي لشبل ضائع فقيد
 بادمع على الخدود سود فقابلت مرادها في اليد
 وقطعت حبال السود تنوت لحظ الناظر الحديد
 ركض الى اقتناص كل رود فكم بها من هالك شهيد
 منعرا لحد على الصعيد بنحسها نظل في السعيد
 جدنا بها والجود بالوجود فكثرت ولائم الجنود
 وشيت النيران بالوقود

واخترت منه قوله في الغزل سامحة الله

سقاني سمرا خمره وقد لاحت لي النثره
 غزال فاتن الطرف ملبح الوجه والطره
 انا الملك وقد ملكت قلبي صاحب الوفرة
 وقد زرفن صدغيه على امني من الزهره
 فمن اسود في ابسف في احمر في صفرة
 اذا حاول ان يجهر او تبدو له نقره
 احان الشيخ ابليس عليه فاني مكره
 وله في النكبة

حتى متى نكبات الدهر تقصدني لا استريح من الاحزان والفكر
 اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغير
 تحسني الله في كل الامور فقد بدلت بعد صفاء العيش بالكدر
 (ابو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة رحمهم الله تعالى) انشدت له
 ابياتا تدل على فضل مسكنك من مثله ولم يحضرني الا هذه
 • ادمر الكأس علينا ايها الساقى لنطرب

من شمول مثل شمس في فم الندمان تغرب
فحككت حين تجلت قمرا يلثم كوكب
ورد خديه جني لكن الناظور تغرب
فاذا ما لدغت فالسرى درياق مجرب

الباب الثاني في ذكر المهلبى الوزير و ملخ اخباره ونصوص فصوله واشعاره
هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبضة بن المهلب بن ابي صبرة فكان
من ارتفاع القدر * وانساع الصدر * ونيل الهمة وفيض الكف وكرم الشبهة
على ما هو مذكور مشهور وايامه معروفة في وزارته لمعز الدولة وتديره امور
العراق وانسلاطه في الاموال مع كونه غايه في الادب والمحبة لاهله وكان
يرسل ترسلا مليحا * ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسن المثل * ولا
يسخلى معه العسل * بغذى الروح ويحلب الروح * كما قال بعض اهل
العصر

باني من اذا اراد سرارى عبرت لى انفاه عن عير
وسباني ثغر كدر نظيم تحته منطق كدر نثير
ولم طلعة كليل الاماني او كنعن المهلبى الوزير

حدثني ابو بكر الخوارزمي واو نصر سهل بن المرزبان واو الحسن المهيصى
فدخل حديث بعضهم في بعض فزاد ونقص قالوا كانت حالة المهلبى الوزير
قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف وقلة وكان يقاسى منها قذى عينه وشجى
صدره فبينما هو ذات يوم في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الخراب
والخراب الا انه من اهل الادب اذ لقي في سفره نصبا واشتهى اللحم فلم
يقدر على ثمنه فقال ارتجالا

ألا موت يباع فاشتره فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيق الداعم يأتي بخلفى من العيش اكثريه

إذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو اتى ما يليو
 ألا رحم الميمن نفس حرة تصدق بالوفاء على اخيه
 فاشتري له رقيقة بدرهم واحد لهما فأسكن به قرمة وتحفظ الايات وتغارقا
 وضرب الدهر ضرباته حتى ترفت حالة المهلب الى اعظم درجة من الوزارة
 فقال رقى الزمان لفاتى ورثى لطول فخرى
 وانا لى ما ارنجى واجام ما اتنى
 فلا صفحن هما انا هـ من الذنوب السبق
 حتى جنائيه هما فعل المشيب بمنرفى
 وحصل الرفيق تحت كل كل من كلال كل الدهر نفل عليه بركة * وهاضة
 عركه * فنصد حضرة وتوصل الى ابدال رقعة تضمن ايبانا منها
 ألا قل للوزير فدته نفسى مقال مذكر ما قد نسبو
 اتذكر اذ تقول لضحك عيش ألا موت يباع فاشتر بسو
 فلما نظر فيها تذكره وهزته اريحمة الكرم للحنيف البو ورعاية حق الصحة فهو
 والمجرى على حكم من قال

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحنون
 واسرلة في عاجل الحال بسبعائة درهم ووقع في رقعتهم مثل الذين ينتفون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
 يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملاً يرتقى به ويرتقى منه
 ونظير البيتين قول بعضهم

قل للوزير ادام الله دولته اذكرتنا ادمننا والمخير خشكاس
 اذ ليس في الباب بواب لدوائكم ولا حمار ولا في الشط طيار
 وحكى ابو سحر الصابي في الكتاب الناجي قال كان لمعز الدولة ابي الحسين
 غلام تركى يدعى تكين الجامدار امرد وضى الوجه منهفت في الشرب لا

يعرف الصعو * ولا يفارق اللعب واللبو * وانطرب ميل معزال دولة اليو وشدة
اعجابو به جعلته رئيس سرية جردما لحرب يعض بنى حمدان وكان المهلبى
يستظرفه ويستحسن صورته ويرى انه من عدد الهوى لامن عدد الوشى فمن قوله فيه

ظلي برق الماء في وجناتو وبرق عوده

ويكاد من شبه العذا رى فيه ان تبدو نهوده

ناطلو بهتد خصره سينا ومنطقة تزوده

جعلوه قائدا عسكر ضاع الرعيل ومن بقوده

فما كان باسرع من ان كانت الدائرة على هذا القائد وخرج الامر على ما اشار

به المهلبى وما يستحسن في هذا المعنى قول ان المعتز في وصف خادم

عجبت لتأمر الرجال مفرطنا بنوء بحصر في انتباه هضم

بذكر عزاب الجيوش اذا بدا بجحد كعاب او بهقلة رم

وذكر الصابي ان ابا عيينة المهلبى الذى استفرغ نسبه في صاحبه دنياه من

عمومة الوزير * وكان المهلبى يحفظ اكثر اشعاره ويتأسف على ما فاته من

زمانه فمن قوله

انى وصلت مفاخرى بأب حاز الفخار وطاول العليا

واجاب داعية وخطني وحديثه فكأنما بجبا

وتلوت عى في نغزلى وشرى ربا من هوى ربا

فكأننى هو في صبايتو وكأنه في حسنها دنيا

وقوله لما تنقاد الوغارة

لقد ظفرت والحمد لله منبى بما كنت اهوى في الجهارة والتجوى

وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته من الارض واستقررت في الرتبة العليا

وعاينت من شعر اليبى حلة تعاون فيها الطبع والمهجة المحرا

فحركنى عرق الوشيجة والهوى لعى واطمت بي الى الرحم القرى

فباحسرتي ان فاتت وفتي وفتة وباحسن تمضي وتنبها اخرى
 وبافوز نفسي لو بلغت زمانه وبغيتة دنيا وفي بدني الدنيا
 فمكنته من اهل دنيا وارضا ففاز بها يهوى وفوق الذي يهوى
 (ما اخرج من كتاب الروزنامة للصاحب الى ابن العميد ما يتعلق بملح اخبار
 المهلبى) فصل وردت ادم الله عز مولانا العراق فكان اول ما اتفق لى
 استدعاء مولاي الاستاذ ابي محمد ابي الله وجمعة بين ندماؤه من اهل النضل
 ويبنى وكان الذى كلمى منهم شيخ ظريف خفيف الروح اديب متفعر بغير
 كلامو لطيف يعرف باقضى ابن قريعة فانه جاراني في مسائل ختمها تمنع من
 ذكرها واقتضاها الا انى استظرفت قوله في حشو كلامو هذا الذى اورثه
 الصافة عن الصائفة والكائنة عن الكائنة والحافة عن الحافة وله نوادر غريبة *
 ولح عجيبة * منها ان كهلان طايب بمحضرة الاستاذ ابي محمد ابي الله سألته عن
 حد الفقا مريردا تخجيلة فقال هو ما شتملى عليه جربانك * وما رحك فهو
 اخوانك * وباسطك فيه غللك * وادبك عليه ساهانك * فذه حدود
 اربعة * فانصرفت وقد ورد الخبر بمضي ابي النضل صاحب البريد رضى الله
 عنه ورحمة وانشأ اجل مولانا ومد فبوف ساعدت النوم على الجلوس للتعزية
 عنه لما كان يعرف من الحال بينى وبينه

صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجيبة وبر مراح وهو جفاه
 فمكنت ان جاءني رسول الاستاذ ابي محمد ابي الله يستدعيني فعرفته عذرى
 وحسبته يعنيني فعاودني من استحضرتي فدخلت عليه وقد قعد للشرب فاكرهني
 عليه ثم قال اتعرف احسن صنيعا مني بك وقد بقتك عن واحرباه
 الى واطرباه وسمعت عند خادمه المسمى سلافنا وهو يضرب بالطنبور ويحيد
 ويغني ويحسن وفيه يقول وقد شربنا عند سلافنا
 قد سمعنا وقد شربنا سلافنا وجمعنا بطنبور او صافا

وشاهدت من حسن مجلسه وخفة روحه وادبه وإنشاده للصنوبري وطبقته ما
طالب به الوقت وهشت له النفس وشاكل رقة ذلك الهوى وعذوبة ذلك
الحلى وكان فيما انشدني لنفسه وقد عملة في بعض غلمانوه

خطط مقومة ومفرق طوق فكأن سنة وجهه محراب
ورثت في كنف الذي التي يو فتعطل النمام والمغتتاب
فانصرفت عنه وجعلت الفاء في دار الامارة وهو على جملة من البر والتمكرمة
حتى عرفت خروجه الى بستان بالياسرية لم يرا حسن منه ولا اطيب من
يوموفيو لا افي حضرته ولكني حدثت بما جرى له فكنت اليه شعرا

قل للوزير ابي محمد الذي من دون محمد السهي والفرقد
من ان ساهط الزمان وريبة او قام فالدهر المغالب بقعد
سفينتي مشمولة ذهية كالنار في نور الزجاجة نو قد
لما تخون صرف دهر عارض صبري وقلبي مستهام مكمد
وقطعتني من بعدها عنها فقد اصبحت ذا حزن يقيم ويقعد
من امن لي مما اردت الشرب عندك يا اخا العلياء صبر يوجد
فاستطاب هذا الشعر واعجب به واستدعاني من غده فحضرته وابناء النجم في
مجلسه وقد اعدا قصيدتين في مدح فمعهما من الشيد لأحضره فانشدا وجودا
وقام هذه النصة في ذكر بني النجم * فصل من كتاب الروزنامه ايضا *
قد حضرنا حجر تعرف بمجرة الريحان فيها حوض مستدير ينصب اليه الماء من
دجلة بالدواليب وقد مدت الستارة وفيها حسن العكبر اوية فغنت
سلام ايها الملك الياني لقد ظلب البعاد على التداني
فطرب الاستاذ ابو محمد ايد الله تعالى بغنائها واستعادها الصوت مرارا
واتبعته اياتا وهي

تطوى المنازل من حبيبك دائما ونظال تنكيو بسمع ساجم

ملأ أمت ولو على جسر النضا قلبت أو حد الحمار الصار
ونبتها جارية ابن مقلة ولا غناء أطيب وأطرب وأجس من شنائها فغنت
بين للاستاذ وهما

يامن له رتب ممكنة القواعد في النواد

ليحل اخذ الماء من متلب الاحياء صادي

فتفتت الجميع ثم انبسطنا في الدرب واشتغل في الشد وارفع الامر عين
القبض والاصوات عن الحفظ وانتفت في اثناء ذلك مذاكرات ومناشدات
ومجاوبات واقتربت منه ايضا وعلى ذكر عكبرا حضرنا مع الاستاذ
ابي محمد ابيد الله تعالى بها فاستدعى دنا لموقت وخمارا من الدبر وربحانا
من الحانة واقترح غناء من الماخور واخذنا في فن من الانغلاق عجب *
بطريق من الاسترسال رحيب * ورسم ان يقول من حضر ثبنا في اليوم
فانظروا وركبت فرسى فانتفت ابيات لم تكن عندي مستحقة لان نكتب
او نسمع لكن رضاه القوم جعل لدي صورتها واولا حذرى من نوبخ مولانا
لطوبها وهي

ترك لساني الريح بانه عرعا	وزرت اهافي الراح حانة عكبرا
وفك لعلي بعيد الخمر زفها	مشبعة قد شاهدت عصر قبصرا
فناولنيها لو تفرق نورها	على الدهر نال اللؤل منها فخرها
واسعني آسا ووردا ونبجسا	واضرني نايا وطبلا ومزهرها
مناك اعطيت البطالة حقها	والقيت هنك السر عجزا ومغفرا
كافي الصبا جريا الى حومة الصبا	اناغى حيا من جلتا مزنا
فعاثته والراح قد عقرت بنا	فكرت تقبلا وقد اقبل الكرى
وصد عن المعنى النعاس وصادني	الى ان تصدى الصبح بلع مسفرا
وهبت شال نظمت شمل بغني	فطارت بها على الغمول تطيرا

فكان الذي لولا الحياه اذعنه ولا خير في عيش النني ان تسترا
❦ فصل ايضا منه ❦ وحضرت الاساذ ابا محمد ايه الله تعالى في منظره له
على دجلة تفتح منها ابواب الى بساين فعمل يبين صنعا في الوقت وغنى
بهاوما

لئن عرفت جريرا* او اعتمدت قطيعا* فلا ظفرت بعاص* ولا اطعت المطيعا
والبيت الاول يحتاج الى تفسير فالمراد بالجرب جريرة وبالمطيع قطيعه *
(وانفذ الاساذ ابو محمد ايه الله) ليلة وقد مضى الثلث منها فاستدعاني وقاد
دابة نوبتي كي لا اناخر انتظارا لدائي فمضيت والقيمة قد انتهت من يستأنس
الكبير الى مصيها من دجلة على ميادين ربحان نضرة فاستحسن الموضع ونعد
فيه بشرب مع خدمه الي الكاس وسلاف واي المدام وشراب وخدر يس
وشمول وراح وامر فمضت نحو مائة شعبة في اصول تلك الميادين صغيرة
وقعدت فغنى سلاف

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى ولم اتم
❦ فقال الاساذ بل غنى ❦

يا شقيق النفس من خدمي لم يتم ليلى ولم اتم
غنى من شعر ذى حكم يا شقيق النفس من حكم
ولم تنزل نشرب الراح الى ان باح الصبح بسره* وقام كل منا بتعسر في سكره
(ما اخرج من شعره في وصف كتب ابن العميد) فمن ذلك قوله
ورد الكتاب مبشرا قلبي باضعاف السرور
ففضضته فوجدته ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والمخدو د البيض زينت بالشعور
بنظام لفظ كالشغو ر وكالعقود على الخور
انزلته في القلب منسزلة القلوب من الصدور

﴿وقول﴾

طلع الفجر من كتابك عندي فمضى للفناء يبدو الصباح
ذاك ان تم لي فقد عذب العيش ونيل المني وريش الجناح

﴿وقول﴾

وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناء رب المجد بالبدل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

﴿وقول﴾

ورد الكتاب فدينه من وارد فلة بقلبي من حياقي مورد
فرايت درّا عقد منظم في كل فصل منه فصل مفرد
(ما اخرج من فصوله المردفة بايات الشعر) فصل رأيت فيه نصيح الاشارة
لطيف العبارة

اذا اختصر المعنى فشرية حاتم وان رام اسهابا اتى النقص بالمد
فصل قد نظرته فرأيت جسم معتدلا وفيها مشتعلا
ونفسا تفيض كفيض الغمام وظرفا يناسب صفو المدام
فصل قد علم بنعمهم وغمرهم بشيمو
وغزاهم بسوايغ من فضاو جعلت جماجمهم بطائن نعلو
فصل كأن قلبه عين وكأن جسمه سمع
وكان فطنته شهاب ثاقب وكان نقد الحدث منه يقين
فصل قد لاقت مناهجه وراقت مباهجه
وقصر يوم الصيف عندي وليلة الشتاء سرور منه وفرف طائر
فصل قد اغتيل كمينه واجتنب عرينه
ودارت عليه رحي وقعة نضل الحجارة فيها طحين

فصل قد ادبته بزجره وهذبتة بهجره
 وان لمست منه بعاد معاده وعصر جفاه الشرب ان يتعهده
 فصل قد ضيعه الجملة ومثعه الملهة
 واصلاه حرّ حميم المحدث تحت دخان من القسطال
 فصل مضطرب اللسان منتفض البيان
 قليل^٣ مجال الرأي فيما ينوبه نزول على حكم النوى والتودع
 فصل من تعرض المصاعيب فليثبت المصائب
 ومن خاف ان اهلك نفسه فاولى به ترك العلا والجسام
 فصل وصلة متبته وقاعدة مكينة
 وارحام ودية دورها المرحم التي تدانت وجلت ان يعاول بها الظن
 فصل انه جرح سيفك وطريح خيلك
 ومن ان تلافاه رضاك اعاشه ومن موته ان دام سخطك حاشين
 فصل قد كثرت فتوفه واتسعت خروقه
 وفات مداواة الثلاثي فساده واعيب دلالات الخير بكاهله
 فصل قد لحيا قمحه وكبا فرسه
 وصبا ذروه الى جناب عدوه وتقطعت اقرانه وعلائقه
 فصل ربما وفي هذين وهما اميرت
 فالرجل الهادي جميل جرائه وللناصح الهادي جميل التجاوز
 فصل قد حلى برقع مانوس وملك محروس
 بديره ملك ماهر بهضم التوقي وجبر الضعيف
 فصل اثن فخر بعزل مضموع وبيت لم يجمع
 فان عصير النار الثجير وان نفي الحديد الخبيث
 فصل قتل الانسان ظلم وقتل قاتله حكم

والسيف يبدى الجور في حالة . وينذل الانصاف في اخرى
فصل استقر بساحة خضرة واستبد بعيشة نضرة

وغدا ابن دابة عديم كنه وابتر سوق صباحه خرس
فصل عادل المكيال وازن المنقال

يجير على سلطانو حكم دبتو ويمعد في حق البعد اقارب
فصل فانهم بشدة تعجبهم وسرعة تعجبهم

تركوا المكينة والسكين للجهرم والنبل والارماح للاسياف
فصل قد علقت منه بجمل متهوك وستر متهوك

وقلب شديد لا يلين لحنة ولا يتلافاه الرقي والخلطف
فصل او حشت عنى ابعادا لك وانعطافا عنك

ومل يباعد عذب الماء ذو غصص او يثنى عن لذيد الزاد منهم
(ما اخرج من فصوله المجردة من ايات الشعر وانخرط بمعضة في سلك كتابي
الترجم بسحر البلاغة) القلب لا يملك بالخاتلة * ولا يدرك بالمجادلة * له
انعام كثير الشهود * وافضل غزير المدود * لم يعلم في اي حنف نورط * واي
شر تأبط * محامد اقربها الراضى والغضبان * واوضحها الدليل والبرهان *
كبس البيع رائج الشراء * حسن الاخذ والعطاء * يؤذى صدره * ومنعه
من الفتك * ويخرج خاطره * ويعوقه عن البث * لما اجاب اطاب * وتنح
في رحاب الصواب * قد انت عريكة الدهر له * وكفنت غروب الزمان
عنه * بنور غيظا * وتتميز حندا * وتلظى غضبا * ويزيد حنقا * قد قام
بين وبين وصلك حاجز من فعلك * قد ابتدلت جديد وده * واستخلت
حرام صد * من حنت في ايمان * واخل بامانتو * فانما ينكث على نفسه *
حلف بين بر شهد بها تصديق واستيقنتها نفس * قد ترامت بو البلدان
والاسفار * ونبت عنه الاوطان والاطار * وضاقتم بالاعطان والاقطار *

تركت قلبه طامحا بوجوده * ودعة سافحا على خده * قد امرته ان يجعل رأبك
 سراجا * ورسلك منهاج * قد شربت وشلا من وده * وليست سلا من
 عهد * لاكتشفه لكل ليل بارد * ونهار واقد * اكف عن لم يكسبك
 بشا * وفعل بعقبك ندما * مستنقل من كراه * ثل من عناء * لست غفلا
 عن الدهر فتكر نوائبه * ولا مطيلا له فتدفع مصائبه * قد تناخنت الايام
 قواه * وشذبت الحوادث هواه * تبدى وجه المطابق والموافق * وتغنى
 نظر المسارقي والمنافق * لو ان البرق قطعت * والريح جبنه * والسدسوره
 لتفشاه حسني واستخرجه طلي * ولما خذله انصاره * وقطعته ارحامه * وقعت
 عنه اشباعه * اوليته من حمايتي عضدا * ومن عنايتي مددا * وجدته امد
 بدا من باعه * وابسط قعودا من قيامه * مكن موضع رجلك قبل مشيك *
 وتأمل عاقبة فعلك قبل سعيك * عصارة لوم في قرارة خبث * غصن مصور
 بالموث * مصور بالتراب * قد خفف هم بالشكوى * وحل حزنه باليكا * كما
 حذبت النعل بالنعل * وقد الشراك على المثل * يعدل عن النص الى الحرص *
 وعن الحسن الى العجس * في حكم صارم فصل * وفي بن خاتم عدل * سديد
 المذاهب * سعيد المناقب * نخب المطالب * دلاء في خطر * واسلمه الى
 غرر * لا زلت في اقامة مهمه الحشايا * وحركة وطيشه المطايا * دفعه الى
 شفير * واطلعه على حقير * استدعى حضوري خاليا * واستدنى مجلسي مكرما
 واستوفى مقالتي مصغيا * واعطاني معروفه مسحا * ونزل على مسألتي مسهلا *
 وقضى حاجتي مجملا * وصرفني بالبحاح عجلا * طيب المغرس زاكى المنبت
 نهدر المنشأ رفيع الفرع * لذيد الثمر متقلب بين استقبال شباب * واستفلال
 حال * وشرخ قصف * وفتاء ظرف * وجدت فيو مصاعنا * وبو مستنعا
 قد وفره على مطعم يجوده * ومرقد يهك * انا انذم من استئصال مثلك
 طاهب جرمك لفضلك * من ضاف الاسد قراه اظفاره * ومن حرك الدهر

لراء اقتداره * وجدت فيه مع علو سنه * واخذ الايام من جمهو بقية حصنه *
ومنعة حلو * التصرف اسنى واعلى * والتسليم اعنى واصفى * ومها اخذت من
الامرين امرا فعنايتى تحرسك فيه ونظرى ومكنك منه * لولم يكن فى تعجبى الراى
المفرد * وتبين عجز التدبير الا وحده * الا ان الاستلفاح وهو اصل كل شيء
لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام فجمع واوصاف تولف
(ما اخرج من شعره فى جارى توخى) من ذلك قوله

مرت فلم تن طرفها نبيها بحمد ها الفصن فى تشبيها
تلك تجنى التى جنت بها اعادنى الله من تجنيها

﴿ وقوله ﴾

رب ليل لبست فيه الصاي وخلفت العذار والمذل عني
فى محل بجملة لذة العيش ويحى سروره من تجنى

﴿ وقوله ﴾

لى صديق فى وده لى صدوق وبرعى الحفوق مني حقيق
بانجنى كتمت ثم بدا لى انت ذاك الصديق لى والرفيق
كلما سرت من فراقك ميلا مال من مهنى البك فربى
فحياتى مصروفة فى طريق الهنايا على فيها طروق

﴿ وقوله ﴾

منه سابقت ورود البشير ومواف اوفى على التقدير
باعروسا زفت الى فاهديت اليها رقي مكان المهور
بالتملى وبالرجا والدور باحياتى والمزل المعمر
قد لعمري وفيت لى وساجزبك وفاء بالشرط بعد الندور

﴿ وقوله ﴾

لندواظبت نفسى على الحرفى الهوى بانسانة ترعى الهوى وتواظب

صفا لي منها العيش والشيب شامل كما كان يصفو والشباب مصاحب
(ما اخرج من شعره في الغزل وغيره) فمن ذلك قوله

اراني الله وجهك كل يوم صباحا للبين والسرور
وامنع ناظري بصيفيو لأقرأ المحسن من تلك السطور

﴿ وقوله ﴾

يا ملى نفسي وباحببي من حسن وطيب

سأبقى بالوصل موقى او مثبتي ومغربي

فهو للفتيان في الدنيا برصاد قريب

﴿ وله في غلام اسمه غريب ﴾

رعى الرحمن قوما ملكوني رشا قصر بلغت به المراد

وسمى مع القرني غريبا كنور العين سمى سودا

﴿ وقوله ﴾

رب لول قطعت فيه خماري بفزال كأنه مخبور

ومهاد سرحت فيه ونصر بازيازي مظفر منصور

بصقور مثل النجوم اذا انتضت وعصف كأنهن صقور

﴿ وقوله ﴾

الورد بين مضجع ومضرج والزهر بين مكلل ومنوج

والنخ يهبط كالنثار فقم بنا نلتذ بابنة كرمه لم تنزع

طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد تلو بنفج

فكان يومك في غلالة فضة والبيت من ذهب على فيروزج

﴿ وقوله ﴾

يوم كان ساءه * شبه الحصان لا برش * وكان زهرة روضه * فرشت باحسن مفرش

فساقه دكن الخزو * زوارضة خضر الوشي

كأنه اخذه من قول ابن الروي

يومنا للندم يوم سرور والنداد ونعمة وإبهاج
ذو سماء كأن دكن الخبز قد غبست وارض كاخضر الدياج

❀ وقوله ❀

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي وهزارا يرنو فيزداد عشتي
زعم الناس ان رفك ملكي كذب الناس انت مالك رفي

❀ وقوله ❀

ألا يا منى نفسي وإن كنت حننا ومعناي في سرى ومغزائي في جهري
نصارمت الاجنان منذ صرمتني فما تلتقي إلا على عبة تجرى

❀ وقوله ❀

باشادنا جدد حي لى من بعد حب مالف ما جى
بلحمة قد اوصلت جنة مثل اتصال الطوق بالناج

❀ وله في غلام ناقة من علوه ❀

نمض العليل فقلت حين بدا ككهن مائل
طلع الهلال لليلة بضياء بدر كامل

❀ وقوله ❀

قال لى من احب واليين قد بدت د دعى مواصلا للشهيق
مالذى في الطريق نصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

❀ وقوله ❀

لولا نسلى بارتكاضى في البعد والقرب والتلاقي
ودفعي الهم بالاماني فارقت روحي مع الفراق

❀ وقوله ❀

بنأى فاشتط وانوى له ننقص الداني على النأى

حتى اذا ابصرته ذهبت في يديه ذوب الملح في الماء

﴿ وقوله ﴾

ولى حبيب السود فيوبار صاف وفجواه فوق ما اصف
كاليد يرعلو والشمس تشرق والسفر زال يعطو والغصن ينعطف

﴿ وقوله ﴾

ان كنت ازمعت الرحيل فان عزمي في الرحيل
او كنت قاطنة اقمست وان منعت لذيت سؤلى
كالنجر يصحب في المسير ولا يزول لدى النزول

اخذه من قول ابي تمام

كالنجم ان سافرت كان مواكبا واذا حططت الرحل كان جالسا

﴿ وقوله ﴾

عزمي وعزم عصاة ركاضة موصولة الانجم بالاسراج
كالنبل عاملة الى اهدافها والطير قاصدة الى الابراج

﴿ وقوله ﴾

وذى جسد لودخل بي ما يريد لاصح مخجوعا بنيفض بناني
ولم اعطو جهلا ولكن سحائي نعم ذوى الاخلاص والكتان

﴿ وقوله لابي اسحق الصابي ﴾

برد مصيفك وافرشة بيثرة فانتى لثام الخلل اوخل
الذكري وان اضحي ويهيجي ان تستريح وان تكنك الظلال

﴿ وقوله ﴾

اوقى كلا وقتي قسط نال وقسط هوى لا يستمر لهرم
ولقة وجدى من للآذة مطري امرة الى نفسي واعذب في فني

﴿ وقوله ﴾

يا عارفا بالداء مطرح السؤال عن الداء
العلم عندي كالغذاء هـ فهل تعيش بلا غذاء

﴿وقوله﴾

لو توسطت اذا لم تترك وكنت القلب عن بعض الارب
كان ارجى لك في العقبى من أن نملأ الدلو الى عقد الكرب

﴿وقوله﴾

هب البيعت لم يأتنا ندم وجاحمة النار لم تضرم
ليس بكاف لدى فكيف حياء المسى من المنعم

﴿وقوله﴾

يا من يستر بلدة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
لا تكذب فانها خلقت لينال زاهد ما بها الاخرى

﴿وقوله﴾

بعثت الى رب البرايا رسالة نوسل لي منها دعاء مناصح
فجاء جوابي بالاجابة وانجحت بها كرب ضاقت بين الجوامع

﴿الباب الثالث في ذكر ابي اسحق الصابي ومحاسن كلامه﴾

هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي الحراني اوجد العراق في البلاغة *
ومن به تنفى المختصر في الكتابة * وتنقى الشهادات له ببلوغ الغاية * من
البراعة والصناعة * وكان قد خفي التسعين في خدمة الخلفاء * وخلافة
الوزراء * وتقلد الاعمال الجلائل * مع ديبان الرسائل * وحلب الدهر
اشطر * وفاق حلوه ومع * ولايس خيره * ومارس شره * ومرتس ورأس *
ومخدم وخدم * ومدحه شعراء العراق في جملة الروساء وسار ذكس في
الافاق ودون له من الكلام الهيب النقي ما تنائر درره * وتكاثر غروره *
وفيه يقول بعض اهل العصر

اصبحت مشتاقا حليف صباية
صوب البلاغة والحلاوة والحجي
ذوب البراعة سلق العشاقي
طورا كمارق النسيم وتارة
بجكي لنا الاطواق في الاعناق
لا يبلغ البلقاء شأو مبرم
كنبت بدائعه على الاحداق
وبقول بعض اهل العصر فيو ايضا *

يا بؤس من يني بدع ساجم
لولا تغلة بكأس مدامه
يحيى على حجب التواد الواجم
ورسائل الصابي وشعر كساجم
وبجكي ان الخلفاء والملوك والوزراء ارادوا كثيرا على الاسلام واداروه بكل
حيلة ونمينة جليلة حتى ان عز الدولة بختيار عرض عليه الوزارة ان اسلم فلم
يهد الله تعالى للاسلام * كما هداه لحاسن الكلام * وكان يعاشر المسلمين
احسن عشرة * ويخدم الاكابر ارفع خدمة * ويساعد في صيام شهر رمضان
ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه وسن قلبه وبرهان ذلك ما
اوردته في كتاب الاقتباس من فصوله التي احسن فيها كل الاحسان *
وحلاها بآي من القرآن * سمعت ابا منصور سعيد بن احمد البريدي
يقول ان ابا اسحق الصابي كان من نساك اهل دينه والشددين في
دبائمه في محاماته على مذهبه وتصونه عما يدعوا اليه الهوى يقول

حمتني لذني رتب المعالي
ودين ضاق فيو مجال فتكى
وضفي بالمرؤة والوفار
لخوف عقوبة وحذار نار
فواشوقا الى خلع العذار
وفعلي ما اريد بلا اعتذار
وبالحفي على حل الأزار
صريعا بين سكر او خمار
وحدثني ابو نصر سهل بن المرزبان قال بلغني ان الصابي حضر يوما مائدة المهملين
فامتنع عن الاكل لباقلاء كانت عليها لانه محرم على الصابئة كيف ما كان مع
الملك ولم يختمه ولم الجمل وفراخ الحمام والجراد فقال له المهمل لا تبرد وكل

منا من هذه الباقلاء فقال ايها الوزير لا اريد ان اعصى الله في ما كوله
فاحسن ذلك منه . وكان ابو اسحق في ايام شبابه واقتباله احسن حالا وارخي
بالا منه في ايام استكمال وزمن اكتماله واروى زندا واسعد جدا منه حين
سه الكبر واخذ منه الهرم وفي ذلك يقول

عجبا لحظي اذ مرآة مصاحي عصر الشباب وفي المشيب مغاضي
امن الثواني كان حتى ملني شيئا وكان على صباي مصاحي
امع التضعع ملني متعبيا ومع الترعع كان غير مجاني
باليت صبوة الي تأخرت حتى تكون ذخيرة لعواقي

من قصيدة في فيها فريدة كتب بها الى الصاحب يشكو فيها بنة وحرنة ويستظهر
مخابة بعد ان كان بخاطبة بالكاف ولا يرفعه عن رتبة الاكفاء وكان المهلب
لا يرى الآب الدنيا ويحن الى براعه وتقدم قدمه ويصطنعه لنفسه ويستدعيه
في اوقات انسه فلما توفي المهلب وابو اسحق بلى ديوان الرسائل والخلافة مع
ديوان الوزارة اعتقل في جملة عمال المهلب فمن قوله في ذلك الاعتقال من
قصيدة

يا ايها الرؤساء دعوة خادم اوفت رسائله على التعديد
ايحوز في حكم المروءة عنكم حبسى وطول تهدي ووعدي
قلدت ديوان الرسائل فانظروا اعدلت في لفظي عن التسديد
اعلي رفع حسام ما انشأته فاقم فيه ادلتي وشهودي
انسيم كتبنا شحت فصولها بفصول در عندكم متصود
ورسائلا نفذت الى اطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد
يهتز سامعين من طرب كما هز الندم ساع ضرب العود
انا بين اخوان لنا قد اوثقوا بسلاسل وجوامع وقبود
وموكلين بنا نذل لعزم فكأنتا لهم عبيد عبيد

والله ما سمع الانام ولا رأوا نقلا توكل قبلهم باسود
من كل حرٍّ ماجد صنديد في كل وغد عاجز رعديد
قصرت خطاه خلاخلا من قيد فتراه فيها كالفتاة الزود
يمشى الموبنا ذلة لا عز مغيي التزيف الخائف المزود
فتفضلوا وتعطوا وهبوا لنا عنوا قدم حفاظ وحفود
وتعلموا ان الولاية عندكم عارية ليست بذات خلود

وساجعل الاخوات هذه الايات مما قاله في هذا الاعتقال وغيره فصلا في
جملة النصول من غرر شعره ولما خلى عنه واعيد الى عمله لم يزل بطبر ويق
ويخلص ويرتفع الى ان دفع في ايام عضد الدولة الى النكبة العظمى والطامة
الكبرى اذ كانت في صدره حرازة كبيرة من انشاءات له عن الخليفة الطائع في
شان عز الدولة بخيار نعمها منه واحفظها عليه . حدثني ابو منصور سعيد
ابن احمد البريدي وابو طاهر محمد بن عبد الصمد الكاتب قالوا كان
من اقوى اسباب تغير عضد الدولة لابي اسحق بعد ميله اليه وضربه فصل له
من كتاب انشاءه عن الخليفة في شان بختيار وهو (وقد جدد له امير المؤمنين
مع هذه المساعي السوابق * والمعالى السواقى * التي تلزم كل دان وقاص *
وعام وخاص * ان يعزف له حق ما كرم به منها ويتزحزح عن رتبة المائلة
فيها) فانه انكر عليه هذه اللفظة اشد انكار ولم يشك في التعريض به واسر ما
في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر بلاد العراق وامر ابا اسحق بتأليف كتاب
في اخبار الدولة الدلية يشتمل على ذكر قدميه وحدثيه وشرح سيره وحروبه
وفتوحه فامثل امن وافتتح كتابه المترجم بالتاجي الذي تقدم ذكره فاشتغل
في مترويه واخذ بتأنيق في تصنيفه وترصيفه * وينفق من روحه على تزيينه وتشيينه
فرفع الى عضد الدولة ان صديقا للمصافي دخل عليه يوما فراه في شغل شاغل
من التعليق والتسويد والتدبيل والتبيض فساء له عما يعمل من ذلك فقال

اباطيل انعمها * واكاذيب النقا * فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد
الدولة الى ما كان في قلبه من ابي اسحق وحرك من ضغوه الساكن * واثار
من سخطه الكامن * فأمر بان يلقى تحت ارجل الفيلة فاكب نصر بن هرون
ومطهر بن عبد الله وعبد العزيز بن يوسف على الارض يقبلونها بين يديه
ويستشفعون اليه في امره ويتلطفون في استيهاب دمو الى ان امر باستحيائه
مع القبض عليه وعلى اشباهه واستصال امواله فبقى في ذلك الاعتقال بضع
سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد رزحت حاله وتهلك
ستره وكان صاحب بحجة اشد حب وينعصب له ويتعهد على بعد الدار
بالمنح وابو اسحق يخدم حضرته بالمدح وقرأت له فصلا من كتاب في ذكر صلة
وصلت منه اليه استظرفته جداً وهو (ورد اطال الله تعالى بقاء سيدنا
ومولانا ابو العباس احمد بن الحسين وابو محمد جعفر بن شعيب
حاجين فعرجا الي ملهين وعاجا علي مسلمين فحين عرفتها وقبل ان ارد
السلام عليها مددت اليه اليها كما مدها حسان بن ثابت الى رسول
جليلة بن الابهيم ثقة مبنى بصلته * ونشوقا الى تكرمته * واعنياد الاحسانه *
والفا للموارد انعموه * وتيقنا ان خطوري بباله * مقرون بالنصيب من ماله *
وان ذكره الى مشنوعة مجدواه * وقمت عند ذلك قائما وقبلت الارض
ساجدا وكررت الدعاء والثناء مجمدا وسألت الله تعالى ان يظيل له البقاء *
كطول بك بالعطاء * ويمد له في العمر * كأمداد ظل على الحر * وان
بحرس هذا البدد * القليل العدد * من مشيخة الكتاب * ومتجلي الآداب *
ما كنهم يو من ذراه * وإفاء علمهم من نداء * واسامهم فيو من مراتبه *
واعذبه لهم من شرائعه * التي هم محلون الا عنها * ومحرمون الا منها (وله
رسائل وقصائد كثيرة اليه وفيه اودعت هذا الكتاب شرطه منها . وبلغني
ان صاحب كان يمني اختياره الى جنبيه وقدمه الى حضرته ويضم له

الرياء على ذلك اما نشوقا او نفوقا وكان ابو اسحق يهتم بثل الخلة وسوء
 اثر العطفة ولا يتواضع للاتصال بمجمله صاحب بعد كونه من نظرائه وتحليه
 بالرياسة في ايامه * واخبرني ثقة منهم ابو القاسم علي بن محمد الكرخي وكان
 شديد الاختصاص بالصاحب انه كثيرا ما كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء
 العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق
 الصاي ولوشئت لذكرت الرابع يعني نفسه * واما الترجع بين هذين الصديقين
 اعني الصاحب والصاي في الكتابة فقد خاض فيه الخاضعون واخصب فيو
 المخزون ومن اشف ما سمعته في ذلك ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابن
 اسحق كان يكتب كما يؤمر وبين الحالين بون بعيد وكيف جرى الامر فماها
 وقد وقف فلك البلاغة بعدها * وانا كاتب انموذجا من فصوص فصول
 الصاي وفرائد فلائك ومقف على ائنه بما فصلته من غرر اشعاره المشتملة على
 بدائع معانيه بمشيئة الله تعالى واذنه * فصل له من كتاب الى عضد الدولة
 في التهئة بنحويل سنة * اسأل الله تعالى منتهلا لديه ماددا يدي اليه ان
 يجيل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخواتها بالصالحات الباقيات
 وبالزائدات الغامرات ليكون كل دهر يستقبله وأمد يستأنفه موفيا على المتقدم
 له قاصرا عن المتأخر عنه ويوفيه من العمر اطولة وابعده * ومن العيش اعذبة
 وارغده * عزيزا منصورا محبيا موفورا باسطا يد فلا يقبضها الا على نواصي اعداء
 وحساد * ساميا طرفة فلا يقبضه الا على لغة غمض ورقاد * مستريحه ركابه فلا
 يعملها الا لاستضافة عز وملك * فائزة قداحه فلا يجيلها الا لحيازة مال وملك
 حتى يبال اقصى ما تنوجه اليه امنيته جامحا * ونسمولة همة طامحا * فصل من كتاب
 عن بخيار الى مؤيد الدولة لما قبض على ابي الفتح بن العميد ذي الكفایتين في الشفاعة
 له * وهذا غلام افسدته سمجة ركن الدولة الشريفة في شدة الاحمال والصبر
 على الادلال واجتمع له الى ذلك الثقباب في نعمة حازها حيازة وارث لها لم

بكبح في تأثيلها * ولا مسه الصب في تغيرها * ولا اهتدى الى طريق استيفائها *
 ولا تحزن من طرق دواعي انتقالها * ومن الزم اللوازم في حكم الرعاية ان
 تحفظه من سكر نعمة نحن سفيناء بكأسها وان تعذره عند هفوة قد شاركناه
 في ايجاد اسبابها وان تكون نفسه محروسة والبقية من حاله بعد اخذ قضاها
 المفسد له متروكه وان يحدث الناس بان سيدى الامير اصاب غرض
 الحرم في القبض عليه ثم طبق منزل الكرم في التجاوز عنه * فصل عنه الى ابي
 تغلب في الشفاعة لآخ له * وقد يكون لعمرى من ذوى الارحام الشابكة
 والقربات الدانية من يتادى في العقوق * ويذهب عن حفظ الحقوق * ولا
 يسع ترك تالفه حتى يرجع * واستصلاحه حتى ينزع * فان تجشم الاعراض
 عنه لرياضة تقصد * او عاقبة تنفع محمد * لم يبلغ به الى قطع المعيشة ومنع
 المادة لان قباحة ذلك بمن يستعمله اكثر من مضرتهم بعمل معه وقد قيل
 ان الملوك تؤدب بالعجرا * ولا تعاقب بالحرمان * هذا في الاتباع والاصحاب *
 فكيف في الاقران والارباب * فصل عن نفسه الى عبدالعزیز بن يوسف *
 كتب الاتباع محتاجة عند الملوك الى قائد بطرق ويهد لها * وسائق يشبع
 ويحدوها * وناصح يعضدها في مضميناتها * ويشفع لها في ملتمساتها * ويعتمد
 بعرضها في اوقات الفراغ والنشاط * واحيان المخلوق والانبساط * فصل عن
 بخيار الى ابي تغلب في ذكر فرس اهداه اليه * اما الفرس الذي
 سألت ايمارك به فقد تقدمنا بقوده اليك والله تعالى يبارك لك فيه ويجعل
 الخير معه ناصيتو والاقبال غرة وجهه وادراك المطالب تحجبل قوائمه ونبل
 الاماني طلق شانه * وفتح الفتوح غاية شأوه * وسلامة العواقب مثني عنانه
 * فصل عن نفسه الى صديق له منجم يسأله الحكم عن تحويل سنته *
 ما اخرج من حالي حاله الى تنقل منك عائد بعد باد وتال بعد ماض بالحكم
 على السنة المستقبلية التي تصل زابر جهادرج هذا الكتاب مستقصيا له ومدققا

فيه ومتوفرا عليه ومتوصلا الى استنباء دفينه واستشارة كنيته والافصاح بكلياته
وجزيئاته غير معرق في تخيم ما يلوح من السعادة سهلها الله تعالى كيلا اتوقع
منها اكثر من حدها ولا مقتصر في الانذار بالمنحصة صرفها الله تعالى اثلا
اكون كالفافل الذاهل عنها فان ثمة هذه الصناعة هي مقدمة المعرفة بما يكون
والاستعداد له بما يمكن ولا اقول ان ذلك يؤدي الى دفع مقدور نازل ولا
معارضة معنوم حاصل ولكني اقول ربما كان من سعادة السعيد ان يعلم
هذا الامر فيصدي لجبارة ما يجب ويتوقى حلول ما يكره وربما كان من منخسة
المخوس ان يجهل فيكون كالمسلوب بصر وسعة الذي لا يرى فيحفظ ولا يسمع
فيحفظ وكلا الامرين لسابق قضاء الله تعالى موافق ولتقدم علمه مطابق وانما
ذكرت ذلك استظهارا لنفسي ان تعداد كتابي الى غيرك ممن لا يهتدي
لطبع بين الامرين * والتعلق منها بالعروتين * فيظن ان المراعي لاحدها
محل بالآخر وعندي ان الفاصل بينهما لا يخلو من ان يكون ناقص المحفوظ
في ادبه او ناقص اليقين في دينه وانت ولي ما تنفضل به في ذلك معتمد
تقديمه وترك تأخير اذ النفس راحة في تسير المتظرات وعليها كلفة في ان
تتأدى بها الاوقات على ان ظني بك الايثار لما اثرت والتعزز ما حاذرت
* فصل من رسالة عن صديق له في الخطبة * ولولم يكن الخطاب الى
المخطوب اليه سبب غير ابتدائه اياه بالثقة والفاش المشابكة ورضاه به شريكا
مقوضا في الولد واللحمة والمحال والنعمة لكفاه واجزاء * واغناه عن كل
ما سواه * حتى انه لو خطب الى زاهر لوجب عليه ان يرغب او الى معارض
للزمنة ان يتفاد * لان هذا المطلب اذا صدر عن الاحرار الى الاحرار استغن
الرد عنه والمقابلة له بضد فكيف وقد انتظمت بيننا دواعي الاجابة وارتفعت
عن المدافعة وبالله جهد المقسم ان والدي ابدى الله تعالى بسومانى التأهل
منذ ستين كثيرة فاحمل نفسي على التناقص عما آثره مع ما افترض علي من

طاعتها اشتراطاً متى في شرائط احببت ان تجتمع لي في الخبيثة التي اواصلها
وقلتها تكامل الا فحين طهر الله اصله وجل امره واظهر فضله وقد دعا في
بالدعاء الى ذلك كثير من الروساء الاكابر وذوى الاخطار والافاضل
بنارس والبصرة وبغداد فامتنعت من اجل شذوذ بعض شرائطهم عليهم
حتى اذا اوجدنيها الله في جهنك الجليلة وجمعها لي في منازل المصونة بعثني
البواغث وحفرتني الحوافر الى ان يتألف بيننا الشمل ويتصل بنا المحبل
فكنت اليك هذه الرقعة خاطباً اليك كرميتك فلانة على ان اكون لها
كالخفن الواقي لمقلته * والصدر المحاوي للمجته * ولك كالولد المطيع لآبيه
ولا يخيبها كالأخ المعاضد لأخيه فان رأيت ياسيدي ان تنأمل ما كبت به
من هذه الجملة وتسمع من موصلها ما تحمله عني من تنصليها وتوخي باجائتي
الى ما سألت تحقيق ظني وتصديق املي فعلت ان شاء الله * فصل من
عهد للخليفة الى قاض * وامره ان يجلس للخصوم وقد نال من المطعم والمشراب
طرفاً يف به عند اول حد من الكفاية ولا يبلغ منه الى آخر النهاية وان
بمرض نفسه على اسباب الحاجة كلها وعوارض البشرية بأسرها لئلا يلم
به من ذلك ملم ويطيف به طائف فيعيلانه عن رشك وبحولان بينه وبين
سده * فصل في ذكر تقليد المطيع ابنه الطائع ما كان اليه من الخلافة *
والاصار في السن العليا والعلة العظمى بحيث يخرج ان يقيم معه على امامه قد
كل عن تحمل كلها وضعف عن النهوض بعثها وحملها خلع ذلك السربال
على امير المؤمنين الطائع لله خلع الناصر اليه والمسلم عليه * فصل
عن اختيار الى عضد الدولة في التأليف * وان من اعظم محن هذا البيت
ان تزول منابت فروعه عن منابت اصوله وان توثق مراسي اوتاده من ذوائب
عروشهم وان تدب بينهم عقارب المشاحنة وتسرى اليهم اراقم المناقشة وتبث
الدواقي فيهم من ذائهم وقد كانت محسومة من اضدادهم وعدائهم * فصل

الى صديق له في الشكوى والاستراحة * ولما صارت صروف الدهر تنوء
على بعد الطرف وتنجف في بعد التحيف وصادف ما يجدد علي في هذا الوقت
منها اشلاء منى منهوكة واعظام مبرية وحشاشة مشفة ونقيه مودية جعلت
اختيار المجتهات واغتنام الجنبات لانحو منها ما لا يعاب سائلة اذا سأل * ولا
يحب آمله اذا امل * وكان سبى اولها اذا عدت واولها اذا
اعتمدت وكنت كئالي هذا يد يكاد وجي يتظلم منها اذ نخطه اشفاقا على مائه
ما يريه لولا الثقة بانه يحق مياه الوجع ويحميها ويحميها ولا يقضيها * فصل
في مثله * ولما اناخت النكبة من حالي على طلل قفر وبلغ صفرو وعون المغارم
اثقل وطنة من ابتكارها وبلغ تأثيرا في نلها واضرارها فقد اضطرمني الى
تجشم ما كنت اجه من فداء والتعرض لما كنت ادخره من جدواه وانما تخرج
الكرائم وتبدل النفائس من تزايد الضغطة ونضايق الخطه * فصل في ذكر
الاقدار * الله تعالى اقدار ترد في اوقاتها * وقضايا تجري الى غاياتها * لا
يرد شيء منها عن شأوه ومداه * ولا يصد دون مبلغه ومغاه * فهي كالسهام
التي لا تثبت في الاغراض * ولا ترجع بالاغراض * والناس فيها يرم
غبطة يحب الشكر عليها * ورزقه يوثق بالعوض عنها * فصل في ذكر
الشكر والكفر * النعم شروط من الشكر لا ترم ما وجد * ولا تقم ما قعد *
وكثيرا ما نسكر الوارد من حياضها * ونغشى عيون المتيسرين ايامها *
فيذهلون عن الامتراء لدرتها * ويعمبون عن الاستمتاع بنضرتها * ويكونون
كم اطار طائرهما لما وقع ونفرو حشيتها لما انس فلا يلبثون ان يتعروا من
جليلها * ويضلحوا من اهلها * ويتعوضوا منها المحسرة والغايل * والاسف
الطويل * فصل عن بختيار الى سبكتين الغزقي * ليت شعري بأي ندم
توافقنا وراياتنا خافقة على رأسك ومما ليكننا عن يمينك وشمالك * وخيلنا
موسومة باسناننا تحتك * وثيابنا المنسوجة في طرنا على جسدك * وسلاحنا

المشهود لا عدائنا في يدك * فصل له اليو ايضا * لم بدر في خلقك ان مثل
احسانو اليك بكسر * ومثل منجن فيك بخسر * وقد جذب بضعك من
مطارح الارقاء العبيد * الى مراتب الاحرار الصيد * فصل اليو ايضا *
تناولتك الالسن العاذلة * وتناقلت حديثك الاندية الحافلة * وقلدت تنسك
عارا لا برخصة الاعتذار * ولا بعفيه الليل والنهار * فصل في ذكره * هو ارق دينا
وامانة * واخفص قدرا ومكانة * واتم ذلا ومهانة * واظهر عجزا وزمانة * من ان
تستقل به قدم مطاولتنا * او تطيشن له ضلوع على منابذتنا * وهو في نشوزه
عنا وطلبنا اياه كالأضائة المنشودة * وفيما نرجوه من الظن به كالأظلامه المردودة
فصل في مثله ايضا * ولا بعد صيته بعد الخمول * وطالع سعد بعد الافول *
وجمعت عند الاموال * ووطئت عقبه الرجال * ونضربت بحسنه حوائج
الاكفاء * وتقطعت لمنافستو انقاس النظراء * نزت به بطشه * فادركته
شفوته * ونزع به شيطانه * وامتدت في الغي اشطانه * فصل عن مخبري في
ذكر تضد الدولة وما جرى بينها * والله العالم اني مع ما عودنيو الله من
الظهار * واوجدنيو من الاستظهار * ونخنيو من شرف المكان * وظل السلطان *
وكثرة الاعوان * لأجزع في مناضلة تضد الدولة من ان اصيب الغرض
منه كما اجزع من ان يصيب الغرض مني واكره ان اظن به كما اكره ان يظن
بي واشتق من ان اطرف عيني يدي * واعض لحسي بنابي * فصل في ذكره
ايضا * ان انتشار النظام اذا بدا والعباد بالله تعالى لم يقف عند الحمد الذي
يقدر فلان ان يقف عند * ولم يخص المجانب الذي يظن انه لحفته وحده * بل
بدب ديب النار في الهشيم * ويسرى كما يسرى النفل في الادم * وكثيرا ما
تعدى الصحاح مبارك الحرب * ويخطي الاذى الى المرقى الصعب * فصل
في ذكره ايضا * قد لحقني من مولانا ما يلحق الرجل تذوي يمينه وهو بين
ان يقطعها ليسلم له ما بعدها وبأهلها من خطه ما اصعبها واشقها * وورطة ما

اخرجها واضيقها * وبين ان يغضي عليها فيرى الى ما هو اعظم من قطعها *
 وامض من فقدتها * فصل في ذكر النوادر * عادوا الى الحضرة عود الابواب
 الى افهامها * والاطفار الى بركاتها * والصال الى اجفانها * والسهام الى
 كنانتها * فصل من الحليفة في رعاية حقوق الآباء في الابناء وادعائهم اولاد
 الاولياء * وامير المؤمنين يذهب على آثار الائمة المهديين * والولاء المجتهدين *
 في اقرار وادعائهم عند المترشحين لحفظها * والمضطلمين بحملها * من اولاد
 اوليائهم وذرية نصلهم اذ كان لا بد للاسلاف ان تمضي . وللأخلاف ان
 تنجز . كالشجر الذي يفرس لدنا فيصير عظما * والنبات الذي ينجم رطبا
 فهوود هديا * فالصيب من ثمر الغرس من حيث استخيب الشجر * واستخفى
 الثمر * وتعمد بالعرف من طاب عنه الخير * وحسن منه الاثر * فصل من
 رسالة سفي وصف التصيد والصيد * وخيلنا كالامواج المتدفقة * والاطواد
 الموثقة * متدوفة عاطية * مستنقة جارية * تذايق الصيد وفي لا تقامه *
 ونحن اليوكانة قضيم تقضيه * وعلى ايدينا جوارح مودة الخالب والمناسر *
 مذربة الصال والخناجر * طامحة الاحلاظ والمناظر * بعيد المرابي والمطارح
 زكية القلوب والمنفوس * قليلة التعلوب والعوس * ساقية الاذنان * كريمة
 الانساب . صلبة الاعواد . قوية الاوصال . تزيد اذا اطعمت شرها وقرما .
 وتضاعف اذا اشبعتم كلبا ونمرا . فيينا نحن سائرون . وفي الطلب معنون .
 اذ وردنا هاء زرقاء يمامة طامية ارجاؤه . يروح باساره صدؤه . ويلوح
 في قراره حصاؤه . واغابن الطير به محدة . وضائبة عليه واقعة . متغابرة
 الالوان والصفات . مختلفة اللغات والاصوات . فمن صريح خلص وتهدب
 نوعه . ومن مشوب تهن عرقه . فلما اوفينا عليها ارسلنا الجوارح اليها تأنيها رسل
 المنايا . اوسهام القضاء . فلم نسمع الا مسميا . ولم نر الا مزيكا . وعدنا
 لشأنا دفعلت . واطلقناها مرات . فصل منها * ثم عدلنا عن مطارح

الحمام . الى مسارح الآرام . نستلوى ملاعبها . ونؤم مجامعها . حتى انقضينا
الى مراب لاهية باطلاتها . برائعة في انكلاؤها . ومعنا فهود الخفاف من
البروق . والتف من اللبوث . وامكر من الثعالب . وادب من العنارب .
وانزل من الجنادب . خصص المحصور فقه البطون . رفش المتون . حصر
الاماق . خزر الاحداق . هرت الاشداق . عراض الجباه غلب الرقاب .
كاشرة عن انياب كالحراب * فصل منها * وكمن من قهر اطلعتنا هليو بازيا
نخرج الى الماء عروجا * ولجج في اثره تقيحا * فكان ذلك بهتهم منه بالحافى *
وكان هذا يستطعمه من خالق * حتى غابا عن الاضار * واحتجبا عن الابهار *
وصارا كالغيب المرجم * والظن المتوم * ثم خطتة ووقع به * وهما كهيئة المضاير
المباحد فاعجبنا امرهما * واطربنا منظرهما * فصل من رسالة في وصف الرى
عن قسي البندق * ما رآب الناس مغزاة بحسب قريبا من هزل او جد * هو مرتبة
على قدر استخفافها من ذم او حمد * واذا وقع التأمل عاها والتدبر لها
وجد اولها بان تمت الخاصة بترفة وملهيا * والعامه حرفة ومكتسبا * الصيد
الذى خافته طلاب للذة ونظر * وخافته حصول مغنم وظن * وقد اشتركت
الملوك والسوقة في استجماله * وانفتت الدرائع المختلفة على استخلاؤه * ونظمت
الكتب المنزلة بالرخصة فيو * وبعثت المروآت على مزاولته وتطابقه * وهو
رائض الابدان * وجامع شمل الاخوان * وداع الى انهال العشرة منهم
والصحة * وموجب لاستحكام الالفة بينهم والحبه * فصل الى بعض الوزراء
في اهداء دواء ومرفع * قد خدمت مجلس سيدنا حرسه الله تعالى وآتته
بدواء تداوى مرض حنانه * وتداوى قلوب عدا * على مرفع يؤذن بدوام
رضوه * وارتفاع النوائب عن ماسد * فصل من كتاب لة الى صاحب *
كثبت اطلال الله بقاءه * صاحب هذا الكتاب طانا اود ان سواد عيني مفاده
ويباضها طرسه * شوقا الى الاغترق وقرمالي تقيل انامله وظماء الى ارتشاف

بساطه ﴿فصل من هذا الكتاب﴾ وما عسيت ان ابلغ في شكر سيدنا
 وحمد على ما اهلاني له من برة ورفق * وجهدي بقصر عن عنق * واسهاني بجزر
 عن وصفه * وهل انا في ذلك لو فعلته الا كمن جارى الحصان بالانان *
 وواجه الغزالة بالذباله * وقارع الحسام بالعصا * وبارى الدر بالحصى
 (ما اخرج من شعره في الغزل) فمن ذلك قوله

نور دد دمي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكأس عيني نكب
 فوالله ما ادرى ابالحمر اسبلت جنوني ام من عبرتي كنت اشرب
 ﴿وقوله في معناه﴾

جرت الجنون دما وكأسي في يدي شوقا الى من لجم في هجراني
 فتخالف النملان شارب قهوة يبيكي دما وتشاكل اللوان
 فكان ما في الجن من كأسى جرى وكأن ما في الكأس من اجفاني
 ﴿وقوله﴾

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم بروعي منه خطب
 مره ما مررتي من أجلك حلو وعذابي في مثل حبك عذب
 ﴿وقوله﴾

ايها اللائم المضيق صدرى لا تلغني فكثرة اللوم تغري
 قد اقام النوم حجة عشقي وابان العذار في الحب عذرى
 ﴿وقوله﴾

حذرت قلبي ان يعود الى الهوى لما تبدل بالتزاع تزوعا
 فاجابني لا تخش مني بعد ما افلتت من شرك الغرام وقوعا
 حتى اذا داع دعاه الى الهوى اصغى اليه سامعا ومطيعا
 كذباله اخذتها فكما دنا منها الضرام تعلقته صربعا
 ﴿وقوله﴾

مرضت من الهوى حتى اذا ما
تكنفى ذور الاشفاق منهم
وقالوا للطبيب اشر فانا
نعدك اللهم من الامور
فقال شفاؤك الرمان ما
نضمنه حشاء من السعير
نقلت لهم اصاب بغير عمد
ولكن ذاك رمان الصدور

❖ وقول ❖

الى الله اشكو ما لتبت من الهوى
بجارية امسى بها القلب يلج
انا امتزجت انفسنا بالتزامنا
توهمت ان الروح بالروح تخرج
كأنى وقد قبلتها بعد هجعة
ووجدت ما بين الجوانح باع
اضفت الى النفس التى بين اضلى
بأنفاسها نفسا الى الصدر نولج
فان قيل لي اخترايما شئت منها
فانى الى النفس الجديدة احوج

❖ وقول ❖

احشمتها بالعنب عند لفائها
فتلثت من شدة استحبابها
واستكلت صفة البدور بطلعة
وبحلة صبغت بلون مائها
فبهت انظر من لجين جبينها
متخفرا في لازورد ردائها

❖ وقول ❖

هيفاء تحكى قضيبا قد جشنة الرياح
تتثر عن سبط درّ على مسك ورائح
جردتها واعتقنا كل لكل وشاح
بانث وكل مصون لي من حماها مباح
في ايلة لم يعيها في الدهر الا الصباح

❖ وقول ❖

هيفاء كالغصن في رشاقته
لنا كالدعص في كثافته

تخسرت والعنان بكنها فكانت البدر وسط هالتي

﴿وقوله﴾

القول وقد جردتها من ثيابها وعانقتها كالبدن في ليلة التم
لكن آلمت صدرى لشدة غمها لقد جبرت قلبي وإن أبوهنت عظمي

﴿وقوله﴾

إن نحن قستاك بالفصن الرطيب فقد حفنا عليك إذا ظلمنا وعدوانا
الفصن أحسن ما تلقاه مكتسبا وإنك أحسن ما تلقاك عربانا

﴿وقوله﴾

بأمن بدت عربانة قرأت كل الحسن منها
كأنت ثيابك غورة فسترت بالتجريد عنها

﴿وقوله﴾

يا قمرًا كالحشف في نظريه وكالغضب اللدن في خطرته
هذه صيدا صار في قبضي فصرت من صيدي في قبضه
قديت من لاحظني طرفها من خيفة الناس بتسليمه
لما رأته بدر الدجا نائها وعاظما ذلك من شيبه
أزاحت الذراع عن وجهها فردت البدر إلى قيمته

﴿وقوله﴾

ما أنس لآنس ليلة الأحد والبدر حبيبي وأمره بيدي
قلبت منه فما مجاجته تجمع بين الدمام والشهد
كأن مجرى سواكه برد وربقه ذوب ذلك البرد

﴿وقوله﴾

طيب عيشي في عنائك ووفائي في فراقك
أنك لي بدر فلا غشت إلى يوم محاسنك

فأنتى المصحاء صرفا أو مزج من ريانك
لا أريد الماء إلا عند غلى من عنائك

وفول

كل الورى من مسلم ومعاهد
فاذا رآك المسلمون تفتط
واذا رآى منك النصارى طيبة
أنتط على تثليثهم واستشهدوا
واذا اليهود رأوا جيبك لأمعا
هذا سنا الرحمن حين أباه
وترى الجوس ضياء وجهك فوقه
فتقوم بين ظلام ذاك ونور ذا
أصبحت شمسه فكم لك فيهم
والصائمون يرونك منفرد
كالزهر الزهراء أنت لديهم
فعلى يدك جميعهم مستبصر
أصلحهم وفتنتى وتركتنى
من بينهم أسمى بدى قاسد

(ما أخرج من شعره في الخمر وما يضاف إليه) فمن ذلك قوله

بكوكب الاصباح لاح طالعا والديك صاجا
فاسقنيها قهوة تأ سو من الهم جراجا
ذات نشر كنسم السروض غب القطار فاحا
يا غلامى ما أرى فيها ولا فيك جناحا
حرم الماء وأبعد وإن كان مباحا
أقراح أنا حتى أشرب الماء القراحا

وقوله في نبيذ تمر كدردور يساق يشبهه بالعروس التي تخطى وتبرز امامها
سوداء فيبحة لتكون كالعوده لها وتكون محاسن العروس اظهر بازاء مقابحها
بنفسى مقبلا يهدى فتونا الى الشرب الكرام بحسن قد
وفي به من التمري كأس كسوداء العروس امام خده

﴿وقوله﴾

صفراء كالتمر جامها يبق شعاعها كالتدبال بأتلى
كان في كف من اناك بها ضعى نهار في وسطه شفى

﴿وقوله من قصيدة شبه له فيها مجلس الانس بالمعركة﴾

الاقى هموي في جمل لما من مقامي فيو قرار

دبابنة من طول القيا نوالناي بوق له مستعار

ومجلسنا حومة ارجحت لزحف الندامى اليها بدار

كان فكاهاهم اذ علت غناغم للحرب فيها شعار

كان الكؤوس يابدى السقا قسيوف لها بالدماء احمرار

كان مناديل اكنانهم حائلها اذ عليهم تدار

كان رجوم نحاياهم سهام على الجيش منها نثار

كان الهامر خيل جرت وقد نثار للند منها غبار

كان السكارى رجال الوغى وقد غفرتهم هناك العقار

وقد جدلتهم جروحهم وجرح المدامة فيها جباو

كان تسكايها في الرجا ج حريق له من حباب شرار

فبالك من ماقط لى بلاء وقول اليو بشار

ولما برزت الى الهم فيسوسولي بالسرور على اقتدار

جرى الضرب مختلفا بيننا فمات وعشت وقد نيل نثار

﴿وقوله من قصيدة﴾

رب عذراء راوحني من الرا ح بعذراء تطرد المم طردا
خدرين اذا المزاج علاها نظمت بالحجاب للكأس عفا
ترك البال ناعما واخا الشجـ و حليا وطائر اللهب سدا
عفتني بكأسها ذات دل دل قني الى الهوى فتعدى
وركتب الى صديق له يستدعيو يصف ما عنده من رؤس الحملان

(والشراب والنسق للنقل والمطرب المتنوع فقال)

طباخنا صانع رؤس	يسقط في طيبها الخلاف
مبيضة كاللجن لونا	شبه كمال نظاف
واخذها في الرفاق بحكي	صريع حي له لحاف
من بين عجل الى خروف	ترعى تنضيدها الصحاف
مختلفات القدود لكن	لها بائناها ائتلاف
وكلها راضع صغير	له على ضرعها اعتكاف
قد اسمتهن امهات	من طول ارضاعها عجاف
نسقى على ذاك روح دن	ارق امائها السلام
عروس دن صفت وطابت	لونا وطعما فما نعا
كان ابريقها لدينا	ناكس ماس يو رعا
والنقل من فسق جي	رماب حديث و القضا
لى فيه تشبيه فيلسوف	الفاظه عذبة خفاف
زمرد زانه حبيب	في حق عاج لـ غلاف
ومسمع مطرب ملج	بحرم عن مثلوا المناف
بظلمي صاحبنا ولكن	في سكر ما يو انتصاف
نصر البنا غدا بلبل	افديك من كل ما بخاف
فانت اصل السرور عندى	وكل ما بعك مضاف

(ما اخرج من شعره في الاوصاف والندبيات) من ذلك قوله في الورد

وذئفة لنا في كل حوك لما حطان من حشوت وطيب
تقال النفس حين تشم منها منال العيون من وجو الحبيب
كان زمانها نغاض فيو اذا طلعت شياها من مشيب

وقال من قصيدة

اما ترى الورد قد حياك زاتره بنخلة فرجت عن كل معدور
كان انفاه انفاه غانية معشوقة خالطت انفاه مخدور
نفتحت وجنات في جوانبه كأنما انتزعت من اوجه المحور

وقال في الزجر

رب يوم نصنته نيو غلبى ومومي بين الفلوع كرون
بوجو ملاقه بعيون وعيون نخشى عليها العيون
تلك من زجر نفيده هذي من غوان وجدى بين جنون

وقال في وصف شامة كافر

كافسورة جعلتها لاسود العين غرض
حقي وددت انها من ابيض العين عوض

وقال فيها

وشامة كالبرجد اعتراضو وكالكوكب الدردي عند انقاضو
بود سواد المعين من شغبها لواعتاضها مستبدلا من ياضو

وقال في النجدة

ومشيئة من نسل بطرس لم تكن من ظهر فعل
اهدت اليك جبينها من غير نظريق بحمل
بل بالاعتراض حيايل بث لها ورشق نبل
ففتنت بضاعة تاجر لا تشتري الا بئيل

فيها لئس قوتها لئس بقم لا ياكل
حلت محلا لا ترى الا لذي الخطر الاجل

وقال في عنيدة الطيب

وعنيدة للطيب ان تستدعها تبعث اليك امامها يبشبرها
يلفالك قبل عيانها ارج لها فكأنه مستأذن لمهورها
تفحاتها لم تدر من كافورها تأتلك ام من مسكها وعيرها
مزجت بعض اعضها فتوحدت عن ان تقاس بشكها ونظيرها
لا عيب فيها غير ان نصيبها مثل اللسان يذيع سر ضميرها

وقال في مدخنة

ومكرورة الاحتشاء يعطر زفيرها ونصف ربح الطيب بين فروجها
اذا روحت هن نفسها بتجربها فلئس مي سراحة في ولوجها

وقال فيها

ومحرورة الاحتشاء تحب انها متيمة تنكسو من الحب نيرها
تأجيك نجوى يسمع الالف وحيها ولجبهة الاذن السبعة اذ يوحى
اذا استودعت سر من الطيب مبيلا اشاعة تنفلا وافدنة مشروحا
وان حارلت اخفاء في ضميرها ابي عرفها الا اعترافا ونصريها
يجرق فيها العود عودا وداة فتأخذ جسا ونبتة روحا

وقال فيها

ومجلس ساو من البوم عائه
في جوة محلبة لها الانوف ثائه
تعبية مدخنة لحاضريه خادمه
واخلها مهيمة مثل القطة الجاثمة
كأنها طارمة فيها فتنة ثائه

تهدي لنا روائعها من الجنان قادمة
لنا عليها خلع من الذبول دئمه
لكنها عاربه تخرج منها مراعيه
وقال عن لسان مدخنة محلاة وامر بتقشها فيها
جمعت من حليتي وعرفي ما بين حسن وبين طيب
ادخل في الذيل من محب طورا وفي الكم من حبيب
فكم ترددت بين هذا وذا برغم من الرقيب
وقال في الغالبه

غالبه تنمي لحام قد استعارت لباس فار
في قدح تنمي لسام من سنة البدر مستعار
جامع ما بين ذا وهذا قد اوج الليل في النهار
وقال فيها

غالبه صرح عطارها في عجبها عن خالص التيه
نعمز الى نبت من مسكها وفي من العنبر شمريه
منشورة الطيب على انها في قدح البلور مطويه
كأ بها فيه وقد حازها رومية حلي بزنجيه
وقال في غلام له اسود شهر برشد

ابصرت في رشد وقد احبته رشدى ولم احفل بهن قد ينكر
بالاخي اعلى السواد تلومني من لونه وبه عليك المنخر
دع لي السواد وخذي اياك اني ادرى بما آتي وما انخير
مثنوى البصيرة في الخاد سواده والعين بالمسود منها تبصر
والدين انت مناظر فيه لذا وكذلك في الدنيا يهذي تنظر
بسواد ذنبك تستضيء ولوها ابضا تغشاك الظلام الاكدر

فقد ابيض لك وهو ابل داس وغدا سوادى وهو فجر انور

❦ وقال فيه ❦

قد قال رشد وهو اسود للذى بياضه استعملى علو مياين
ما فخر خدك بالبياض وهل ترى ان قد اقدت به مزيد محاسن
ولو ان منى فيو خلا زانة ولو ان منه في خلا شاقنى

❦ وقال فيه بخاطبة ❦

لك وجه كأن بيناك خطاة — بل لفظ غلة آمالى
فيه معنى من الدور ولكن تاضت صبغها طيو اللبالي
لم يثبك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد النوالى
فبمالى افديك ان لم تكن لى وبروحى افديك ان كنت مالى

❦ وقال في الشعة ❦

وليلة من محاق النهار مدجنة لا النجم يهدى السرى فيها ولا القمر
كلت نفسى بها الادلاج متطعا عزما هو الصارم العمصامة الذكر
الى حبيب له في القلب منزلة ما حلها قلبه سمع ولا بهر
ولا دليل سوى هيماء متطرفة تهدى الركاب وجفج الليل معتكبر
غصن من الذهب الابرزائم في اعلاه ياقوتة صفراء تستعبر
تأثك ليلاكى بأنى المريب فان لاح الصباح طواها دولك الحذر

❦ وقال في وصف القبة وارسلها الى ابى النرج البغايا ❦

انعت طارونية الثياب لاسية خرا على الأهاب
نصبت تصغ النصاب وابرزت وجهها بلا نقاب
ريان من محاسن الشباب مكحولة العينين كاللحباب
مغروسة الحاجب بالخضاب منقارها احمر كالعناب
كأنما نسق دم الرقاب مخدومة محمية الجنااب

لما على الرجل الاعقاب حملات ليث من ليوث غاب
 اقتناصها كحسب الحجاب مدورات الشكل كالقباب
 تسعنا منها وراء الباب نمتة بالقاف في الخطاب
 كأنما نقرأ من كتاب مكروزة زادت على الحساب
 فنهضة الأبريق بالشراب ملآن منكبا على الأكواب
 أهلا بصياد لما جلاب جاء بها كربة النصاب
 ربيبة المجال والغصاب كربة الأعراق والأنساب
 لم تدر ما بادية الأعراب غريبة صارت من الأحباب
 دونك يا ذا المنقر للباب أرجوزة من صنعة الدناب
 هاكورة من ثمر الألباب ونخلة من نخف الآداب
 هدية الأتراك للآداب قل ما ترى فيها ولا تحاي
 هل خلصت من همتوغاب وسلمت من عربة الغياب
 أم حلتها الحب بالهواب فبات ناعداك من جواب

وقال في الخطاطيف

وهندية الأوطان زغبة الخلق مسودة الأنواب صهورة الخلق
 كأن بها حزنا وقد ليست له حدادا فزرت من مدام العلق
 لئلا صهرت صرت بأخر صونها كصر ملوى العود بالوتر المحرق
 تصيف الدنيا ثم نشتم بارضا ففى كل عام نلتقى ثم نفتق
 وقال في الحب والبراهمة والبيت الأخير الملع ما سمعت في معناه
 وليلة لم أذق من حرها وسنا كأن من جرهما اليربان تشعل
 أحاطني عكر اللق ذو الحب ما فيه الأشجاع فأنك بطل
 من كل سائلة الخراطوم طاعة لا تحجب العجب مسراها ولا الكلال
 طافوا علينا وحر الصيف بطيخنا حتى إذا طبعبت أجسامنا آكلوا

(ما اخرج ما قاله في البصر) وكان خرج اليها في صباه ليستوفي مالا على
ضامتها من ذلك قوله

ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فالماه سلاح او نيمت فالصعيد ساد
وقال فيها

لطف نفسي على المقام بخدا دوشي من ماء كوز تلج
نحن بالبصرة الدمية نسق شرميا من مائها الاترجي
اصفر منكر قبل غليظ خائر مثل حقة التولج
كيف نرضى بشره وبخير منه في كف ارضا لستبي
وقال في قصر روحها

احسب الي بقصر روح منزلا شهدت بينته بفضل الباقي
سور علا ونمت شرفانة وكان احدا من هضب ابان
وكأنما يشكو الى زواره بين الحليط وفرقة المجران
وكأنما يبدو لهم من تنسو اطراق محزون الحشى حران
وقال عند رحيل عنها

توايت عن ارض البصرة راحلا واقدة النتيان حدو حنائب
منازل تقري ضيها كل ليلة بامثال غزلان الصرم الربائب
اقتت بها سوق الصبا والدى معا لعائقة حرى وحبران لاعب
فما تظهر الاشواق الاضائى ولا تستر الجدران الا حبايى
(ما اخرج من شعره في والدته وابلاده) قال

اسرة المرء والدائه وفيما بين حضنها الحياة تطيب
فانما ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجبي عريب
وقال وقد غيب على بعض ولده

ارضى على أبى اذا ما عفى حذرا عليه ان يغضب الرحمن من غضى
ولست ادري بما استخفت من ولدى اقضاء عفى وقد قررت عين ابي
وله من رقعة يائس فيها من بعض الروساء اجراء الرزق لبعض ولدك
وما انا الا دوحه قد غرستها وسقيتها حتى تراخى بها المدى
فما افشعرا الجلود منها وصوحت اقلك باغصارها انما لى لى لى
وكتب الى بعض الروساء قصيدة فى انفاذه ابنه اليه يستخدمه فيها
بعث اليك أنى وبالله انه لاحتلى من النفس القيمة في حنى
وهل انا الا نسخة في اصله وهل هو الا كالحرف في الكتب
وفي النسخة السوداء ما انت عارف من المحوى الاصلاح والحكم والضرب
أخذ المعنى من قول ابن الرومى

فقال لا تلجنا في تفاوتنا فاننا كتب آباؤنا نفع
وهذا الذى يرضيك مرئى ومخبرا ويمض مضاء السهم والدارم الغضب
وشتان بين العود ايس وانحنى وبين النبات الغض والنصن الرطب
فدونك فاقبله وثنى منه بالذى يراد من العبد المذبح للرب
وجرده من غمد النقبض باسطا وجربه بالتجرب عن رشك بني

وفان وقد رأى ولدا لولد مزرعا ماشيا
ابو علي محسن كبدى وقد نشأ من فناء لي خلب
كان هذا وذاك اذ نسبا متى سواد يضمه قلب
لازات القى المخطوب دبرها حتى كأتى عليها حجب
وقول: في ابا سعيد سنانا ابنه

اسعداني بالدمعة الحمراء جل لاحتلى عن اليهضاه
يؤلم القلب كل فقد ولا مثله لى افتقاد له بلاء اللاناه
هدركي مئوى شان وقد كا ن يود الا كان من اعدائى

عكست فيك دعوتي اذا فديك برغي فصرت انت فدائي
 انما كنت قلقة من فؤادي خطبتها المنون من احشائي
 كنت مني وكنت منك اتنافا والثنا مثل العنا واللمنا
 كنت في اليتيم في اجل مني فبك للثكل في اوان فتائي
 ولئن كان في اخيك واولا دكا ما بغض من برحائي
 فلعمرى لربما هيجوا الشوق في فزادوا في لوعتي وبكائي
 الم فيقول ابن الرومي ولم يحسن بعض احسانو

طوي وان تمتع بابني بعدك لذاكره ما حنت العجب في نجد
 ولولادنا مثل الجوارح اياما فقدناه كان الفاجع اليين القند
 لكل مكان لا يسد اختلاله مكان اخيه من جزع ومن جلد
 هل العين بعد السبع تكفي مكانه ام السبع بعد العين يهدي كانه يدي
 ﴿ وكتب اليوولك ابو علي الحسن يسليو في احدى نكباته ﴾
 لا تأس للمال ان غائله غائله فنى جيانك من فقد اللبى عوض
 اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يدك من نالد اوطارف عرض
 ﴿ فاجابة بهذه الايات ﴾

بادرة انا من دون الردى صدف لما اقيها المنايا حين تهرض
 قد قلت للدهر قولا كان مصدره عن نية لم يشب اخلاصها مرض
 دع المحسن بجافه جوهره جواهر الارض طرا عند ما عرض
 فالنفس لى عوض عما اصبى به وان اصبى بنفسى فهو لى عوض
 اتركه لى واخاه ثم خذ سلمي ومهني فما مغزائي والمرض
 (ما اخرج من شعر في الغر) قال
 ايسر جودي انتى كلها اسرفت في السكر ولا ادري
 ندمت في صحوى على كل ما اقيمت من مالي في سكرى

وقال في صباه

لقد علمت خيل هذى الحيا م ونسوانها القاصرات الغواني
باني شفاء صدور الجبيع واكرم من ضمنه الحافقان
اسر القرينة ليل العنا ق وافتك بالقرن يوم الطعان
فبطن الحصان وظهر الحصان علي بما قلته بشهدان

وقال من قصيدة

وقد علم السلطان اني لسانه وكاتبه الكافي السديد الموفق
اطارعه فيما عرا وامر برأي يبريه الشمس والليل افسق
يحدثني نوح الهدى وهو دارس وينفخ في بلب النوى وهو مغلق
فيما يميناء ولنفطي لفظه وعيني له عين بها الدهر يرمى
ولى فقر تضحى الملوك فقيرة اليها لدى احداها حين تطرق
ارد بها رأس الجموح فيثني واجعلها سوط المحرون فيعقب
فان حاولت لطفنا فاء مروق وان حاولت عنفا فنار تألق
يسلم على قس وسحبان وائل وبرضى جبرهم مذهبي والفردق
فيغضى لثرى خاطب وهو مصقع وبعنو لنظي شاعر وهو مغلق
معال لولا عشي رأ من لم يقل وبات على النار الندى والمخلق

وله من قصيدة قالها في الحبس

يعبرني بالحبس من لوبحة حلولى اطالت واشخرت مراكمه
ورب طليق اطلق الذل رقة ومعتقل عان وقد عز جانبه
ولتى لقرن الدهر يوما تنوبنى سطاء ويوما تنجلي في نوائبه
ومن مد نحو النجم كما يناله بدا كيدى لاقته ابد شجاذبه
ولا بد للساعي الى نيل غايه من المحمد من ساع تدب عقارب
وانى وان اودت بهالى نكبة نظيري فيها كل قمر اناسه

فما كنت كالقسطار يثرى بكيسه ويملق ان انحى على الكيس سالبه
ولكن كليث الغاب ان رام ثروقه حونها له انبايه ومخالبه
بيت خميصا طاريا ثم يفندي مباحا له من كل طعيم اطائبه
كذلك مثلي نفسه راس مالو بها يدرك الريح الذي هو طالبه
وللمال آفات يها ربه بها ان تخطئه اليه مصائبه
ومن يكن السلطان فيه خصمه فلا عار في العصب الذي هو غاصبه
وما خسرني مان غاص ما ملكك يدي وفي فضل جاني ان تفيض مفايه
اذا كان مالي من طرف ونالد قليل يدي في فضلي فمفنيو جاليه
ولي بين اقلامي ولي ومنطقي غني فلما يشكو الخصاصه صاحبه
(ما اخرج من شعره في المدح) قال في المهلب الوزير

قل للوزير ابي محمد الذي قد اعجزت كل المورى اوصافه
لك في الحافل منطلق يشفي الجوى ويسوغ في اذن الاديب ملافه
فكأن لفظك لو لو متقل وكأنا آذاننا اصداقه

وقال في من قصيدة

وكم من يد بيضاء حازت جمالها يد لك لانسود الآ من النفش
اذا فرشت بفض الصحائف خلفها تطرز بالظلال اودية الشمس

وله من قصيدة

وتعلقت بالرئيس الذي صر ت رئيسا منذ عدني في العبيد
والوزير الذي غدا وزراة الملك ركنا لعز الموطود
اربحي مهلي سعي الجد صافي الجدوى كرم المجدود
واذا استنطق الانامل جادت بينان كالجوهر المنضود
في سطور كأنما نضرت منباه منها عصائبها من برود
فقر لم يزل فقيرا اليها كل مبدى بلاغه ومعيد

بغتدى البارح المنيد لديها لاحقا بالمتصد المستند
 ببيان شاف ولفظ مصيب واخصار كاف ومعنى سديد
 وكتب اليه وهو بدجلة البصرة متوجها الى عمان

لقد كنت منك السعود موقفا مصادره محبودة والموارد
 كائن بالبحر الذي خيف هولة وقد خاف حتى مات في جهامد
 يرى منك مجرا زاخرا فوق متنه فيصبح جارى موجه وهو راك
 كأن عصا موسى بكفك فوقه وقد خر اعظاما لها وهو ساجد
 سمعوا لما نغي ظهور صفائهم وتبلغ ما يهوى وجدك صاعد
 فلا تخش من صرف التوائهم فنصرك محنوم عليه شهاد
 اذا عاده الله التي انت غارف تذكرها هانت عليك الشدائد

وقال في فاصد من غير علة

تبع جود لا دم من يميني فاضى لى يعطى الاطباء فاصدا
 وليس ان يفسد العرق حاجة وانك يغير الحامد فاصدا
 بسبب اسباب الندى لعنائهم ويرقيها مستفرصا ومراصدا

وقوله في معناه

لحيث يمينك بالندى فبناها ابدا يفيض على العناء عطاه
 حتى فصدت وما بجسمك حاجة كما تسبب للطبيب حياء
 ولقد اوتيت دما زكيا من يد حققت بتدبير الامور دماء
 تجري العلاء في عرقه جري الندى في عوده فهو اللباب صفاء
 لو بقدر الاحرار حين ارقه جعلوا له حب القلوب وعاء
 فانعم وعش في صحة وسلامة نعي الولي وتبكت الاعداء
 وكتب الى عضد الدولة عند مقدمه من الزبارة بالكوفة قصيدة فيها
 اهلا باشرف اوبة واجلها لأجل ذي قدم يلاذ بنعلها

فرشت لك الترمب التي باشرتها
لم تخط فيها خطوة الا وقد
واذا تذلت الرقاب تقربا
منها اليك فعزها في ذها
* ولة من قصيدة *

لا تحسب الملك الذي اوتيته
كالروح في افق السماء فروحه
في كل عام تسجد شينة
حتى كأنك دابر في حلقة
ينضي وان طال الزمان الى مدى
وعروقة متولجات في الندى
فيعود ماء العود فهو كما بدا
فلكنة في متهاها المبتدا
* وكتب الى الوزير ابي عبد الله بن سعدان *

يتأني لو طولته لك قاصر
فكيف يهوى حين لا يبلغ المدى
وما زلت من قبل الوزارة جاري
امنت بك الهذور اذ كنت شافعا
وطولك لو قصرته لي باهر
بجهدى وغنوا الجودى منك غامر
فكن رائتى اذ انت ياه واهم
فبلغنى المأمول اذ انت قلدر
لغمرى لقد نلت المني بك كلها
وطرفى الى نيل المني بك ناظر
كانه عكس قول محمد بن ابي يزيد المهلبى

بلغت الذى قد كنت آمله بكم
وان كنت لم ابلغ لكم ما اؤمل

* وكتب الى صاحب *

لما وضعت صهيفى في بطن كف رسوما
قبلتها لتمها بمنالك عند وصولها
ونود عيني انها قرنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك السيسون غاية سؤلها
* ولة من قصيدة *

نعم الله كالوحوش وما نأ
لف الا الاخبار النساكا

نفرها آثار قوم وصيرت لها البر والنفى اشراكا

﴿وله في عبد العزيز بن يوسف﴾

ابوقاسم عبد العزيز بن يوسف عليو من العلياء عين تراقبه

روى ورعى لما روى قول قائل وشيع النفي لوم اذا جاع صاحبه

﴿وقال لبعض الوزراء﴾

انت الوزير الذي الدنيا تناط به واهلها تبع من دون دخول

نظل بالعزلة الارض اجمعها كانك النصل والدنيا لك المحلل

(ما اخرج من شعره في التهاني والتهادى) كتب الى عضد الدولة قصيدة

يهنيه بالنظر منها

لم اطول في دعوتي للملك طول الله في السلامة عمره

بل تلطفت بأختصار محيط بالمعاني لمن تأمل امن

فهي مثل الحروف من عدد الهند قليل قد انطوت فيه كثره

جمع الله كل دعوى داع مسجوب دعاؤه فيك صبره

واعاد العبد الذي زار العا م بأمر مجوزه ومسرته

واراه الآمال فيه ولنا سعادته ووفاه اجره

﴿وله من قصيدة يهنيه بالنظر منها﴾

ياماجدا ين بالجمود منطرة وفوه من كل هجر صائم ابدًا

اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا ووفيته من شهر العدا

واسحب بذ العبد اذبالا مجددة واستقبل العيش في افطاره رغدا

وانعم بيومك من ماض قررت به عينا ومتنظر يفضى اليك غدا

وفز بعمرك ممدودا وملكك مو طودا ونل منها الحد الذي بعدا

حق ترى كرة الارض البسيطة في يملك حلقه ارجاؤها رشدا

وحولك الفلك الدوار متبعا اوطار نفسك لا بألوك مجهدا

﴿ ولة في الوزير المهلي قصبة عديبة ﴾

سيدنا هشت نهارك بالنظر
مضى الصوم قد وفيت ما تحشاء من نوب الدهر
كلنت بذكر الله فيو فلا تزل
ووفاك مكتوب المثوبة والاجر
هجرت هجود الليل فيو تهجدا
من الله فيما ترغبه على ذكر
فلو نطقنا ايامنا باعتقادها
وصبرا على طول القراءة للفجر
وللفطر رسم للسرو وسته
لناجلك لنظا بالدعاء وبالفكر
ولا بد فيو من سماع وقوة
ومثلك من احبا لئاسه النظر
فرا بالذي نبغي وكن عند ظننا
نفضي بها الاوطار من لقة الدهر
وعاد اليك العيد حتى نلنا
دراكا فنستوفي الذي فات في الشهر
فاخذ من قول ابن الرومي * وليل عمرك مسرو وا بايام قصار

﴿ ولة في بعض الوزراء ﴾

بصوم الوزير الدهر عن كل منكر
وليس لهذا الصوم عيد ولا فطر
وينظر بالمعروف والجلود والندى
وليس لهذا الفطر صوم ولا حظر
فاكرم به من صائم منظر معا
توافي لذي الاجر والحمد والذكر

﴿ ولة ﴾

اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم
لبعضهم وتنادى القول واتسعا
فصبر الله ما من فضله سألوا
فيو لسيدنا الاستاذ مجتعا
حتى يكون دعاي قد احاط له
بكل ذلك مرفوعا ومستمعا

﴿ ولة في المطهر بن عبد الله ﴾

عيد اليك بما تحب يعود
بطوالع ارفاقهم سعود
متباركات كل طالع ساعة
يرقى على ما قبله ويريد

يأتبك من ثمر المني بغرائب
فصبت شهر الصوم بالنسك الذي
أكثر في يوم من تجمد خاشع
فأشوب وسق عصاة قدمها
أرونها جوداً فرق مشاشها
ونمل عيشك في سرور دائم
معدوما لك حاصل موجود
هو منك معروف له معهود
ما يطمن بمقتضى هجود
عطش وجهه في الصيام جهيد
راحاً فمك الجود والناجود
سرباله أبدأ عليك جديد

❦ وقوله ❦

ياسمدا اضحى الزمان
أيام دهرك لم تزل
حتى لا وشك بينها
فاسلم لنا ما أشرقت
واسعد بعيد ما يزا
ن بأسر منه ريعا
للناس أعيادا جميعا
عند الحقيقة أن بضعا
شمس على أفق طلوعا
ل اليك معتقدا رجوعا

❦ وقوله من قصيدته في عضد الدولة ❦

اسلم ودم للرتبة العليا
واستقبل العبد المجدد بغبطة
وكفلك من نحر الأضاحي فيوما
بهم تغفر كالبهايم جمجمت
حرمتم ما كلها علينا وأغندت
هذي مناسكك التي قضيتها
ووراء ذلك للعناء منائح
ومواهب ومناقب ومناخير
ومآثر أوفت على الإحصاء
وخل ملكك في امد بقاء
ومسرة و زيادة ونماء
نحرت يمينك من طلا الأعداء
أشلاؤها في حومة العجاء
حلا لوحش القفر والبيداء
بالسيف أو بالهعدة السمراء
هطلت هطول الدية الوطفاء
وما آثر أوفت على الإحصاء

❦ وقوله من أخرى ❦

صل يا ذا العلا لربك وانحر
كل ضد وشاني لك ابتز

انت اعلى من تكون اضاحك قروما من الجمال تغفر
بل قروما من الملوك ذوى السو دد نجاها امامك تنثر
كلما خرت ساجدا لك رأس منهم قال سينك الله اكبر
✽ وكتب الى الشريف الموسوى في الاضحي ✽

مرجيك وصايكا ✽ هذا الاضحي بينكا ✽ ويدعوك والى محب ما دعا فيكا
وقد اوجز اذا قا ✽ بل مقالا وهو يكفيكا ✽ اراني الله اعدا ✽ في حال اضاحكا
✽ وكتب الى صمصام الدولة بينو بالاضحي ✽

ياسنة البدر في الدياجي	وغرة الشمس في الصباح
صمصام حرب وغيث سلم	ناهيك في البأس والسماح
اسعد بنطر مضى واضحي	وافاك باليمن والنجاح
وانحر اعادى بني بويه	بالسيف في جملة الاضاحي
فالكل منهم ذوو قرون	يصلح للذبح والنطاح

✽ وكتب في يوم مهرجان مع اصطرباب اهداء الى عضد الدولة ✽
اهدى اليك بنو الآمال واحتفلوا في مهرجان جديد انت ملبو
لكن عبدك ابراهيم حين رأى علو قدرك عن شيء يدانيو
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيهو
✽ وكتب اليو مع زيج اهداء ✽

اهديت محمدا زيجا جداوله	مثل المكاييل يستوفي بها العمر
نفس به الفلك الدوار واجركا	يجرى بلا اجل يخشى ويتنظر

✽ وكتب اليو في يوم يروز مع رسالة هندسية من استخراجها ✽
ابمالك الارض الذي ليس بينه وبين ما ملك العرش مثل يقارنه
رأيت ذوى الآمال اهدوا لك الذي تروق العيون الناظرات محاسنه
وحولك خزان يجوزونه وما له منك الا لحظ طرف يعابنه

ولكني اهديت علما مهبها بروق العنوق الباحات بواطنه
وخير هدايا الذي ان قبضت فليس سوى نامور قلبك خازنه
وكتب اليوم من الحبس وقد اهدى اليو درهمين خسروا بين وكتاب
(المسلوك والمالك في دفترين)

اهدى اليك بحسب حاجتي في الخصاصة درهمين
ومحسب قدرك دفترين من ما جميع الخافين
فاذا ففهمها رأيست بيان ذاك بلحظ عين

وكتب اليوم من الحبس مہرجانيہ مع درہم خسروانی وجزء من كتاب
نصيح بعر واعلاء جدود وشر بخير واطراد سعود
وقل مرحبا بالمرحان وحبو بطلعة بسامر اغر عجب
له زوره في العالم ما زال يومها كفيلا بحظي سيد ومسود
فيحظى بفر من علاك مجد ونحظى بعر في مدها جديد
تراه اذا ما جاء طامح مقلة اليك وان ولي ثنائي جمد
اتك الهدايا فيو بين موفر على قدر المدي و بين زهيد
فبان على هناك حين مدتها تكلف فباض اليدين منيد
تفاعس عن بسط القبول ولم تكن لما عادة الا بسطة جود
ولكن اذا اهدى لك الله نعمة مددت لما كفيك مد رشيد
وقد نزلت منه اليك هدية بمرحان ما محصوها ببعيد
وما بيننا الا المسافة فانتظر ورود يدبر فوق ظهر بريد
ولما رأيت الله يهدي وخلفه تجاسرت واستغرقت جهد جهيد
فكان احتفالي في الهدية درهما بطير من الاناس يوم ركود
وجرا لطيفا ذرع ذرع محبسي وتقيت بالشكل مثل فيودي
ألا طيف مولانا وكالماء طبعه تسلسل من عذب النطاق برود

زلا لا على المستعطين وجليلنا على كل عريض الد مرشد

﴿وكتب اليو في يوم يروز﴾

عن بهذا اليوم وأحظ بجزره وكن ابدا بالعود منه على وحد

ارى الناس يهدون الهنا يانيسة اليك ولم يترك لي الدهر ما اهدى

صوى سكر يجلولك العيش مثله واس اخي عمر كهمرك ممتد

وبينهما من ضرب قومك درم وابيات شعر من ثنائى ومن حدى

فان كنت ترضى ما يؤايبسط يدى وقبلة منى فهذا الذى عندي

﴿وكتب اليو﴾

نعدر دبنارى علي ودرى فلا طفت مولانا بيتهن من شعري

وكم بيت شعر زاد بالدعك قدره على بيت مال من تلحين ومن تير

﴿وكتب الى صمصام السولة﴾

دامت لمولانا سعاداته موصولة دائمة تدرى

ونال ما امل من ربى في هذه الدار وفي الاخرى

وزاده اليبروز في ملكه عزرا وفي دولته نصرا

لما رايت للناس لم يتركوا فيما ادعوا نظرا ولا نفرا

اعلمت فكبرى في دهالة بجميع ما جاءوا به طرا

فقطعت بيما واحدا كانها لم يعد في مقداره سطر

لا زالت الدنيا له منزلا ياويه والدهر له عمرا

﴿وكتب اليومع اصطرلاب اهداه﴾

بمع علي ان اهدى نحاسا الى من قبض راحته نصار

ولكن الزمان اجتاح حالي وانت عليه لي اذ جار جار

﴿وكتب الى بعضهم مع فتحان صفر﴾

يهدى للنحاس الى مولى انامله يهدى النصار الى العافين منهم

وكان يلزمنا لولا التعذر ان
لكن بعدى عن جدواه صفرنى
وسوف اظفر من اخلاط نائلو
فليسط الان عذرا لست اسأله
فقد جرى المام في عودى بدولتو
واقبلت نحوى الآمال آتية
وكتب في يوم نيروز وقد اهدى بطيخة كافور *

اسعد وزير الملك بالنيروز ما
واقى فاتجز وعد عام اول
نهدى اليك يو هدايا كلها
فتمد كفا نحوها نشأت على
عادتها اعطاء ما قد اعطيت
ولقد طلبت فلم اجد شيئا سوى
وبدع ابيات اذا هي انشدت
فالصبح من تلك ايضا ضاد بها
ولو اننى مكنت من عنى التى
لسبكت كافورى بشم يياضها
وكتب الى المطهر بن عبد الله يهنيه باليوم الاجود *

نل المتى في يومك الاجود
وارقى كمرقى زحل صاعدا
وفض كفيض المشتري بالندى
وزد على المريخ سطوا هز
واطلع كما تطلع شمس الضحى
استنجا بالطالع الاسعد
الى المعالى اشرف المصعد
اذا اعتلى في برجه الابهد
عاداك من ذى نخوة اصيد
كاسفة للهندس الاسود

وخذ من الزهرة افعلها في عيشك القتل الارعد
وضاء بالاقلام في جريها عطارد الكائب ذا السود
وباء بالنظر بدر الدجى وافضل في هجوه وازدد
طاسم على الدهر ولا تخش من مكروه الراح والمغنى
ذا مهجة آمنة للردى ما امته مهجة الفرد

وكتب الى بعض الروساء يهنئه بخلة سلطانية

قرم علته ملابس العلياء فعلا على النظراء والاكفاء
اهدت الى سرور هامل الذي اهدى مساهما الى الاعداء
ومن العجائب اتى هنانة وانا المهني فيو بالنعاء
لا نزال يفتزع المراتب صاعدا حتى يجوز محلة المجوزاء

وكتب الى الوزير ابي نصر سابور بن ازدشير يهنئ بالخروج من الاستار

صح ان الوزير بدر منير اذ توارى كما توارى البدور
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالعا يستبر
لا تسلي عن الوزير فقد نبئت بالوصف انه سابور
لا خلا منه صدر دست اذا ما قر فيو نفر منه الصدور

وكتب اليو وقد اعيد الى الوزارة بعد ان صرف عنها

قد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنعها
فعدت لغيرك تستميل ضرورة كبا بجل الى ذراك رجوعها
فالان آلت ثم آلت حلقة ان لا بيت سواك وهو ضجيعها

(ما اخرج من شعره في الهجاء) قال

يا جامعا لخلال * فيمة ليس تخص * نصت من كل فضل * فقد تكاملت نصا
لو ان للجهل شخصا * لكنت للجهل شخصا

وقال

ايها الناج الذي يتصدى ببيع بقوله الجواب
لا تقول اني اقول لك اخيراً لست اخويها لكل الكلاب

❦ وقال ❦

ياذا الذي صام عن الطعم لبيك قد صمت عن الظلم
هل يتنع الصوم امرأ ظالماً احشاقه ملأى من الائم

❦ وقال ❦

ابو الفضل اذا يحصل فيها بيننا فضل
وما نؤثر ان يدخل في شطرنجنا يغلب

❦ وقال في انسان ساقط ليس عامة سرية ❦

يامن نهم فوق رأس فارغ بعمامة مربية يفضاه
حسنت وفتح كل شيء تحتها فكأنها نور على ظلمها
لما بدا فيها اطلت تعجب من شيء في اجل اناء
لو انني مكنت ما اشتهي واري من الشهوات والآراء
لجعلت موضعها الذي جعلتها في رأس جبر من ذوي العلياء

❦ وقال ❦

ألا قل لأهل الدولة النذلة التي نوى دأؤها فينا واعيا دأؤها
لقد كبت الدنيا على ام وجهها فبين لها ارض وانتم ساؤها
فلا تفرحوا بالمعظم منها فانه قليل على هذا الحال بقاؤها

❦ وقال ❦

وراكب فوق طرف كأنه فوق طرفي له فذال عريض بهل عن كل وصف
يذوب شوقا اليه نعلي وخفي وكفي

❦ وقال ❦

قرن ابن هرون قد نادى علياً فالغيور غيره

فكاشفة البظراء جهرها بنسها حين قل بحيره
خلت به للنكاح يوما فقام حرما ونام بايره

﴿ وقال ﴾

بيدي اللواط مغالطا وعجانه ابدا لاعراد الوري مسهدف
فكأنه نعبان موسى اذ غدا لحبالهم وعصم يتلف

﴿ وقال ﴾

يارب علم اعلم مثل البعير اموج
في قبضة عظيمة ان دخلت لم تخرج
رأيت مطلقا من خلف باب مرغ
وتحت دينة تذهب طورا ونحو
فلت قاضي ابدج فقال قاضي ابدج

﴿ وقال في رئيس امره ﴾

طارعن من سكر الحدانة ماصحا دفعتنا الى تعظيمه وهو ما الشئ
له همة لكبتها في خناره فما يطلب العلياء الا لينكها
قلوان ما قاسى من الايردين يقاسيو من سحر المعلم افلحا

﴿ وقال في انسان شريف الاصل وضع النفس ﴾

قل للشريف المنى للفر من سرواته
آبائه وجدوده والزهر من امانه
وهو الوضع بنفسه وعيوبه وهناته
والظاهر السوات في اخلاقه وصفاته
لا تجرين من الفنا رالى مدى لم تأنه
شاد الاول الك منصبا قوشت من شرفاته
وابوك متصل به فعققتهم بيناته

ان الشرف النفس ليست تلك من فعلانو
والعود ليس باصلو لكنة بنانو
ولما يفسد ان خلطت اجاه بفرانو
واحق من نكسته بالصنع من درجانو
من محبة من غيره وسفالة من ذانو

❦ وقال في هجاء البحر ❦

اني بليت بقرنان يسارني سيات عندي بمجشاء ومفساء
البحر تكهنة والمم ريقنة والموت عشرنة والبحر نجوة

❦ وفي المعنى ❦

في ابي الفضل من السنن صروب وصنوف
رجل في وعده خلف وفي فيو خلوف
فاذا فاضلك النور ل فقد فاضب كيف

❦ وقال ❦

لم تر العين ابخرأ كأين نصر ولا ترى
مدخل الخبز منه اخـيت من مخرج الخرى

❦ وقال ❦

قد ابصرت عيني الهائب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر ابخرأ
ما شم تكهنة امره منعطر الا استحبال مخاطة منها اخرى

❦ وقال ❦

نطق ابن نصر فاستطارت جيفة في الخافقين لئن فيو الفاسد
فكان اهل الاوض كلهم فسول منوطيت على اتفاق واحد

❦ وقوله ❦

يا ابن نصرته كيف ما شئت بالبحر اذ بلغتك حالا شريفه

لك في الناس مثل معجزة الخضر وان كنت منه بش الخليفة
لا بشمون حين نبتار طيبا ويشمون حين نبتار جينه
❀ وقال ❀

ما مرني في عمري مثل سرار الفنطري
مكتة من اذني فبال فيها وخري
❀ وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي بوصفه بخله وبعده بمجاهم ❀
(ويجذر من شخص عرض به)

تب هذا التيس نبا وعلى الغلمان ما
كلما نادى غزالا منهم للتيك لب
ما رأينا قبل هذا رشأ طواع كلبا
ليس فيهم من صغير وكبير يسأني
وغدت داراي الفضل لهذا التيس زوبا
وهو يزداد على ذا ك بسو ضنا وعجا
يا ابا الفضل استمع نصح امره بصنيك حبا
سرح غلمانك للسر حاب قد اصنع بها
(ما اخرج من شعره في الشعر) قال

احب الشعر بيتدع ابتداعا
ولي مرأي غيور في المعاني
وقدما كانت الابكار احظي
من العون التي انتهت شعاعا
❀ وقال ❀

رب شعر اطالة طول معنا
وطويل فيه الكلام كثير
عرض البحر وهو ماء اجاج
وقليل المياه تلقاه حلو
❀ وقال ❀

ان الشرف النفس ليست تلك من فعلانو
والعود ليس باصله لكنة بنانو
ولما يفسد ان خلطت اجاه بفرانو
واحق من نكسته بالصنع من درجانو
من محب من غيره وسفالة من ذانو
❀ وقال في هجاء البحر ❀

اني لبيت بقرنان يسارني سيات عندي بمجناه ومفساه
الغبر نكته والسم ريقه والموت عشرته والبحر شجواه
❀ وفي المعنى ❀

في ابي الفضل من المتنص ضروب وصنوف
رجل في وعده خلف وفي فيه خلوف
فاذا فاوضك القو ل فقد فاض كيف
❀ وقال ❀

لم تر العين البحر كأتبت نصر ولا ترى
مدخل الخبز منه اخيب من مخرج الحري
❀ وقال ❀

قد ابصرت عيني الهائب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر البحر
ما شمت نكته امره متعطر الا استحبال مخاطة منها اخرى
❀ وقال ❀

نطق ابن نصر فاستطارت جيفة في الخافقين لئن فيه الناسد
فكان اهل الارض كلهم فسوا متواطئين على اتفاق واحد
❀ وقول ❀

يا ابن نصرته كيف ما شئت بالبحر اذ بلغتك حالا شريفه

لك في الناس مثل معجزة الخضر وان كنت منه بس الخليفة
لا يشمون حين نجتاز طيبا ويشمون حين نجتاز جيفة
وقال

ما مرّني في عمري مثل سرار الفنطري
مكتة من اذني فبال فيها وخرى
وقال من قصيدة لابي الفضل الشيرازي بوصف بناتها وبعلها مجاهم
(وبجذره من شخص عرض به)

نبت هذا التيس نبا وعلى الغلمان هبا
كلما نادى غزالا منهم للتيك لبا
ما رأينا قبل هذا رشأ طاروع كلبا
ليس فهم من صغير وكبير يتسألي
وغدت داراي الفضل لهذا التيس زربا
وهو يزاد على ذا ك بسو ضنا وعجا
يا ابا الفضل اسمع نصح امره بصفيك حبا
سرح غلمانك للسر حاب قد اصبح بها
(ما اخرج من شعره في الشعر) قال

احب الشعر يتدع ابتداء
ولي مرأي غيور في المعاني
وقدما كانت الابكار احظي
من العون التي انتهت شعاعا

وقال

رب شعر اطالة طول معنا
وطويل فيه الكلام كثير
عرض البحر وهو ماء اجاج
وقليل المياه تلقاه حلو

﴿وقال﴾

لقد شأن شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظموا شعرا من الثلج ابرد
فبارب ان لم يهدم لصوابه فاضلهم عن وزن ما لم يجودوا
﴿وقال من قصيدة في صاحب﴾

لو تراخيت عن مدحك لاستغررت من كل نعمة لك هجوا
فأمل وانظر اليه اذا ما طبق الخافقين حضرا وبدوا
كيف تحذو به عنانك حدوا ثم نشدو به قيانك شدوا
(ما اخرج من شعر في العتاب) قال من قصيدة

وايام نعد علي عدا وحظي من رغائبها يفوت
بطن الناس لي فيها نرا وحسي من ظنون الناس قوت
كأني من تخاصمهم مكين وحالي من خصاصتها تموت
ولم آكل اجتهادا واحتفالا واحسن اعيت الحيل الجوت
اذا مر الكرم شكاة بث فغايتة التحمل والسكوت

﴿وقال من قصيدة في عبد العزيز بن يوسف﴾

كفاني علاء حين افخر انني اضاف الى عبد العزيز وانسب
حتة علي الحانيات فصرت في كفاليو كالابن وهو له اب
فها انا كالاولاد والفرع اشبط وها هو كالآباء والفرع غيب

﴿ومنها﴾

عمتم جميع الناس حسنا لحسن وعفوا لذي جرم فغيثوا واخصبوا
فا بال ابراهيم اذ ليس قبله ولي عراقي غدا وهو مجذب
مجلدهم في حلة حين ارسلوا وسكنهم في ربة حين رتبوا
وما لك يا عيني البصرة غمضت جفونك عني حين ابكي وانذب
وكيف استطبت العيش في ظل نعمة غلامك عني بالاعراء يعذب

انضرب صفحا وادع الجأش ساكنا
متى لم يكن تريق جاهك ضامنا
ومالى اذا لم اسق ربا من الحما
ولكنه التقويم ان كان طعمة
ومن ذا الذى اهلتهم لثكبة
اذا متصل بالغتم في صفالو
ولم تشعروا حديه حيفا وانما
تجرعت هذا الشرى كالاري عالما
وباسوء حالى لو جريت لديكم
فصبرا على بؤسى قليل بقاؤها
لئن غمى التأنيب فيكم وساعى
وعلمي باستحكام حفى لديكم
وانك للحر الذى لي عندك

وقال

صديق لكم يشكو اليكم جفاكم
تناسيتهم وهو للعهد ذاكر
يقول لكم والوجد بين ضلوعه
اكبرنا عطفنا علينا فاننا

وقال

ومن الظلم ان يكون الرضا سـ راويدهو الانكار وسط النادى
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ماشاع ذاك في الاشهاد
كى يسر الصديق بالعمو عنى مثل ما سـر بالنكير الا عاوى
(ما اخرج من شعره في الشكوى والحس)

قد كنت اعجب من مالى وكثرتو وكيف تغفل عنه حرفة الادب
حتى اشدت وفي كالفضي تلاحظني شذرا فلم تبق لى شيئا من النشب
فاسقيقت انها كانت على غلط فاستدركته وافضت بي الى الحرب
المضب والنون قد برحى النفاؤهما وليس برحى التفاء اللب والذهب

❦ وقال ايضا ❦

كان الدهر من صبرى مغيط فليس تغبني منه الخطوب
بجاول ان تلبن له فناقي وبأبى ذلك العود الصليب
الاقى كل معضلة نأد بوجه لا بغيره الطوب
واعتنى العظيمة ان عزتي كأن قد زارني منها حبيب
وبين جوارحى قلب كرم تعجب من تماسكو القلوب
تلوح نواجذى والكأس شرى واشربها كأنى مستطيب
ف فوق السر لى جهر ضحوك وتحت الجهر لى سر كتيب
سائيت ان بصادمنى زمانى بركيه كما ثبت التجيب
وارقب ما نجي به الليالى ففى اثناؤ الفرج القريب

❦ وقال ❦

فاسبت من دهرى متعبها ما ان رأيت له شيئا
ثبتت نصال سهامو فى فجرة لى تنقيبها
فكأننى استقبلته بقنالى اذ اتعبها

❦ وقال ❦

اذا لم يكن بد من الموت للننى فازوجه الاوحى الذى هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت بصاحبه روعات ما يتوقع
فكن عرضا بالعيش لا تغبط به فمحصوله خوف وعقابه مصرع

❦ وقال ❦

إذا جمعت بين امرين صناعة واحيت ان تدرى الذى هو احدى
فلا تتفقد منها غير ما جرت به لها الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
❀ وقال ❀

عهدي بشعري وكلة غزل يضحك عنه السرور والمجدل
ايام هي محبة بهم القالب عن النائبات مشغل
فالان شعري في كل داهية نيرانها في الضلوع تشتعل
اخرج من نكبة وادخل في اخرى ففسي بين متصل
كانها سنة مؤكدة لا بد من ان تقيها الدول
فالعيش مر كأنه صبر والموت حلو كأنه عسل
❀ وقال في الاستنار من قصيد ❀

ليس لي منجد على ما افاى من كروني سوى العليم السميع
دفترى موني وفكرى سيري ويدي خلدي وحلي ضيحي
ولساني سيفي وبطشي قريضي ودواني غني ودرجي ريحي
انما لي شجاعة ادعيها في التواني لقلبي المصدوع
يقال اعز من ليث غاب وفعال اذل من يربوع
كلها مر في جوارى مر كاد ينضي الى فتادى المروع
واذا اجتاز في السطوح فمن قبل قبوع الجردان منه قبوع
❀ وكتب من الحبس قصيدتها ❀

كنت افيك السوء من محبس ضحك وعين عدوي رحمة منه لي تبكي
وقد ما كنت كف قط مسلط قليل التقي ضار على التثك والافك
صليت بتار الهم فازددت صفوة كذا الذهب الابريز يصفو على السبك
❀ وكتب الى صديق له وهو محبوس ❀

نفسى فداؤك غير معتد بها اذ قد مللت حياتها وبقاها
ولو ان لي مالا سواها لم اكن ارضى لنفسك ان تكون ازاءها
لكن صفت فلم اجد الا التي قد آن لي ان استطيل ذماها
فاذا شكرت لمن فداك فاني لك شاكر ان قد قبلت فداها
وكأنتى المفدي حين ارحمنى من نائبات ما اطبق لقاءها

✽ وكتب وهو في الحبس الى ابي العلا صاعد بن ثابت ✽

ايها السيد قد كنت الى الوصل تسارع
وتراعينا بجز منوال متتابع
فلماذا قد تسريلت لنا سربال قاطع
نحن كالنسرين في الصعبة لكني واقع
وعلى الطائر ان يغشى اخاه ويطالع

(وكتب الى قاضى القضاة ابي محمد بن معروف وقد كان زاره في معتقلو رفعة هذه

فمحتها) لقد قوى دخول سيدنا قاضى القضاة الى نفسى * وجدد انسى * واغرب

نحسى * ووسع حبسى * فدعوت الله تعالى * بما قد ارتفع اليه وسمعه له فان لم

اكن اهلا لان يستجاب منى ضوايدك الله اهل لان يستجاب فيو واقول مع ذلك

دخلت حاكم حكام الزمان على صنيعه لك رهن الحبس متخن

اخذت عليه خطوب جار جائرها حتى توفاه طول الم والحزن

فعاش من كلمات منك كن له كالروح عائدة منه الى البدن

✽ وقال في مستخرج مال كان يرفق به حال مصادرتي ويتشكر منه في ✽

(تلك الحال)

الله در ابي محمد الذى ضمنت اسائه بنا احسانا

طويت جوانحه على خيريه مكتومة تبدو لنا احيانا

حر تكلف غير ما في طبعه من قسوة تكسو العزيز مولانا

عكس النفاق لنا فاخفى باطنا حسنا واظهر ضد اعلانا
 ولة خلال العسف رفق ربما بغشى الضعيف الزاح المحبرانا
 مستخرج للمال مضطر الى استعمال ما يرضى به السلطانا
 متلطف في فقرنا ولو أنه وجد السبيل الى الغنى اغنانا
 يتطرق الاسرار لا عن نية ولو استطاع لها الصيانة صانا
 متوعر الجنيات في استخراجها واذا نعطف للنفقة لانا
 فتراه في ديوان مستأسدا لبنا وفي خلواته انسانا
 رجل يؤدبنا ونحن مشايخ مثل المعلم بضرب الصبياننا
 عدنا وقد شينا الى حال الصبا في مكتب يستشهد الولداننا
 بهواه علمانه خير لنا من غيره ان قلد الديواننا
 عجبا لاذ هذه آثاره فينا وهذا شكرنا وثنانا
 فانه يحفظه علينا راضيا ويعيدنا من بأسه غضباننا

وقال ايضا في الحيس

اذا لم يكن المرء بد من الردي فاسهله ما جاء والعيش انكد
 واصعبه ما جاء وهو رائع نطيف به اللذات والحظ مسعد
 فان اكشر العيشتين اعيشها فاني الى غير المائتين اقصد
 وسيان يوما شقوة وسعادة اذا كان غبا واحدا لما الفد

وكتب الى عضد الدولة وقد خرج الى الزيادة بالكوفة

توجهت نحو المشهد العلم الفرد على اليمين والتوفيق والطائر السعد
 تزور امير المؤمنين فياله ويالك من مجد منبج على مجد
 فلم ير فوق الارض مثلك خائرا ولا تحنها مثل المزور الى اللحد
 مدت الى كوفان عارض نعمة يصوب بلا برق يروح بلا رعد
 وتابعت اهلها ندى بثوبة فرحت الى فوز وراحت الى رعد

اليك على جور الثواب نستعدي
اعيدك فيها من ابناء ومن رد
سوى لوعة في الصدر مشوبة الوقد
وفار الحشى الحران مني على الجلد
عن البك والشكوى الى الشكر والحمد
اعدل افراطا من الضد بالضد
واستظهر الضرر الشديد من البرد
جروح دوام من مناحسة النكد
تضعضع ركاه تضعضع منه
وعلم يقين بالرعاية والعهد
هبوب نسيم الترجمس الغض والورد
ولو كان لي قلب من الحجر الصلد
اطاقة صلب العود مصطر جلد
اذا شيم ما بين السماطين من بعد
اليه ووجد جل عن صفة الوجد
لديك نقلت الترب منه الى خدى
لهجت بتكرير الحديث الذى يبدى
ونحوك سرى حين اخلو بها وحدى
فان جياذ الخيل تعثر اذ نخدى
اذا لعممت الناس بالنفي والطرده
فذاك حقيق بالهداية والرشد
وشكر اياديه وديعته عندي
وان لم اعش في التراث لمن بعدى

اهولاي مولاك الذى انت ربه
وهذى يدي مدت اليك بقصة
اتاني شتاء ليس عندي دثاره
فلوان برد الجلد عاد الى الحشى
ازيحت لنفسي علناها فاعرضت
وداويت دأى الفيضين ذا بدا
ولكنني استنطن الحركبة
وكم تثبت الحوباء في شج بو
اليات وقع لو تكون يذبل
فلولا رجاء مله ارجاء اضلعي
وان نسيم الانعطاف تهب لي
قضيت باحدا من غمي حسرة
وهي قد حملتها فاطقتها
فمن لي بصبر عن جيبك لامعا
براني برى القدح شوق مبرح
اذا ابصرت عيناي خذا مغفرا
وان سمعت اذناي عنك محدثا
فذكرك جهري حين يطرق زائري
فلا تبعدي عنك من اجل عثرة
ولو كنت تنفي كل من جاء مخظنا
ومن ذل يوما ذلة فاستغفلا
ولي عند مولانا وديعة حرمة
فان عشت كانت عدتي وذخيرتي

توالت سنيّ اربع يومداي
احوم الى رؤياك كما انالها
غيا اليها المولى الذي اشتاق عبدا
خان كان لم يبلغ الى رتبة الرضى
ومرامرك العالى بتغيير حاله
لعلك ترضى هودة بعد بدته
فقد يعبر العظم الكسير وربما

وقال

هجرت دواقي بعد نصريف حليها
وعاشرت من دون الاخلاء دفترا
فظورا يسلينى التعلل بالني
(ما اخرج من شعره في الحكمة) قال

جملة الانسان جيفة وهولاء هنيهة
فلاذا لبست شعري قبل للنفس شريفة
انما ذلك فهو صنعة الله اللطيفة

وقال ايضا

اتهاب في العزمات ظمنا ربما وقيت عنة
وامامك الموت الذى ابغيت ان لا بد منه
هذى سبيل الخائب السكاني الزناد فلا تكة
الدهر خوفا ولا كن كم سعيد لم يحنة
وشغب جد قد نحر من بالتصون لم بصنة
فاحذر مراما ان يخون مرة لك فائنة
واستبر حظك بالتقلب في المطالب وامحنة

وابسط رجاء قد قبضت وثق ببرك واستغنى

﴿وقال ايضا﴾

ألا ايها الانسان لا تك آيسا من الدهر ان تصفو عليك مشاربته
فان له حتما من الشر واجبا وحما من الخير الهني عواقبه
وان تلقى من حنبيه ما كنت تتبغى فاولى بك الجنم الذى انت طالبه
ستكسب ما ترجو ولو كنت كارها ككسبك ما نخشى وانت مجانبه

﴿وقال﴾

قد تخالي الجهاد نائبة الدهر وفيها على البخل وقاحه
كم رأينا من نعمة قادها البخل واخرى تندود عنها النماحه
ربما ضررها التشدد والضبط فاضحت من اصلها مجتاحة
فهي محمية اذا نيل منها واذا عز نيلها مستباحه
وخصوم الشجع يسعون فيما غص من طرفه وهاض جناحه
وبنات القلوب تصغى الى من كان استخى نفسا واطلق مراحه
(ما اخرج من شعره في الشيب والكبر وذكر آخر امره) قال

يقول الناس لى في الشيب عز يزيد به جلال المرء ضعفا
ولولا انه ذل وهون لما احتكم المزين فيه نتفا

اخذه من قول الاول

كفالك من ذاتي للشيب حين بدا انى توليت تنفى لحنى ييدى

﴿وقال﴾

لقد اخلقت جدقى الحادنا ت ومن عاش في ربيها بخلق
وبدلتى صلعا شاملا من الشعر الفاحم الاغنى
وقد كنت اصلع من عارضى فقد صرت اصلع من مفرقى

﴿وقال﴾

لما دهنني السنون بالصلع وقل مالي وضاق متسع
حاسبته عن لمتي مزيتها حساب شيخ الحزم متبع
قلت له اقنع عن قسط نابتها بالربع ما يو علمت معي
واعمل على انبها مزارعة شكوت فيها شكاة متضع
فاحطط خراج الذي اصبته واستوف مني خراج مزدرع
﴿وقال﴾

وجع الفاصل وهو ابسر ما لقيت من الاذى
جعل الذي استخسنته والياس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخره القذى
﴿وكتب الى ابي الحسن النقيب الموسوي﴾
اقعدتنا زمانة وزمان عائق عن قضاء حق الشريف
فاقتصرتنا فيما نؤدى من الفر ض على الكتب والرسول الحضيف
والنبي ذو الشباب يبسط في السقف عذر الشيخ العليل الضعيف
﴿وكتب اليو بمدح﴾ ويشكو اليو زمانته وموه اثر السن عليه وحاجته
﴿الى الجلوس في المحنة اذا اراد التصرف في حوائجه وذلك﴾
(في رجب سنة اربع وثمانين وثلثمائة)

اذا ما تعدت بي وصارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلان
وما كنت من فرسانها غير انها وفيت لي لما خانت القدمان
نزلت اليها عن مرارة حصان بحكم مشيبي او فراش حصان
فقد حملت مني ابن تسعين سالكا سيلا عليها يسلك الثقلان
كما حمل المهد الصبي وقبلها ذعرت ليوث الغيل بالزوان
ولي بعدها اخرى تسمى جنازة جنيبة يوم اللعينة داني
سير على اقدام اربعة الى ديار البلي معدودهن ثمانى

وانني على غمد الردي في جواني
وان لم بدع الا فتادا مروع
تلوم تحت الحجب بفت حكمة
لاعلم اني ميت عاق دفنة
وان فما للارض غرثان حائما
يو شره عم الوري بفجائع
غدا فاغراهم كوا الطوى وهو رافع
فكيف وجد الموت منه فناونا
اذا عاضنا بالنسل من بعولة
الى ذات يوم لا ترى الارض وارثا
الا ابغا فرحانة عروقة
محمد الممبود من آل احمد
ايا حسن قطعت احشاء حاسد
براك بحيث النجم تصدع قلبه
جرى جامدا واللعن منك بقوته
وانت مائة في القواية صاعد
افليك الردي اني تنهت من كرى
فانمت شخصا دانيا كان خلفا
هو الاجل المحتوم في جد جنة
له نذر قد اذنتني بهيمة
ولا بد منه مهلا او معاجلا
مهالك فاحفظ في بني اذمتي
فلاني اعلم المودة منك لي

وما كنس من خطوى ويطش باني
يو غورباق من اذى الخفقان
الى اذن نصي لطفى لسان
ذما قليل في غد هو فاني
براصد من اكل حضور اوان
ترك فلانا ناكلا لفلان
فما تلتقي يوما لا للفتان
وما دون ذلك الحمد رد عنان
تلا اول من هلك ثاني
سوى الله من انس براه وجان
الى كل سام للمناخر باني
ابا كل بكر في العلا وعوان
طواها على البغضاء والشتان
بجد لسان او بجد سنان
فكان هبنا طالبا للجان
وذلك حضوض في الفرارة عاني
وسهو على طول المديح عوراني
على المهد حتى صار نصب عياني
وكان برقي غنلة المتواني
لا لست منها آخذا باملن
سياتي فلا يفترو عني ثاني
وقد هم روعات كل زمان
حسبنا يو ينضون في الحمد ثلث

ذخرت لم منك السمايا وانها
 وفاء ومدا للجناح عليهم
 وحرمة اسلاف كرام حقوقها
 وحظك منها حسب شأنك انة
 وقد ضمن الله الجزاء الحسن
 وهذا اقرضى وهو ممتن
 فكنت كمن جارى جوادا يفرق
 فان لثمتى بالغبار سوابقا
 فلا عار ان قصرت دون مبرز
 وعذرى اليو خاطر كل بعد ما
 كذا الدهر اما عاد يقض حاجتي
 وان اخرتني اليوم من تقدمت
 ليالي طارت في عباب بلاغي
 اباييل جابت دون ادراك غايي

لا نفع ما بذخر الا بجان
 وعناهم عن مس كل هولان
 ديون على الخلقين يصطبلان
 تعاظم قدرا ان يفسد بيلان
 وحسبك من واف وفي بضبان
 الى همة عذراء ذلت بيلان
 قوائمه مشكولة بجران
 قوافيه من لفظ وحسن معاني
 شأى للناس قلى سعيه وشأى
 ثوى وهو ماضى للفرزين بماني
 ولما نفي ما ينتقض الملوآن
 فقد اسلفني حوز كل رهان
 وبذمتي بغال ما استطاع يرائي
 على انها لم تال في الطهران

فاجابة ابو الحسن بنصيفه منها

ظأى الى من لو اراد مفااتي
 ولو كان عندي معبرا لعدوتي
 رمى مفااتي واسترجع المسم دامي
 اأرجو شأى منه وهو الذي جني
 اوبس فلم استشف من كان غلتي
 فان اسرفا العلياء هي وان اقم
 وان امض اترك كل حي من العدي
 اكبر في الاخوان عينا صحيحة

وديني على من لو يشاء قضائي
 والحكمة وهو المني لولائي
 غرالي بعبلاوين متضلاي
 على بدني ذاء الضني وشجائي
 ولم اتمش من كان قبل برائي
 فاني على بكر المكارم بائي
 يقول ألا لله نفس فلاي
 على اعين مرضي من اللعاني

فلولا ابو اسحق قل نشبى
هو الا فتى عن ذا الزمان واهلو
اخاء تساوى فيووداً والفة
تمازج قلبانا تمازج اخوة
ورب قريب بالعداوة ساخط
وغيرك بنبو عنه طرفى مجانباً
لئن رام قبضاً من بنائك حادث
ولن بزمن ذاك الجناح مطاره
ولن اعدت لك النباتات فطلما
وان هدمت منك الخطوب برها
ما اثر نقي ما رأى الشمس ناظر
وموسومة مقطوعة العفل لم تزل
وما زل منك الرأي والحزم والحجى
ولو ان لى يوماً على الدهر امرغ
خلعت على عطفك برد شيبتي
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
وتاب طوبى لاعتك في كل عارض
على انه ما انفل من كان دونه
وما كل من لم يعط بهضاً بعاجز
وانك ما استرعيت منى سوى فنى
حتى اذا ما ضيع المره قوله
من الله استهدى بباك وان ترى
واسأله ان لا تزال مخلصاً

بجل وضري عند مجران
بشمة لا وان ولا متوانى
رضيع صفاء لا رضيع لبنان
وكل طلوبي غاية اخوان
ورب بعيد بالمودة داني
وان كان مني الاقرب المتداني
لقد عاضنا منك انبساط جنان
فرب مقال منك ذى طيران
مرى موقراً من مجدك الملوان
فتم لسان للنقاب بانى
وما سمعت من سماع اذنان
شوارد قد بالغن في الجولان
فتأسى اذا ما زلت القدمان
وكانت لي العدو على الحدثنان
جواذا بعمرى واقتبال زماني
وان فل من غربي وغض عناني
وخط بخطو اخصي وبناني
حجم يرامى عن يد ولسان
ولا كل ليث خادر يجبان
صبور على رعي المودة حاني
وفي اذا ما خوت للعضدان
محللاً لا يام العلا بمكان
يلقى مراع بيننا وعيان

اذا ماراك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاني
 وكتب اليه ابو اسحق ايضا وكان بين انفاذه اليه هذه القصيدة وبين
 (موتوا اثني عشر يوما ولعلها آخر شعره)

اياكل شيء قبل في وصفه حسن الى ذاك بغوم كذاك ابا الحسن
 فوحدها للاختصار اشارة الى جملة تفصيلها لك مرين
 تخولتها في خلقه وخلقته وان لم تكن انت الخلق بها فمن
 وما هي الا كنية لك اربها وان مسها من غير ارباها الدون
 ولو ان في تحريمها لي قدرة لما اصحت في غير بيتك غنم
 الست لها بعد الوصف والكو واتم اناس فيكم المجد قد فطن
 ولكن هذا الدهر جار عليكم وبالغ حتى في الكنى لكم محن
 يجاذبكم علماءكم كل حاسد بو مرض بين المجازم قد كنى
 فيجري الى غاياتكم طالبا لها على غير منهاج واتم على السنن
 مناقبكم حتى بدت بيناتنا ودعواه اضغاث براهن في الوسن
 لكم في الثريا خطة وهو في الثرى قيا بعدها من ان يلزها قرن
 وقد نستوى الاشخاص في عين من رأى وفترق الاعيان في فهم من فطن
 وبين وسمات الوجوه نشابه فكن فاصلا بين التهمج والسمن
 وان جلدة الوجه الوسيم تغضنت فلا تحسن تلك الغضون بها عكن
 توقلتهم في كل هضبة سودد فاوفيت واستعليت منها على النمن
 تقسم هذا الفضل بين طوائف واقسامه مجموعة فيك تخزن
 غدوا لك كالا بعض اذا انت كلم كالا عجبيا مثله قط لم يكن
 تراهم اذا غابوا عن المنزل الذي مثل يو كانوا حضورا له اذن
 وان غبت عنهم ظاعنا بان فقرهم الى الواحد القلذ الذي عجمهم ظعن
 واما يباريك الملبى بهيئة وزئ وملبوس على جسده حسن

ففي درجك الانسان تمت صفاته
 كبيت الى ابن الموسوي رسالة
 بأنني مذ بابتني الود جامل
 فان رمت من صادق غير ماذي
 اذا اعتبرت منك الموالاة عند من
 صفت مثل ما تصفوا للمدام من القدي
 ولم لا وانت الماجد السيد الذي
 اتيك المردي ليس باللاعنة مقعدى
 وغادري جلف المضاجع مراهنا
 فان تأن منك الدار فالذكر ما نأى
 وان طال عهد الالتقاء فدونه
 وابسر حد يلزم النافح الفني
 فقال الشريف بحجة عن هذه التصيدة وجعل الجواب على رويها دون
 وزنها لان ذلك الوزن المقيد لا يحى الكلام فيه الا متقللا ولا النظم
 (يزعمو الا متخللا)

دع من دموعك بعد الين للدمن
 هل وقفة بلوى خبت مؤلفة
 عجا على الربع انشاء محرمية
 موسومة بالهوى تبرى بروينها
 ثم اثبتنا على بأس وقد شرق
 من مبلغ لي ابا احس ما أكلة
 جرى الوداد لى منى وان بعدت
 لقد توامس قلبا كنا كأنها
 غدا لدارم واليوم للظعن
 بين المخلطين من شام ومن يمن
 ابتها الشوق من باد ومكتن
 ان المطايا مطايا مضري شجن
 نواظر بجارى دمها الهنى
 عن حنو قلب سليم السر والعلن
 منا العلائق مجرى الماء في الفعن
 تراضعا بدم الاحناء لا اللبن

مسود قضيب الاغلام نال بهجتها
 ان لم تكن نورد الارماح موردها
 والطاعن الطعنة التجلاء عن بطنه
 ما قدر فضلك ما اصبحت غرولته
 قد كنت قبلك من دهرى على حق
 انت المكرى مؤتمنا عيني وبعضهم
 قد جاءت النقة الغراء ضامة
 انبطت من حسمها ماء بلا نصيب
 فاقد تلك ابنا الصحنى قافية
 انشدتها فحدا صبي غرابتها
 كانت خفاص لو ما كنت قائدها
 نستوقت المركب ان مررت معارضة
 (ذكر وفاة ابى اسحق وما رثاه به الموسوي) توفي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة
 من شوال سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وكانت منتهى تسعين سنة قرية
 فرثاء ابو الحسن بهذه القصيدة الفريدة التي افصح بها عن بعد شأخ في الشعر
 وعلو محلو في كرم العهد وقد كتبها كلها لحسن ديباجتها وكثرة زونتها
 وجودة الفاظها ومعانيها واستهلها

انطلقت من حملوا على الاحواد
 بجبل هوى لوخر في البحر اغتدى
 ما كنت اعلم قبل دنك في الثرى
 بهذا اليومك في الزمان فائت
 لا يتعد الدع الذي يبكي
 كيف اتقى ذلك الجناب وعطلت
 ارا بعد كيف سخيا ضياء النادى
 من وقعه متلجج الازباد
 ان المثرى يعلم على الاطواد
 اقضى العميون وقت في الاعضاء
 ان القلوب له من الامداد
 تلك الفجاج وضل ذاك الهادى

طاحت بتلك المكرات طوانح
 قالها اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يبق الهمة
 هذا ابو احسن يغلق رهنة
 لو كنت ندى لا فتدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقعة
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجبن الشجعان عن
 كالليث يهون بالتراث ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 اتى الجران على عطش حير
 اعزز علي بان اراك وقد خلت
 اعزز علي بان اراك بمنزل
 اعزز علي بان يفارق ناظري
 في عصبة جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بدرجو الفناء قبايهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مدلل
 بادون في صور الجميع وانهم
 ما يطيل الهم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 فدكت اهوى ان اشاطرك الردى
 وعدت علي ذاك الجلال عوادى
 ابهى المنون ملكت ابي قياد
 لنضائهم ما كان بالمنتاد
 هل ذائد او مانع او فادى
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والحيل تفحص بالرجال بداد
 يخذلون على الفنا المياد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 غيظا على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومربض الاساد
 فمضى ومد بدا لاحمر عاد
 من جانيك مجالس العواد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 لمعان ذاك الكوكب الوغاد
 والدهر يعجلهم عن الازواد
 من غير اطناب ولا اعجاد
 قصد لانيهم ولا انجاد
 للدهر نازلة بكل مفاد
 ونطارحوا عن سرح كل جواد
 متفردون تنرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الانجاد
 لكن اراد الله غير مرادى

ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 نكثك ارض لم تلد لك ثانيا
 من للبلاغة والنصاحة ان هي
 من الملوك بحز في اعناقها
 من الممالك لا تزال تلها
 من للمحافل يستزل رماحها
 من للمارق تسترق قلوبها
 وصحائف فيها الارقام كن
 تدمي طولابها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنها
 يقدم من اقدام الجيوش وباطل
 فقربها نسي الملوك فقيرة
 وتكون سوطا للحرون اذا وني
 ترقي وتلدغ في القلوب وان نشا
 اما الدموع عليك غور بجيلة
 سودت ما بين القضاء وناظري
 ربي الخدود من المدامع شاهد
 ما كنت اخشى ان تفضن بلفظة
 ما ذا الذي منع الفتيق هديره
 ما ذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ما ذا الذي منع الهام بوثة
 قل للنزائب عددي ايامه
 حال الوبة العلاء بجنة
 منذ افتقدت فلا لما لرقادي
 اني ومثلك معوز الميلاد
 ذاك الغام وعب ذاك الوادي
 بطي من القول البليغ حداد
 بسداد نقر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلاد
 بزلازل الابرار والارعاد
 مرهوبة الاصدار والابراد
 من شدة التحذير والابعاد
 بدم نخط بين لا بحداد
 ان يتهم من هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدا لما ومعاد
 وحنان عنق الجامع المتأدى
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد
 ان القلوب من الغليل صوادي
 لتقوم بعدي في مقام الزاد
 من بعد صولتو على الازواد
 من بعد سبقتو الى الآماد
 وعدا على دمو وكان العادي
 لغنى عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغنى عن مناط نجد

قاصبت اهل كل فضل بعد
 فقهى لسانك اذ نوبى ثمراته
 وقضى جنانك مذخبي وقداية
 بقوت اعيان بضل تسيحها
 يا لوت انى ما اتيتك صاحبا
 من لم يفت الى التنازل نفسه
 يرد القلوب عن محب بقائه
 ليس الفجائع بالنخاسر مثلها
 ومقول من لم يدرك كنهك انهم
 هيئات ادرج بين برذلك البردى
 لا تطلي بانفس خلا بعد
 فقدت ملائكة الشكول لقله
 ما مطعم الدنيا يحلو بعد
 الفضيل ناسب بينا اذ لم يكن
 ان لا تكن من امرئ وعشيرتي
 اولا تكن عالم الاصول فقد وفى
 لا تدري ان مملتك بدمه
 ان الوفاء كما اقرحه فلو تكن
 ليس التنازل بيننا وماود
 ضاقت على الارض بعدك كلها
 لك في الحنى قمر وان لم تأو
 سلوا من الا براد جسدك فانتفى
 كم من طولى العبر بعد وفاته

وامر مشرعا على الزاد
 ان لا يطام لنصرة الاعداء
 ان لا يقاء لفتح كلب زناد
 ومضيت هواد للرجال هوادي
 كم فنية جلبت اسي لفتاد
 كفى الامم يتفاد الاولاد
 ما يجر جرارة الاكياد
 يا ماجد الاعيان والافراد
 نقصت يد جديا من الاعداد
 رجل الرجال طرجه الاجاد
 فليلة احيا على التباد
 وثبتت بين تيارب الاضداد
 ايدا ولا ماء انجما يرباد
 شرفى مناسبه جلا ميلادي
 فلايت اعلم يد ايوادي
 عظم المودود بهزود الاحداد
 في باطن مضيق او راجي
 حيا اذ اما كنت بالمراد
 ايدا وليس زماننا وطراد
 وتركت اضيقا على بلادي
 ومن الدموع رولج وغلادي
 حسي يلب عليك في الا براد
 بالذكور يحمي حاضر او يادي

ما مات من جعل الزمان لسانه
فأذهب كما ذهب الريح بآثره
لا تبعدين وابن قريش بعدها
صغ الذي عن حروجهك أنة
وتمسكت تلك البنان فطالما
وساك فضلك أنة أروى جوا
جذب على أن نبات بارضو
ومر يوما بغيره وهو بالجنينة من أرض كرخا يا فقال

أعلم قبر بالجنينة أنة
عطفتنا فحينئذ مساعيو أئبنا
مرنا به فاستوقفنا رسومه
وما لاح ذاك التراب حتى تخيلت
نزلنا الله عن ظهور جنادنا
ولما تخافنا اليك ولم نطقي
أقول أركب رائحين نعرفهم
الحما عليه باقرين فأنسنا
وجعلنا به رجل المكارم والعلا
فلو أنصلي شقوا عليه ضائرا
وقفنا فارخصنا الديموع ودمنا
ألا أئبنا القبر الذي ضم بدن
جل ابن هلال منذ أودي كمدنا
وتلك البنان المورقات من الندي
فإن نيل من ذلك اللبان مضبوقة

أقنا به نبي الندي والمعاليا
عظام المساعي لا العظام البواليا
كما استوقف الروض الظلياء الجواريا
من الدمع أو شال مله من الما أقنا
نكف يلا يدي الديموع الجواريا
عن اللوح أقالا عذرا البواليا
أركم به فرعا من الجحد ذابوا
أنا لم نجد عقرا عذرا القوافيا
وكنوا الجنان عتده والمطاريا
وجزوا رخا بالظي لا يواصيا
تكون على يوم الغرام غواليا
قضيا على هام التواب ماضيا
هلالا على ضوء المطالع باقيا
نواصب هاه أم يواقي كما هما
فإن به عضوا من الجحد باليا

مجيب الدواعي حائدا او مدافعا
 وما كنت آبي طول لبت بغيره
 صفائح تنسفي الدموع رواحها
 ترى الكلام الغران من بعد موتي
 هو الخاضب الافلام نال بها علا
 معيد ضراب باللسان لو انسه
 مرير القوى نال المعالي وانبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا المستدوي بالاكف الى الحشى
 ولا رد في صدر المنون براحه
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه
 ارحت علينا ثلثة الوجد ترنعي
 ولولاك كان الصبر منا محبة
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام انتزاعك من بدى
 تطامننت كما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بعياك البلاد مساعيا
 كما عم على ذكرك الخلق كله
 ريثك كمي اسلوك فازدث لوعة
 واعلم ان ليس البكاء بنافع
 الباب الرابع في ذكر ثلاثة من كتاب آل بويه يمجرون مجرى الوزراء
 (اولهم ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف) احد صدور المشرق وفرسان المظنق
 وفرد الكرام الحسان الآثار والخبار واعيان المدهين المقدمين

في الآداب والكتابة والبراعة والكتابة وجميع ادوات الرياسة وكان مع
تقلد ديوان الرسائل لعضد الدولة طول ايامه معدودا في وزرائه وخواص
ندمائوه وتقلد الوزارة بعد دفعات لاولاده وانا اورد من ضرر نثره التي تعرب
عن ادب فضفاض . وخطا بالاجادة والاحسان فياض . ومن ملح شعري
التي هي احسن من زهر الرياض . واسلس من الماء على الرضاض . ما هو
من شرط هذا الكتاب . المشتمل على ملح الآداب

(ما اخرج من سلطانيات) فصل من كتاب عن الطائع لله الى ركن الدولة
لما ورد عضد الدولة العراق فانت وعضد الدولة كلاء كما الله بدا امير
المؤمنين فيما يأخذ ويذر . وناظره فيما يقرب ويبعد . بكما افترض بهما
الملك بعد اقضاضه . ورفع منار الدين بعد اخفاضه . فابشرا من الله تعالى
بالحسن ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ومن كتاب عنه الى عضد الدولة) وراع
الشرف الذي افرعك امير المؤمنين ذروته . وعقد بك ذوائبه . وتوقل
في فلك الفخر كيف اردت . ومس في حلل المجد اني شئت . واستندم النعمة
عليك بالنفوى لله تعالى وبمغن الطاعة لامير المؤمنين فانها جنتك وعدتاك
وذريعتاك المشغعتان عند الله تعالى في اولاك واخراك واحسن كما احسن الله
اليك (ومن كتاب عنه الى اهل الشام) قد علمتم بشهادة الآثار . ونظاير
الاخبار . ما اعد الله لامير المؤمنين بطاعة ولبه المنصور . وصفيو الممرور
وعضد الدولة اين الله تعالى من حام حقيقته . ساد خلته راع سدته ورهقه
لا يثني عن غاياته عارض الشام . ولا يلبس عن هامه راحة الحمام

مضاميره اعيت على من يرومها . وكل مدى عن غايبه قصير
فهو عين امير المؤمنين اذا نظر . ولسانه اذا نطق . وبين اذا لمس . الانتمام
امضت . ووطأت ام اقضت (ومن كتاب الى عضد الدولة في فتح كرميان)
وتطامروا على الوقوع الى ناحية المجرود واجتم الليل فادرعوه مفاديين بخرايم

انبؤهم . الى مصارع خفوفهم (ومن كتاب عنه في عود الطالع الى بغداد
 والفتاوى معه) ولما ورد امير المؤمنين النعمان النعم بالاذن لنا في تلقيه على
 الماء فامتنائه وتقبلناه وعلقانا من عوائد كرمه . ونحات شجره . والحائل
 التي اعدت بجمل آرائه . وعواظف الحائض . ورعاية ما كنفا بينه . وشايعنا عزه
 الى ان وصلنا الى حضرة البية . شرعها الله تعالى في الجديدية . التي استقبلت
 منه بسبل النبوة وقعيد الخلافة وسيد الانام . والمستزل بوجهه درر الغمام .
 فحكمت علينا ظلال توره وبشده . وغمرتنا بجهات فضله . وقرب
 علينا سن خدمته . والنا شرف القعود بين يديه على كرسي امر يتصو لنا عن
 يمينه بامام دسته واستعنا من جميل لقيه . وكريم بحجته . ما يسم بالعر اطفال
 النعم ويصنع الشرف في النفس والعقب ويكفل من الفوز في الدين والدنيا
 بعبايات الامل وكانت لنا في الوصول اليه . والقعود بين يديه . في مواقع
 الحاظه . ومورد الفاظه . مراتب لم يعطها احد فيما سلف ولم نجد الايام
 يتلها لمن تقدم وسرتنا في خدمته على الهيئة التي شرعها علينا وعصل جمالها
 شدي الدهر الدنيا . الى ان سار الى سدة دار الخلافة والسعود نشاته .
 والميامن تواكبه . وطلائع الامال تشرف عليه . وشعر الاسلام يتسم اليه .
 فغمر علينا بالانقلاب معه على ضروب من الشرف لا مورد بعدها في
 خلال . ولا موقف وراها للذهب في جمال . واجنات الاعين من محاسن
 ذلك المنظر وبهاذات الالف من مناقب ذلك المشهد ما يهر بصر الناظر
 وعاد شمل الاسلام بمجموعه . ورواق العزم مندودا . وضلاح الدماء ما تولا .
 ونور الدين في الدنيا مرقوبا (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة لما فتح
 بخرجان) وصل كتاب مولاي بذكر الفتح الذي البسه الله بحاله . والفتح
 الذي قرب الله عليه مناله . والنعمة التي نبت عن متعاطها فامتثلت اليه . والمملكة
 التي اضطربت بالكها فقررت لديه (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة

ايضا في ذكر علة نايبة من الحى (ورد علي الخبر بعارض من الحرارة وعك
له سيدى مؤيد الدولة ابيه الله تعالى . يعقب دواء تناوله . واتصال ذلك
بمليلة ازعجته . وحى نايبة . فتصرفت في الافكار وملكتني الاشفاق . وخلص
الى قلبي من الم ما عراه . والى نفسي من وجل ما شكاه . ما كاد يوحش
جناب الانس . ويحل بشيمة الصبر . لولا ان المهود في مثل هذا العارض
يعقب الاستفراغ في اكثر الامور ثم تنفض عقباه الى استقبال الصحة والابلال
والقوة حرس الله ساحته . وحى مهجته . واحسن الدفاع عنه (ومن كتاب
عنه في ذكر وفاة ركن الدولة) وقد كانت المصيبة نفرت سرب النعم . ورفقت
شرب الامل . واوحشت رباع المجد والكرم . لولا ما عصم الله به وهدى له من
تذكر العمة في ثروة العدد . والبقية المحسنى في الاخوة والولد ثم في العزة
والقدرة والسلطان والبسطة . وفيما شدد به من الاعضاد في الجوانب الصفاء
الذين سيدى اياه الله تعالى ناظم شمل محاسنهم . وفانت سبق افاضلهم
(ومن كتاب في ذكر ابي تغلب) وقد كان الفضنفر بن حمدان حين نفثته
المذاهب . ولفظته المهارب . واقلنته عن مجامع المكائد . والكنايب . تطوَّح
الى بلاد الشام . ينتقل بين مصارع يحسبها مرانج . ومجاهل يعدها معالم . يروم
انتعاشا . والمجد خاذله . ويبغى انتباشا . والبعى طالبة (ومن كتاب الى الامير
خلف بن حمدان) واما ما صحب فلانا من الطاف . واتخاف فقد وصل وكان
البعض منه كافيا في البر . وافيا بالحى الا ان سيدتى يا ابي الا اغراق في
اللطيف قائلا . وفاعلا . لا اعدمه الله شيمة النضل . ولا اخلافي فيوم من كرم العدد
وما اقف فيه موقف العذر في مخاطبة سيدى ان فلانا ورد علي . وقد ضاق
الوقت عن توفيقه . واجب حقه لاستمرار العزائم في قصد نواحي العراق لاعادة
ما انضب بها من ماء السياسة . ومال في جنباتها من رواق الامر والبهى بضعف
المتن . واتسكات المرور . وكنت كتابي هذا وقد استقل بي المخير . متدما بعون

اتوقم . الى مصارع خفوفهم (ومن كتاب عنه في عود الطالع الى بغداد
والثقافة معه) ولما ورد امير المؤمنين النعمان النعم بالانسان ثانيا في تلبية على
الماء فامتنانه وتقبلناه وعلقانا من عوائد كرمه . وحققت شجرة . والحاصل
الفرادة في جبل آراءه . وعناظف الحائض . ورعاية ما كنفا بينه . وشابعا عنه
الى ان وصلنا الى حضرة البية . شرعنا الله تعالى في الجديدية . التي استقبلت
منه بسبل النبوة وقعيد الخلافة وسيد الانام . والمستنزل بوجهه درر الغمام .
فكلمات عليا ظلال توره وبشرة . وغمرنا بجهات فضله . وقرب
علينا من خدمته . والنا شرف العقود بين يديه على كرمي امر بخصه لنا عن
بيده ومام دسوه واسعدنا من جميل لقيه . وكرم بجهه . ما يسم بالعر اغفل
النعم وبهمن الشرف في النفس والعقب ويكفل من الفوز في الدين والدنيا
بغايات الامل وكانت لنا في الوصول اليه . والعقد بين يديه . في مواقع
الحاظه . ومورد الفاظه . مراتب لم يعطها احد فياسلف ولم نجد الايام
يتمها لمن تقدم وسرتنا في خدمته على الهيئة التي شرعها عليا . وعصل بجهها
شدي الدهر الدنيا . الى ان سار الى سدة دار الخلافة والسعود نشاته .
واليمان تواكبه . وطلاع الامال تشرف عليه . وشعر الاسلام بيتهم اليه .
فهرم عليا بالانقلاب معه على ضروب من الشرف لا مورد بعدها في
خلال . ولا موقف وراها للذهب في جمال . واجنات الاعين من محاسن
ذلك المنظر وبهاذات الالف من مناقب ذلك المشهد ما يهر بصر الناظر
وعاد شمل الاسلام بمجوعا . ورواق العزمندودا . وضلاح الدهاء ما مولا .
ونور الدين في الدنيا مرقوبا (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة لما فتح
بخرجان) وصل كتاب مولاي بذكر الفخ الذي البسة الله جماله . والفتح
الذي قرب الله عليه مناه . والنعمة التي نبت عن متعاطها فامتثلت اليه . والمملكة
التي احطرت بها لكها فقرت لديه (ومن كتاب عنه الى اخيه مؤيد الدولة

ايضا في ذكر علة نابتة من الحصى (ورد علي الخبر بعارض من الحرارة وعك
له سيدي مؤيد الدولة ابي الله تعالى . يعقب دواء تناوله . واتصال ذلك
بمليلة ازعجته . وحي نابتة . فنصرفت في الافكار وملكني الاشفاق . وخلص
الى قلبي من الم ما عراه . والى نفسي من وجل ما شكاه . ما كاد يوحش
جناب الانس ويحل بشيمة الصبر لولا ان اليهود في مثل هذا العارض
يعقب الاستفراغ في اكثر الامور ثم تنفض عقبه الى استقبال الصحة والابلال
والقوة حرس الله ساحته وحي مجبته واحسن الدفاع عنه (ومن كتاب
عنه في ذكر وفاة ركن الدولة) وقد كانت المهيبة نفرت سرب النعم ورفقت
شرب الامل واوحشت رباح المجد والكرم لولا ما عصم الله به وهدى له من
تذكر النعمة في ثروة العدد والبقية المحسني في الاخوة والولد ثم في العزة
والقدرة والسلطان والبسطة وفيما شد به من الاعضاء في الجوان الصفاء
الذين سيدي ابي الله تعالى ناظم شمل محاسنهم وفانت سبق افاضهم
(ومن كتاب في ذكر ابي تغلب) وقد كان الفضن بن حمدان حين نفضته
المذاهب ولفظته المهارب واقفلته عن مجامع المكائد والكنايب تطوَّح
الى بلاد الشام ينتقل بين مصارع يحسبها مراجع ويجهل بعدها معالم بروم
انتعاشا والمجد خاذله . ويبغى انتبasha والبنى طالبة (ومن كتاب الى الامير
خلف بن حمدان) واما ما صحب فلانا من الطاف واتخاف فقد وصل وكان
البعض منه كافيا في البر واقيا بالحق الا ان سيدي يا بني الا اغراق في
اللطيف قاتلا وفاعلا لا اعدمه الله شيمة النضل ولا اخلاقي فيوم كرم العهد
وما اقف فيه موقف العذر في مخاطبة سيدي ان فلانا ورد علي وقد ضاق
الوقت عن توفيقه واجب حقه لاستمرار العزائم في قصدنا حياي العراق لاعادة
ما نضب بها من ماء السياسة ومال في جنباتها من رواق الامروالهي بضعف
المتن واتسكات المرر وكهت كتابي هذا وقد استقل لي المصير مقدما بعون

الله ككاتب الرعب مستصحباً منافع النضر (ومن كتاب في فتح ميا فارقين) فأمرنا
 أبا اللوفاء أن يبين مسة لأهل البلد ابتغاء على ذلك الثغر من أن تصاب له
 ثغره وانقاء لأمراة دم فيه شبهة (ومن كتاب آخر) ولما ضاق عن هذا
 المخذول حلقنا باتساع غولته ووعر الطريق إلى استغفاته استغفرتنا الله تعالى في
 استرجاع ما البسناه من النعم (ومن كتاب عن نسيء إلى مؤيد الدولة) وصل
 كتاب مولانا جواباً عما خدمت به حضرته المحروسة مهشاً فحسبني وقد تأملت
 عنوانه مغلوطيني أو معنياً به غيري أعظما لتلك الأيادي الغرة والعم الزهر
 التي أعدتها في الصرف مناسب وإلى الأيام والليالي ذرائع (ومن كتاب عن
 عضد الدولة) وزيد لأن عادة اللطاف بدواب تستكرم مناسبها وتحمدها
 نجابتها ويعرف عنها في المنظر * وسموها في الخبر برضاها لركابنا * ونعمدها
 باختيارنا عاتق إحساننا واعتدنا (ما أخرج من إخواننا نثراً ونظماً)
 كتب إلى صاحب * كتابي إدام الله عز مولانا وحالي فيا أباينة من تملح حضرته
 وتذكر خدمته * والمواقف التي سعدت فيها برويت * وأقدت من مشاهدته
 حظاً ومناقلة نعم الله عليه وعلى الأدب وحزبه وبالكرم وأهلوفيه * حال
 أمره * وقد أوردته الأحلام مناهل الملو * فهو يتلف تذكرا * ويتلذذ تخيرا *
 وينلج النفس غملاً * ويراقب المني نعللاً * وأحمد الله تعالى على الأحوال
 كلها وأما القرب الأداة والعقب السارة وأقول

أقول وقلبي في ذرائع مخيم
 مجاذب نحو الصاحب الشوق مفودى
 سقى الله ذاك العهد عهداً من الحما
 تذكرت أيامي بقريلك والمني
 وفي ربيعك الدنيا ترف محاسنا
 وقد لحظت عينا من شخصك العلا
 وجسى جنب للصبا والجنائب
 وقد جاذبتني عنه أيدي الشواذب
 وتلك الحجايا الغر غمر العنايب
 يقابلني بالعز من كل جانب
 وتفتّر منك عن ثنايا مناقب
 ومن فرعك اللينان على المناسب

ومن لفظك الدر المصون ومن حبا
 وإخلافتك الفر التي لو نجسها
 ففاضت على خدي سواقي عيرة
 سلام على تلك الحصارم والعللا
 يكابد ما لو كان بالسيف ما مضى
 واني وان روعت بالهيب شام
 وما انا بالناسي صناعتك التي
 ابتدأت اظلل الله بقاء مولاي المصاحب بكتاني هذا وفي نفسي اقامة نثار
 فيال طبعي الى النظم . واملى خاطري على بدي منه ما كتبت . ونعم المعرب عن
 الصبر مضار القريض . وقد اقتصررت عليه من الكتاب فاحفظها عني . وانفا بما
 عند لي . وانا استرعيه غيبه . واستغبطوه عيه . وكتبت كتبت الى حضرتي من
 اول منزل ابو ثابو بذكر ما اودعه حر الفراق قلبي . وازالة ايدي الاشواق
 من عزائم صبري . وتوقعت الجواب عنه فابطأ . وورد هذا الركابي خاليا من
 كتابي . وكانت عادة كرمه جارية عندي بخلافه ولولا الثقة به وبما استفدته
 من اللقاة والحكمة . وحرمة الوفاة والهجرة . من اذمة عهد لا بدت ما اخفيت
 من قلق وانتزاع . لاختلاف العادة علي . ومولاي ولي صوفي عن موقف الظن
 والرحم بالغيب . فاني مهم في خدمته على حسب الفرض بها ومناخسة كل احد
 عليها ان شاء الله تعالى . ومن كتاب له اليه قد كان ورد لمولانا المصاحب
 ادام الله عزه

كتاب لو ان الليل يرى بطلو
 يهادي بابلكر المعاني وعونها
 شوارد لولا انهم اوالف
 ليسنا بها نعمي والبست الربا
 لالفت بدا في حجرنيو ذكاه
 واعيان للظ ما لمن كناه
 ضرائر الا انهم سواء
 خباثل روض جادهن ساه

بنان ابن عباد تعلقت نومه وما صوبه إلا حيا وحياء
 وثلاث كتب تناظرت في الحسن والاحسان وتغالبت في البر والانعام
 لازالت اباديه فلانند الاعناق * وراميه مضامير السباق * ولا انكثت عين
 الله حامية له وكافله به (ومن كتاب له اليه) وقف مولانا على ما كتبت به
 معرضا بخدمة * ومجليا عن نيته فصدقة وحقة * وقال ادام الله سلطانة ان
 لسان أثره * في النصيحة كلسان قلبه * بتجار يان كنز بني رهان وناهيك بالاول
 اشتمارا ووضوحا * وبالثاني غررا وحجولا وكنا مثل هذه الحال نعت ونعتك
 وتفتخر عداة الفضل عنه * وحسبنا ما افادتناه التجارب فيه كافلا بالسعادة * ودرك
 الارادة * وما زالت محائلة ولدا وناشئا * وشائلة صغيرا وبافعا * بنطلق بالحسنى
 عنه وضو من النعم فيه فقد اصبح الظن ايقانا * والظمان عيانا * والتقدير يانا
 والاستدلال برهانا * ونرجو ان الله يحسن الامناع به والدفاع عنه كما احسن
 الظن به وحقق الاماني فيه (ومن كتاب) وقفت على الايات التي اتخفى
 بها سيدي وتكلمت لجلوبها على طلع في خاطري لطول السمار وانصال حالي
 بالحمل والترحال ومولاي يأخذ العفو ويرضى بالميسور ويعذر مسألتنا على
 التصور في جواب ما يأتي من امثاله ما دمتنا في ملكة الهواجر ونصب البكر
 والاصائل (ومن كتاب له الى صاحب في فتح عمان وابادة الزنوج بها وما وصل
 الى عضد الدولة من الغنائم) وكانت لاولئك الكفرة عادة اشهرت منهم في
 استباحة الناس واكل لحومهم وبلغ من كلبهم على ذلك انهم كانوا ينقلون
 بينهم اذا شربوا باكف الناس وسأل مولاي عن هذا النقل الفريب فحكى له
 عنهم انه لا شيء في الانسان الذ من كفه وبنانه وكان في ذلك اليوم الذي
 شارف فيه طلائع العسكر المنصور باب عمان ثار من بعض المكامن طوائف من
 اولئك الكلاب فكبا ببعض الغلمان دابة فاخذلسوه واتسموه بينهم واكلموه في
 الوقت وتغيب الناس من ضراوتهم وقساوتهم وقد ابلدهم الله تعالى جده

وطهر البر والبحر من عيبتهم ومقرتهم فانقاد اهل جبال عمان باخعين بالطاعة
 محصين بدمه الجبابة * ونمت نعمة الله على مولانا في هذا الفتح وكملت له
 مقام الاجر ووصل امس غنائم تلك الناحية وفيها قبل صغير بقدر الفرس
 ما عهد الطفل ولا اظرف منه وفي الغنائم كل ما تشتهي الانس وتلد الاعين والله
 تعالى يجني مولانا ثمار الارض برا وبحرا سهلا ووعرا بمنه وكرمه آمين
 (ومن كتاب له الى ذي الكنايتين ابي الفتح) فاما استبطاؤه لعبه في تراخي
 ما كان مستشرفا من جهته * لهله من اخبار حضرة مولانا الملك وما عليه حاله
 في مساورة الاشفاق * ومسامحة الافكار * الى ان يعرف خبر الخيل المنصورة
 المصاحبة ركاب مولانا في سلامتها من وقدة تلك الهواجر * ووعورة تلك المسالك
 وما تولى الله تعالى مولانا به من كفايته وافاء عليه من ظل حفظه وحراسته
 فقد وقفت عليه وكنت طالعت حضرة بكتب جمه تقرأ بها العيون ويقاد
 بنهلها السكون * وانتظرت بالشرح حال الاستقرار * واستجماع الدار * ليكون
 ما اطالع به نامضا بما اتخوه * ومغنيا عما يتلوه * من غير فكر في عوادي الاستار
 وعواقب الحل * والترحال الى ما اعتمدته من التخفيف لتكافؤ الاحوال بنا
 وبه في المسير ومناصبه العجيز وانا الان اعود لعادتي في خدمته واستعمار
 عهدي من رآه بمواصلة حضرة (ومن كتاب له الى ابي اسحق الضائي)
 علمت كيف تتظم فرق البلاغة * وتلقى طرق الخطابة * وتترأى اشخاص
 البيان * وتمايل اعطاف الحسن والاحسان * وقرأت لنظا جليا * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا * رمي غرضا بعيدا * وفصولا متباينة كساها الائتلاف
 صور المشاكلة * ومفهما الامتزاج صيغة المضارعة * ولحمة الموافقة * فصارت
 لدلالة الاول منها على الثاني * وتعلق العجز بالهادي فيها * اولاد ارحام
 مبرورة * وذوات قرني موصولة * تتعاطف عيونها * وتتناصف ابكارها
 وعونها (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب سيدي بكلام شرف في نفسه * وكرم

في جسمه * فهو جوهر النضل والالفاظ اعراض * وعصر الادب والمعاني
اغراض * ولهمته فهم من قعدت به الاستطالة عن موقف الشكر فاستسلم *
واكتشف العجز فسلم وسلم * واعتنة العبارة عن موجب البر فلاذ بكاف العجز
واعترف بالقصور عن مقتضى الحق (ومن كتاب له اليه) وصل كتاب
مولاي بما قرب الى جنه * وبعد علي مداه * من محاسن لفظه ونظمه *
ومبارة التي ما زال يؤثرني فيها بالرفائب * ويصفيني منها بالعقائل فوقفت منه
بين اعتبار واقتباس واعتذار واعتباط واستنصار في موضع النضيلة وشكر لما
جمع الله لي في وده من النعم الجزيلة * ووجدت خطابه مفتحا بشكري لا يلم
في انحرافها ومكاره احدائها فاستوحشت منها لاستنجاها * واستعدت
عليها لاستعدادها * وشايعت المهجيين لآثارها * والزارين على احكامها *
لاعراضها دون آماله * وقدحها في احواله * ولم يستبق المجال لنفسه *
والنضل لاهله * دهراناخ على مولاي بصرفه * واختزله دون واجب حقو *
وقد اجبت عن القصيدة وان كنت اعلمت فيها خاطرا قدمته السفر * وكن
الحمل والرحل وعلى مولاي المعول في ضم نشره * وتسديد مخلو * وحفظ
غبي فيه

وقيت ابا اسحق من حافظ عهدا	وراع لمن يني بفرقه ودا
ومنفرد بالمكرمات نالفت	عليه المعالي فاستقل بها محيدا
بلوت اخلاء الزمان وكلم	سواء فلا ذما نمت ولا جدا
ومن بيع صنو الود من كل صاحب	يكن صبيحة ليلا ومسعانة كدا
سواك ابا اسحق انك والندی	لاوفام عهدا واصفام عقدا
وابعدم في كل مكرمة مدى	وانظهم في جيد مأثرة عقدا
تلاقت بنا الاداب في خير منسب	عليه تساقينا على ظلام بردا
وانن ارجح الصنعة بيننا	فمن معا والدار نازحة جدا

ضللا لدهر انت من حسائه
لعا انه الدهر العثور وان
ييل على ذى النفل للمجهل ضله
على انه سلم لمن حل بالحق
(ما اخرج من شعور في عضد الدولة) قال من قصيدة اولها

ما للنوى وقت دمع على الطلل
ترجى بظرفك في اطرافها فتري
اريتنا النقص في رأي الا وفي وضع
بالحمل الوشل مع تمرها الدقل
وكم تركت بها للناس من مثل
بفدى مقامك فيو الخلق قاطبة
وليس يثبت في فرع العلا قدم
خلاتى هذين العلا ففدت
اسعد بوافد نيروز تقابل
واستأنف العيش مسرورا بجدت
ومن قصيدة قال في آخرها

وماك همز عطفيها اختيالا
تسير بها الرواة بكل ارض
نظرة تربها لنظا ومعنى
وكل الدهر زور ما خلاه
وتعجب كل مستمع ثناكا
وتطرب من احبك او فلاكا
فدى لك من يتصر عن مداكا
وكل الناس زور ما خلاكا
ومن اخرى فيو

الله اكبر والاسلام قد سلما
وظل ملك بني العباس معنينا
وعاد شمل الملا والحد ملتما
لما غدا بيفاء الحق مدحا

بآل بُوءة اعلی الله رایتہ وشد من عقدہ ما کان منفصا
سادوا الملوك وشادوا الحمد وابتدروا الى ذرى امدنال السهى شما
م قلادة عز انت واسطة فيها وكل بها قد قلته علما
ومنها في وصف السيوف

بيض تصافح بالابدى مقابضها وحدها صافح الاعناق والاسما
ضحكن من خلال الاغناد مصلته حتى اذا اختلفت ضربا بكيك دما
جنت خراسان شوقا اذ حننت لها حتى كأنكما نازعتما رحما
واهتزمتبرها يهنو اليك ولو اطلق لاخترق القيعان والاكما
رفعت رايانك اللاني خفقت على اسد تفلن على اكافها اجما
لا تنجي بلدا الا انضت بسو عدلا واجابت عنه الظلم والظما
سائيك ابنا سامان فما بلغوا مدى من العز لم ترفع له علما
وناغسلوك عن العليا فكنت بها اولى واثبت منهم في العلا قدما
وصاولوك فكانوا في الوغى نقدا يابي الصيال وكنت البارز القلما

ومن عضدية في وصف مجلس

فيا مجلسا عز الخلافة محقق باقطاره والند والنور والحمد
وقد ارجت ارجاء وتعطرت بساطع نشر ما يقاس بسو نشر
وفتح فيه النرجس الغض اعينا محاجرهما يرض واحداها صفر
كأن الشموع المشعلات خلافة ثواكل عبرى ما بينهما الزجر
اذا قطعت منها الرؤس نضاحت وكان على قطع الرؤس لها بشر
ألا يا امير المشرقين ومن به تفاخرت الدنيا وكان له الفخر
ولم تخلق الدنيا لغيرك فانتظر فهذا هو الفال المحقق لا الزجر

وقال من سذقية

مالى لما بي من الهوى رمق كأنما سد دونى الطرق

كان نأر الامبر ساطعة من نأر قلبي استعارها السذق
في ليلة بانت النجوم بها حلوة تنهي وتنهي
وانخرط الليل في النهار فما يؤنس الا الصباح والشفق
بكل منشورة ذوائبها محمرة من شواظها الافق

وقال في السكر المني بشيراز و بروى لغيره *

شربنا ذهابا يجرى بشاطي فضة تجرى
وما زلنا على السكر نداوى السكر بالسكر
دربنا كيف اصعبنا وامسبنا وما ندرى
وقاض الماء فيض البحر منصبا الى بحر
كجدوى عضد الدو لة في نائلو الغمر

(ابو احمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي) روضة مجد وشرف * وحديقة
فضل وادب * وكان احد اركان الدولة الديلية يكتب لمعر الدولة ابي
الحسين برسم المطيع لله ويتصرف بالعراق في جلائل الاعمال ويلاحظ بعين
الاعظام والاجلال وكان آخذا بطرفي النظم والنثر فمن مشهور شعره وجيد
ما كتبه الى القاضي التنوخي

شوقني الى القاضي المنيف بعبك شوق يفتو الوصف اسر حده
ومحسب فرط الانس كان يقرب قلبي لما قد ساءني من بعدك
ولو انني ما احب ممكن لم اعد اغذاذا اسير لفصك
ووصلت اصال السرى بفقدوها وقرنت ارقال المطي بوخذك
واثن هدمت سعادتي بلقائهم فلقد اتمت على رعاية عهدك
وشكرت سائف بره واشعت محكم وده وقضيت واجب حمدك
وعلمت اني ان طلبت مشاكلا لعلاه لم تظفر يدائي بئدك
فقصرت اخلاصي عليه ممسكا باخائو محض بطلع سعدك

من ذابح في آداب
والكرامات بأسرها في حزيو
بجمل شاهد وسالم غيو
أفديه من حر جليف مناقب
لم تخر ايجاد الرجال الى مدى
وكان اصلاء المحاسن كلها
فالله يبقو ويرعد عيشه
فاجابة الماضي بقصيدته وفي قوله

روح فدأوك والهورى من بعد
عين الامام وكفه البنى وجـ
كف يذل المال بمس غمة
كالغيش في احداثه والصبح في
وجه يجول بالشرف في مروج
منتقب بهوائه فكأنما
ومقابل من فارس في دوحه
هوشه من ازور المكارم والعلا
يغديه من نوب الزمان معاشر
ابنت مفاهيم محاسن فعله
ما كنت اعرف قدر ما خولاه
جاءت البوكنة التي كأنها
فتفتحت حين فتحها عن روضة
فقرأنا عودا على بدء كا
ياجنة الخلد التي لنا نازل
جهدك سيف صباي من غمك
جـ ذجسامو الماضي ووسطى عقد
في عزمه ونحو في حصك
اضوائه والدر ليلته بعده
ماء الساج يفيض من افرق
شئ للرريح شفته منه جده
اوقت على قحطائه ومعه
حدثنا ولم يبلغ اوان ائمة
اجراهم لا يلحقون بعده
والضد يظهر حسنة في صده
حتى بليت يترسو من بعده
وصل الحبيب لعضنة من صده
متنفع حوذايها في ورده
عاد المولى في قرأة عهده
ما بين كونها وطوي خلد

لو استطيع ركبت من الريح او اسريت فهو ذراك مسرى وغده
وهو الزمان فان يساعد صرقة فيجده بسى التى لا كنه
ولا بى احمد المذكور في وصف صحابة ادركته فاكنسى بكساء حتى انقلمت
مخرجت من عندكم فادركنى صحابة ذات منظر صلف
نخامة كالعمامة اتملت فوق رؤس المشاة في السدف
تألما كفت من يزاو لها تقول للمرء وليك لا تنف
مخطلت الارض وقع صبيها مثل لختطاف الخالب المعتف
فوقعة والصكساء بدقة وقع معاه الامراك في الهدف
كأننا كل قطرة وقعت عليه در بدا من الصدف
لو ان ما ذاب مع يجند لم يصلح لغير العنود والشنف
فيها من الرعد كالدباب والصح إذا ما تضرين في شرف
واشعل البرق في جوانبها مثل السيوف انضمين من خلف
قد جمعت حالتين في طلق صوت عذول ودمع ذى ثقب
لو كان كل لسان ذى بصر بوصفه واحتشدت لم اصف
وكعب الى الصاحب يفتكو البيوت النقرس وعالو السن قتال
الى الله اشكو ضى شفى وكم قبله من ضى قد شفى
وهما الخ فالى بما احاط برجلي منه يدان
ترانى وقد كنت ثبت الجنان اذا الليل جن سليب الجنان
انقطع آباء بالانين وارقب الصبح وقت الاذان
انقل فى موضع موضع فحيث سحلت نياي مكانى
اول روحا فيا فى الهيا مر باضعاف ما بت فيه لثاني
اقول القيل فلا اعطى مع من الم لطف غير ثواني
من ليلة اروثانية وبوم بما ساءني اروثاني

ارحني تقضي ما اشتكيه من مرض بتقضي الزمان
 واني قد جرت حد الصهول وناهرت ما عمر الوالدان
 وجزمت ستين شمسية فسدت علي طريق الاماني
 واوهت عراي وهدت قولا بي وليس لما يهدم الدهر باني
 وان كان لا يهتدي صرفه الى اجل منساء غير داني
 وكنت علي ثقة انه اذا شاء ابرائي من براني
 فيامن له الخلق والامر من بعافية منك تشفي ضماني
 وجد لي نأى اجل او دنا بعنو وسعت يو كل جاني
 وهبي لاحمد والمصطفين من آله اهل بيت الجنان
 هم عدتي وهم اتني السعاب وارجو خلود الجنان
 فكتب اليه صاحب محبها

عناني من الهم ما قد عناني فاعطيت صرف الليالي عناني
 الفت الدموع وغنت الهجو ع فعيناي عيان نساخنان
 لسقم الخ على سيد يو قد غفرت ذنوب الزمان
 احاط برجليو جورا عليه واني ونعلاهما الفرقدان
 وكيف سطا بهما واستطا ل وارض بساطها النيران
 وهلا تجاوزه قاصدا الى عصبة عصبت بالهوان
 اذا ما سعى لطلاب العلا فكل اوان هم في نواني
 وسوف نوافيو كفت الشفاء بما انشأت باسمي من امان
 وتنقأ فيه عبون الزمان ن عزيز المحل رفيع المكان
 ويبقى جمالا لاقرانو وقد قصروا عنه التي قران
 اتني بالامس اياته نعل روي بروح الجنان
 كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبي ونسيم الصبا وصنو الدنان ورجع التبان
 فلو ان الفاظها جسمت لكانت عقود تحور الغواني
 فياليت عمري في عمره يزداد ولو انه حقتان
 فيما هجته قدمت دونه بغانية عند ذكر الغواني
 احبب عن الشعر مسترسلا بطبع شجاع وقلب جبان
 فلو لا سكوني الى فضله قبضت بناتي بقبضي لسانى

(ابو القاسم على بن القاسم الفاشاني) بقية مشيخة الكتاب المتقدمين في البراعة *
 المالكين لازمة البلاغة * المتوقلين في هضاب المجد * المترقلين في درجات
 الفضل * وقد اخرجت من نظمه ونثره ما هو ثمرة العقل * وعين القول
 النصل * فصل * كتابي اطال الله بقاء مولاي وانا متردد بين جدل لتجدد
 برة في خطايه * وبين خجل من قوارع زجره وعنايه * فاذا خليت عنان
 انسى في رياض مباره * فرنعت جاذبته لائح الاشفاق فلو كان سوء ظنوني
 صادقا لا عرفت * ولعدت منه بمجنونى كسريم لا يبيطه اغتفار الجرائم * ولا
 يتماطله الصفع عن الجرائر * فصل * علقت هذه الحاطبة والاشغال تكفني *
 وكذا الحاطر باسباب شتى تنسني * ووراء ذلك كلال الذهن بارتقاء السن
 ونقصان الحواطر بزيادة الشواغل * واستمرار البلادة * لمفارقة العادة * وهو
 والله بعيد من سوء مقبل الشباب * زائد الاسباب * مؤتلف الخائل *
 متجدد النضائل * الى علم لا يدرك مضاره * ولا يشق غباره * فاذا حملني
 على مساجلتهم فقد عرضني للتكسف * وان عرضني على محنة التبع * فقد سلبني
 ثوب التجميل * فصل * اظلني من مولاي عارض غيت اخلف ودقه *
 وشافني منه لائح غوث كذب برفه * فقل في حران محل اخطاه النوء *
 وجبران مظلم خذلة الضوء * فصل * وصل كتاب مولاي
 فكم فرحة ادنى وكم غلة جلا * وكم بهجة اولى وكم غمة سلى

وسألت الله وأهت خصال الفضل له * وجامع خلال النبل فيه * وحائر
جمال المروة للزمان بقاتو * وسامح كال الخربة للأخوان بكانو * ان بتولى
حفظ النعم النسيه * ويدم حياطة المبح الخطيرة * بصيانة تلك الشيم العلية
حتى تسعوى المكارم اعلى حفظها في ايامو * ونحوز النضائل اقصى غايتها في
مضاره شعر

فيجمع ذوقه فصل ويكمد ناهض وجهه ذورود ويكمد حامد

فصل * يوما ارضى نعتي لحاظه مولاي اذا كنت سقي الشواغل *
قارع الخفاطر * محلى الجوارح * مطلق الاسار * سليم الافكار *
فككت بي مع كلال الجهد * وانفلاق الفهم * واستبهاج الفريجة *
واستبهاج الطليعة * وانعمول على اللية * وهي مولاي بظهر الغيب
مكشوفة * والرميح الى العقيدة * وهي بالمولاء الخضر معروفة * فلا يحفل
للشعب بين هذه الاحوال * كما لا يحفل للعدو وراء هذا الخلال * فصل *
مراعى اهل الفضل موبنة * ووجوه مطالب النزاع مظلمة * غير مضية * الا
في محل السج الخصب * وتناهى المائت الرعيب * لا جرم ان الآمال تخلو
موقوفة * فاعنة الوارد اليه معطوفة * ودلره مملوode * وخالة مكدوده *
واللهل العذاب كثير الزحام * فصل * ان كان اوداه في فضل مسهمين *
فالولاي معنى احسانه فومى مشركين * على محمد الله مخلو صناعته * وصفو
عرائقه * لا استبق الى نجاتها * ولا انازع بي زماها * فعلى بحسب ذلك
تصرفي ونجلى من اتسلم ما يحدث بعده * ويعرض له * هذا وقد بلغت من
تصرفي الامير الموحيد اياه بالعبادة * وطالني عنده الاقامة معه اثنا وخمسة *
ما امكن في عتبي * وقوى عتبي وانسى * فانه لم يكن الا نبيا للعباد هذه
العمة * وذريعة الى لباس هذه الرتبة * فانه الذي قرن مولاي بسير ما قد
فاسي عظيم الحمد الذي لا يوازي بعويم الفخر الذي لا ينامى * ودل بتليل ما

مسيح على كثير ما وعدت بتأشير السعادة من مزيد الكرامة في فصل فيمكن
متزلة مألف الإضياف * وما نيس الاشراف * ومنعج الركب * ومنعج الوفد *
فاسقودل بالانس وجنة * وبالنضارة غيرة * وبالنضياء ظلمة * واعتاض
من تراجم المراكب * تلازم المآثم ومن ضجج النداء والصهيل * عجمج الكنا والمويل
ولة من كتاب الى الصاحب اوله هذه الايام

اذا الغيور ارجفت ياستها	وجفت ارجاؤها بطرقها
وغيب للثرى كنانها	وانقضت وسطها عقانها
وحلل الرعد منها فحكي	خفي طبول الخ غانها
وانسبت فرحة المومعا	واختلعت عمة جالها
وقبل طوى لبلدة فحيت	بقي اكافها فطارها
اية نهاء لا نحل بها	واي بأساء لا تقارها
فليس غيب الندى اما القنا	سم القرم وزر الانام وادها
نحكي سجاياه هزة وندي	طفت من خلقه خلاها
ولبعد ربح الصا جملة	انفاس طيب امست تعانها
في روضة لا النعيم ساقها	ولا نسيم الرياحي لاجها
جاور حوذليها بنفجها	وزان ربحها شفاها
هبت رخاء مريضة فشففت	مرضى وشاق النفوس شافها
لم ينق منه النوى سوى كبد	تدى وعين تجرى سواقها
اني وان غالب المعوي جالدي	صبرا لصادي الاجناء خافها
ذكرى لا يمانا التي غللت	عنا العوادي وتام مرانها
اذ النوى لا تروعا واذ الا	يام مأمنة بوانها
والله لو ان ما اكاب	يذهب رضوى خرت شواها

هذه اطلال الشفاء مولاي نتاج ارجحة نثارها مخاطبا بن مولاي التي في انبع لطفى

من برد الشراب * واعذب الي من برد الشباب * فحاش الصدر بما ابرأ اليه
من عهدته * واسكنه ظل امانه ودمته * ليسل عليه سر مودته * ويتأمله
بعين محبته * نعم وقد عا الزمان آثار اساءته الي بما اسعفتي به من اقبال
مولاي علي * وتتابع بره في مخاطباته لدي * فكل ذنب لهذه النعمة مغفور * وكل
جناية بهذا الاحسان معذور * فاجاب صاحب بكتاب صدره هذه الايات

بدت عذاري مدت سرادقها	واقسم الحسن لا يفارقها
كواعب اخرست دمايحها	عنا وقد انطلقت مناطقها
خراعب حنها وصائفها	نشي بابدانها قراطفها
صيفت عن العطر ان بطيها	الا الذي حملت مخائفها
ام روضة ابرزت محاسنها	وما بيني قطرها يعانقها
فاورد الورد غصنها بدعا	وشق عن ارضها شقائقها
واعجت الناظرين حلينها	وشاق احداقم حدائقها
ام اشرفت فقرة بدائعها	حديقة زانها طرائقها
اتي بها بالكمال ناسجها	وزانها بالجمال ناستها
الله حلف العلا ابو حسن	وقد جرت للعلا سوانقها
فحاز خصل الزهان عن كسب	وفرجت عنه مضائقها
الله تلك الالفاظ حاملة	غز معان نعي دفايقها
يكاد اعجازها يشككتها	في سور انها توافيقها
اهدي سلاما حكي السلامة من	اسقام سوء بخاف طارقها
كأنه دارنا ولم يرها	ناعبها للنوى وناغفها
كأنه غفلة الرقيب وقد	مكثت من نظره اسارقها
اهدبت سنة ما لو نعمله الا	بار لم يستغل عاتقها
نحدو به صبور ركائبها	رائكة لا يمل سائقها

خذاها وقد احدثت وثائقها والحقت بالسهي شواهدنا
 نأيدك الله حين تشدها وخلة لا يخل صادقها
 الا نعدت رفع مراتبها ليلاً الخافقين خائفها
 نعم وعش في النعم ما طلعت شمس نهار وذر شارفها
 هذه اطلال الله بقاء مولاي ايات علقها والروية لم تغفلها واعنتت فيها والفكرة
 لم تغفلها * لا ثقة بالنفس ووفائها * وسكونا الى القريحة وصفاتها * بل علما
 باني وان اعطيت الجهد عناية * وفهمت للكمد ميدانه * لم اداني ما ورد من
 الفاظ اسر ما اصنها به الامتناع عن الوصف ان يتقصاها * والبعد عن
 الاطناب ان يبلغ مداها * ولقد قرع سمعي منها ما اراني العجز بخطر بين
 افكاري * والنصور يتبعثر بين اقبالي وادباري * الى ان فكرت ان فضيلة المولى
 يشتمل عليه ويحجم وان تصرفته عنده فثاب اليه خاطر نظمت يوما ان طالعة
 صفحا وجودا رجوت ان يحظى بطائل القبول * وان يتبعه نقلا تراجع على اعتاب
 الخمول * هذا ولا عار على من سبقه سباق الزمان * المستولى على قصب الرهان *
 ومن مشهور شعر علي بن القاسم وجيد قوله

واني وان قصرت عن غير بغضة لراع لاسباب المودة حافظ
 وما زال يدعوني الى الصدم ما اري واني فتشني اليك الحفاظ
 وانتظر العني واغضى على القذى الابن طورا في الهوى واغالظ
 واستمطر الاقبال بالود منكم واصبر حتى اوجعتني المغايظ
 وجرت ما يسلي الحب عن الهوى واقصرت والتجرب للمروا عظ
 * الباب الخامس في ذكر شعراء البصرة ومحاسن كلامهم *

(القاضي التنوخي ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم) من اعيان اهل
 العلم والادب وافراد الكرم * وحسن الشيم * وكان كما قرأته في فصل
 للباحبان اردت فاني سبعة ناسك * واحببت فاني نقابة فانك * واقترحت

فاني مدرعة راهب* او آثرت فاني نخبة شارب * وكان يتفقد قضاء البصرة
والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة زائرا ومادحا
فاكرم مثواه * واحسن قراه * وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد
الى عمله وزيد في رزقه ورتبه * وكان المهلبى الوزير وغيره من وزراء العراق
يميلون اليه جدا ويتعصبون له وبعد وثه ربحانة الندماء * وتاريخ الظرفاء *
وبعاشرون منه من نطيب عشرته * وتلين قشرته * وتكرم اخلاقه * ونحسن
اخباره * ونسرا شعاره * ناطمة حاشيتي البر والبحر * وناحيتي الشرق والغرب *
وبلغنى انه كان له غلام يسمى نسيما في نهاية الملاحة واللباقة وكان يؤثر على
سائر غلمائه ويخصه بتربيته واستخدموه فكتب اليه بعض من يانسى به يقول

هل على من لامة مدغم لا ضرام الشعر في ميم نسيم
فوقع تحتة نعم ولم لا * ويحكى انه كان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلبى ويحتضون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في
النصف والمخلاعة وهم ابن قرية وابن معروف والقاضى التتوخى وغيرهم وما
منهم الا ايض الحبة طوبلها وكذلك كان الوزير المهلبى فاذا تكامل الانس
وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ما خذه وهبوا ثوب الوقار للفقار
وتقبلوا في اعطاف العيش * بين الخفة والطيش * ووضع في يد كل واحد منهم
كأس ذهب من الف مثقال الى ما دونها مملؤا شرابا قطربليا او عكبريا
فيغمس لحية فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره وبرش بها بعضهم على بعض
ويرقصون اجمعهم وعليهم المصبغات ومخائق البرم والمنثور ويقولون كلما يكثر
شربهم هرهر وايام عنى السرى بقولوا

مجالس ترقص القضاة بها اذا انتشروا في مخائق البرم
وصاحب بخاط المجنون لنا بشيمة حاوة من الشيم
تخضب بالراح شبة عشا انامل مثل حرة العنم

حتى نخل العيون شبيثة شبيبة فعلان ضرجت بدم
فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في الترمث والتوفر والتمفظ بابهة القضاة وحشية
المبائخ الكبراء وقد اخرجت من غرر شعر التنوخي ما هو من شرط الكتاب
فمن ذلك وصف الليل والنجوم بقوله

رب ليل قطعته كصدود وفراق ما كان فيو وداع
موحش كاللقيل تقذى بو العيسن وتأي حديثة الاساع
وكان النجوم بين دجاء منن لاح يبين ابتداء
مشرقات كاتين حجاج تنطع الحصى والظلام انقطاع
وكان السماء خيمة وشي وكان المجوزاء فيها شراع
كان ليلا فصبرته بهارا كتب تكبت العدى ورقاع

﴿وقوله﴾

كأنا المريح والمشتري قدامه في شاخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجوا قدامه شمع
﴿وقوله وعهدى باي بكر الخوارزمي يستظرقة﴾
وجاء لا جاء الدجى كأنه من طلعة الواشي ووجه المرتقب
وفعل الظلام بالضياء ما يفعل الحرف ببناء الادب

﴿وقوله﴾

كان النجوم الزهر في غلس الدجا سنا اوجه العافين في سنة الرد
وقد ابطأت خيل الصباح كأنها بجيل نباطا حين سيل عن الرد

﴿وقوله ايضا﴾

وليلة مشتاق كأن نجومها قد اغصبت عين الكرى وهي نوم
كأن عيون الساهرين اطولها اذا شخصت للانجم الزهر النجم
كأن سواد الليل والفجر ضاحك بلوح ويغنى اسود يتبسم

﴿ وقال في غور الكواكب عند الصباح ﴾
 عهدي بها وضياء الصبح يطربها كالسرج نطفأ او كالاعين العود
 اعجب بوحين وافي وحب نيرة فظل يطس منها النور بالنور
 ﴿ وقال من سائر الاوصاف والتشبيهات ﴾

بات يسقيني ويشرب ذهابا اللهم مذهب
 شادن بجمل ماء فيو نار تلهب
 وردة ضاحكة عن انجولن حين يقطب
 لو ادراها علي مبيت لكان الميت بطرب
 ليت شعري اسرورا ام نداما بت اشرب
 صدي الكاسات منها كالشهاب المصوب
 فرأيت الراح شرقا ورأيت الهم مغرب
 غصن فوق كنيس ونهار تحت غروب
 لك منه مطرب ير ضحك ان شئت ومضرب
 جنة عذبت فيها فحين ونجيب
 هل رأيتم احدا قبلي بالجنة عذب
 بأبي انت وامي من بعد حين تقرب
 لي قلب كيف ما قاله الله بقلب
 وجنون بنضب النضض عليها حين بنضب
 رب ليل كنجيبك مقيم ليس يذهب
 قد قطعناه بعزم كالخريق الملهب
 وكأن البرق لما لاح فيو يتصب
 كاتب من فوق فرع الغيم بالعقيل يكتب
 وكأن الرعد حادي او مناد او مثوب

ونجوم الليل وقف كلال لم تنصب
وبدا البدر كسيف في يد الجوزاء مذهب
❦ وقال وهو من ثلاثه ❦

وساح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء واصف ساكن وماء ولكنة غير جاري
اذا ما تأملت ما وهي فيو تأملت نورا محيطا بنار
وما كان في الحق ان يجعما ليعد التذلي وفرط النار
ولكن نجاس معناها السبسطان فانفقا في الجوار
كان المدير لها باليمن اذا مال للسقي او باليسار
تدرج ثوبا من الياسين له فرد كم من الجلتار
❦ وقال في وصف دجلة والبدر ❦

لم انس دجلة والدحي منصوب والبدر في افق السماء مغرب
فكانها فيو بساط اررق وكأنة فيها طراز مذهب
❦ وقال ايضا في الروض ❦

ورياض حاكت لمن التريا خلا كان غزها للرعود
نذر الغيث دز دمع عليها فتحت بثل دمر العنود
القحوان معانق الشقي كغفور نعش ورد الخدود
وعيون من ترجس تراهي كميون موصولة السهيد
وكان الشقي حين تبدى ظلمة الصدغ في خدود الغيد
وكان الندى عليها دموع في جنون لمجوعة بفقيد
❦ وقال في البرد ❦

وليلة ترك البرد البلاد بها كالقلب اشعرا ما وهو مثلوج
فان بسطت يدا لم تهبط خضرا لمن تملق قال لي فيو تلج

فمن منه ولم نخرس ذوو خرس ونحن منه ولم نفلج مفالنج

❦ وقال فيه ايضا ❦

اما ترى البرد قد واقت عساكن وعسكر المحر كيف انصاع منطلقا
والارض تحت ضريب الثلج تحسبها قد البست حبكا او غشيت ورقا
فانهض بنار الى فحم كأنها في العين ظلم وانصاف قد انقفا
جاءت ونحن كقلب الصب حين يلا بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا
❦ وقال من قصيدة كثيرة العيون وكان صاحب يفضلها على سائر شعره ❦
(ويرى انها من امهات فلائذ)

احب اليّ بنهر معقل الذي فيو لقلبي من هومي معقل
عذب اذا ما عب فيو ناهل فكأنه في ربي حب ينهل
متسلسل وكأنه لصنائد دمع بخدي كاعب يتسلسل
واذا الرياح جرين فوق متونو فكأنه درع علاها صيقل
وكأن دجلة اذ يخطط موجها ملك بعظم خيفة ويهل
وكأنها باقونة او اعين زرق تلام بينها وتواصل
عذبت فما تدري اماء ماؤها عند المذاقة او رحيق سلسل
ولها بد بعد جزر ذاهب جيشان يدبر ذا وهذا يقبل
واذا نظرت الى الابله خلتها من جنة الفردوس حين تخيل
كم منزل في نهرها آلى السرو ربانه في غيره لا ينزل
وكأنما تلك النصور عرائس والروض حلي فيه خود ترفل
غنت قيان الطير في ارجائها هزجا يقل له الثقل الاول
وتعانقت تلك الغصون فاذا كرت يوم الوداع وغبرم يترحل
ربع الربيع يو فحاكت كفة حلا بها عقد الهوم تحلل
فمدبح وموشح ومسنر ومعد ومجبر ومهلل

فتخال ذا عينا وذا نفرا وذا خذا بعض مرة وبقل

﴿ وكتب الى الوزير المهلب وقد منعه المطر من خدمته ﴾

سحاب اتى كالامن بعد تخوف له في الثرى فعل الشفاء بدنف

اكب على الآفاق اكباب مطرق يفكر او كالنادم المتلهف

ومد جناحيه على الارض جانحا فراح عليها كالغراب المرفرف

غدا البر بجزاخر او اثنى الضحى بظلمته في ثوب ليل مجفف

يعبس عن برق بـ متبسم عبوس نخيل في تبسم معنف

تحاول منه الشمس في الجو مخرجا كما حاول المغلوب شجر يد مرهف

ابن هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتق غيم وهو يأبى كمتين يريد نكاح بكر

فاترع ماء قال وارد حوضو اسلسال ماء ام سلافة فرقف

اتى رحمة للناس غيرى فانه علي عذاب ماله من تكشف

سحاب عداني عن سحاب وعارض منعت بـ من عارض منكفكف

اخذه من قول الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك وهو

لست ادري ماذا اذم واشكو من ماء تعوقني عن ماء

غير انى ادعو على نيك بالكـل وادعو لهذه بالبقاء

﴿ الجواب من الوزير المذكور ﴾

انت رفعة القاضى الجليل فكشفت وساوس محزون الفؤاد ملهف

فاهدت نظاما من قريض كانه نظام لال او كوشى منوف

تكامل فيه الظرف والذكل مثل ما تكامل في مهدي وكل النظرف

حوى منتهى الحسنى باول خاطر يكلفه في الشعر ترك التكلف

﴿ وقال في وصف نصيدة ﴾

ونصيدة الفاظها في النظم كالدر الثير

جاءت الي كأنها السنونوب في كل الامور
 بأرق من شكوى واحد من حياة في سرور
 لو قابلت اعلى لاخفى وهو ذو طرف بصير
 فكأنما ابل تحق بعد بأس في الصدور
 او كالنفيد اذا اتت بقدمو بشرى البشير
 او كالنم لساھر او كالامان لمخبر
 او كالشفاء لمذنب او كالغني عند الفقير
 وكأنما هي من وصا ل او شباب او نشور
 لنظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير
 وكأنه اذ لاح من فوق المارق والمطور
 ورد الحدود اذا انتقلت به علي درّ النجوم
 غرر غدت وكأنها من طلعة الظي الغرير
 من كل معنى كالسلا مة او كنيير المعير
 كتبت بحجر كالنوى او كبر نعي من كفور
 في مثل ايام النحل صل او كاعتاب الدهور
 اهديتها ياخير من بخار في كرم وخير
 ﴿ وقال في وصف كتاب ﴾

طاق كتابك مثلها وافي المنقود بشير
 وكأنه الاقبال جا او الشفاء او النشور
 وكأنه شرح الشيا بوعيشه الغض النضير
 وافي وغير الليل ط قفة الركائب لا تسير
 فاضاء لي من كل فتح منه فجر مستبصر
 وارته طرف الدهر غني وهو مطروف حبير

ورأيت افلاك السرو ربكل ما اهوى تدور
 وفضضته فكأنه اثواب وشي او حير
 خط وقرطاس كأنها السوالف والثغور
 وكأنه ابل يلو ح خلاله صبح منير
 ما بين خط كالحيا اذا استتب لها السرور
 وبدائع تدع القلو ب نكاد من طرب تطير
 في كل معنى للغنى بحوي و محتاج فقير
 او كالفكك بناله من بعد ما بأس اسير
 او كالسعادة او كما يتيسر الامر العسير
 فاسلم ودم ما دام ذو سلم وما ارسى نير

❖ وكتب الى ابي احمد بن ورقاء قصيدة اولها مستحسن جدا وهو ❖

اسير وقلبي في هواك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها جدا فاض في العافين منك غزير
 وطرف طريف بالسهاد كأنه لهاك وجيش الجود فيو مغير
 رياضكم خضر يرف نباتها ونوءكم رطب السحاب مطير
 وجوه كالكباد المحين رقة ولكنها يوم الهياج صفور

❖ وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها ❖

كتبت وليلى بالسهاد نهار وصدرى لوزاد الهيوم صدر
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها محائب فاضت من يدك غزار
 ولم ارمثل الدمع ماء اذا جرى تلهب منه في المدامع نار
 رحلت وزادي لوعة ومطاني جوائح من حر انقراق حرار
 مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمي ان حققه اسار
 اذا امت ان انسى الاسى ذكرت به ديار لها بين الضلوع ديار

لك الخبير عن غير اختيارى ترحلى وهل لى على صرف الزمان خيار
وهذا كئيبى والجنون كأنما تحكم فى اشقارهن شفار
(الغزل من شعره) قال

حور بعينيه اطال تحيرى ترك الدموع كحك المتعصر
غصن تأود فوق دعص من نفا ليل تلج عن نهار مسفر
كالشمس الا انه متنفس عن مسكة متيسم عن جوهر
واطال من ليلي وقصر ليله انى سهرت وانه لم يسهر

وقال ايضا

باي وجهك لو اشمسك منك الصنيع
انت بدر ماله فى فلك الوصل طلوع

وقال ايضا

رضاك شباب لا يلبو مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وقال فى امرد جسم

قالى عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرم حازه الفلك
من اين اسر وجدى وهو منهك ما المقيم فى فلك الهوى درك

وقال فيه

لبست نخافة الغصن الخفيف وذبت سوى ذماء فى ضعيف
بحوري المحاسن والمعاني وانسى الخايل والأليف
له فى كل عضو دعص رمل ثقيل الجسم ذو روح خفيف
أأعشق لا عشقت اخا نخول سوى انى اخو الخلق الظريف
اذا لمست كفى لم تلامس سوى جلد على عظم نخيف
وما انشدت له ولم اجد فى ديوانه

قلت لاصحابي وقد مرّ بي متنبيا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادى قفوا كي تبصروا كيف تزول النعم
 (ابنة ابو علي المحسن ابن الفاضل) هلال ذلك القمر * وغصن هاتيك الشجر *
 والشاهد العدل لمجد ابيه وفضله * والفرع المثلل لاصلو * والنائب عنه في
 حياته * والفائز مقامه بعد وفاته * وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج
 اذا ذكر القضاة وهم شيوع تخبرت الشباب على الشيوخ
 ومن لم يرض لم اصغعه الا بمحضن سيدى الفاضل التنوخي
 وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه * وامتناع فنه * وما جرى من الفال
 بيمينه * ولا جرم انه اسير من الامثال * واسرى من الخيال * الخبرني ابو نصر
 سهل بن المربان انه رأى ديوان شعر ببغداد اكبر حجما من ديوان شعراييه
 وان بعض العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو
 تقدر له استصحابه كسائر الدواوين البديعة لكانت انتفع في الانتخاب منه ولكني
 الان مقل من شعره وسبق لي ما اتكثرت به والحق المختار منه بمكانه من هذا
 الباب بمشيئة الله تعالى وهو علق بحفظ ابي نصر المذكور واشتد به
 للفاضل ابي علي قوله وهو معنى ظريف ما اراه سبق اليه وهو
 خرجنا لنستسقى بين دعائو وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا
 فلما ابتدا يدعو تشعبت السما فقام الا والغمام قد انفضا
 وانشدني غيره له واتا مرتاب به لفرط جودته وارتفاعه عن طبقته
 اقول لها والحي قد فطننا بنا ومالى على ابدى المنون براح
 لما ساء لي ان وشحنى سيوفهم وانك لي دون الوشاح وشاح
 وما انشدته لنفسه في كتاب الفرج بعد الشدة
 لئن اشتهت الاعداء صرفي ورجلتي فما صرفوا فضلي ولا ارجل المجد
 مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عادة الدنيا واخلاقها النكد

كأنه نصح على منوال المتنبي حيث قال
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال وواثق
وما ينسب اليه قوله لبعض الروساء في التهشة بشهر رمضان
نلت في ذا الصيام ما ترجيو ووقالك الاله ما تنقيو
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه
❖ وانشدني له غير ثقة وهو متنازع ❖

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور وجهك تحته عجا لوجهك كيف لم يتلهب
وجعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
فاذا بدت عين لسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي
واما ابنة ابو القاسم علي فلم يبلغني بعد شعره ❖ وقد بلغني ذكره ❖ على لسان ابي الحسن
علي بن موسى الكرخي وقد اوردت ما انشدني عنه لابي المطاع ذي القرنين
ابن ناصر الدولة ابي محمد في باب الامراء من بني جلدان فليراجع
❖ ابن لنكك البصري ابو الحسن محمد بن محمد ❖ فرد البصرة وصدر اداياها
وبدر ظرفائها في زمانه ❖ والمرجوع اليه في لطائف الادب وظرائف طول ايامه ❖
وكانت حرفة الادب نمشة ونجشة ❖ ومحبة الفضل تدركه فتخدشه ❖ ونفسه
ترفعه ❖ ودهره بضعة ❖ واتقى في ايامه هبوب الريح للمتنبي وعلو رتبته ❖
وبعد صيته ❖ وارتفاع مقداره ابي رياش الياشي ❖ وسمو نجمه ❖ ونفاق سوقه
وفوزها بالمراتب والحظوظ دونة وسعادتها من الادب بما شفى به وحصل
ابو الحسن على ثلثها ❖ والثثني بدمها ❖ والنعود تحت المثل السائر (اوسعهم
ذما واودوا بالابل) واكثر شعره ملح وظرف ❖ خفيفة الارواح ❖ تاخذ من
القلوب بحمامها ❖ وتقع من النفوس احسن مواقعها ❖ وجلها في شكوى الزمان
واهلها ❖ وهباء شعراء اهل عصره ❖ وما اشبه شعره في الملاحاة وقلة مجاوزة

البيتين والثلاثة إلا بشعر كنيه ابي الحسن بن فارس واقدراؤه في الجبال *
كهو في العراق * وكان يقال في منصور الفقيه اذا رمى بزوجه قتل وكذلك
ابن لنكك اذا قال البيت والبيتين والثلاثة اغرب بما جلب * وابدع فيما صنع
فاما اذا قصد القصيد فقلما يبلغ ويصح ويغنى ان صاحب كتب على ظهر
جزء من شعر ابن لنكك

شعر الظريف ابن لنكك مهذب ومحسك

مذهب ومهسل ينثو ينمك

(ما اخرج من شعره في الشكوى وذم الزمان واهله) قال

يا زمانا البس الاحرار ذلاً ومهانه

لست عندى بزمان انما انت زمانه

كيف ترجو منك خيرا والعلا فيك مهانه

اجنون ما نراه منك يبدو ام مجانه

❁ وقال ايضا ❁

زمان رأيت فيه كل العجائب واصبحت الاذئاب فوق الدواب

لو ان على الافلاك ما في نفوسنا بهافتت الافلاك من كل جانب

❁ وقال ايضا ❁

عجائب في زمانك شاهدت على خرف من المثلك المحيط

ترى متيقظا ما لا يراه اذا ما نام آكل قنبيط

لأن له خاصية في توليد السوداء ويرى احلاما ردية وقال

عجبت للدهر في تصرفه وكل افعال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي ادب كأننا ناك امة الادب

❁ وقال ايضا ❁

يقولون لي اصبحت في العلم واحدا وفي الشعر والآداب ما لك ثاني

قلت صدقم ايها الناس اننى كذلك ولكن في حرام زمانى

❁ وقال ايضا ❁

مضى الاحرار وانقضوا وبادوا وخلفى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخروج
من التى اذا ابصرت فيهم قرودا راكبين على السروج
زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلى البروج

❁ وقال في المعنى ❁

جار الزمان علينا في تصرفه واتي دهر على الاحرار لم يجر
عندى من الدهر ما لو ان ايسر يلقى على الفلك الدوار لم يدور

❁ وقال ايضا ❁

نحن والله في زمان عشوم لو رأينا في المنام فرعنا
يصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

❁ وقال ايضا ❁

لا مك الله دنيانا فقيمتها ليست تقي عند ذى عقل بغير اط
دنيا نأقت على الاحرار راصية وطاوعت كل صفعان وضراط
وقال زمان قد تفرغ للنضول يسود كل ذى حق جهول
فان احببتم فيه ارتياحا فكونوا جاهلين بلا عقول

❁ وقال ايضا ❁

ان اصبت همى في الافق عالية فان خطى بيطن الارض ملتصق
كم يفعل الدهري ما لا اسر به وكم يسي زمان جائر حتى
كم تفتة لى على الايام من ضجر تكاد من حرها الايام تخبرق

❁ وقال ايضا ❁

نحن من الدهر في اعاجيب فنسأل الله صبر ايوم

انفرت الارض من محاسنها فابك عليها بكا يعقوب

﴿ وقال ايضا ﴾

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف بلا اكاف

بطيالى وقلانس محشوة يتعاشرون بقله الانصاف

ما شئت من حل وفره مراكب ابواب دورم بلا اجواف

﴿ وقال ايضا ﴾

لا نخدعك اللحي ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر

ترام كالسحاب منشرا وليس فيه لطالب مطر

في شجر السرو منهم مثل لك رواء وماله ثمر

﴿ كأنه اخذه من قول ابن الرومي ﴾

فقدنا كالحلاف يورق للعيسن وبأبي الانيار كل الالباء

﴿ وقال ايضا ﴾

يا طالباً بالعلم خطا مسعدا في ذا الزمان رأيت رأى مخرق

انفاق علم في زمان جهالة ترجو دهر عني ومخف مطبق

كن ساعيا ومصافعا ومضارطا تنل الرغائب في الزمان وتنق

اواماراً بملوك عصورك اصبحوا يفعلون بكل قاض احق

لا تلق اشباه المحمير بحكمة موه عليهم ما قدرت ومخرق

﴿ وقال ايضا ﴾

لم يبق حرّ اليه بخلاف بل كل ندل عليه مختلف

يا فلکا دار بالندالة والجهل الى كم تدور يا خرف

فعاقل ما يبل انملة وجاهل باليدن يغترف

﴿ وقال ايضا ﴾

لعتم جميعا من وجوه لبلدة تكنفهم جهل وانوم فاقرطا

وان زمانا انتم رواسؤ لامل لان بحرى عليه ويضربا
اراكم نعينون اللثام وانى اراكم بطرق اللؤم اهدى من الفطام
* وقال ايضا *

عدنا في زماننا * عن طريق المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم
(ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش) كان ابو رياش باقعة في حنظ
ايام العرب وانسابها واشعارها غاية بل آية في مدد واوينها وسرد اخبارها
مع فصاحة ويان * واعراب وانقان * ولكنه كان عديم المروة * وسمخ اللبسة *
كثير النقشف * قليل النظيف * وفيه يقول ابو عثمان الخالدي

كأنما قمل ابي رياش ما بين صبيان قفاه الناشي

وذا واذ قد لح في انقاش شهدانج بدد في حشاش

وكانت مع ذلك شرها على الطعام * رجم شيطان المعدة حوقي الانتقام *
ثعباني الانتقام * سبي الادب في المراكلة * دعاه ابو يوسف اليزيدي والي
البصرة الى مائدتو يوما فلما اخذ في الاكل مد يد الى بضعة لم فانتبهشها ثم ردها
الى الفصعة فكان بعد ذلك اذا حضر مائدتو امر بان يهباء له طبق لياكل
عليه وحده * ودعاه يوما الوزير الملهي الى طعامة فيبينا هو ياكل معة اذ استخط
في مندبل الغمر ويزق فيه ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمزها بعنف حتى طفرت
نواتها فاصابت وجه الوزير فتنجب من سوء شره * واحتمله لفرط ادبه *
وفي شره ابي رياش يقول ابن لنكك ما هو في نهاية الملاحظة وحسن التعريض

يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو وراه قبر

اصابعه من الحلواء صفر ولكن الاخادع منه حمر

(وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي) قال انشدني الصاحب

لابن لنكك في ابي رياش وكان يطعن على ابي تواس واي تمام

يقول ابن هاني افسد الشعر ضلة وشعر ابي تمامكم هو اضيع

أبا الریش باصنعان صنعك واجب ولكن مضى من كان في الله بصنع

﴿ وقال ايضا ﴾

أبوريش بنى والبقي مهلكة فشدوا العين ترموه بأبدنوه
عبد ذليل هما للعين سيد تصحيف كنيته في صدغ والدته

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

أبا ريش باقبيح المنظر باسكرا بنى الى مستنكر
تصحيف كنيته التي كنيها في أست التي حملتك نسعة اشهر

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

نبئت ان ابا ريش قد حوى علم اللغات وفاق فيما يدعى
من مخبري عنه فاني سائل من كان حنكة باير الاصمعي

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

على القبح النظيف ابوريش بعاشرنا باخلاق ملاح
بيح اكفنا ابدأ قناه فنصفه على جهة المزاح

﴿ وقال فيه وقد ولي عملا بالبصرة ﴾

قل للوضع ابي ريش لا نبل ته كل نهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الأخسة كالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل

(ما اخرج من هجائه لجماعة من الادباء والشعراء) اما هجاء الغنمي فقد اوردته
في اخباره ولا وجه لاعادته وقد كان ورد البصرة من ديار ربيعة شاعريكني
أبا الهيثام كلاب بن حمزة وكان ابن لتلك يتولع به ويبدع في هجائه
كنولوه فيه

نفسى تفيك أبا الهيثام كل اذى انى بكل الذى ترضاه لى راضى
ما بال جعسك مركوبا على ذكرى يا أكرم الناس من باق ومن ماضى
ما كان ابهرى قفيا اذ ظفرت بسو فكيف البسنة دنية القاضى

وان زمانا انتم رواسه
اراكم نعينون اللثام وانى
لافل لان بحرى عليه ويضرطا
* وقال ايضا *

عدنا في زمانا * عن طريق المكارم * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم
(ما اخرج من شعره في الهجاء لابي رياش) كان ابو رياش باقعة في حنظ
ايام العرب وانسابها واشعارها غاية بل آية في هداها وبينها وسرد اخبارها
مع فصاحة ويان * واعراب واتقان * ولكنه كان عدم المروة * وسخ اللبسة *
كثير التكشف * قليل التظف * وفيه يقول ابو عثمان الخالدي

كأنما قبل ابي رياش ما بين صبيان ففاه الناشي

وذا واذ قد لح في انقاش شهدانج بدد في حشاش

وكان مع ذلك شرها على الطعام * رجيم شيطان المعنة حوتي الانتقام *
ثعباني الانتقام * سني الادب في المراكلة * دعاه ابو يوسف اليزيدي والي
البصرة الى مائدتو يوما فلما اخذ في الاكل مد يد الى بضعة لم فانتبهشها ثم ردها
الى القصعة فكان بعد ذلك اذا حضر مائدتو امر بان يهباء له طبق لياكل
عليه وحده * ودعاه يوما الوزير الململي الى طعامه فيبينا هو ياكل معاذ امتخط
في مندبل الغمر ويزق فيه ثم اخذ زيتونة من قصعة فغمزها بعنف حتى طفرت
نواتها فاصابت وجه الوزير فتعجب من سوء شره * واحتمله لفرط ادبه *
وفي شره ابي رياش يقول ابن لنكك ما هو في نهاية الملاحظة وحسن التعريض

يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو وراه قبر

اصابعه من الحلواء صفر ولكن الاخادع منه حمر

(وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي) قال انشدني الصاحب
لابن لنكك في ابي رياش وكان يطعن على ابي تواس واي تمام
يقول ابن هاني افسد الشعر ضلة وشعر ابي تمامكم هو اضيع

أبا الریش باصنعان صنعك واجب ولكن مضي من كان في الله بصنع

﴿ وقال ايضا ﴾

أبوريش بغي والغي مهلكة فتددوا العين ترموه بأبدنوه
عبد ذليل هجا للعين سيد تصحيف كنيته في صدغ والدته

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

أبا ريش باقبيح المنظر باسكرا بنى الى مسنكر
تصحيف كنيته التي كنيها في أسأت التي حملتك تسعة أشهر

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

نبئت ان أبا ريش قد حوى علم اللغات وفاق فيما يدعى
من مخبري عنه فاني سائل من كان حنكة بأبر الاصمعي

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

على القبح النظيف أبوريش بعاشرنا باخلاق ملاح
بيع أكفنا أبدا قفاه فنصنعه على جهة المزاح

﴿ وقال فيه وقد ولي عملا بالبصرة ﴾

قل للوضع ابي ريش لا تبل ته كل نهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الأخسة كالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل

(ما اخرج من هجائه لجماعة من الادباء والشعراء) اما هجائه لنفسه فقد اوردته
في اخباره ولا وجه لاعادته وقد كان ورد البصرة من ديار ربيعة شاعري كني
أبا الهذام كلاب بن حمزة وكان ابن لنتك يتولع به ويبدع في هجائه
كنولوه فيه

نفس تقيك أبا الهذام كل اذى انى بكل الذى ترضاه لى راضى
ما بال جعسك مركوبا على ذكرى بأكرم الناس من باق ومن ماضى
ما كان ابصر قبيها اذ ظفرت به فكيف البسنة دنية القاضى

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حوى يوما ابو الهيثام ابرى وذاك بثلو ايدا حري
فهرس رأسه بالجلس حتى تنكر منه لى خلق وزى
فقلت هديت لم برست ابرى فقال لان ابرك قرمطي

﴿ وقال ايضا ﴾

انت ابن كل البرايا لكن اقتصرنا على اسم حمزة وصنا غير تشيع
كدار بطيخ نحوى كل فاكهة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ

﴿ وقال ايضا ﴾

يامن تطيب وهو من حرق استو فلى يكابد كل داء معضل
فعل الصيال وما عهدنا دين مذ كان يفشل عن صال الفشل
واراه في الكتب الجليلة زاهدا لا يستجيد سوى كتاب المدخل
قبلته ولثمت فاه مسلما لثم الصديق ثم الصديق الجميل
فدنا الى اعلى المكان وقال لى افديك من منشوق متغزل
ان كنت تلتهمي بحق فاسفني بلسان بطنتك في فئ من اسفل

﴿ وقال في الرملي الشاعر ﴾

لأتم الشاعر الرملي صدغ صورا ما علمت على الدباغ
فرغت ولم تكن فرغت فراست ادامة نيكها حتى الفراغ
فقلت لها فديتك لا تجورى فليس على الرسول سوى البلاغ

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

ان الرملي بليد خاطره بشعر ما دامت له دفاتره

فالفراء كلهم خطاطره

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

حلف الرملي فيما اقتص عنى وحكاه * يدعى يوم اصطلمنا * اننى قبلت فاه

لم اقبل فاه لكن * قبلت نعل قناه

﴿ وقال في المبرمان النحوى ﴾

صداع من كلامك بعترينا وما فيو لمستمع بيان

مكبرة ومخرقة وبهت لقد ابرمتنا يا مبرمان

﴿ ما اخرج من شعره في الغزل والشراب قال ﴾

حبيب جنوني فرض عليه منرمي في الهوى منه اليو

اذا لحظانة قتلت محبا فخط منه في دم وجنيو

﴿ وقال ايضا ﴾

انطمع ان نحب ولا جنون مؤرقة ولا قلب جرج

فابن هوى تدوب بدونى اراك نظن ان الزمر ريج

﴿ وقال ايضا ﴾

وروض عبقري الوشي غرض بشاكل حين زخرف بالشقيق

مما زبرجد خضراء فيها نجوم طالعات من عقيق

خليلي استقباني للراح صرفا اذا وحريق قلبي بالرحيق

زراني قبل ان التى حامى اشوب برين من امواه رينى

﴿ وقال ايضا ﴾

قد شربنا على شقائق روض شربت عبرة السحاب السكوب

صبغت من دم القلوب فتابصر الا تعلقك بالقلوب

﴿ وقال ايضا ﴾

امرغد انت منه في لبس وامس قد فات فالة عن امس

وانما العيش عيش وقتك ذاك فبادر الشمس بابتة الشمس

﴿ وقال ايضا ﴾

اقول لصاحبي والراح روح لجسم الكأس في كف الندم

وقد حبس الدجى عنا بواك
نسيل نفوسها فوق الجسوم
ونحن من المسرة في ساء
فمن سارى الضياء ومن منعم
شموعك والكؤوس مع النداء
نجوم في نجوم في نجوم
وقال في قلة شرب وسرعة سكر

فديتك لو علمت ببعض ما بي
لما جرعتني الا بسعط
فحسبك ان كرما في جوارى
امر بياو فاكاد اسقط
وقوله في مثل ذلك

لو اننى مسعطي شربت ما شئت حيناً لكننى عهدي فاعرف حديثي بيننا
قرأت عهد كرم فكان سكرى سنينا
وقال ايضا

ايها الشيخ الذى برز قدما في السيادة
والذى اعطاه اهل الا
رض في السبق المقاده
وافتر الكل منهم انه عين القلاده
انا يكفينى من المشروب ما يكفى جراه
وحدثنى طال فيو مثل تفسير قتاده
وهو ابرام ونقض فاكفى فيو الاعاده
ما اخرج من ملهو في سائر النون قال

تولى شباب كنت فيو متما
تروح وتغدو دائم الفرحات
فلمست تلاقيو ولو سرت خلفه
كما سار ذو القرنين في الظلمات
وقال ايضا

فراق اخلاى الذين عهدتهم
يوكل قلبي بالهموم اللوامم
وماذا ارجى من حياة تكررت
ولو قد صفت كانت كاضغات حالم
وقال ايضا

نكرت غولي وهو من فرط الاسى لفراق اخوان علي كرام
ونعجت للشيب لا تنعبي هذا غبار وقائع الايام
وهو ماخوذ من قول ابن المعتز

فالت كبرت وشيت قلت لما هذا غبار وقائع الدهر
وقال ايضا

اذا خفي اللواء علي يوما وقد حمل امرؤ النيس اللواء
رجوت الله لا ارجو سواه لعل الله يرحم من اساء
وقال ايضا

اذا اخو الحسن اضفى فعلة سجا رأيت صورته من افعج الصور
ومبك كالشمس في حسن الزرنا نفر منها اذا مالت الى الضرر
اخذ الصاحب فقال

يقال تركت الذي حسنه بكاد يخجل شمس الضحى
قلت وشمس الضحى تخفى اذا بسطت في المصيف الانى
وقال ايضا

نحن بالبصرة في لو ن من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال بين جنات وريف
فانما هبت جنوب فكأنا في كيف
وقال ايضا

ليس في البصرة حر لا ولا فيها جواد
انما البصرة انما ب ونخل وصاد
(ابنة ابو اسحق ابراهيم) شاعر مجيد لم يوصل لي من شعره غير ما انشدته له
معارض قول ابو
وعصبة لما توسطهم صارت علي الارض كالخاتم

كأنهم من سوء افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم
 بضحك ابليس اذ زارهم لانهم عامر على آدم
 لا تصلح الارض ولا تستوى الا بكم يا بنى العالم
 من قال للحرث خلقتكم فلم يكذب عليكم لا ولم يأنم
 ما انتم عامر على آدم لانكم غير بنى آدم

وقال ايضا

وليلة ارقنى طولها فيها في حيرة الداهل
 كأنما اشتقت لافراطها في طولها من امل الجاهل

وقال ايضا

يا سفيلا اوقظوا بجهنم لكن عن الجود والندى ناموا
 لا تكذبوا مع انكر نعم عندكم للزمان انعام
 (ابو عبد الله الحسين بن علي النعماني) صاحب ابي رياش وابن لنكك وكان
 من صدور البصرة في الادب والشعر وقد جمع الحفظ الكثير الغزير والعلم الثوي
 القوم والنظم الظريف الملع فما سار من ذلك قوله من قصيدة في ذى الكفائين
 ابي الفتح وكان ورد عليه الري فاحسن اليه ووصلة بصلة حسنة فيها دراهم في
 كل درهم منها خمسة دراهم وفيها ايضا دنانير كل دينار منها بخمسة دنانير
 واستهلاها

واها لا يابر الصباية واها بل آه من تذكاري من واها
 فالى الحريرة فالجينة فالري مغنى الاحبة جدا مغناها
 روض كلفت بنوره وبنوم وري التت هواها وهواها
 احسوا الى اتراها وتراتها وهما عيشي في ظلال مهاها
 فيهن شمس لا تروم عيوننا حذر العيون سناوها وسناها
 غريبة من هواها متفر اخشى شباة تارة وشباها

ماذا على النمر الكرام عبقري . لو ضم بين فتاحها وقتاحها
 فتان صدق كالشمس تعودت . قص النفوس ظباؤها وظباها
 يامن لنفس شطرها في بلدة . بذرى العراق وشطرها بسواها
 ظمأى الى جو الفناء وانما . جو الشفاء سقاها وشفاها
 ظاه الملم الى المكارم والملا . وقد ارتوى منها كما ارطها
 وجلست في النادى الذى حازلدى من جنة دان الى جناها
 دار عرفت بها معاقة الكرى . واخذت حظي لهوما ولهاها
 عاتبت مكرمة الزمان فاعتبت . فيها وتاجبت السرور شفاها
 ملك اغرّ وبركة لحيته . في روضة تعطى العيون رضاها
 يحبك ذا المال الجريل وهذه السماء المعبود وهذه رباها
 روضي اذا جرت الرياح مريضة . في زهر استشفت بو مرضاها
 واذا قابلت الندامى وسطه . سكر الصحاة كما صحا سكرها
 يتسلسل الماء الزلال خلاله . فتخاله الحيات خف سراها
 تنسل او تساب غير لهاذع . فكأنما وشي الحجاب رقاها
 واخذت من اقماره وشموسه . من تيره ولجنته اشياها
 من ايض يقف واصفر فاقع . لو معن كن سلافة ومياها
 قد ضوعفت زنة فزادت زينة . يحلو الفدى عنا جلاء قذاها
 خيفت عليهم العيون فعودت . باسم الاله وباسم شاهنشاهها
 يا ابن العميد عبيد دولته الذى . بلسان وستانو ستاهها
 ما انت الا صحة مكثرة . تنقاصر الافهام دون مداها
 فاذا مرضت ولا مرضت فانة . مرض الرياح يعلب فيوناهها
 لم تنسك الامراض ذكر صنائع . تولى وشكر صنائع نولاهها
 فاسلم لدولتك التي وطدها . ورعيت اولاما على اخرهاها

وله من قصيدة كتبها الي وياخنها التي تقدمتها ابو سعيد بن دوست كعادته
المذكورة في مهاداتي بظرائف الآداب التي تصلح لهذا الكتاب

سرت التجائب بالتجائب ترى الكواكب بالكواكب
ترى تجاهات المنا رق من تجاهات المغارب
رغبا الى ملك تحكم في رغبته الرغائب
ملك نبوء من علا في النواصي والدوائب
حيث السوانح والسوا بني والتجائب والتجائب
يهب المنعة الصلوا عب والمطهبة السلاهب

ومنها

زرناك من ارض البصرة شاحنين على شواحب
نرد المناهل كالحما هل والسباب كالسباب
لا ربي دون الري والبحر الغمام ذي الغوارب
بحر جواهر طول ف في سواحل واسب
لا دونها الحجج الكوا رب لا ولا الحجج الكواذب
كم من ظباء بالبصرة في المقاصر والسباب
انس ووحش يشتهن سوى الدوائب والمخائب
ادم يقاسم الامرا كجناء والنضب الرطائب
فلأنسها اغصانة تجلو به برد التجائب
ولوحنها غص الجنى عبت المعازف والملاعب
نصطاد وحياتها ونصيدنا الانس الخراعب
يارب يوم لي كظلك او ظنك او يقارب
رقت حواشيو وغضت عين واشيو المراقب
فصرت لنا اطرافه قصر القناع عن الدوائب

وتبرجت لذاته للخطابين وللخاطب
 نزلت به حاجتنا بين المهاجر والمهاجب
 وكسوف حلالا صلت عن طرى صقل القواضب
 حلالا كديباغ الحدو د مطرناك بالشوارب
 فلتشكون رياضنا جدوى محائب الضائب
 ولتنظم لك القضا ند كالقلائد للصواب
 (المنجى البصري) هو ابو عبد الله الكاتب له مصنفات كثيرة وهو صاحب
 ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء وفيه قيل
 ان المنجى وبله شعر الا واهل والا واهل
 ومن النواذر انه يملئ على الناس النواذر
 * كانه من قول ابي تمام *
 ومالك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب
 * او من قول الآخر *
 ومن المظالم ان قصدت على المظالم باقراره
 واما شعره فقليل كثير الحلاوة يكاد ينظر منه ماء الطرف حتى ابو بكر
 الخوارزمي قال قال لي الخادم انشدني المنجى لنفسه
 لي ابر اراحمي الله منه صار هي به عريضا طويلا
 نام اذ زارني الخبيب عنادا ولهدي به يتيك الرسولا
 حسبت زورة علي الحيني فافترقنا وما شفيانا غيلا
 * فقلت فيه *
 ان المنجى فالعنوه مؤنت نقل يدين ببغض اهل البيت
 يهوى العلوق وانما يلغام يؤخر حني وقبل ميت
 (وانشدني ابو الحسين الشهرزوري الحنظلي قال) انشدني المنجى لنفسه في غلام

لأبيكنا أبا سعد

زفرت نعتا في عند ذكرنا لك وذكرناك ما برح فؤادي
وسروري قد غلب عني مذ غسبت قبل كتما طي ميعاد
حاربتني الأيام فيك أبا سعد بسيف الهوى وسهم للبعد
ليس له منزع سوى هيران من جنون مكولة بالسهاد
في سهادي لطول اني بقدرنا كاعتناض عن الكرى والرقاد
ومحسى من المصائب اني في بلاد وائتم في بلاد
وأنشدني أبو نصر الزوهد بن الطوسي المفعول
ألا يا جامع البصر لا خزيك الله
وسقى صحتك المزن من الفيت فوطاه
فكم من علقى فبسك يرى ما يمتناه
وكم ظني من الناس ملج فيك مرطه
نصنا الفخ بالطمس لفة فيك قصدناه
بقرائن قرأناه وتفسير روينا
وكم من طالب للنصر بالشعر طلبناه
فما زالت يد الأبا م حتى لأن مثناه
وحق ثبت السر ج عليه فركناه
ألا يا طالب الأمر كذب ما ذكرناه
فلا يغورك ما قلنا فما بالجد قلناه
ولو كان من العوض برنا حين نلقاه
فرح بالسر بالضر به اليو تلاقاه
فبالسر يستزل ما في الجو ما أله
ومن طمو الشهيرة قولنا لسان الهدى طينافيه قصص السكر ونازع

ونارخ

ونارنج طارة ابا سعد غلامه فقال

ان شيطانك في الظرف لشيطان مريد
فلماذا انت فيه تبتدى ثم تعبد
قد اتينا نخفة منك على الحسن تريد
طبق فيه قدود وخذود وهمود
﴿ وقوله في غلام مغل جدر فازداد حسنا ﴾

ياثرا جدر حتى استوى فزاده حسنا وزادت هموم
كانما غنى الشمس الضحى فتنطنة طربا بالنجوم
﴿ وقوله ايضا ﴾

سيدي انت ان عبدك اسمي خافنا قلبه خنوق الجناح
فاغنم غفلة الرقيب وزر في رداء من الدجى ووشاح
﴿ وقال ويروى لابن لنكك ﴾

لنا سراج نوره ظلمة ليس له ظل على الارض
كانه شخص الامام الذي تبغى الهدى منه اولو الرض
﴿ ومن ظريف قوله في الهجاء ﴾

فما على قوم فقالوا له ان لم تم من بيننا قمنا
فقال لا عدت فقالوا له من تن فيوذا كما كما

ووجدت بخط ابى الحسين علي بن احمد بن عبدان في مجموعه المسمى حاطب
ليل للمفيع البصري يقول

اداروما ولليل اعتكار فخلت الليل فاجاه النهار
فقلت لصاحبي والليل داج اللاح الصبح ام بدت الغمار
فقال في الغمار تداولوها مشععة يطير لها شرار
فلولا اننى انتاح منها خلعت بانها في الكاس نار

(نصر بن احمد الخزازي) كنت على طي شعره وذكره * اما لتقدم زمانه *
 او سفسفة كلامه * ثم تذكرت قرب عهده وتكلف ابن لنكك جمع ديوان
 شعره * فسبح لي ان اضمن هذا الكتاب لمعاقد علفت يحفظني منه والاعراض
 عن التصحح لباقي شعره * وترك القصص عما يصلح للالحاق بها من ملحوظ وعلى
 ذكره * فقد بلغني من غير جهة انه كان اميالا يكتب ولا يتعجبى وكانت حرفته
 خبز خبز الارز في دكانه يريد البصرة فكان يخبز ويشد اشعاره المقصورة على
 الغزل والناس يزدهجون عليه ويتطرفون باسراع شعره * ويتعجبون من حاله
 وامره * واحداث البصرة يتنافسون في ميلو اليهم وذكره لم يحفظون كلامه
 لقرب ما اخذه وسهولته وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره * يتاب دكانه *
 ويسمع شعره * فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخره فتأذى بالدخان وساء
 اثره على ثيابه فانصرف وكتب اليه

لنصر في فؤادي فرط حب	يتف بسو على كل الصحاب
اتيناه فبخرنا بخورا	من السعف المدخن بالتهاب
فقتبت مبادرا وحسبت نصرا	يريد بذاك طردى او ذهابي
فقال منى اراك ابا حسين	فقلت له اذا اتحت ثيابي

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الايات املى على من كتب له في ظهرها
 هذه الايات

مخت ابا الحسين صميم ودي	فدا عيني بالفاظ عذاب
اتي وثيابه كالشيب لونا	فعدن له كريعاب الشياب
وبغض للشيب اعد عندي	سوادا لونه لون الحجاب
فان يكن التفرز فهو فخرنا	فلم يكن الوصي ابا تراب

وبحكي انه ما كتب قناع الغرية قط لقصور هنيه على المذكور دون الموت
 وشعره شاهد بذلك فمن التبادر ان شاعرا بزعمه يكنى ابا طاهر اتى اليه

هوورد نيسابور باثهار تناسب دعوته واتحلى كثيرا من محاسن السري والمجاهدين
وغيرهم من المحسنين الذين لم تقع اشعارهم بعد الى خراسان حتى تشر فلسه *
وظهر عواره وخريه * وجرى امره على ما قال احمد بن طاهر
اطن دعوته في الشعر جائزة له علي كما جازت على النسيب
وفيو يقول ابو بكر الخوارزمي

يقول نصراني فقلت لهم عهدي بهذا شهادة حسنه
نعم واحسن امة حملت من بعد ما ماتت شيخة بسنه
فمن ملح نصر قوله

خليلي هل ابصرنا او سمعنا باكرم من مولى نمشي الى عيد
اتى زائرا من غير وعد وقال لي اصولك عن نطق قلبك بالوعد
فما زال نجم الكأس يني وينه بدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تنميل نرجس ناظر وطورا على نهضض نقاحة الحد
* وقوله *

من يكن يهواه للخلق فاني عيد خلته
ان حسن الخلق ابي للذي من حسن خلته

* وقول *

قالوا عشقت صغيرا قلت ارنع في روض الحاسن حتى يدرلك الثمر
ربيع حسن دعائي لا فتاح هوى لما تقع منه النور والزهير

* وقوله *

وددت اني بك فو قلم او اني مده على قلبه
ياخذني مرة ويلتقي ان علقه منه شعاع بفيه

* وقول *

فدقلت اذ كان صبري من كلفت به ولم يكن عني صبر ولا جلد

ان كان شاركني في حيو ونح فالتهر يشرب منه الكلب والاسد
 وقوله

لا تعشقن ابن الريح فانه عند التجرد آية الآيات
 وجه كميادان ليس وراءه لهو شيء سوى الخشبات

وقوله

تجني علي ذنبا وتعل بان قد رأيت مني ذله
 لعن الله قربة ليس فيها لقي يطلب التملة عله

وقوله

الم يكنني ما نالني في هواكم الى ان طنتم بين لاه وضاحك
 شاحكم في فوق ما قد اصابني وما في دخول النار بل طننا لك
 وانشدني ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور قال انشدني عبد السميع
 ابن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن احمد الخزازي لنفمو

شاقق الامل لم تشقى الديار والهو صائر الى حيث صاروا
 جيرة فرقتهم غربة اليمن وبين القلوب ذاك الجوار

كم اناس رعو لنا حين غابوا واناس جنوا وهم مضار
 عرضوا ثم اعرضوا واستالوا ثم مالوا وانصنوا ثم جاروا

لا تظلم على التجني قلو لم ينجنوا لم يحسن الاحتذار
 وانشدني ابو حصص عمر بن علي النقي له من قصيدة

ورد الحدود وروان النهود واغصان القدود تصيد السادة الصيدا
 شرطى اذا ما رأيت الخضر مختصرا والردف مرقدفا والقد مقدودا

(ابو عاصم البصري) انشدني ابو سعيد نصر بن يعقوب لابي عاصم في اقتران
 الهلال والثرى والزهر

وأبت الهلال وقد احدثت غيوم الثريا لى تسبه

فشيئته وهو في الرما وبينها الزهرة المشرق
بقوس لرام رمى طائرا فانتع في اثره بندقه
﴿قوله في اقتدار الملل والزهرة﴾

قارن الزهرة الملل وكانا في افتراق ما بين صد وهجره
فاذا ما تمارنا قلت طوق من لمين قد علفت فيودرة
﴿قوله في الغزل﴾

يا بنسى من اذا جشنة ندر للورد علو ورقه
واذا مدت بدى طرته اقلنت منى وطادت حلقه

(ابو الحسين الظاهر البصري) انشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال
انشدني ابو الحسين الظاهر البصري لنفسه قوله

نفسى القداء لمن جاءت نودعنى يوم التراق بقلب خائف وجل
قد كنت فارقت روى خوف فرقتها لهكن حيث بطيب الضم والتبل
﴿قوله من قصبة في منصوص﴾

كأنا دنة في الطست حين جرى صرف من الراح في نصب من الذهب
حتى اذا رجعت في كسوت كالتس غابت عن الابصار في الحجب
كانت كما قال في القرآن خالقنا واهم جناحك يا موسى من الرهب
﴿قوله في وصف حبة قلبها في بعض اسفار﴾

عرفت في الاسفار ما لم اعرف من كل موصوف وما لم يوصف
أليت لا انصف من لم ينصف ولا اتي دهرى لحل لا يفي
سرت وصحي وسط قاع صنف اذا شرفت من فوق طود مشرف
رقشاء ترنو من قلب اجوف توى برأس مثل رأس الخدق
وذنب مندح معتق حتى اذا ابصرتها لا تكفي
علوتها بحد سيف مزحف فظل يجرى دهبها كالفرق

اتلفتها لما ارادت تلتني

﴿الباب السادس في ذكر نفر من شعراء العراق وتواجها سوى بغداد﴾
(وسباق لمحم ولطائهم)

(ابن الحارث الواسطي) شعره يتغنى باكثره ملاحه ورشاقه وانما كانت بقوله
نظرا بالانكسبا وقد بلغني له ابيات فلائل الا انها فلانند كقولو

اما ترى اليوم في اثنايو المجدد يحكيك باغرة الايام والابد
فاشرب وسقى النعاس من مشحمة ككون خذك لم تنقص ولم تزد
على غدیر اذا هب الصيمر ابصرته من حيك الريح كالزرد
وله الحمير شمس في غلالة لاذ تجرى ومطلعا من الخرداذي
فاشرب على طيب الزمان فيومنا يوم التذاذ قد اتى بزواذ
وانظر الى مع المبروق كأيها يوم المضارب صفائح التولاذ

﴿وقولو عفا الله عنه﴾

فما تنصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شل اللهو والطرب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
والبدر في الجانب الغربي تحببه قد مد جسرا على الشطين من ذهب
(ابو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك) شعره يروي حين يروي ويحفظ حين
يلفظ وما لظرفه نهاية * ولا لطفه غاية * ولا عيب فيه غير ان الذي وقع
الي منه قليل يلتقي طرفاه وتجتمع حاشيتاه وديوان شعره ضالتي المنشودة *
ودرنق المنقودة * ولا يأمن من حصوله * انشدني كل من ابي كظاهر ميمون
ابن سهل الواسطي القتيبي والي المحسن المصيصي ومحمد بن عمر الزاهر قال
انشدني سيدوك لنفسه وهو احسن ما يبلغ ما سمعته في طول الليل

عهدى بنا ورواء الشمل بجمنا والليل اطولة كاللح بالبصر
فالآن ليلى منه غابوا فديتهم ليل الضرير فصبي غير متظفر

وانشدني

وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان له

اراح الله نفسي من فؤاد اقام على اللجاجة والخلاف
ومن مملوكة ملكك رقاها ذوى الالباب بالخدع اللطاف
كان جوارحي شوقا اليها بنات الماء ترقص في حفاف

وانشدني ميمون الواسطي قال انشدني سيدوك لنفسو

اظن بلية دهمت فؤادي واحسبها غزال بنى سليم
والا لم بغيب فتعتريني مذلة ضمو من غير ضم
ولى عين اذا فقدته صارت كعين الشمس ملبسة بغيم

وانشدني له ايضا

انت من القلب في السواد وموضع السر من فؤادي
ياساكنا في سواد عيني وبين جفني والرقاد
لم تنأ لما نأيت عني ولا تباعدت بالبعد

وانشدني ايضا له

جنت صيحة الاضحى علي فاذهبت فؤادي فلا ضري ملكك ولا نفي
فيا يوم عيد الخمر مالك مهديا لخرى سهم الفخر نبت عن الشرع

وله من ابيات

حذري عليك اشد من حذري على بصرى وسمي

ان كنت تنكر ما افو ل فهاكسل سهري ودمي

ووجدت منسوب الي في بعض التعليقات

جعلت فداءك قد زارني اخلاء اعظم اقدارهم

وعزى اكون لهم ساقيا فكن بأبي انت خمارهم

(ابو عبد الله الحمادي) حامك من اعمال واسط ولم يبلغني ذكر هذا الرجل

الا ما انشدني ميمون الواسطي قال انشدني ابو عبد الله لنفسو بالحامدة

مشتاقه طرقت في النوم مشتاقا
اهلا بن ساقى لى طيف الاحبة من
ارض الاحبة بل اهلا بن شافا
يا زائرا زلزل من قلوب على بعد
الله يعلم لو انى استطعت لقد
باليل عرج على الفين قد جملا
ضاق للعناق وضم للشوق منها
اهلا بن لم يخن في العهد ميثاقا
انفس مستوحشا لا ذقت ما ذاقا
افرشت ميثاك اهدافا واما
عقد السواعد للاعناق اطواقا
ضم القربين احناقا فاعناقا
وانشدني له ايضا

قل للبلغة في الخمر المشفى
يا من غدا قلوب كتر جس طرفها
كم ذا الدلال عودت كل مخرج
في الحب لا صاح ولا هو منشى
لنقل وبعضه ومخمش
ولورده المستأنس المستوحش
فمضى ليست معلنا ليهاره
وانشدني له ايضا

سقاني وحياتي وبات معافى
وباليلة بانث سواعدنا بها
فيا عطف معشوق على ذل عاشق
تسور على الاعناق دور المحاق
نبت من الشكوى حديثا كأنه
قلاند در في نغور العوانق
وانشدني له ايضا

يا راحلا ترك البكاء مباحا
ان اخافنى فيك اسباب المني
ما رجحت بل اصطباري راحا
وغدوت لى سقا وكت صلاحا
فلقد عهدتك مسعلا في الهوى
وعهدت وجهك في الظلام صباحا
وانشدني له ايضا

ما الرأى عندك ايها البدر
ونقع برأيتك فوق قصوة
في عاشق لك خلعة الصبر
يا من الهو النبي والامر
لا زددت عمرا بعد عمر
لو ان حسنا زاد في غير

(ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم المعروف بالانباري) بلغني له قصيدة
فريدة تدل على ان صاحبا من افراد الشعراء وهي في ابن بقية لما قتل
وصلب وقد اثبتها كما هي

تلو في الحياة وفي المات لحق انت احدى المجهزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات
اخذه من قول ابن المعتز

وصلوا عليه فاشعين كآبهم	وفود وقوف للسلام عليه
كأنك قائم فيهم خطيبا	وكلهم قيام للصلاة
مددت يدك لحوم اخلائلا	كدهما اللهم بالهيات
ولما شاق بطن الارض عن ان	بضم حلاك من بعد المات
اصاروا الجوف قبرك واستنابوا	عن الاكفان نوب السافيات
فعضلك في النوس تيبك تربي	بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك الذبيان ليلا	كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد	علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية خيما ناس	تباعد عنك نصير العدا
ولم ارجع جرحك قط جرحا	تمكن من عناق المنكرات
لسأت الى النواصب فاستشارت	قامت غيل ثامر النائبات
وكنت نجبر من صرف الليل	فما خطابا لك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه	النا من عظيم المعيات
وكنتم للعمر سعدا فلما	مضيت تفرقوا بالمخاضات
ظليل باطن لك في غوادى	حقيق بالدموع الجاربات

اخذه من قول ابن الرومي

لم يظلم الدهران نالت فيكم مصيبتكم وراكا

كتم نجيرون من بعاى منه فعاداكم لذاكا
 عاد ولو اني قدرت على قياى بفرضك والحقوق الواجبات
 ملأت الارض من نظم النوافي ونحت بها خلاف النائمات
 واكفى اصبر عنك نفسى مخافة ان اعد من الجناة
 ومالك تربة فاقول نسق لانك نصب هطل الهاطلات
 عليك تحية الرحمن تسترى برحمت غواد رائحات
 (ابو الحسين محمد بن عمر النعماني الكاتب) احد المقلين المحسنين ولم اسمع
 له الا ملحاً نادرة كقولوه في خط العذار وهو احسن ما سمعت فيه على كثرتهم
 لي حبيب يزى بحسن عجيب وبقد مثل الفضيض الرطب
 احرق بالسواد فضة خدي فقد احرق سواد القلوب
 ﴿ وقوله في وصف القمر ﴾

اما ترى القمر يحكى * في الحسن للنظار * مخازنا من عقيق * قد قمت بنفاز *
 كأنما زعفران * فيه مع الشهد جارى * يشف مثل كؤس * مملوءة من عفار *
 ﴿ وقوله في الباقلاء الرطب ﴾

فصوص زبرجد في غلف در باقاع حكك تغليم ظفر
 وقد صاغ الاله لها ثيابا لها لونان من بيض وخضر
 ربيع للقلوب بكل ارض ونقل ما يبل لشرب خمر
 ﴿ وله في الرمان ﴾

ورمان رقيق الفشر يحكى ندى الغيد في اثواب لاذ
 اذا قشرته طلعت علينا فصوص من عقيق او بخاذ
 (ابو محمد بن زريق الكوفي الكاتب رحمه الله تعالى) انشدني ابو نصر سهل
 ابن المرزبان قال انشدني ابو سليمان المنطقي ببغداد قال انشدني ابن
 زريق لنفسه

سافرت ابني لبغداد وساكنها مثلاً فحاولت شيئاً دونة الياس
هيهات بغداد الدنيا باجمعها عندى وسكان بغداد هم الناس
❦ وانشدنى له غيره في شعر الصولى ❦

دارى بلا خيش ولا كنى. عفدت من خيشي طاقين
دار اذا ما اشتد حر بها انشدت للصولي بيتين
❦ وله ايضا في العبادة ❦

يا مريض بستمه * مرض الحلم والوفا * لم يكن تركي العيا * دة هيرا ولا جفا
لم اطق ان امراك يا اكرم الناس مدنفا * طال خوفي عليك * فالحمد لله اذكفى
❦ وقال في قينة نسي دبسية حسنة المخبر فيمعة المنظر ❦

ابا سعيد اصح لي * ياسدى ونديى * منيت امس بامر * من الامور عظيم
حصلت عند صديق * حر ظريف كرم * اسقى على شدود دبسية فتني هموى
فكنت حين تغنى * لدى جنان النعم * وان نظرت اليها * ففى العذاب الالم
وان شربت بصوت * فالراح بالنسيم * وان شربت بلحظ * فالمل بالزقوم
فكان سعى بخير * ومقاني في العجم

وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان لابي محمد بن زريق يخاطب به ابا
عبد الله الكوفي لما قلده مكان ابي جعفر بن شيرزاد وحصل في الدار التي كان
ابو جعفر يناظر الناس فيها وعلى دستو وفي مثل حاله وقد كان حضر قبل
ذلك فحجب

انا راينا حجابا منك قد عرضا فلا يكن ذلنا فيو لك الغرضا
اسمع لتصيحى ولا تغضب علي فما ابني بقولي لا مالا ولا عرضا
الشكر يفتي ويفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فانضى ومضى
في هذه النار في هذا الرواق على هذا السرير رأينا الملك فانرضا
قال فاعتذر اليه الكوفي وقال له حسبنا وقضى حوائجه (ابو الورد) بلغني انه

كان من عجائب الدنيا في المظاية والمحاكاة وكان يخدم مجلس المهلب الوزير
ويحكى شائل الناس والستم فيؤديها كما في فيجب الناظر والسماع ويضحك
الكلان وكان ابو اسحق الصائي قد لي بو حتى قال فيو

ومن عجب الايام ان ضرورها . نسوة امراً مثلي يثل ابي الورد

فياليتها اختارت نظيرا وانها رمتني بشعاع الدواهي على عمد

فكم بين معفور الكلاب وان مجا ذليلا ومقول الصراغة الاسد

وقيه بقول السري حيث يذكر ضعة للطي الشاعر

وما خلت ضفعان التراق يسومي لامثالو ذما يسير ولا حمدا

اذا ما ابو الورد اتحاه بكمو تحببت ففاه روضة تبت الورد

ولاني الورد شعر كهو في الاضحاك مثل قوله

انا في كل سحر في معارة لا يرى

دائما بطلب وجهها حسنا من بيت غبري

قلت لك يا ابرمن ير نع في خيري وميزي

قال لا استطع نيكاً لكسير وعوير

❦ وقوله ❦

طفتي يوم الحضراني راء ولوراة على بفاع

ولا يروى من الاخبار الا اجبت ولود عبت الى كراع

❦ وقوله ❦

وصدني جامتي بما اتي ماذا لديك قلت عندى بحر بحر خولنا آجام نيك

❦ وقوله ❦

وفي ضاعب افسى البرية كلها يملكني فيو اذا ما تنفعا

محويت الاناس من الى استو فما اخذ يدري تنفس ام تنفعا

❦ وقوله ❦

ليس اشتقاق ابي المظفر من ابن بريق ظنرا فيظفر
 ليجب تطاول ظنره فلذلك قيل ابو المظفر
 * الباب السابع في ذكر قوم من شعراء بغداد ومحاسن اشعارهم *
 (ابن نباتة السعدي ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن نباتة) من فحول شعراء
 العصر و احادهم * وصدور مجيدهم و افرادهم الذين اخذوا برقاب التوقيف *
 وملكوا رقي المعاني وشعره مع قرب لفظه بعيد المرام * مستمر النظام * يشتمل
 على غرر من حُرِّ الكلام كقطع الروض غب القطر * وفقر كالغنى بعد
 الفقر * وبدائع احسن من مطالع الانوار وعهد الباب * وارق من نسيم
 الاحجار وشكوى الاحباب * واول ما وقع شعره الى خراسان انا وقع على يد ابي
 نصر سهل بن المرزبان فانه استصحبه من بغداد في جيلة ما حصله بها * من
 ظرائف الدفاتير ولطائفها * وذخايرها واخبارها * واتعنى به وهو بغبار
 السفر * وجعلني فيه ابا عذرة النظر * فحسبته والطرف معنود به * شخص
 المحبوب بدا عين محبه * وباكورة الاشعار * ارفع من باكورة الثمار * فكم
 مرتع انس فيه ورعت * وكفص مخصص منه وعيت * وانا كاتب من
 عيون ما يمتع الخواطر ويحلو التواظر ويصدق قوله وقد احسن فيه كل
 الاحسان

وكم لليل عندي من نجوم جمعت النثر منها في نظاي
 عنابا او نسبيا او مدحا لخل او حبيب او هام
 تفيد بها العقول نبى وصحا وقد فعلت بها فعل المدام
 لها في حلبة الاداب ركض الى حب القلوب بلا احتشام
 * وقوله *

خذها اذا انشدت من طرب صدورها علمت فيها قوافيها
 ينسى لها الراكب العجائز حاجته ويصبح المجاهد الغضبان بطريها

﴿ وقوله ايضا ﴾

فات عبد العزيز سابقه القو ل واني لوصفو في الحاق
طلعت في القلوب الفاظي الفرّ طلوع النجوم في الآفاق

﴿ وقوله ﴾

هذا الكلام الذي خصصت به اخص في المخالعات من احد
قول هو الماء لذ مطعنة فكل قول سواء كالزبد
(ما اخرج من غرره في الغزل والنسيب) قال من قصيدة

وبدر تمام بت التم رجلة واكبره عن ان اقبل خذه
تعشقت فيه كل شيء يوده من الجور حتى كدت اعشق صد
البيت الاول كأنه مأخوذ من قول ابن طباطبا

وشادن روجي في يديه تبيت نهي قبلي عليه
يؤثرن رجايو على خذه

والبيت الثاني فيو رائحة من قول منصور الفقيه

سررت بهجرك لما علمت بان لقلبك فيه سروما
ولولا سرورك ما سرتي وما كنت يوما عليه صبورا
لاني ارى كل ما ساءني اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

﴿ وقال من اخرى ﴾

عجبت لة بخفي سراه ووجهه يو تشرق الدنيا وبالشمس بعده
ولا بد لي من جهلة في وصاله فمن لي بخل اودع الحلم عنه

﴿ ومن اخرى ﴾

يا من اضر بحسن الشمس والقمر فلم يدع فيها للناس من وطر
نفسى فداوك من بدر على غصن تكاد تاكلة عيناى بالنظر
اذا تفكرت فيه عند رؤيتو صدقت قول الحلويين في الصور

ومن اخرى

سقى الله ارضا لا ابوح بذكرها فتعرف اشجاني بها حين تذكر
سوى انها ممسكة التراب ربحها ترف وتندى والمواجر ترف
لعمت بها بجلو على كوشة اغر الثنايا واضع البشر احور
فوالله ما ادرى اكانت ندامة من البدر تحبى ام من الشمس تعصر
اذا صبا جمع الظلام وعيها رأيت رداء الليل يطوى وينشر

ومن اخرى

دهم وفلي لا اريد رجوعه ابدأ فلي كان اهل فسادى
لو يعلمون صلاح حالى بعدم ما فرقوا بينى وبين فسادى

ومن اخرى

ان كنت تمنع سعدى من مطالبا فلست تمنع سعدى من ننيها
لله نعمة اوتار ومسمعة بانث تدل على شوقي اغانيتها
وقهوة كشعاع الشمس طالعة افنت بالمزج فيها ريق ساقيتها
بالث يمين الدهر ادفعها في صدره وهو من احشائي يدنيها
لو كان يعلم اني عنك اخذته ثنى انامله على حين اثنيها

(الشكوى وذم الزمان) قال

في كل يوم لنا في الدهر معركة هام المحوادث في ارجائها فلق
حظي من العيش اكل كلة غصص مر المذاق وشرب كلة شرى

وقال

وكم من خليل قد نمت قربة فجزت حتى نمت بعد
وما للفتى في حادث الدهر حيلة اذا خسة في الامر قابل سعد
ارى هم المرء اكشبا وحسن عليه اذا لم يسعد الله جده
كأنه ما خوف من قول المتنبي

وانعم خلق الله من زاده وقهر عما نشتهى النفس وجده

وقال من قصيدة

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعند معاشر كاللحم
من لي بعيش الاغنياء فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم
هذا معنى متداول ومن احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز
وجلائق الدنيا لجاهليا ومرارة الدنيا لمن عقلها

وقال من اخرى

يا لي مفاتيح في مكان واحد دهر يتفرق الاحبة مولع
كفكف قبلك يا فراق فانه لم يبق في قلبي لسهك موضع
كانه من قول المتنبي

رواني الدهر بالاوزاء حتى فتزادي في غناء من نبال
فصرت اذا اصابني سهام تكسرت النصال على النصال

وقال

يرب من الحياة ولقي عيش يكون لمن يطعمه الخيال
وليواني اعد ذنوب دهرى لضع الفطر فيها والرمال

وقال

سلم ما يصاب له طيب واما محاسنها صيوب
ودهر ليس يقبل من ادب كالا يقبل التأديب ذيب
يحب على المصائب والروايا فلا كان الحب ولا الحبيب

وقال

متي ارجو مسلمة المهور وامل صحة الجسم السقيم
وكبر الحادثات على تخمي جنايات القروف على الكلوم

وقال

طلاب المعالي للهنود هديق وطول الاماني للنفوس عشيق
تسر بل ثياب الموت او حلل الغنى نعيش ما جدا او نعتلفك علق
وما الفقر الا للذلة صاحب وما الناس الا للغنى هديق
واصغر عيب في زمانك انه به العلم جهل والعفاف فسوق
وكيف يصر الحر فيو يطلب وما فيو شيء بالسرور حقيق
اذا لم تكن هذي الحياة عزيزة فلماذا الى طول الحياة تنوق
الا ان خوف الموت مر كطعمه وخوف الفنى سيف طوي ذلوق
وانك لو نستعز الغيش في الردى تخليت ظم الموت حيث تذوق

﴿ وقال ﴾

كيف السبيل الى الفنى واجل عند الناس فطنة
خذ من زمانك كل شيء لا يجر طيلك منه
ونبت بنا ارض العرا ق لما عيناها بعنه
غير الرحيل كفى البلاء د ينقله الفضلاء بهه

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وتأخذ من جفائنا الليالي كما اخذ المساء من الصباح
اما في اهلها رجل لبيب بحس فبشتكى الم الجراح
ارى الشجر فيو كالتواني وحرمان العطية كالنجاح
ومن لبس التراب كن ضلوه فلا تخدحك انفس الرياح
وكيف يكد مهجته حريص يرى الارزاق في ضرب الفلاح

﴿ وقال ساجدة الله ﴾

اراحني الله من قلب سميت به بهوى القودو بهوى اشرف الرتب
اطلب لهدرك ما بالني كلفا واخل صدرى فالى فيو من ارب
والجهد بطلاب بالآفات طالبة لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب

ما للزمان سوى اولاده دين ان لم يكونا بينه فالزمان اي
(الفخر والحماة) قال

خليلي قد لح الزمان ولح لي مراد واحداث الزمان تعوق
واي فتي فتيما وستيما فتي فيونك السرايس يجيق
ففي تطرب الاحمان من شرف وبسك من الخمر وهو منيق
﴿ كأنه نسيه على منوال قول القائل ﴾

ربحان ربحانوا اذا ورد الروض ومنه تأدب الادب
تشرية الكأس ليس بشرها بطرب من حسن وجهه الطرب
﴿ وبعد قوله فتي تطرب الاحمان قوله ﴾

ولو شئت علمت المكارم شيتي ولكني بالمكرمات رفقي
اخاف عليهما ان تجود بنفسها اذا ما اتانا في الزمان مضيق
﴿ وقال ايضا ﴾

ومغرور يحاول نيل عرضي فقلت له الكواكب لا تنال
بعين في المكارم فيض كفي وبزعر انه ذهب النوال
وتعجب ان حوبت النفل طفلا ألا لله ثم لي الكمال
احمل ضعف جسي ثقل نفسي ونسي ليس تحمليها الجبال
واسمع كل قول غير قولي فاعلم انه خطل محال
﴿ وقال من قصيدة ﴾

رضينا وما ترضى السيف القواضب نحاذيها عن هامكم ونحاذب
فاياكم ان تكفوا عن رؤسكم ألا ان مغناطيسهن الذوائب
اقول لسعد والركاب مناخية أنت لاسباب المنية هائب
وهل خلق الله السرور فقال لا فقلت انما انت لي اليوم صاحب
وخل فضول الطبايان فانما لباسك هذا للعلا لا يتاسب

عالم طلاب المعالي صولم واثواب طلاب المعالي ثعالب
 ولي عند اعتاق الملوك مآرب نقول سيوفي من لي والصواب
 حلقنا باطراف القنا لظهورم عيوننا لما وقع الميوف حواجب
 أو مل مأولا يغير صدورما فواخجنا اني الى الهد نايب
 * وله من قصيدة في صباه *

نضال الدهر حتى ضاع في همي واستغل الهد حتى صار من شي
 فلو يكون سواد الشعر في ذمي ما كان للشيب سلطان على المي
 فالعيش من نعي والموت من نقي وحكمة الفلك الدوار من حكي
 والحزم والعزم في الاقوام من خلق كما النصاحة في الاقوال من كلى
 لو يعلم الناس قدرى في زمانهم صلوا لوجي واشتاقوا لثرى قدى
 ما زلت اعطف ايامي وتمضي نيلا ادق من المعلوم في العلم
 حتى تخوف صرف الدهر بادرني فرد كفى واوما ان بسد في
 اذم كل خليل بات يبعدني انا الذي ماله خل سوى الندم
 وليس سؤلي يا قلبي سوى ربح تجوده من دم الفرسات بالدم
 * وقال *

وعنتني في موكب الموت معشر وقالوا ايهوى المجدب من هو في الحصب
 واني لادري ان في العجز راحة واعلم ان السهل اوطا من الصعب
 ولو طلب الناس المكارم كلهم لكان للثني كالنقر والحد كالرب
 ولكن اشخاص المعالي خفية على كل عين ليس تنظر باللب
 لقد زادني حرب الزمان تجاربا فلا عشت في يوم عز بلا حرب
 ومن بك يعتاد المكروب فتاده فانك يا قلبي خلقت من الكرب
 * وقال *

وانا البصير بكل علم غامض واذا رأيت مذلة فانا المي

والذل اقل من جبال عمانه عندى واعذب منه سم الارقم

وقال

اذا استروح الغرم من هو هربت الى الهيم مستروحا

والى على شغلي بالمعج لست اسر بان امدا

وما ينقم الدهر شيئا على سوى انى منه ان افرا

وقال من قصيدة

والى لاخفى الطرف عن كل منظر بهب اليك الناسك المماسك

وما ذالك من جهل به غير انى عتوف لاخلق الاراذل تارك

وقال من قصيدة

ما آخذ عنو النيش لا استكده لى الله غنا يستفاد مع الغرم

فان كنت ارضى باليشانة منكم ويستر عدى شيتى ونكرى

قرب جهاد قيد الفقر جوده ومنهم نعيمة في البسم

وقوله من اخرى

وفل يتبع الثنيان حسن جصورهم اذا كانت الاعراض غير خسان

فلا تجعل الحسن الدليل على النى فما كل مصقول الحديد ياني

وقوله من اخرى

عنى م تقدم والايام نفلنا وغرنا بطلب الايام بالنفل

يا امل باهل غرمى قبله فكرى في النابات وسيفى بعده عدلى

وعندكم نعم عندى مصائبها لكر وصال القواني والصابية لى

قالو حبيبة فنجوان قتلت لمر كل الشجاعة والاقدام في الدول

ما لي اعجز على ذهرى فاسلة ويحجمون وفي ايديهم نكلى

ان لم تسلفى الماضى عن جماجمهم اذا تطايرن فالتصير من قبل

(غرم في المدح وما يحصل به) قال من قصيدة في سيف الدولة

يا ايها الدهر ان العلي كان لخطل مادهرنا غير سيف الدولة الجمل
نواله جمل الارزاق من قلمي وعزه صدر الايام من عوكة
وما تميل يوما في ندي وردي الا قضيت للبحر البرق بالكل
ومنها في ذم الروم والاسرى منهم

قد كنت تأسرم بالسيف مصلتنا فصرت تأسرم بالخوف والوجل
من بزرع الضرب بمجد طاعة عجا ومن برني الملا بأمن من التكل
كانت محابك فيهم كل بارقة حمراء تطل بالايدي على الثقل
فاليوم محابك فيهم كل بارقة غراء تطل بالاموال والحلل
حتى نفي ملك الروم حظه وانه معهم في الاسر لم يزل
كأنه اخذه من قول اي دهل اجمعي في قوله

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق لعان يجرمو علي
حتى نفي البراء انهم عندك اسما في القدر والحلي
ومنها في شكر صبا نعو

وما اريد عطاء غير ودمك وبشرم يخلي من جودكم يجل
قد جدت لي باللي حتى ضحرت بها وكدت من ضحرت اثنى على الجمل
ان كنت ترغب في بذل النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تمل
لم يبق جودك لي شيئا او لم يتركني احب للديا بلا امل
نواله ايضا فيو

سيوفك امضي في النعوس من الردى وخوفك امضي من سبونك في العدى
فني يحامي لك النوم جنة كان لذيذ النوم في جنو قدى
اطرفك شاك ام سهادك عاشق يفاو على عينك من سنة الكرى
ومن سهرت في المكرمات جنة رعي طرفه في جودها انجم الملا
فليس يتلم القلب والجفن ساهر ولا تفقد العينان والقلب متشغى

﴿ ومن قصيدة في المهلب الوزير ﴾

لا تأمنوا آراءه وظنوناه
ان العيون لها من الامداد
ونعوذوا بالله من افلامه
ان السيوف لها من الحساد
﴿ ومن اخرى في علي بن دوست بن المزيان ﴾

اما لو فخرت المني لحنه
كال علي اوسلوت عن الحب
نرى الشمس اما والكواكب اخوة
وتنظر من بدر السماء الى ترب
غبت عن الآمال حين رأيت
فاصبح من بين الوري كلهم حسبي
فلم اطلب المعروف من غيرك
وهل تطلب الامطار الا من السحب

﴿ ومن اخرى ﴾

فدتك بدائع الالفاظ طرا
وابكار الفواقي والمعالى
نزلت من المكارم والمعالى
بمثلة الشباب من الفواقي
فلا زالت لياالك الفواقي
مواصلة بايام التهاني

﴿ قوله من اخرى في المهلب الوزير ﴾

وطرق اقبال الغيوب بصارم
من الرأى يخشى الغيب منه ويرهب
وطعن في صدر الكتاب معلما
كانك في صدر الدواوين تكتب
ولست ارى كسب الدرهم نافع
اذا لم يكن لي في المكارم مكسب
ولى منه لا تطلب المال للفنى
ولكنها منك المودة تطلب

﴿ وقال لابي العلا صاعد بن ثابت يمدحه ويستهدى منه شرابا ﴾

اتجه يوم من صاعد لم ارج فيه
بخل كثيرة الاسلاب
من نوال يسرى بقيرسؤال
وعطاء بهي بغير طلب
جنت زائرا وقد ركب الافلاك
والبحر نحت في التراب
بعمان سرفتها من علاه
فكان في قرأتها من كتاب
ولم ازلت الحافظه بدنى
فكان في سمعت فصل الخطاب

ثم قبلت ظاهرا الكف منه فكأنني قبلت وجه السحاب
 يا جواد ارواحنا من خطايا : وانها منا مع الالباب
 ابن هذى اليوم تفدح فينا قدح كنيتك في السلام الصلاب
 فاسقنا صيب المدام سفاك الله حبوب الآمال والآراب
 خدر بسا كأنها تنفي المزج بدرع مسروقة من حجاب
 خجالت من جلالكم فاننا في رداء مؤزر وظلم
 صيب المال للفقير وانغزو شربها في عساكر الاطراب
 سرقت حسن خلفها من بجايا لك واخلاقك الكرام الرغاب
 ايها في السحاب وبل وفي للريح نسيم بوندوة في الشراب
 خلق الله صاعدا يوم خلق لنا من للكأس والندى والضراب
 ما سؤال الدنيا له وفي في عينيه ادنى من ودما الكذاب
 قد ظلمناه في السؤال لانا ما سألناه رد شرح الشلاب
 وقال من قصيدة لعضد الدولة

يا عضد الدولة الذي قمت دولته الدهر وهو جنار
 انت بهار العالمون دجى وانت طرف والناس اعيار
 ليس لنا في المدح محبة فملك غيث والقول نزار
 وله من اخرى فيو

سلكت على عثرات الزمان يا عضد الدولة المنتخب
 ولا زلت ترفع من دولة نواضعت فيها بهذا اللتب
 قسمت زمانك بين الهوى م تنعم فيها وبين الدأب
 فيوما تمر عناة للنسور وبوما تميز عناة الادب
 وقال من قصيدة في عضد الدولة بصف فيها غار السدي
 لعبري لقد اذكي الهمام بارضو مشهورة يتاياها الفجر صاليا

تغيب النجوم الزهر عند طلوعها ونحسد أيام الشهور الليالي
 في الليلة الغراء في كل شتوة تغادر جيد الدهر اتسع حالها
 ﴿ وقال وقد كثرت الأرجاف بعله عضد الدولة رحمه الله تعالى ﴾
 اذا سمعت حديثاً عنك احسبه يرتاع قلبي وما اتقى يرتاع
 تجلد الحر لا ينسى حفيظته ولو رأى دمه يستن بالقاع
 ارجوك اقرب ما قالوا بورمق وحين يوتس منك الموتس الناعي
 ويسأل الركب هل احسنتم فرقا لو كان ميتاً لمضاعت ثلثة الراعي
 ارضى واقنع بالاطماع كاذبة فما يضرك لو ابقيت اطاعي
 قد كاد يعرف وجه النذل في نظري ويظهر العجز والتعصير في باعي
 (غرر الاوصاف) قال في وصف فرس ادم اغرّ بمجل حمله عليه سيف
 (الدولة ابو الحسن)

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواه من رائه
 قد جأني الطرف الذي اهديته هاديو يعقد ارضه بسائه
 اولايه وليننا فبعثته
 يخال منه على اغرّ بمجل ماء الدياجي قطره من مائه
 وكأنما اطعم بالصباح جبينه فافتص منه فخاض في احشائه
 منهلا والبرق من اسائه متبرقعا والبدن من اكفائه
 ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه
 لا تعلق الا لحاظ في اعطائه الا اذا كففت من علوائه
 لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه
 ﴿ وقال ايضا في وصف هذا الفرس ﴾

وادم يستمد اللول منه وتطلع بين عينيهِ الثريا
 سرى خلف الصباح بطير مشيا ويطوى خلفه الافلاك طيا

فلما خاف وشك الفتوت منه نشبت بالقوائم والحيا

❖ وله في وصف سكين ❖

مرهنة نجز وصف اللسان للسيف معنى ولها معنيان

تخلفه في حده نارة ونارة تخلف حده السنان

ما ابصر الراون من قبلها ماء وناارا جمعا في مكان

(فدرو ملح وامثال وحكم) قال في ذم العراق

بلاد انفس الاحرار فيها كضرب القاع تروى بالنسيم

يجوز بها وينفق كل شيء سوى الآداب طرا والعالم

❖ وقال بصف كاة الحرب ❖

نسول احلامهم تحت العوالي ولا احلام للقوم الغضاب

اذا كانت مخورم دروما فما معنى السوايح في العباب

❖ وقال بصف طيب الهواء ❖

ألا يا حبا طيب الغبوق وملبوس من العيش المرفيق

اذا ما الصبح اسفر نهتهي وجنوب مسها من الشقيق

الم فيه بقول ابن المعتز

والريح تجذب اطراف الرداء كما افضى الشقيق الى تنبيه وستان

رجع وقتبان نهمهم هموم حديثهم الذ من الرحيق

❖ وقال ❖

وكت اذا ما حاجة حال دوتها نهار وليل ليس يعتذران

حملت على حكم النضاء ملامها ولم الزم الاخوان ذنب زمان

❖ وقال من قصيدة في سيف الدولة ❖

واقلت تنفور يرقع جلدك وفيه لآثار السلاح خروق

يجز العوالي والساهم بحسوه كمنحطط للجل ليس يطبق

﴿سرقه من قول عنتره﴾

وغادرن نضلة في معرك بجزر الاسنة كالخضطب

﴿وقال﴾

ألا فاحش ما يرحى وجدك هابط ولا تخش ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع إلا مع الخس ضائر ولا ضائر إلا مع السعد نافع

﴿سرقه من قول يزيد بن محمد المهدي﴾

وإذا جددت فكل شيء نافع وإذا جددت فكل شيء ضائر

﴿وقال﴾

سعى رجال فنالوا قدر سعيهم لم يأتهمزى بلا سعي ولا طلب
حسن للتأني منافع الغف وعلى قدر المطالب تلتى شدة التعب

﴿وقال في نظم مثل من كتاب كليله ورومته﴾

أحمد قوما عليك قد ظلموا وكل من بادر المني غلبا
وكنيت كالسكرم في نكرم تلتف أوداها بما قبرنا

﴿وقال﴾

وإني لا أزال الوم نفسي على طول التجنب والبعاد
وما اعتاض بالاقوام منكرو وهل يعتاض صدر من فجاد

﴿وقال﴾

وما استبطأت كنفك في نوال على عدواء نأي واقتراب
ولو كان الحجاب لغير نفع لما احتاج للولود إلى حجاب

هذا أحسن ما قيل في الحجاب وأحسنه بعد قول أبي تمام

ليس الحجاب بقصص يهلك إلى أملا إن السماء لترجى حين تنجب

﴿وقال﴾

مثل مظلعت على الأريان معاً عموذ الدوام آمنة الأجواد

وقال

﴿ وقال ﴾

من لم يندق غصص النترق لم يمت الموت ربح والفرار من سنة

﴿ وقال ﴾

يهوى الثناء مريض ومنصر حب الثناء طبيعة الانسان

﴿ وقال ﴾

نعمل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء

وما انقاسنا الا حساب وما حركاتنا الا فناء

﴿ وقال وهو من فلائك البديعة لشرف الدولة ابي النوارس ﴾

اسر إليك مغال الصبح ولست الى الصبح بالمتفر

عليك اذا ضاع لك الرجا ل يضرب الرزس وطعن الفجر

ولا تحزن عديا رما ك طين كان في ساعديه قصر

فان الحسام يحز الرقا ب ويعجز عما تنال الاير

ويمنع في الروح كيد الجيا ن كما لا يضرب الشجاع الجذر

شب الرعب بالرهيب وامرجه لم كما يفعل الدهر حلما يمر

(ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاوي) من اشعر اهل العراق * قولاً

بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق * وعلى ما اخرجته من ذكره * شاهد عدل

من شعراء * والذي كتب من محاسن نزه العيون ورقى القلوب وحنى النفوس

ومن خبره انه ولد في كرخ بغداد آخر تماريوم الجمعة لست خلون من

رجب سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتسبئة في بني مخزوم بن عظة بن مرز بن كعب

ابن لوى بن غالب * فامة شاعره وقال الشعر وهو ابن عشرين من اول

شعر قاله في المكتيب قوله

بدائع الحسن فهو منترقه واخين الناس فهو منترقه

سهام الحافظ موقفة فكل من رام لحظة رشقه
قد كتب الحسين فوق عارضه هذا ملج وحق من خلفه
وركب في صباه ساربه ولم يكن رأى دجلة قبل ذلك فقال

وميدان تجول به خيول تنفود الدارعين ولا تنقاد
ركبت به الى اللذات طرفا له جسم وليس له فتاد
جرى فظنت ان الارض وجه ودجلة ناظر وهو السواد
ورأى في يد غلام يمل اليه امرأة فقال

رأيت والمرأة في يد كأنها شمسة على ملك
فقلت للصورة التي اخفيت من غير زهد فينا ولا نسك
يا شبه الناس بالحبيب ألا نخبرنا عنك غير مؤثك
قال انا البدر زرت بدركم وهذه قطعة من الفلك
قلت فاني ارى بها صدا فقال هذا بقية الحبك

وخرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي رافع فوجد بها ابا
عثمان الخالدي و ابا الفرج البغيا و ابا الحسين التلعفري وشيوخ الشعراء فلما
رأوه عجبوا منه وانهم بان الشعراء له فقال الخالدي انا اكفيكم امس
واخذ دعوة جمع الشعراء فيها وحصل السلامي معهم فلما توسطوا الشرب
اخذوا في ملاحة والتفنيز على قدر بضاعتهم فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد
وبرد سدر الارض فالتقى ابو عثمان نارنجاً كان بين ايديهم على ذلك البرد
وقال يا اصحابنا هل لكم في ان نصف هذا فقال السلامي ارنجلاً

الله در الخالدي الاوحد التذب الخطير
اهدى لماء المزق عند جموده نأر السعير
حق اذا صدر العنا ب اليه عن حق الصدور
بعثت اليه بعذره من خاطري ابدى السرور

لا تغذو فانه اهدي الخدود الى الثغور
فلما رأوا ذلك امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالنضل ويعترفون له بالخذق الا
التلفري فانه اقام على قوله الاول حتى قال فيو السلاحي

ياشاعرا بسقوطو لم يشعر ما كنت اول طامع لم يظفر
لو كنت تعرف والدنا سمو يو لم تنسب ضعة الى تلغفر
ناهنا بائعة السوق على الوري بقذال صفعان ونكهة البحر
وبلادة في الشعر تشهد انه نيس ولو نصرت بطبع المجترى
يجلو بافواه الانامل صفة حتى كان قدالة من سكر

وقال فيو ايضا *

سما التلفري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله
ينافي خلفه خلفي فتأني فعالي ان تضاف الى فعاله
فصنعتي النفيسة في لساني وصنعتي الخبيسة في قداله
فان اشعر فما هو من رجالي وان يصنع فما انا من رجاله

ودخل يوما الى ابي تغلب وبين يديه درع فقال صفها فارجل

يارب سابغة حيتني نعمة كافأها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتي وظللت ابذلها لكل مهند

وورد حضرة صاحب باصيهان واستمطرمه بنوء غزير وسرى في ضوء قمر

مير ولقية بقصيدة منها

رفي العذال ام خدع الرقيب سقتورد الخدود من القلوب
واباء الصباة ام بنوها يروضون الشبية المشيب
وقفنا موقف التوديع نوطي نجوم الدمع آفاق الغروب
نحجب من عناق جرّ دمعنا وتقبل يشيع بالتعجب
وقد ضاق العنق قلو فطنا دخلنا في الخاني والجيوب

ونحن اولاك نطلب من بعيد لقزنا وتدرك من قريب
نستظنا على الأثام لا رأينا الغنم من ثمر الذنوب
هذا البيت من احسان المشهور ولعله امير شعراء

ولولا الصاحب الخمرع التواني لما سهل الخلاص من السجيب
ومن بقي الى ليت مهور لواء حظه عن الرشاء الرقيب
وكيف يس حد السيف طوعا قريب الكف من غصن وطيب
وشبهنا فككت انا نواس ولكن جل عن قدر الخصب
ومن بك مثل عباد ابيه بعش بين الانام بلا ضرب
احرز الخائف الجاني وكنت رالمثل المعنى واذا الغريب
أما لك خبر بأسك من عتاد ولا غير العظام من ركوب
تروض مصاعب الايام قهرا وتعلمها على عود صليب
وتبذل دون تاج الملك نفسا متيمة بتغيب الكروب
وتجرب المملوك فما اصاب لداء الملك غيرك من طيب
فمن غصب الامارة اذ حو لها فما تحوى الوزارة بالقصوب
توارثها الكفاة وتفتضيها مناسب معرق فيها نسيب
تماقكم مناطقكم اذا ما جفت بحضرم شبان وشيب
دعيتكم في اليهود وعدت لكم قبل الصدر والركوب
ولو صدقتك جن الليل عني شغفت بغير انسي عجيب
مع الفرزين من قلم وطرس او العبد من طامس وكوب
اشتق الفكر عن لفظ بديع فيقدم لي على معنى غريب

وولاني مؤيد الدولة قصيدة اولها

وحل الخيال ومنك رمت وصالا هذي الزبارة لا تعد نوالا
زار الخيال فلا ترر في الكرى حاشا لحسبك ان يكون خيالا

قد كنت فيك شككت يا بدر اللدجي حتى رأيتك في اللثام ملالا
وهواك على الفريض فزاد في حيك اني منه اكسب مالا
هو منهض نحو الامير ومة حملت اليه صلته آمالا
وونمة الشعراء في مدح وفي منع فضيع منحرا ونبالا
ضربوا لك الامثال في اشعارهم لخصني بك اضرب الامثالا
ولقي الصاحب بارجوزة حسنة منها

يا واقدا لولا الجمال ما رقد هل لك في عارية لا تسترد
موشي اثواب الجمل بالغيد وفر حظ جبه من الجهد
لو لم يفض ماء الشباب لاتفد قد استدار صدغه حتى انقصد
وصين ورد خدة عمن ورد ان ابا القاسم كالسيف الفرد
ذو بدعات لم تخلد في خلد اغر ميمون به الملك اعترضه
فما تحمل الوزراء ما ععد مجهدم ما قالة وما اجتهد
شنان ما بين الاسود والنقد هل يستوى البحر الخضم والتمد
امني من كل جور مستعد ان يسل الصاحب لي طول الابد
حتى يقال لم يطل عمر ليد قما ابو الف رئيس معتمد
كل غلام منهم رب بلد يأسعه من والد بما ولد
وشم بروق مينه انا وقد ولتسلب ماء المزن فيو واطرده
كالروح لا تكن الا في جسد بحلة عبل الشوى عبل الكبد
ينجن وهو عريق في الجدد وان جرى كانت له الريح مدد
خاض الدماء وتخل بالزبد كانه انسان عيب في رمد
يا مجري الفكر الى اقصى امد اسمع فقد اتج زحرما وعد
عنراء لم يفرع بها سم احد او عرضت على لي النجم سجد
وخل من عاندي وما اعتقد فليس للحاسد الا ما حسد

وكتب من اصناف الى ذى الكنايين ابي الفتح بن العميد وهو بالرى
(قصيدة منها)

عبر المجواد في الفرات ودجلة واتى نذاك فليس يعرف معبرا
فالان يرجع باعلي التهقري لم يستطع متقدما فتأخرا
واعيدها من ان يعارض مثلها باد هواك صبرت امر لم نصبرا
قالت وقد بعث الملوك بهرها مهرى سواك فكن لغبرى جوهرها
ما ضرها الا نواطيء طيء فيها على نمت المعاني بحسرا
جعل غدا عنها جيل مغما وكثرن في تفصيلهن كثيرا
وكان بحضرة الصاحب شيخ يكنى باني دلف مسعر بن مهلب البنبوعى يشعر
وينطيط ويتهجم ويحمد السلاوى على منزلته فيتعرض له ويولع به حتى القه
السلاوى الحمر بان قال له يوما

قال يوما لنا ابو دلف ابرد من تطرق الميموم فواده
لمى شعر كالماء قلت اصاب الشيخ لكن لفظه براده
انت شيخ المنجيين ولكن لست في حكمهم تنال السعاده
وطبيب مجرب ماله بالنتج في كل ما يجرب عاده
مر يوما الى عليل فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهاده

ولم يزل السلاوى بحضرة الصاحب بين خير مستفيض وجاه غريص * ونعم
بيض * الى ان اثر قصد حضرة عضد الدولة بشيراز فجهزه الصاحب اليها
وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف نسخته

قد علم مولاي اطلال الله بقاءه ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر * ومن
هوثن بان طلبة التي يهديها من صوغ طبعه * وحللة التي يودها من نسج فكن
اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فاحدته * وقررت بالاختبار فاخترته *
ابو المحسن محمد بن عبد الله المخزومي السلاوى ايد الله تعالى * وله بديهة قوية

توفي على الرويه * ومذهب في الاجادة بهش السمع لوعيه * كما يرتاح الطرف
لرعيه * وقد امتطي امله وخبرلة الى الحضرة الجليلة رجاء ان يحصل في سواد
امثاله * ويظهر معهم بياض حاله * فجهزت منه امير الشعر في موكيه * وحليت
فرس البلاغة بمركيه * وكتابي هذا رائد الى القطر * بل مشرعه الى البحر *
فان رأى مولاي ان برأى كلامي في بابي * ويجعل ذلك ذرايع ايجابي *
فل ان شاء الله تعالى * فلما وردھا تكفل به ابو القاسم وافضل عليه ووصله
الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التي منها

الك طوى عرض البسيطة جامل قصارى المطايا ان يلوح لها النصر
فكنت وعزى في الظلام وصارى ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر
فبشرت آمالي بملك هو الورى وداري الدنيا ويوم هو الدهر
فاشتمل عليه جناح القبول * ودفع اليه مفتاح المأمول * واختص بخدمة عضد
الدولة في مقامه وطلعوه الى العراق وتوفر حظته من صلاته وخلعه * واللى تنفع
اللهى وسير فيه قصائد كتبت عيون غررها وكان عضد الدولة يقول اذا
رأيت السلامى في مجلس ظننت ان عطارده تزل من الفلك الى * ووقف
بين يدي * ولما توفي عضد الدولة تراجع طبع السلامى ورقته حاله ثم ما زالت
تتماسك مرة وتنداعى اخرى حتى انتقل الى جوار ربه في سنة اربع وتسعين وثلاثمائة
(ما اخرج من غرره في النسيب والغزل) قال

منيت من اذا منيت افضت مناي الى بنفج عارضيه
وفاضت رحمة لى حين ولّى نداسع كاني * وكانه

* وقال ايضا *

ومختصر الحصر من بعد هربت فالقيت في حصه
وقابلني وجهه مقبلا مجد الحسام واقرن
فما زلت اعصر من خده واقطف من مجنى ورده

اشم بنسج اصداه وزهر انصفر في خده
واظا قارشف من ريفو قباحر صدرى من برده
وما للناظ سوى وجهه وما للعناق سوى فقه
وقال ايضا سامحه الله تعالى *

وفيهن سكرى اللخط سكرى من الصبا نعاتب حلو اللخط حلو الشائل
ادارت علينا من سلاف حديتها كوسا وغنقا بصوت الخلاخل
وقال من قصيده شبيب فيها بسلام بدوى كان معه *

تعلقته بدوى اللعان والوجه والزبي ثيب الجنان
اعانق من قده صعدة ترى اللخط منها مكان المسنان
ادار اللثام على نغره فاهدى الغنقى الى الانحوان
ومسك فوائده سائل على آس ديباجه الخسرواني
بدوب اخوانا لنج العكلا بهاذا هاجنا طرب العطران
احبوه بالموريد والباسمين فوصوا الى الشج والايهان
ويشفاق فيما عجا الذبا ب اذا هاجنا طرب العطران
فوابدوى سهام الجنو بن صرعن ضيوفك حول الجنان
فان كاف ديتك وعى الذما م قل انت من ذمنى في املن
ومن قصيده شبيب فيها بسلام عمار من الخطر *

بامرنا في لخطه مرهف ومخطف لقد مهمه مخطف
من اودع الورد وجنتيك ومن نقش طرز العذار او غلف
وما لهذا الصدغ المشوش قد طارض طرق التنبيل واستهدف
اطلع لغى العجاج الى قسرا بهت نجوم تجول او ترحف
يقطر ماء الجمال منه وبرق اذا ازغى ردف المردف
ومسرف المحمن لا يلام لنا جار على عاشقوا لو اسرف

عنف كلابه وارمته فقلت بكنهك صدغك الاعنف
 تغنيك عن جرمك الحاطون صارمك العصب قدك الاعيف
 ومال كفى على سوا الفؤاد والموت من دون لمسها يسلف
 فمر مرة السحاب بحسب فضله الكرم عجا وفاضل المعارف
 وقال والورد قد تعصفرفي خذبه تحوطا وان ان يقطف
 حطك بلقي بدا عليّ اما يخاف من ناظري ان يظلف
 لومري بالليث مات خوفا ولو اهرطيني في النوم لم يطرف
 انا العذابه المدايه والاسد الاسود بأسا والمترق المترق
 اشطر مني فني اذا وقعت عليه عيني في الوقت لم يتلف
 اذا شربنا بنت الكروم فباليسر فيها وبالقنا تنصف
 لولا نوقي او مراقبي اني عزيز وانك مستضعف
 نحررت حصى السماء واقعة فوق الارض تحتها تخفف
 فقات هلا فقلت اول من اخطأ جهلا من قبل ان يعرف
 البدر لا يتنوع الظلام على ديباجنيو والبحر لا يتزف
 عزمت ان ادعى عليك فلا نصغ الي من لما ومن عتف
 ولا تكلمني الى الجبن فلو شئت اكلت الزبور والمصحف
 فافتقر عن لؤلؤه واسفر عن ورد وقبلته فما استنكف
 وقال ما تشتهي فقلت له نصف حسانا بان نصف
 فال في والظلام شلحة ونجوم في بينو مرهف
 الى رياض ينانيل المطر ما دبح من زهرها وما فوسف
 ما بين فنان لفة عرفها فنانا لى نعية الالطف
 هذا يحبي وذا يغار وذا يلهم كرها وذا يستعطف
 برد للثرى يودنا وقد زور السحر علينا شواجه المصنف

وبيننا خمرنان من ريقة الكر م وريق اشهى من الفرقف
ولطف الله لي بدرجة امثالها عند مثلي تطف
انودته شعر مكشف فاني يلثم تلك السطور والاحرف
ومات سكرافيت من فرح وكاد ستر الغرام ان يكشف
﴿وله في غلام عباسي التي فازداد حسنا﴾

لما اتيت اصبحت عامته الدو داء فجلي مخضه الحبك
وصار يخال ان يلين بخلق الخـز عن ردفه او الفتك
في كل يوم تراه مؤتما بالروض بين الحياض والبرك
وما علمنا بانته قهر حتى اكتسى قطعة من الفلك
﴿وقال من ارجوزة﴾

وليلة كانتها على حذر مبرها اسرع من لمح البصر
من قبلها لم اريلا مختصر ولا زمانا لم بين من النصر
والليل لا يركب الا في غرر اذا وفي احبابنا فيه غدر
زاروما اسود الدجى ولا اعتكر ايض الا المقتلين والشعر
اغرا وقاتي اذا زار غرر فلم يكن الا السلام والنظر
او قبلة خالستها على خطر حتى اتقضى الصبح حساما مشتهر
وانقل من امواه في جيش البكر فبت محزونا كأني لم ازدر
واحمرنا لليلنا كيف انحدر

﴿وقال﴾

عذارك جادت عليه الريا ض باجنابها وبآماقها
وطال غرام الغواني به فقد طرزته باحداقها
﴿وقال﴾

فاض ماء الجمال في الاقطار كل بدر مطرز بعذار

قد ارانا عقارب الشعر من خديس نأوى مكان الجملار
﴿ وقال من قصيدة ﴾

ينفض الغزال جفون الغزل وقد فضع الكحل فيها الكحل
ولا وجنى الورد في وجنتيه ما اوجب اللثم ذاك النجل
﴿ وقال من اخرى ﴾

ما تسرع الا لحاظ فخطف وردة من خذه الا عثرن بخالو
مذ نقيب وزرفوا اصداغة خضوا بغالية على اقفالو
﴿ وقال ﴾

تعرض الشعر لعارضيه واطلق العشاق من يديه
كان الصبا يهتز في عطفيه والحسن تجرى خيله اليه
حتى اذا ابصر وجنتيه حجتنا بثل حاجيه
جاد عذاريه بعبرتيه كأنما يغسل من خديه
صحيفة قد كتبت عليه

﴿ وقال من قصيدة شيب فيها بغلام تركي ﴾

علقت مقترس الضراغم فارسا رجب المدى والصدر والميدان
قهر من الا تراك تشهد انه الخسود الحصان على اقرب حصان
البدر في ظل الغمامة والنقا في سرجه والفصن في الخفتان
الفت طرفة وغرته وما كان الدجى والصبح بألتفان
ورى بلحظه القلوب وسهم فعبت كيف تشابه السهمان
بطل حائله كعارضيه وحا جبه الازج كفوه المرتان
حيته فدنا وامطر راحتي قبلا فليت في مكان بناني
وخدعته بالكاس حتى ارناس لي ودوات عني الحد بالهستان
والمر ما شغلته فرصة لذة ناسى العواقب آمن الحدان

﴿وقال من قصيدة﴾

واعرضت اذ رأيت في عارضى دروا منظومة معها الاحزان نتظم
وللصابية قوم لا يسرم ان يلبسوا الوشي الا تحته سقم
اشناق اهل لظلي بين اوحلم والمحب يوصل اذ لا توصل للرحم

﴿ومن اخرى﴾

ما نحن عنك بهوجد ولا بخلا اعز ما عنه النفس التي بذلا
يحكى المطايا حنينها والهجر جوى والمزن دمعها واطلال الديار بلى

﴿ومن اخرى﴾

الحب كالدهر يعطينا ويرنجح لا اليأس يصدقنا عنه ولا الطبع
صحبتة والصبا بغري الصبا به والوصل طفل غريب والهوى ينع
ايام لا النوم في اجفاننا خلس ولا الزياوة من احابنا لمع
وليلة لا يثقل الفكر آخرها كأننا طرفاها العبر والجزع
اذ الشبية سبى والهوى فرسى ورأيت اللو والذات لى شع
احييتها ونديى في الدجا امل رحب الذرى وميرى خاطر صنع
حتى نهم الحجابا يزيتو لنظ بديع ومعنى فبك مخترع

﴿ومن اخرى﴾

رسولى اذا لم يفتن رسول صبا وقبول بل صبا وقبول
وقلب سوى قلب الكتيبة باسل وحد سوى حد الحسام صليل
وما حسن صبرها ترين ولا رضى بناي ولكن الحب حول
كأنه الم فيقول المنى

وما عمن بعد الاحبة سلق ولكنى للثبات حول

﴿ومن اخرى﴾

انوار وابن دامر نوار اعظم الشمس في اشط الديار

ذات صدغ من النفع قدما لعل على وجنة من الجلنار

﴿ ومن اخرى ﴾

وبغرينى بذكر الربع غيد بو صيد وحوور فيو عين
سلان من الحدائق السود يضا فما ندرى قيان ام قيون
(الخمريات وما يتعلق بها من سائر الاوصاف والتشبيهات) كتب الى صديق
له بصف النارج

اتنشط للصبح ابا . عليّ على حكم المني ورضى الصديق
ينهر للرياح عليه درع نذهب بالغروب وبالشرق
اذا اصفرت عليه الشمس صبت على امواجه ماء الخلق
وقنت بو فكم خذ رقيق بغالزنى على قد رشيق
وجهر شب في الاغصان حتى اضاع الماء في وهج الحريق
قدم الخيل في ميدان نهر يصاغ لما كرات من عقيق
فهل لك في ختام المسك فضت نوافجدة ومختمو الرحيق
﴿ وكتب اليو في وصف الجلنار ﴾

احن الى لقاء ابى عليّ وبأبى ان يحن الى جوارى
وقد جلبت علينا الراح حتى مللنا جلوة البيض العذارى
وصفّر اوجه العذال يوم وجوه شموسه تمحكي اصفرارى
ونهر نمرح الامواج فيو مراح الخيل في ربح القبار
اذا اصفرت عليه الشمس خلنا نسير الماء يمزج بالعقار
كأن الماء ارض من الجين مغشاة صفائح من نصار
واشجار محملة كوسا تضاحك في احمرار واخضرار
اذا ابصرن في نهر سما وهين له نجوم الجلنار
فزرنا ان نامر الراح نكنى السندامى خفتنى عامر ونا

وقال في الديار الذي يقتطع النوبدجان وقد شربوا هناك ولبسوا أكاليل
الزهر ورموا بالبنادق

افطنة النوبدجان وديرها وحورمى لانا لف الحوز غيرها
شربنا بها والروغن بخلع زهن على الشرب والاشجار تنثر طيرها
وكتب يستدعي الدراب

ارسلت اشكو اليكم غدة ظاى وما شككت بانى سوف اغنى
فقد كتبت الى ان خاتمي قلنى وقد ترددت حتى ملنى الطرق
انت امرؤ جوده غمر وناثله همر ووبل نداء مسيل غدق
فابعت الى بصنو الراح يشبهه ملى قريضى ومنك العرف والخلق
وكتب الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف

اظن اليوم يهطل بالمدام فان الافق محمر الغمام
وما عودت حمل الكأس الا على سكر الصبروم او الكرام
وعهد ساء جودك بالعطايا كعهد دم الاغدى بالحسام
اذا طلعت شمس الراح فينا وهبتا كل مسرعة الحمام
ابحر المجود في بحر الامانى وبدر الملك في بدر القام
ومن عبد ابن يوسف صيراسنى وصيره الندى مولى السلامى
اذا ركبنا انا ملنا كيتا من الحب المنفض في الحمام
نحينا بذكرك وانتقلنا بهدك دون سادات الانام
طربت فما ابالي ما وراى ونار الراح مشعلة امامي
جنون المزن مذ عدت بواك لرحمتنا وخذ الورد دامي
فاحي بها فنى احلى مناه تقدم من فداك الى الحمام
وكتب الى صديق يستدعيه ابيانا منها

يوما لبست بوا الحلاعة حلة وسجتها فسميت خير لباس

في مجلس زجل الغناء متوج السكاسات فيه مذهب الجلاس
والطير قد طربت بحسن غنائها لو انما فطنت لشرب الكاس
والشمس من حسد تغير لونها ان لا تكون كغرة العباس
انا لا ابالي من فقدت من الوري اما حضرت فانت كل الناس
﴿وقال من قصيدة﴾

وظية من بنات الانس في يدها ووجهها للصبا والحسن خاتام
قد حلت لؤلؤ الازرار عن درر لمن في ثغرها النضي انوام
وزارت الروض منها مقتلان لما وحدثان وعذب الرقي بسم
والكأس للمسكر التبري صائغة والماء للحب الدري نظام
بتنا تكفكفد بالكاسات ادمعنا كأننا في حجور الروض ايتام
هذا البيت من احسانه المشهور في ابتداء الاستعارة وقال من اخرى
نفرغ أكياسنا في الكؤس نبيع العقار ونشري العقارا
حمدنا الهوى ونسبنا الفرا قوم يشرب الخمر ينس الخمارا
﴿ومن اخرى﴾

اشربا واستقيا فتى بصحب الايا مر نفسا كثيرة الاوطار
والنفوس الكبار تأنف للسا دة ان يشربوا بغير الكبار
في جوار الصبا نحل بيوتا عمرت بالفصون والافمار
ونصلى على اذان الطنابير ونصفي لنغمه الاوتار
بين قوم امامهم ساجد للكاس او راكم على المزمار
﴿ومن اخرى﴾

نسب الرياض الى الغمام شريف ومحلها عند النسيم لطيف
فاشرب وثقل وزن جامك انه يوم على قلب الزمان خفيف
او ما ترى طرز البروق توسطت افقا كأن الزمن فيه شفاف

والبوم من نخيل الشقيق مضرّج نخيل ومن مرض النسيم ضعيف
والارض طرس والرياح سطوره والزهر شكل بينها وحروف
وكأنما الدولاب ضلّ طريقه فتراه ليس يزول وهو بطوف

ومن اخرى

ولباسه حلي الشباب لعبه بطرق الهوى عفاده للزمام
غزال صرم في رجوم صوارم وبدر نمام في نجوم نمام
وكان رقادي بين كأس وروضة فصار سهادي بين طرف وصارم
ولولا نسب مطرب من قصائدي لما احبال طيف في زيارة ناعم

ومن اخرى

انسيم هل الصلح عندك موضع فيزور طيف او تهب نسيم
والشيب دونك وهو موت مضمر والفجر وهو تفرق مكنوم
يبني وبين الراح مثل حبايها دمع على وجعنا من منظوم

ومن اخرى

وقد خالط الفجر الظلام كالنقى على روضة خضراء ورد وادم
وعهدى بها والليل ساق ووصلنا عنار وفوها الكأس او كأسها نم
الى ان بدرنا بالنجوم وغربها يفض عقود الدر والشرق بنظم
ونبهت فتیان الصبوح للذة فلبوا وما فيهم سوى الليل محرم
وفي كل كأس للندى بقية تلوح كدينار يغطيه درهم

(سائر الاوصاف) نزل عضد الدولة شعب بؤان والاسلامي معه متوجها الى
العراق فقال له قل في الشعب فقد سمعت ما قال المتنبي فعاد الى خيمته
وكتب

اشرب على الشعب واحل روضه انفا قد زاد في حسو فازدد يو شغنا
اذ البس الهيف من اغصان حلا ولئن العجم من اطياره تنفا

وانثرت

واثرت حسنة الاغصاف ثمرة
ولماء ينقى على اعطافه ازرا
والشمس تخرق من اشجارها طرفا
من قائل نجت درعا منفضة
ظلت ترف له الدنيا محاسنها
من عارض وكفا او طائر هتفا
هذا ما قاله بدبها وليس بمستحسن في الوزن الا ان ابا تمام قال

يقول فيسمع ويمنى فيسرع
واست احصى حصى الياقوت فيؤولا
يظن من وقت فيه الشجون بو
نعمف الشوق فيؤكل ذي شجن
فاحل عرى الهم واثر بها مشعشة
ما ذا يقول لك الملاح قد نفذت
لم يبق لي حيلة الا الدعاء فان
يقول من قصيدة سذقية في ابي النورس وابي دلف

ما زلت اشتاق نارا اوقدت لها
يعلو الدخان بسود من ذوائبها
قد كللت عنبرا بالمسك ممزجا
فالنور يلعب في اطرافها مرعا
وطار عنها شرار لو جرى معه
لو كان وقت نثار خلقة درعا
والليل عريان فيه من ملاس
اجتمعت بالطرف لو اشرفت حين خبت
حتى ظننت عذاب النار قد عذبا
قد عط فيها قناع التبر واستلبا
وطوقت جلنارا واكتست ذهبا
واخبر برعد في اكنافا رهبا
برق دنا او تلقى كوكبا
او كان وقت انتصار خلقة شها
نشوان قد شق اثواب الدجى طربا
جعلت انفس اعضائي لها حطبا

وقال من قصيدة أخرى

فصمونا والتجمر بضحك في الشرق إلينا مبشرا بالصباح
والثريا كراية أوكجام أو بنان أو طائر أو وشاح
وكان النجوم في يد ساق تنهاوي بهاوي الأقداح
وجمعنا بين اللواظ والراح وبين الحدود والتفاح
وشممتنا بنفخ الصدغ حتى طالعنا من الثغور الأفاح
زمن فات بين لهو وشرب وغناء وراحة وارتياح
معللى بهر معقل فان ارتحلت الى منزل فدير لنجاح
وحياتي بما حوت الى الخمار مصروفة أو الملاح
مركبي مثل لثني آدم جوارن ويحكها نديى وراحي
مركبة السفينة والزورق وهما أسودان ولثة سوداء لانه شاب ونديمه أسود لانه
عربي ونبيذه نبيذ الثمر وهو أسود وقال وكتب بها الى الشريف الرضي
وكان خرج من داره في المطر فاعطاه كساء استند به

ما زال بي مهر الشبية جاتحا حتى حملت على المشيب الكافي
فصمتت أقب ما سمعت نداها ما بال هذا الاشيب المتصاي
اني حلفت برب اشرف كهبة في مشهد النشوات والاطراب
وبكل مخلوع العذار مجرور فضل الازار مستحب سحاب
وبصرع الدن المجرم وحرمة السوتر النصيح وذمة المضراب
ومنى حلفت بمثلها متأولا فصدقت بالالزام والانصاب
وانا دعي في البلاغة ملهق في الشعر منسلخ عن الآداب
وبنا في الاكراد شعري انه يغلو اذا ما بيع في الاعراب
لقد ارتقت بغي ابا الحسن العلي بطعن منه الى الاني الآبي
الموسوي الناصري ابوة وخولة علوية الانساب

في حيث اوتيت النبوة نارها لا ادعي لك انما بك ادعي
 زاد الاله بكم قريبا رفعة متناسلين وانت كنت مرادم
 حتى ولدت فاغفلوا انسابهم اللسان هاشم الذي بغرويه
 اشكو اليك عشية لم نفتق ما كنت الا جنة فارقتها
 ودعت دارك والسماء تجودني ما زلت اركض في الوحول مباريا
 فجزيت والعكاز اخصر شكني ورأيت غالبية الطريق ومسكه
 وحى كساؤك لا عدت معيره فوليت يا بحر الماحاة كسوتي
 غيثان هذا ابن الذي من اجله فوصلت اشكو ذا واشكر ذا والغيثون ما
 وخربة عذراء رحمت ازفها ما بين الفاظ شرفن عذاب
 جاءتك بحملها الجمال وربما وقف الحياء بها دوين الباب
 اهديتها خجلا الى متغلغل الافكار محمد مسن الآداب
 لاني القريض ابن المعاني بل اخي الاعراب حين ينوء والاغراب
 ضمن الحسين له وموسى رتبة في الفضل نافرة عن الخطاب
 انظر بعين رضى الى ما صنعت واعين سمع مسامح وهاب
 وتجاوز الخطأ الشيع واخفى عن ناظر المنهني الغتاب

واجهر اذا انشدتها في محفل فعثرت بين عيوبها بصواب
 وقال من قصيدة عضدية في يوم صب الماء
 عدل الحبيب من يحوم ودنا فابن بنا يدبر
 عوضت من عيس تدو ربي الفلاكأنا تدور
 وشربت ما وسع الصغير وزدت ما حمل الكبير
 نبتت ندماني وقد عبرت بنا الشعرى العبور
 والبدر في افق السما كروضة فيها غدير
 حبوا فقد عبي الرقيب ونام واتبه السرور
 وأشار ابليس فقلنا كلنا نعم المديح
 صرعى بمركبة نعت الوحش عنها والنسور
 نوار روضتنا خدود والفصون بها خصور
 والعيش استر ما يكون اذا تمكنت الستور
 هبوا الى شرب الهدا مر فائما الدنيا غرور
 طاف السقاء بها كما اهدت لك الصيد الصقور
 عذراء يكتننها المزا ج كأنها فيه ضمير
 ونظن نحت حباها خذا ثقلة ثغور
 حتى مجدنا والاما م امامنا مثني وزير
 واذا صحنونا فاللنا ن العذب والفكر الغزير
 نقض معنى او يواحد بيننا مثل بسير
 او بمدح الملك الجليل السيد الفرد الخطير
 ما عزه شيء بقا فكيف اعوزه الظير
 ومما وغداة انس بشرتك بها المعارف والجمهور
 اذ ماء ورد غشنا والارض تربتها غير

تفرى بصب الماء يا ملصا انامله بجور
ويقول سيبك هكذا صبت على العافي الدور
ويقول سيبك هكذا تجرى اذا غضب الغور
هيهات تبتم الثغو رولم تسد بك الثغور
قد اذعنت ارضي العدو وجاء بالنهر البشير
هذي الاماني لي عيـد والسرور معي اجير
لاقيته فغضضت طر في اذ بد القهر المنير
وجررت اذيا لي بعلمو وقلت فمن جرير
وكان عاما عنقه في ظلس يوم قصير
﴿ وقال بصف القناع واقفاها على طريق الانفار ﴾

شغفت بدائي لي اشتمها وما فيها عن الوصل امتناع
بباردة المجلس وما اقمعرت معصية وليس بها صداع
منع او تحل ذواتها وبمصر عن مفارقها القناع
﴿ وقال بصف سوداء ﴾

يارب غانية بيضاء نصبتني من العتاب كوسا ليس تنساع
اشتاقت طربها ام صدغها ومعى من كلها طرر مود واصداغ
كاننا لا اتاح الله فرقتنا بالعبة المسك باز تحنة زاغ
وامر عضد الدولة ان يعمل اربعة ابيات تكتب على خواتيم النساء فكتب
مرفومة الجنبات بالبدع التي لم يهدا قط الربيع لروضة
كسبت رواثعها فلما عذبت بالنار فاح نسبها فاقرت
وكانا الملك الاجل السيد السمنصور عضد الملك تاج الدولة
اذكي مجارها بنار ذكائو وغدا الدخان على علو الهمة
﴿ وقال من قصبة عضدية سذقيه ﴾

الست ترى الا وضاح في دهبه الدجى ومنشئها بالناظرين رفيق
 دخانا سخامي الصنات شراره بروق وعقد الريح فيه وثيق
 وليلاك يوم الوصل اما رياضه فزهو واما مسكه ففتيق
 وبغداد بمر ساحلاه جواهر ودجلة روض طرناه شفيق
 وقد صار ياقوتا حصاصا وعنبنا ثراها وامسى الماء وهو رحيق

﴿ وقال من اخرى ﴾

ولم تر بحرا جرى بالعقا ر ولا ذهباً صيغ منه جبل
 الى ان جرت دجلة في الشعاع وطنب بالنور اعلى القلال
 سحاب الدخان وبرق الدرا رورعد الملاحى وغيث المجدل
 وما زال يعلو عجاج الدخان ن حتى تلون منه زحل
 فكنا نرى الموج من فضة فذهبه النور حتى اشعل

﴿ وقال من اخرى يستهدي هرا وبصنة ﴾

البك بعثناها شوارد ضمنت معاني لولاها لما شرف الشعر
 عروسا ولكن زوجت بنت ليلة مخدرة لكن فكري لما خدر
 اذا قال جسمي تستعمل بحلة تقول له رجلاي بل مهرها مهر
 فمن لي يو لا الدم فازت بلونو ولا البرش حازت برد تيه ولا الصفر
 كيمت نبال الشهب والبلق ان بدا ونسوبا نالته من شبه الشفر
 بخوض اذا لاقى دما مثل لونو ولا ماء الا ماء رونقو الغمر
 فغرسه مية يخجواه ولكن اريقت فوق سائر الخمر
 واسبق من عاف اليك وشاعر قوافيو افراد محجلة غر
 فلو شامه في ارض فارس فارس لا اسيا الا ومصر له مصر
 نتاج فتى في الحرب نتج خيلة وبالدم تسقى والتزال لما ضم
 ﴿ وقال من اخرى في وصف السكر المني بشيراز ﴾

على نهر سل في دجى الليل من رأى كواكب زهرا تأمل ام زهرا
اذا طلعت فيه النجوم فما ترى بو العين الا الثلج مستودعا جبرا
تري قد اعاد الليل مسكا غيرُه وما اعاد البدر فضته نبرا
ومن ايات وصف فيها ارتطامه في الوحل وتلوث ثيابه *

جملة امرى انى ركبت الى دارك لما اتيتها المخطرا
لبست دراعنى وعني الخنز فصارا كما ترى حبرا
اصبحت في الطين غرقا بلقا وان تعربت خلتي نرا
ومن اخرى في وصف عمامة *

حسناه صافية يضاء ضافية كأن رونقها في صام ذكر
يزين اطرافها طرز كما رقت على المحن طرش الانجم الزهر
وقال في وصف منبره *

ولايس لون واحد وهو طائر ملونة ابراده وهو واقع
اغر محشى الطيلسان مديح وسود المنايا في حشاء ودائع
اذا حك اعلى رأسه فكأنما بساقتيه من يديه جوامع
يخاف اذا ولي ويؤمن مقبلا ويخفى على الاقران ما هو صانع
بدا فارسي الزبي يعقد خصه عليه قباء زيتته الوشائع
فمعجزة الوردى احمر ناصع ومشره التبري اصفر فاقع
يرجع الحان الغريض ومعبد ويسقى كؤسا ملوها السم نافع

(غرر من مدائح العزضية وما يتصل بها) قال من قصيدة

يزور نائلك العاني وصارك السعاصى فخبوها ابدي واعناق
في كل يوم لبيت المجد منك غنى وثروة وليت المال املاق
كم خضت في لجة كالبهر زاحق ماء المنون بها حاشاك دفاق
في فنية من ليوث الحرب قد حفظت بالمرهفات لهم في الروع ارماق

من كل بعل حياة لا يعاقدها
 امام كل خميس كل يوم وغى
 رم اين شئت من الدنيا تنله فما
 من شك انك مخلوق لتماصه
 فللسماء سماء من علاك وللا
 فاق من ذكرك المحمود آفاق

ومن اخرى

يا اهل لست بمشتاق الى وطني
 اضحى يهنا في الاضحى بمنزلة
 اصغر باضحى في غير يوم وغى
 وانما انت لطف الله جسمه
 عدلت حتى همنا ان نجور وكم
 ان المسبح وقد بانته دلالة
 في كل ناحية لم ترعها ام
 ان البلاد ومن فيها مروعة
 وما بنا الى اذا ما كنت شاهدا
 عدها بنصرك او قل سوف ادركها
 حتى ارى خيل فنا خسر بينكم
 لا العرب نالت مراقبها ولا العجم
 فما اضاحبك الا الخيل والهم
 لنا وفي يدك الارزاق والتم
 من شاكر نعمنا في ضمنا نعم
 لولا هداية لما ضلت بو الام
 الهدى منها بعيد والاذى ام
 بها اليك وان ما طلتها قمر
 ان غاب معتضد عنها ومعتصم
 فان قولك في امثالها قسم

ومن اخرى

يشبهه المداح في البأس والندى
 في جيشه خمسون الفا كمنبر
 من لوراها كان اصغر خادم
 وامضى وفي خزائنه الف جام

ومن اخرى

ومدح غيرك ذنب لا يقال وما
 فعش اعش في ذرى رحب ودم تدم الخسرات الى وابق يبقى المجد والجود
 وقال من اخرى يصف بها قصرا بني على دجلة ونشئت في حيطاء اشعاره

فالأروض عفت الصبا اصداغه والموج صنت الغلال طواره
 واظن دجلة اسلمت او ما رأيت الجسر يقطع وسطها زنازه
 وحكى بناء المجد فيها غارس غرس الصنائع حولها اشجاره
 قد صور الفلك المدار كأنه انشاء قبل كيانه وادله
 وبنى على شرف الثريا قصر وطحا على فلك النعام داره
 فالشيد يصفل صانعوه لجينه والساج ينش مخلصه نضاره
 شغلت خوارنا ولحظ عيوننا مذ صار يجعل طرنه اشعاره
 اوسع مثالا ان خطرت ببالي ونل السماء اذا بلغت دياره
 ينسى العالق واصف اخباره ويهت مصر بعد اصابه
 ومن اخرى في وصف الحرب وهو احسن ما قيل فيها

يا سيف دين الله ما ارضى العدى لو ان سيفك مثل عدك يعدل
 ما ان سفت لم سنانا في الوغى الا اطل عليه منهم ابطال
 فالروض من زهر النجوم مخرج والماء من ماء الترائب اشكل
 والنفع ثوب بالنسور مطير والارض فرش بالجياذ مخيل
 يهوى العقاب على العقاب ويلقى بين الفوارس اجل ومجدل
 وسطور خياك اما الناعم سمر تنقط بالدماء وتشكل
 ومن اخرى في وصف يوم الفصح واقامة رسوله

لولا اشتياق الماء كفك لم يكن قلب للندى وحشى السمائب تنزل
 ولقد نثرت على الهوى امثاله ذا صبح صاف وهذا سلسل
 وكأنا ذهبي زرافاتنا ترى باسم فضة تسلسل
 من فوق كل ذواتين سحابة او بين كل اثنين منا جدول
 فأرقت حتى ماء وجهي انه مع غير ماء الورد لا يتبدل
 فاترك لنا ماء الشباب ولا ترق ماء الصلحار فهو فيها اجل

❖ ومن اخرى وقد دخل عضد الدولة اصبهان والتقى مع ابي ركن ❖
(الدولة واخويه)

لم يدري حتى وقد جاء البشير به
فزارها ليت غاب تحتها فرس
لما نطلع والرايات تكتنف
اعدى باقباله من اهلها نفرا
فليبتها منه روض زهر درر
لاحظ اباك فهدى مصر معرضه
لكم ما نولوا غدرا ولا تقصوا
اياها الجود وابن المجد لا بلد
فدى لجودك آمالي وسابها
قالقائلون بطاء عن مداتي وان
م اذا خلطوا شعري بشعرهم
❖ ومن اخرى يذكر فيها التفاه بالطائع لله بعد ان رده الى مدينة السلام ❖

(وكان فارقه وهو شاب وعاد وهو اشيخ)

واشتاق طلعتك الخليفة مظهرا
ودعا الملوك فلم يلب دعاؤه
عظمت امر الله في تعظيمه
وافاك في برد النبي محمد
يشكو الى الاسلام وخط مشيه
حتى بدا عضد الهدى وكأنا
حتى اذا ابدى الامام امامه
خلنا على الكرسي ليثا غابه
لك شوق المطوي في اسراره
الا احقهم بدار قراره
واقمت دين الله في استحضاره
بهدي النبي وسمتو ووفاره
ما كلنته الترك من اسفاره
كان الخضاب احال شيب عذاره
ملكا كيدر التم في انواره
سمر القنا نبتت بنفض بحاره

وغداة ظلت سائر الاقبال في خلع الامام وطوقه وسواره
 متسورا باهلة متطوقا بالشمس او بالبدر او باطاره
 في خلعة صيغ الشباب بلونها فالخلق قد جبلوا على اثاره
 هذا من الخ ما مدح به اللباس الاسود وقد سبق الى ذلك
 (غرر من سائر مدح وما يتصل بها) قال من قصيدة في ابي الوفا طاهر بن محمد
 ركوب الهول اركبك المذاكي وليس الدرع البسك الغلائل
 ويومك ضامن لغد علوا وعامك ملحق بالبشرى بقابل
 وله في عبد العزيز بن يوسف يذكر قدمه على الخليفة الطائع لله رسولا
 (من عضد الدولة وبلاغته فيما تحمله)

ولما وقفت امام الامام تأخر خلاصته والشيخ
 دنوت الى تاجه والسرب رفذا تعالي وذاك اتبع
 وضاحك برد النبي التضييب انسا بخوضك فيا شرع
 سمرت فتيمة ما رأى وقلت فاطرية ما سمع
 واثنت فضائك الباهرات على ملك الدهر فيما اصطنع
 طلعت فكنت كيم الصباح دل على الشمس لما طلع
 ومن كلف الدهر امثالك فقد كلف الدهر ما لم يسع
 ما احسنتها في دلالة الرسول على المرسل ومن اخرى له فيه
 كرمت وسدت فالجدوى انتهاب اذا زرنالك والمدح انتصاب
 اخزان وما ابقيت مالا وابواب وقد رفع التجارب
 ومن عبيدة

واذا هني الملوك فصبحت من العبد اسعد التهنئات
 وفداك المحل فالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات
 ونجحت اجر من خلع الاحسرام عنه الاطار مينة الموفات

واجتاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
زرتني والغنى مني وبدي قد اتعب الناس عهدها بالصلاة
فكأنني ملكة ناصية الدهر فصرفتها على شهواني
﴿ ومن قصيدة اخرى ﴾

ان كان بالكرم المخلود فما ارى في العالمين سوى سعيد يسلم
وله من الحسن البديع براقع وعليه من بشر الماحة ميسم
عقب يومسك البناء تكاد في السنادى نوافج ذكس تنكلم
﴿ ومن اخرى ﴾

قد قلت حين افاض احمد سبيد باشقوة المشبهين باحمد
بشرون مثل جباهه وعينه افقدرون على ابتغاء السودود
﴿ ومن اخرى ﴾

هو بحر من مائه ذائب التبر وادنى احجاره الباقوت
لى طعام من داره وشراب ومقبل في ظله ومبيت
﴿ ومن اخرى ﴾

اقبل عليّ وقل ضيفي ومتبني وشاعري قاصدي راجي متاري
انت الامام فمن ادعوا وحضرتك السديا فابن افضي بعض اوطاري
﴿ ومن اخرى ﴾

افارق بغداد لا عن قلى واسرى الى الين لا عن فرم
اروح واغدو ولى قائدا ن عز الإباء وذل العدم
وارجو في مكرما للندى كما رجعت الارض صوب الدم
﴿ ومن اخرى ﴾

لمس الوزارة الا عندكم ولكم ولا مغاربا الا بدوركم
لواصفتم كل ارض في منابها لكان في ارض قم بيت الكرم

(الشكوى والعتاب) قال

افلا اجاز ولى ثلثة اشهر قد بعث حتى بعث طرفا قائما
ورميت حتى قدرميت منادى ورماشت حتى قدرميت منادى
فرايت حالة حاسدك كحالي ورأيت منزل حاسدي كمنزلي

﴿ ومن اخرى ﴾

لبست العدم حتى صار ذبلي لبست العدم حتى صار ذبلي
وكادحت المطالب بعد ضرر وكادحت المطالب بعد ضرر
فقد اوقدت صدوقي ثياي فقد اوقدت صدوقي ثياي
فهل في الناس بالناس حره فهل في الناس بالناس حره
اريد اخي اذا ما ثل عرشي اريد اخي اذا ما ثل عرشي
فاما حين يصلح بعض حالي فاما حين يصلح بعض حالي

﴿ ومن اخرى ﴾

قطعتكم برغم المجد شهرا قطعتكم برغم المجد شهرا
وكيف ازورك والمزني نكي وكيف ازورك والمزني نكي
وكانت منزلا طلق الحيا وكانت منزلا طلق الحيا
وبجرا من عجائب خلوصي وبجرا من عجائب خلوصي
بنائي كالضفادع في ثراها بنائي كالضفادع في ثراها
انادي كلما ارتفعت سحب انادي كلما ارتفعت سحب
حوالينا بذاك ولا علينا حوالينا بذاك ولا علينا
بهافت ركب الجدران فيها بهافت ركب الجدران فيها
كان مصون ما احزرت فيها كان مصون ما احزرت فيها
فلا باب يرد ولا جدار فلا باب يرد ولا جدار

وكانت جنة الفردوس عادت ملاعب جنة ووكور هام

❖ ومن اخرى ❖

زرت حتى حجت وانتفب الناس نفايين طرئنا باحنشام

ان بوابك القصير طويل الباع ع في سوء عشري واهتضامي

هونعويذ ملكك البارع الحسن وشيطان عبدك المستضام

سمح الوجه لوغدا حاجب اليبست كفرنا بالبحج والاحرام

❖ ومن اخرى في سابور الوزبر يشكو حاله وسقطة في مسكن ❖

محاسن قضت ناظري من تعنيا وفضل نهاني وصفه ان اشبا

تري كبرياء الملك فوق جبينه فنفرا سطرا بالمهابة معربا

وليس الذي آباءة وجدوده السلوك كمصنوع اذا ما تنسبا

فيا ناظر الا سلام هل انت ناظر الى خادم اثني عليك واطنيا

الى شاعر نادى وقد فغرا الردى له فاه سابور معي فتهيبا

الم بخبر الشرب النشاوى بقصتي ولم يتغن الركب بي حين اهدبا

ولم تحدث في المخدور بسة طلي عذارى يلقن البنان المخضبا

فدى الشعراء الشامتون بقصتي فتي في سماء الشعر يطلع كوكبا

ففي لم بسر الا الذي صاغ اوروى وان قعقع المغرور منهم واجلبا

اظنوا بانى ان سقطت تكسرت قولاني او عاودت فكري وقد ابى

نوهن جسي فاشتموا او تجملوا ولكن غضبا بين فكي مانبا

وكم سار شعر قاعد عنه ربه ودون قول من سطح وصوبا

سلوا الموت عنى كيف فللت غربة ونازعته نفسى وقد كثر مغضبا

شربنا وكان الشرب بعد سفورنا على نرجس قبل الشيبية شيبا

ودجلة تجلو في المصنل شاطنا برق وطيارا بخف وربرا

وكانت لنا في جبهة الدهر ليلة كهك لان العيش فيها واخصبا

عنا الدهر عنها بعد ما كان ساخطا واحسن فيها بعد ما كان مذنبا
 فيا فرحنا لو كنت اصبحت سالما وياسومتنا ان مركبي زل او كبا
 اذا لم اعربد في اواخر نشوتي فلا عار ان خطب علي ثوبنا
 وصبرا على خير الخمار وشرب بما قلت املا الكؤوس ومرحبا
 اروح وصيغ الراح بخضب راحتي واغدو بعضوم من دمي قد تخضبا
 فلو بصرت عين الوزير بشاعر على مركب قد شانه الله مركبا
 رأى اللوميتنا والمجون ممددا صريعا وجثمان السرور معذبا
 وباكرني اشياخ قومي فاكثر والافضل لعمري والاذى والتعجبا
 يقولون لي تب لا تعود لثملها وهيهات ضاع الوعظ عندى وخيبا
 وكم قبلها قد مت بالسكر مرة وعدت فكان العود احدى واطيبا
 كذا ابدا اما تراني مجررا ذبولي سكر او كسيرا مشعبا
 ولكن على الاحرار حمل مؤثقي اذا ذهبت في نبوة الدهر مذهبا
 ولما جفانا من الفنا وصالة واخلف غام كان برجى واجدبا
 رهنا وصرفنا وبعنا منادلا وحليا ومذخورا اليها محببا
 رأيت ابنتي قد احرزت بعض حلبيها فانشدت تعريضا لها ونشيبا
 تجول خلاجيل النساء ولا ارى لرملة خلخال فقالت هيا ابا
 سلبت الجوارى حلين فلم تدع سوارا ولا طوقا على النحر مذهبا
 فقلت لها ظل الوزير يميننا جنابا اذا رضنا به الدهر اعنبا
 اذا كان بدر الملك سا بورطالعا فلست ابا لي بعد من تعجبا

(ما اخرج في وصف شعره) قال من قصيدة في ابي الريان

لي فيك التي ترى الجعدي امتاز في نظمها ابا تمام
 فهي لفظ سهل ومعنى بدیع غرة الفكر درة النظام
 كلها انشدت شهدت بان الشعر امر مسلم للسلاى

ومن اخرى *

وازور دارك وهي آتس جنة فيفيض حولي من نذاك الكوثر
واقول فبك فلا تفاخر طي الا ونسجد لي وتركع بخر

ومن اخرى *

وهنيئة وحيا من الشعر لم يلق بالفاظ غري عند غيرك درسة
صحيفة قاي اذا ما كتبتة واقلامه الافكار والطبع نفسه

ومن اخرى *

وقافية منك اوضحاها ولكن لفظي فيها لمع
عراقية اللفظ شامية الحاسن علوية المصطنع
فيا واحد المجد صنفا من سوى واحد الشعرا تستمع
مدحك حتى بلغت المشيب وكنت بيا بك دون النفع

وقال *

واعطيت طبع البخري وشعر فمن لي بال البخري وعدم

وقال *

ومضمومة تحت حضي الدحي مقبلة بغناه الاماني
تروق زهيرا ازاهيرها ويعشوا الى ضوءها الاعشيان

ومن اخرى *

وقد زعمت رواية الشعراني ملكت عنان البلق العفوق

(ابن سكرة الهاشمي ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) شاعر متسع الباع *
في انواع الابداع * فائق في قول الملع والظرف احد الفحول الافراد * جار في
ميدان المجون والسخف ما اراد * وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بابن سكرة وابن
الحجاج السخي جدا وما اشبهها الا بجزير والفرزدق في عصرهما فيقال ان ديوان
ابن سكرة يري على خمسين الف بيت منها في قبنة سوداء يقال لما خمن اكثر من

عشرة الاف بيت وكانت عرضة نوادره وملحوظ كهلستان ابن حرب ومن الى
حكيمه وحمار طباب وضرطة وهب وحكي ابوطاهر ميمون بن سهل الواسطي
ان ابن سكرة حلف بطلاق امرأته وهي ابنة عمه انه لا يخلى بياض يوم من سواد شعره
في هجاء خمره ولما شعرت امرأته بالقصة كانت كل يوم اذا انفتل زوجهها من
صلاة الصبح نجبه بالدواة والقرطاس وتلزم مصلاه لزوم الغريم غير الكرم فلا
تفارقه مالم يقرض ولو بيتا في ذكرها وهجائها وقد اخرجت من عيون ملحوظ
ما يجمع المحجول والفرر * ويتبع السمع والبصر

(الغزل والنسيب) قال في غلام يده غصن لوز قد نور

غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيو لؤلؤ منظوم
فصبرت بين غصين في ذا نمر طالع وفي ذا نجوم

❀ وقال ❀

وغزال لولا تيممة شعر ذكرته لقلت بعض الجوارى
شارب اشرب الصباة قلبي وعذارى خلعت فيو عذارى

❀ وقال ❀

ويوم لا يقاس اليو يوم يلوح ضباؤه من غير نوا
اقبنا فيو للذات شوقا نبيع العنل فيها بالعنوا

❀ وقال ❀

من عذيري من شادن لا يراني وهو روي اهدالرد السلام
انا من خدة وعيني والفسر ومن ريق البعيد المرام
بين ورد ونرجس وتلالى التحواف وبالي منام

❀ وقال ❀

الغصن منسوب الى فقه والورد منشور على خدة
بدر يود البدر في حسن بانة يعزى الى عبد

سألتني في صحوة قبلية فردني والموت في رده
حتى اذا السكر لوى راسه قبلته القابلا حرد
﴿ وقال في غلام يواه وهو سمية ﴾

اذا باسي دعيت حننت شوقا وذكرني به الداعي حبيبي
فليت كما اتفقنا بالاسامي والفتها اتفقنا بالقلوب
﴿ وقال ﴾

الليالي نسوة ثم نسر وصروف الزمان ما تستقره
غبراني عن المحوادث راض بعد سخط والعيش حلو ومره
كنت صبا بواحد ثم ثبتت فلي بالجميع وصل وهجر
من كئلى وعن يميني شمس تجلى وعن شمالي بدر
فاعلى خده من المسك سطر وعلى طرف ذا من الفخ سطر
بت يجرى علي من ريق هذين وكأسي شهد ومسك وخمر
لني من ريق ذا ومقلة هذا مع كأسى مكرو وكرو
﴿ وقال ﴾

حذار من وصل من بليت به فقد لقيت الردى ينجفونو
دنوت منه كما اقبله فلم تدعني نيران وجنته
﴿ وقال ﴾

قالوا التي وسنسلو عنه قلت لم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر
هل التي طرفه الساجي فاهجر ام هل ترحزج عن الحافظ المحور
﴿ وقال ﴾

يا صاحكا بسنهل مضحكة عن برد واضح وعن شنب
اعطيتني قبله رشفت بها الشهد مشوبا بعبرة العنب
كأنتى اذ لثمت فاك بها لثمت تفاحة من الذهب

❀ وقال ❀

فديت من الناس من لحظة بلا خنجر كاد ان يجرحها
كتمت هواه زمان الصبا وصرحت بالحب لما التقى
وقبل محاسن الشعر لما بدا محاسنه منه واستنبحها
فقلت لهم ما محاسنه ولكن صبري عنه محاسنه
بنفسى عذرا بدا طالعا على ناضر الورد ما المالحا
فهبر في رزة اصبعي واوثق كفي تحت الرحى

❀ وقال ❀

اشبهه وحاشية لذي ثقالا كلهم رخم وبوم
بيدر التم اشراقا وحسنا وقد سترت محاسنه الغيوم
عهدت البدر تكتنه نجوم وزاد بدر تطيف بوجوم

❀ وقال ❀

عابوا وقالوا نسل عنه فقلت هذا اوان حبي
ان الذى عينموه منه هو الذى يشتميه قلبي
وكلموا عينموه عندي زاد جنوني به وعجبي

❀ وقال ❀

احببت بدمرا ما له من شبه في المحسن لولا انه جاني
احور في مقلتي حجة للعين والشين مع القاف
وفي ارتجاج الردف داع الى نون وياء قبل ما كاف
سالته الوصل فلم يجشم وقال قدم نذك الوافي

❀ وقال ❀

ياسيدي وموئلى * قد شفى شوقى اليكا * دمعى عليك مورد * فكأنه من وجنتيكا
❀ وقال في غلام اعرج ❀

قال لي بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في غصون البان
 ماذا علي اذا استجدت شئالا وروادفا نغني عن الكتيان
 اني احب جلوسه واريت النوم لا للجري في الميدان
 في كل عضومته حسن كامل ما ضرتني ان زلت القدمان

❖ وقال ❖

ليس شرب المدام للمستهام مذهبا ما يو من الاسقام
 كلما دبت المدامة في الاعضاء دب اشتياقه في العظام
 وقال في غلام رش عليه ماء الورد ❖

ليت شعري عن ماء وردك هذا هو من وجنتيك ام شفتيك
 رق حسنا وطاب عرفا فقد دل باوصافه الظراف عليك

❖ وقال ❖

بات سكران لا يحير جوابا عن كلامي وبت الهم فاه
 واتاني ابليس بأمر بالسو فما كان ذلك لا وهواه
 شمة الظرف ان اصون حبيبي عن قبيح براه او لا براه
 اي فرق بين الحبيب اذا نيك ولم يحشم وبين سواه

❖ وقال ❖

في وجه انسانة كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احد
 الحدود والصدغ غالية والريق خمر والتغر من برد
 لكل جزء من حسنها بدع تودع قلبي بدائع الكمد

❖ وقال ❖

يا تظلم البدر في صورته وشبه الغصن في قامته
 والذي ينتسب الورد الى روضة تضحك في وجنته
 ما ترى في عاشق مكشوب دمه وقف على مقلته

واقف

واقف بالباب بشكوما به فنى تنظر في قصه

﴿ وقال ﴾

بابي الاسمر الذي فزت منه بهلال بين لناظرينا

قد سقانا فما شفانا مدا ما وشربنا من ريقه فروينا

﴿ وقال ﴾

غزال فؤادي اليه صبا وهش ولولا لم بهش

اجل نظرا في نقا خده وفي خدي الاصفر الامش

نجد مصح خديه تناحة وخدي من اجله مششى

﴿ وقال ﴾

خذ من الدهر ما صفا لك منه ودع الفكر في بنات الطريق

اي شيء يكون اطيب من كاس رحي شيبت بريق عشيق

﴿ وقال ﴾

نظن اني اسلو * كلا ورب البية * الان نيم قلبي * بالحبسة السبعية

لحد خمرة فضل * على الحدود النقية * فيو بنية حسن * لم نبق منى بنية

﴿ وانه ﴾

انا والله نالف * آيس من سلامتي * او ارى القامة التي * قد اقامت قيامتي

﴿ وقال ﴾

وشادن مارا بيت غرته الغر * الا شككت في النمر

قد قلت لما رايت صورته تبارك الله خالق الصور

﴿ وقال في غلام زطى زامر ﴾

ظبي من الزط تعلقت فصار معشوقى وولوى

احسن والا حسان لم يجعما في حسن الا لبلوى

اذا نأت روحى عن جسمها رد لى النأي بالنأي

❦ وقال في غلام يعرف بأبن برغوث من مشاهير الملاح
 بايت ولا لقول بن لاقى متى ما قلت من هو يعشقه
 حبيب قد نفا عني رفادى فان غمضت ابغطني ابو
 ❦ وقال ❦

مستهام ضاق مذهبه	في هوى من عز مطلبة
كل امرئ في الهوى عجب	وخلصى منه اعجبه
لى حبيب كله حسن	فصبون الناس تنهيه
صبع من ماء ولى نظر	ليس يروى حين بشرية
ضاع من عيني فقلتها	في بحار الدمع تطلبة
منعنى من قبله	خون اذنومه عفره
واستدارت فهي تحرسه	من فى بخلا وترقبه

❦ وقال ❦

اهلا وسهلا بن زارت بلا عده
 نسعت بالدجى عدا فما استترت
 ولو طواها الدجى عنا لاظهرها
 (البحون وما يجرى مجراه) قال

قد قلت لما مر بي معرضا
 بهتز في فتيته متعبا
 ولى على حل سراويله
 فانه شد على عاج

❦ وقال في غلام تركى شرب معه ❦

ايها التركى ما عندك للصب الخيل * هل الى ما يستر القرمطى عنى من سيل
 اشتهى ذاك واخشى * صولة الليث الثقيل

❦ وقال ❦

باليلة ليس فيها * الى الفقاح سبيل * طالع على ذى احتياج * له قد طويل
مسكرج توالى * جموعه ونسبيل * رفاده في الدبايحى * حتى يتك فليل
موتر مستقيم * عليه راس ثيل * انزلته خان سوء * عنه يطيب الرحيل
﴿ وقال ﴾

قل للكويتب عني * باي ابر تنيك * والابر منك صغير * انضو ضعيف ركيك
شارك بايرك ابرى * ونك فنعم الفريك

﴿ وقال ﴾

اني بليت بشادن غنم حسن للشاغل وافر الكسل
يبنى الدرهم وهي معوزة عدى فحول غير متصل
مستعجم الاناظ اجهل ما يبدى ويجهل فهمه غزلى
واذا مدحت فليس يفهمه وللفارسية ليس من على
فبحق ما بيني وبينك من ود بلا زبغ ولا ميل
امنن عليّ بقرى نفسي احبا بزورنو واسمع لى
الجود منك حجة ابدى والمدح والتفريط من قبل

﴿ وقال ﴾

اذا لم يكن للابر نجح تعذرت عليه جهات النبك من كل ناحيه
حرمت الغزال الواسطي الحقوقي فدمعة ابرى فوق خصره وجاربه
وفاز بـ كل البرايا وربما غدت عدى في خدعة المرد واهيه
اقول لا ابرى وهو برقب فتكته بو خبت بالابرى وغالتك داهيه
عزاء فقد خلس الرجال بسيدى عليّ ولا ذل بالذعي معاويه

﴿ وقال ﴾

لما رأت كلنى بها وصايقى وتاملت شمطا بلوح يعارضى
فالعك اكلت جنك ثم ايننا بمدود من تمر عرك حاضى

الحسين نام الامر منك وصلتنا نبي النكاح بغير ابر ناهض
لا تعرض لهن ان لم تررضي كل الرضى كسرت ضلوع الرائض
❀ وقال ❀

وجاهلة هبت سفاها تلومني وما عندها من لذة القصف ما عندي
توبختي بالشيب والشيب مرشد لعمري ولكن لست انشط للرشد
فقلت لها كفي ملامك اتني بطي عن العذال في زمن الورد
❀ وقال ❀

وبات في السطح معي واحد من اكرم الناس ذوى الفضل
افسوفيسو وهو لي مسعد كأننا املى له ويستملئ
❀ وقال ❀

عشت للحين قينة عطفت قلبي بالحسن كل منعطف
ورمت نيكالها فكيف بو لولا سفاهي والبدع من حرفي
قلت ارفق بالشريف فابتسمت عن لولو ما اعتزى الى صدف
عجبا وابدت كالغيب عض له ابرى على يعضو من الاسف
وصفت فوقه تحسرفي وهو كثيف المجن كالهدف
حتى اذا ما رنا له ذكرى وطال حتى علا على كنفى
فالت بحنى عليك تطمع ان نولج في ذا بالشعر والشرف
نا الله لا نكتنى بقافية ولا بفخر فانسل او فقف
واسبلت ثوبها عليه فلم املك سلوا ولج بي كنفى
فجعت عنها والابر ينشدني بينا ويكي بادمع ذرف
قال لي الشوق قف لتلثمة فمن حذار الرقيب لم افف
❀ وقال ❀

ابامن كلة قمر ❀ وكل لحاظو حور ❀ لقد طالت عداتك لي ❀ واياي بها نضر

مقي في الدرج تحصل كي * تريف ويهدر الذكرك * وتشر بيننا قبل * بطير لنا رهاشرد

❀ وقال ❀

وسوداء بورك في بضعها ولا نال بؤسا فما اضيقا
تزوت عليها ولا علم لي بأن لما كفتنا محرقا
وكدت من الحر ان اشتوى ومن شدة الضيق ان اخنفا
والذيت من جسدنا معا لمصرنا شجها البقا
فان اخدشت قرطست بالمي وان نمت ولدت خفعا

❀ وقال ❀

لحمي عندي حديث بطول رأتني ابول فكادت تبول
فلما نهضت اتاني للكننا ب وجاء الهدايا وافي الرسول
وقالت تقول بنا يافتي فقلت وانعظت لم لا اقول

❀ وقال ❀

ما جرح ظمائي في واسط جوتا وكانوا لا يرامونا
جادوا بما كنت ضنيننا به فانسعوا ما يتاكونا
لو ان رزقي مثل ادبارهم كنت من الانباء قارونا
(ملح من اهاجيو لحمي) قال

غشت خيمة يوم العرس حاجبها بريقها وانني وفي مختصه
فقلت للزوج لا تغرك حميتها فانها القتل موضوع على خربه

❀ وقال ❀

ياسائلي عن ليلة لي مضت وطيبها عند اني الجيش
وكيف غشت خمرة لا نسل غشت فاغشنا عن الجيش
كف على الطبل لا يناعها وكنها الاخرى على الجيش
وربها مررت لها فسقة من فها غنت على الجيش

❦ وقال ❦

رب عجز مستعيتوه سلقية اللون سلوقه
عاجية الشعر اذا استضحكت ابدت ثنايا آبنوسه
ذات حرّ عنبلة بارز كمرقب في وسط بهره
وشعرة بالقل منطومة كالودع في عنقه كرده
بقتّر ذاك الصدغ عن نظرها كفتند عض على ربه
مسته تصبو الى امرد فهي على العاهة لوطيه

❦ وقال ❦

عجبت لخمرة البغراء اني اقامت مع مواجرها زمانا
وليس لا يره طول ولكن بيبك به قيردفة لسانا
لحاء الله كيف يدس فيها لسانا ربما درس الففرا

❦ وقال ❦

هل لك يا خمرة في نجرة مريجة ما مثلها نجرة
صهرى اني البصرة واسترقي ربك بالنكة في البصر
فلو عرضت الرقيق في سوقها لا تبعث التثلة بالبدرة
تزكوها النخل وتحمر في غير اوان الحمرة البصرة

❦ وقال ❦

لا تسمعوا خمره فقد هربت وانكسرت نلکم القطارير
رث غناها ورث كهنتمها والخلق المسترث مشجور
وكل باز يمه همم تخرى على رأسه الصافير

❦ وقال ❦

وقد كنت قبل الشيب أعنى خمره وتقرط في عشق وتضرط من حي
الى ان عناجرها ودب منعطى وصارت قفا نيك وصرت ألا هي

وقال

وقال

حسبي سواك وبني من وصالك في شغلت عنك بين أهواء فاشتغل
لا تعذليني علي ما كان من ملك من ذا يراك فلا يصبوا في الملل
هرمت حتى تناسيت اللحن معا وضرت مفرقة الاحماض والقلب
ان كنت ابصرت اسنى منك في بصرى فلا بلغت الذي أهواء من املى
البحر انات وليرى ليس من سلك وليس بينى وبين البحر من عمل
وحصل معها في دعوة فغنت فقال ابن سكرة

ذنبى عظيم ما ارى يغفر في وصل من تكهما ميعر
فالحمد لله على حكمه هذا دليل اننى مدبر
قد ظلت لما لاح لى تغرما ولا حمنة الخرف الاخضر
وانتثر السوسن من صدغها وثار منها نفس ابخر
وشف قلبي نين آباطها يامعشر الناس قفوا فانظروا
(ما اخرج من سائر اهاجيو) قال

عمت علينا ولست فينا ولية عهد ولا خليفة
فته وزد ما علي جار يقطع عني ولا وظيفه
ولا ثقل ليس في عجب قد تذف الحرة العنيفة
والشعر نار بلا دخان وللنفوس رقى لطيفه
كم من ثقل الحبل سامر هوت به احرف خفيفه
لو هي المسك وهو اهل اكل مدح لصار جيفه

وقال

اما الصيام فشيء لست اعدمه مدنى الزمان وان بيت اقطارا
اغشى اناسا فاغشى في منازلم جوعا علي ولا اغشى لهم ناعرا
قد اجمع على التمل ان تترزاد ماء في والمجد في الكوى الجوفان والنارا

❀ وقال ❀

وهتوا بالصيام فقلت مهلا فاني طول دهرى في صيام
وهل فطر لمن همى ويضحى يؤمل فضل اقوات اللثام

❀ وقال ❀

اكره ان ادنو الى داركم لاننى اخشى على نفسى
ضرسى طحون وعلى خبزكم من اكل مثلى آية الكرسي
وهو الذى اقعدهني عنكم فكيف آتني ومعى ضرسى

❀ وقال ❀

هليل لا بغداد من الخداس لى نفس تجود عن النفاس
دخلت اعوده فازور عني كاني جنة لادق راسه

❀ وقال ❀

فام الى كلب لى مثله فلم يزل يعلوه بالسيف
فقلت ما ذنب اخيك الذى ينع من زادك بالطيف
فقال لى لا عنو عن ذنبه حاف علينا ايما خيف
صانعة الضيف بعظم لى ففحن في ريب من الضيف

❀ وقال ❀

كل العجائب قد سمعت وما رى انى سمعت لشاعر قرنان
قرن يحك به السماء ومثلته ذنب يزور الحوت في الازمان
واذا تحدث احدثت لهواة فترى الانوف تلوذ بالاردان
وترى اخادعه تعط كارنب عكفت عليه مناسر العقبان

❀ وقال ❀

لا قدست ارض افناها قرية من طبرستان
لمت خراسان ولكنها تقرب من ارض خراسان

لا سقيت جرجان من وابل فطرا ولا ساكن جرجان
قوم اذا حل غريب بهم مات من الشوق الى البان
﴿وقال﴾

لا وصل الروح الى تربة تضمنت روح ابي روح
والضراط والنسوة على قبره اولى من التائبين والنوح
﴿وقال﴾

يا جؤ امرد يا حليف البلاده لك في النسق عادة اتي عاده
انت لا تعرف الصلاة فقل لي لم تأقت في شرا سجاده
﴿وقال﴾

يا شاعرا جئت مصائب ديره وتكاثبت لوداقه اوجاهه
طلب الطبع في القريض بمجده فحمرت طبعته وقام طباعه
﴿وقال﴾

علامة النخس والمخذلان والشوم اعراض وجهك عن صفرائي يوم
كراغب في بنات الزنج من افن وزاهد في بنات الترك والروم
﴿وقال﴾

تجشأت في وجه بواو ليعرف شعبي فلا ابع
وقلت له ان في نخوة فهل من دواء لها ينفع
فقال لقد غرني معشر بهذا الحديث الذي اسمع
فلما نذرت بهم صاحبي ولاحت مولئك اوجعوا
فراحو ابطانا ذوى كلفة واقبلت من ايجاهم اصنع
﴿وقال﴾

يطيل المكث في الاصل حتى يرى ابر الحمار اذا اسبطرا
فيمرسه وبكسر قول طوي لغمد ضم هذا النصل شهرا

﴿ وقال ﴾

لما شئخ يصلي من فعود ويكح حين يتكح من قيام
صوت فم اخو عبي ولكن له دبر يطفل بالسلام
﴿ وقال لكانت وعدة كاغدا فلم ينجح ﴾

كدتني ان سا لتلك الورقا فكيف طالى ان سبتك الورقا
يا كاتبا برزت كتابته قصار فيها مقدا لبقا
اسلم في مكتب المرقق والظر ف وكسب العلاقا حذقا
حتى اذا اسلموه في مكتب اللوم جرى كيف شاء وانطلقا

(ما اخرج من خمر يات وما يتصل بها من الاوصاف) قال

اشرب فلليوم فضل لو علمت يو بادرت باللهو واستعجلت بالطرب
ورد الخلد ووزد الرزق قد جمعا والغم سيمم والشمس في العجب
لا تحبس الكاس واشربها مشعشة حتى تموت بها موتا بلا سبب
﴿ وقال وقد شرب في الغمر بواسط ﴾

لبلى في الغمر دهرى او يقضى العمر دهرى
مر لي في العمر يوم لا اجازيه بشكر
بين غزلات الصاري امتزج الريق بخمر
﴿ وقال وقد شرب عند الامير احمد بن ورفاء ﴾

للأمير الجليل لا خط من نيل قدره * قهوة اشبهت حبا * ياه في كل امره
ذات صفو كوده * ونسيم كشره * قد حصلنا بعلم * فيو ربحان ذكره
فشر بنا بجمد * وانقلنا بفكر * وجمعتنا غرائب * من افانين شعره
فكانا في الخلد نر * نع في طيب زهر

﴿ وقال ﴾

قم يا غزال من الكرى زوجي فداوك من غزال

هذا الصبح وانت انست وهذه بكر الجمال
لا تخذ عن عن الثمو ل يشوبها ماء الشمال
وقال صاحبه الله نعلني

قد بدا الصبح مؤذنا بسنور وفري الفجر حلة الديجور
فاسقى قهوة تترجم بالرقصة عن دمع عاشق مهجور
وقال

باساحر الطرف قد بدا البحر وجشتنا بنشرها الزهر
ورق جلباب ليلنا ودعا الى الصبح الصباح والفجر
فما ترى في اصطباح صافية بكر حناها في الحانة الكبير
رقت فراقت وفات لمسها ولم يفتنا السيم والنظر
فهي لمن شم ريحها اثر وهي لمن رام لمسها خير
ترى الثريا والمغرب يخذلها والبدر يهوى والفجر بنفجر
كف عروس لاحت خواتمها او عقد در في الجوى بنشر
في روضة راضها الربيع وما قصر في وثوب بردها المطر
حيث نأى الناي بالقول وقد بلغ في نيل وترو الوتر

وقال وكتب بها الى يحيى بن فهيد يستهديه نيلدا
رسالة من مكة وشاعر وشريف
الى فتي مستند بكل فعل ظريف
اليك يحيى اشكائي صحوى يوم طريف
ولست مضمر نسلت كلاً ولا بعفيف
ولو لسان يديني لمعت برغيف
موت للوزير دعاني الى العاس اللطيف
ولم ازل وهو حي في كل حصب ورث

فانت منه اعياضى ياذا الحل المنيف
اجل وكهفى وغوثى على الزمان العنيف
وفى التبيد سلوى عن الغرام الحطيف
فامنن على بضعم من الدنان كئيف
مستودع ذات لون ومطمع حريف
كأبها وم حسن اتى بحدث لطيف
فقد تبدد ثملى وانت للتأليف

﴿ وقال ﴾

يامن ثناء وذكر بين المورى مسك وغير
انى كئيف وزائرى ظبي ملج الدل احورى
منفع فى الصحو بسع بالبضاعة حين يسكر
وارى تعذر امره فى الكف ان سكر تعذر
فامنن على بقبوة انف الحبيب بها يعفر
فانال منه انا المنى ونحوز انت ثنا ونوثر

﴿ وقال ﴾

ان كنت تشط للمديح والثناء عليك منى
فابعث الى مع الرسو ل اذا اتاك بلء دن
ومتى رضيت بان اقطع او اهيى او ازنى
فاصرف رسولى خائبا وادفع بفتحك حسن ظنى

﴿ وقال ﴾

يامنى الجصاص قد اعدمتى الاحسان دفعه
ولزمت الشخ بالرا خ فما نخو يجرعه
قد اتى العبد وصحوى فبو يامولاي بدعه

الملى فيك قريب ليس فيو لي متعه
شربة من خمر السصافي ومن نذك قطعه
يتبد الحب فيستنفذه الشعر برفعه

﴿وقال﴾

لنا على النار قدس * بخاتم النار بكر * وعندنا من بقايا * صيحة العيد خمر
وقد دعونا غلاما * كالفضن اعلاه بدر * فاطلع علينا وساعد * اولا فمالك عذر

﴿وقال﴾

على الاثافي لنا قدور ساكنة النبض لا تغور
قامت على سوقها لاكل ونحن من حولها ندور
وعندنا من شراب عمرو دن رحيب الحشى كبير
لما فضضناه فاح منه نسيم مسك ولاح نور
فكن لنا مسعدا وبادر يكمل بك الحسن والسرور
واغنم من الدهر صفو يوم فهو بتكديره جدير

﴿وقال يستهدى نبيذا في ذكر﴾

وزنجية لم تعرف الزنج طفلة خبيصة بطن مسها عندك العطش
فجاءت لك نسفى من الخمر ربيها فترجع كالبحلى من النسوة الحيش
فكم من هزيل مثلها في ضهورها عيتت يو حتى تضلع وانتعش

﴿وقال﴾

للورد عندى عمل * لانه لا يمل * كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وباهوا * حتى اذا عاد ذلول

﴿وقال من قصيدة﴾

ويوم لا يقاس اليوم بلوح ضياق من غير نار
اقنا فيه للذات سوقا نيع العفل فيو بالعماس

(الشكوى والتفجع) قال

ارى حلالا وديباجا حمانا
واعرف قصنى وارد طرفي
جنا نسبي عليّ وصد رزقي
فوالسفا على كسنيج قس
فالخطها بطرف المستريب
وفي قلبى احرّ من اللهب
وانكلى من الدنيا نصيبى
وياهلنا على قوس الصليب

﴿ وقال ﴾

قد اتى العيد لا اتى * فلقد اتى المرح * ليس فيه هاشمي سرور ولا فرج
انه عيد اهل قم * وقاشان والكرج * يتلافى بياضهم * بقلوب من السبع

﴿ وقال يتأسف على ايام المهلبى الوزير ﴾

يا صاحبي قفا ابكيا
وافى الربيع وقد الفت به
في روضة صيغ الربيع بها
واذا الغلام ادار في يده
حمرأ يضحك فوق مفرقها
اسجدت فوق الخدمته في
هنا حديث كان لي ومضى
ايام كنت من المهالب في
فمن اعوذ اليوم من كد
والورد قد وافى بنضرو
طلات لذاقى الثلاث فما
فاذا بصرت بوردة قنعت
فعلى السرور وكل فائدة
ماقد منيت به من التوب
درر السقا بدامر الخب
ورد الخدود بعصر العنب
صفراء بعد المزج كالذهب
نفر الحباب كنغردى شنب
شكرالما اوليت من طرب
كالامس ولى ثم لم يشب
ربع اخن ومرتع خصب
لا استقل به من الكرب
والنفس تطلب غاية الطلب
يبنى وبين اللهو من سبب
نفسى بها وقضت مدى اربى
بعد الوزير سلام محتجب

﴿ وقال ﴾

مضى ملك عم البرية جوده رؤف وإن راح الاسود شفيق
سكرت بنعمه وجود وزيره فقالت لي الايام سوف تنيق

﴿ وقال ﴾

لا عذب الله منّا كان ينعمني فقد لقيت بصرى مثل ما لاني
طواه موت طوى عنى مكارمه فذقت من بعد بالموت ما ذاقا

﴿ وقال لبعض الوزراء ﴾

باسيدي انت ان لي خبرا اجرى لسانى وصلب المحدثه
هاك حديثي فان نشطت له فاسمع والا فخرق الورقه
مستأنس زارنى وحسبك بالبغاء ضيفا ذا فقهه شيفه
باكرنى جاتعا فهتكنى ومص منى دمي ولا ظفه
وهو على البخت ناقه فتني قدمت ثورا بفرسه شرقه
لم يبق في روح برمنى رمقا اتى على اللحم واحشى المرقه
وعاث في سفرى كمشيله غرني بتلك الانامل اللبه
قلعا وبلعا بلا مراقبه لله في عيلى ولا شففه
قل للرئيس الذى انامله مبسوطة بالنوال مخرفه
حلت لي الميتة التى حرمت فكيف تنبو نفسى عن الهدفه

﴿ وقال ﴾

باسيدا ظل فردا في سيادته بخشى وبرجى لدفع الحادث الجلل
البشوق ينمضى والعدم يقطنى فمن شاك بى ما بي من الخلل

﴿ وقال ﴾

جملة امرى اننى مفلس وليس للفلس اخوان
وكل ذى عيش بلا درم فعيثه ظلم وعدوان

﴿ وقال ﴾

قول ما اعددت للبر * فقد جاء بشك * قلت دراعة عري * نحتها جبة رعد

وقال

وجاهل قال لي لا بد من فرج	فقلت للغيظ لم لا بد من فرج
فقال من بعد حين قلت يا عجيبي	من يضمن العمر لي يا بارد الحجج
لو كان ما قلت حقاً لم أكن رجلاً	مقسم العمر في الدوحات والدلج
اسمعي لا أدرك حظاً لو حظيت به	ما كنت أول محظوظ من الهجج
ذنبى الى الدهر اني ابطي اب	ولست اعزى الى قم ولا كرج

وقال

اسمى بسائل عن حالي يغبرها وكيف امسيت في اهل وفي ولى
فقلت حالي بحال من رثائها وعلة الحال تنسى علة الجسد
(المدح وما يقتزن بها) قال من قصيدة في الفرج

وقائل لم غبت عن لحظو	وانت من اصفر غلمانو
فقلت ما اجهل فخرى هن	تسمو به سادات ازمانو
هيته تمنع من قريو	وحبه يغري بغشيانو
وقد تبلدت فهل حيلة	تبسط انسى عند لقيانو

وقال لابن لوزة وقد اهدى اليه دواة

اخترت بزوجي روحه وجرى مني كجري دمي في الجسم افديو
ثم اتقنا على القاب سالقنا فصرت في كل حال ما اضاهيو
اهدى الي دواة لو كتبت بها دهرى اباديو لم تنفذ اباديو

وقال في ابى الحسن محمد بن عمر بن يحيى

لقد امسكت من عمر بن يحيى بحبل لا اخاف لك انتنانا
حياتي في الحياة ورم حالي وارصى بي ابا حسن ومانا
فكنت مجاوراً للبحر منه فلما مات جاورت النرانا

وقال

﴿ وقال يعني بالعيد ﴾

عماد الدين قابلك السعد وعشت كما تريد لمن تريد
واظهرك الاله على الاعادى ومات بدائو فيك الحسود
انك العيد مقبلا جديدا وجدك فيو مقبيل سعيد
يعني الناس بالاعباد فينا وانت لنا برغم العيد عيد

﴿ وقال ﴾

ولعمر الاله لولا اباديك لمانت خواطر الشعراء
عشت تطوى الاعباد طي الاعادى في سرور ونعمة ورخاء
(سائر الملح والنوادر) قال

افتر الله عينك يا جنوني فقد اعنتك من رق السهاد
ويا عني لك البشرى فنامي وعينك السلامة بافتوادى
ترعت عن الهوى وبرئت منه اليك وكنت دهرى في جهاد

﴿ وقال ﴾

باشاعرا نثار من افكاره الفخر الدقاقا
شعروا ان الشهد قبس بو وجدناه زعاقا

﴿ وقال بصف رمكة شقراء ﴾

شقراء الانحجول موخرها فهي مدام ورسفها الزبد
نعطيك مجهودا فراهتها في السير فالخضر عند ما وتد

﴿ وقال ﴾

قلت للترلة حلي * واترلى غير لما في * واتركى حلقى يعني * فهو دهلير حياقي

﴿ وقال في غلام له كبر فاخرجه ﴾

ما تركناه وفيو * لخب من طباخ * هدر الطير ومن عا * دانتا اكل الفراخ

﴿ وقال ﴾

وهامة فطلت بها لحيه بظلم من قد قاسها بالحي
قد نصل الخضب الى نصنها فهي كحل النمل اذ اجنعا

﴿ وقال ﴾

فلن كنت من هاشم في المذرى فقد نبئت الشوك ويطا الا قاحي

﴿ وقال ﴾

هو البحر الا انه عذب مورد ومن عجب ان العذوبة في البحر

﴿ وقال ﴾

المجوع يطرد بالريغيب الياس فعلام تكثر جسري ووساوي
ولموت انصف حين عدل قسمة بين الخليفة والفقير البائس

﴿ وقال ﴾

كنت فقيرا ثم اغنييتني وعدت في الفقر من الراس
كمثل من يخو اعله وهو على مجيره فاسي

﴿ وقال ﴾

اما ترى للروضة قد نورت وظاهر الروضة قد اعتبا
كأنما الارض ساء لنا ننطف منها كوكبا كوكبا

﴿ وقال ﴾

اطمعتني في خروفيكم خرفي فجت مستجيلا ولم اقف
غدوت ارجو طرافة فغدت في طرف والسالك في طرف

﴿ وقال ﴾

لقد بان الشباب وكان غضا له ثمر واوراق نطلك
وكان البعض منك فاعلم متى ما مات بعضك مات كالك

﴿ اخذه من قول الحزبي ﴾

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فيبعض الشيء من بعض قريب

وقال

وقال في الزهد يخاطب نفسه

محمد ما اعددت للقبر والي وللكفن الواقفين على القبر
وانت مصر لا تراجع توبة ولا ترعوى عما يندم من الامر
تبيت على حجر تعافر دنيا ونصح مخبورا مريضا من الحذر
سبا تيك يوم لا تحاول دفعة فقدم له زاد الى البعث والحشر

الباب السابع نذكر فيه محاسن ابي عبد الله الحسن بن احمد بن الحجاج
(وغرائبه)

هو وان كان في أكثر شعره لا يستتر من العقل بسجف * ولا يني جل
قوله الا على سجف * فانه من سحر الشعر * وعجائب العصر * وقد اتفق
من رأيت وسمعت به من اهل البصرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر
على انه فرد زمانه في فنو الذي شهر به وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق
شأ به في نظره ولم يركب قدره على ما يريك من المعاني التي تنفع في طرزه
مع سلاسة اللفاظ وعذوبتها وانتظامها في سلك الملاحه والبلاغة
وان كانت منقحة عن الضحافة مشوبة بلفغات الخلد بين والكذب واهل
السطارة ولولا ان جد الادب جد وهزله هزل كما قال ابراهيم بن المهدي
اصنت كتابي هذا عن كثير من كلام من يد يد المجون فيعرك بها
اذن المحرم ويثخ جراب السخف فيصفع بها فني العقل ولكن على علاته تنفكه
الفضلاء بشار شعره وقسطع الصعبراء بينات طبعوه وتسخف الادباء ارواح
نظموه * ويحتمل المحسنون فرط رفقه وقده * ومهم من يغلو في الميل الى
ما يضحك ويتبع من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والروساء *
فلم يخل قصيدة فيهم من سفايح هزله * وتناثرت فحبه هو هو عندم مقبول الجملة
غالي مهر الكلام * موفور الحظ من الاكرام والانعام * مجاب الى مقترحه من
الصلوات الجسام * والاعمال الجدية التي يتقلب فيها الى خير حال * وكان طول

عمن يتحكم على وزراء الوقت وروساء العصر تحكم الصبي على اهلوه ويعيش في
اكتافهم عيشة راضية * ويستثمر نعمة صافية صافية * وديوان شعره اسير في
الآفاق من الامثال * واسرى من الخيال * وقد اخرجت من ملحوظ الخالية
من الفحش المفرط * المحالية بالحسن المفرط * ونوادره التي تسر النفس *
وتعبد الانس * ما يستغرق وصف ابن الرومي

شرك العقول وتزده ما مثلها للمطمن وعقلة المستوفز
ان طال لم يمل وان في اوجز ود المحدث انها لم توجز
﴿فمن ذلك وصفه لشعره ولحنه كقوله﴾
فان شعري ظريف * من بابة الظرفاء * الذ معنى واشهى من استماع الغناء
﴿وقوله﴾

فرم اذا انشدته * شعري البديع نهلا * فحسبت ان ابا عبا * دة يمدح المتوكلا
﴿وقوله﴾

ان طاب ثعلب شعري او طاب خفة روي
* خربت في باب الطلست من كتاب النصيح

﴿وقال﴾

ياسيدي هذي القوافي التي وجوها مثل الدنانير
خفيفة من نضجها منه كاتها خبز الابازير
﴿ومن اخرى يصف فيها نفسه﴾

حدث السن لم يزل يتلى علمه بالمشايخ الكبراء
خاطر يصنع الزردق في الشعر ونحو بيتك ام الكسافي
غير اني اصبت اضيع في القو م من البدر في ليالي الشتاء
﴿ومن جملتها﴾

رجل يدعى النبوة في الخلف ومن ذا بشك في الانبياء

جاء بالمعجزات يدعو اليها فاجيبها يا معشر المستغناء

﴿ وقال ﴾

يا الله يا احمد بن عمرو تعرف الناس مثل شعري
شعر يفيض الكفيف منه من جانبي خاطري ونحري
نسبه مثنى المعاني كأنه فلتة بحجر
لو جد شعري رأيت فيو كواكب الليل كيف نسري
وانا هزلة مجنون يمشي في المعاش امري

﴿ وقال من قصدة ﴾

الست تعلم اني * في غيبي وحضوري * ما زلت فيك بدحي * انيك ام جرير

﴿ ومن اخرى ﴾

ويد تخرج العرائس في مدحك بين الاقلام والادراج
فاستمعها مني الذواشي من سماع الارمال والاهراج
بمعان بخورها لك طيب وفساما في لحية الزجاج
حلفت في الطوال ذقن جرير والاراجيز لحية العجاج

﴿ وكتب اليه بعض الروساء ﴾

يا ابا عبد الله بك اصبت اباي
غير ان السخف في شعرك قد جاز التناهي
ولقد اعطيت من ذاك ملاحات الملامي
اقدام الان على التوال ولا تصغ لنا هي

﴿ فاجابة ﴾

ميدى شكرك عندي مثل شكرى لالاي
سیدی سخفی الذي قد صار بأني بالدوامي
انت تدري انه يدفع عن مالي وجاي

لست من عاداك عندي وهو ساعى الذفن لاهى
فترى لحيته في أسنى الى الصدغ كما هي

❦ وقال ❦

وشعري صفة لا بد منه فقد طبتنا وزال الاحتفام
وهل دار تكون بلا كنيف فيمكن عافلا فيها المقام

❦ وقال ❦

تراني ساكنا حانوت عطر فان انشدت نارك الكنيف

❦ وقال ❦

شعري الذى اصبت غيرة فضيحة بين الملا
لا يستجيب لحاظرى الا اذا دخل الخلا

❦ ومن اخرى ❦

ألا ايها الاستاذ دعوة شاعر طريفة في الشعر لا تنبهرج
اذا انت وظيفت التواني فخيرها وان قل ما يرجو وما يتروج
ومن كان يحوى العطر دكان شعر فاني كاس وشعري مخرج
❦ وقال من قصيدة في بعض الوزراء خالصة من السخف ❦

وهذه القصيدة مثل العرو س موشحة بالمعاني الملاح
بلاغحة من فسا عارض ولا وزن خردلة من سلاح
فلو انها جعلت خطبة لكنت نخل محمود النكاح
بعث بها عنبراني الشنا عوفي الصيف كافور خرطرياحي
فما سمحت خفشتنج الحصى ولا حنكت بلعوق التفاح
وشعري لا بد من مضمون وهل بد للدار من مستراح

ولا غلب على شعره هذا الفن من ذكر المقادير وما يضاف اليها سئل يوما اين
سكن عن قيمة ديوان شعره فقال قيمة بريج الى لكثرة ما يعمل عليه ما يقع

فيه وبلغني ان كثيرا ما بيع ديوان شعره بخمسين دينارا الى سبعين وانا كاسر
فضلا على ذكر ما اشرت اليه والمحدث ثجون
(قطعة من نهاره في ذلك كتيب) الى ابي احمد بن ثوابه وقد شرب دواء
سهلا

يا ابا احمد بنفسك اقدبك واهلي من سائر الاسماء
كيف كان انحطاط جمك في طاعة شرب الدواء يوم الدواء
كيف امسى سبال مبعرك النذر لغيرنا في المرق الصفراء
يا ابا احمد ونصحك عندي واجب في الاخاء فاحفظ اخائي
رب ربح يوم الدواء دبور شوت في عصا عصا الاغنياء
قدروها فسا وقد كن الجعاس لم في هب ذاك النساء
فاذا الترش في خليج سلاح ذائب في قوام جسم الماء
فاتق الله ان تغرك ربح عصفت في جوانب الاحشاء
لا تنفس خناق سرك عنه او تخلي سبيله في الخلاء
والغذاء الغذاء فاحذر بان تنفس فوق الفراش بعد الغذاء
احترس انهما نصيحة شيخ حنكة نجارب الآراء
واهدى اليه صديق له نبيذا وكتب له

مدانة غريبة صافية تلبس من بشرها العافية
زفتها طوعا الى شاعر ما وقتت قط لاه قافية
فانصاف وصول النبيذ خلفه عرضت له فكتب اليه
مولاي قد احسست الماقي شعرك بالعافية الشافية
لكنني في صورة للخرا جعلتها مقنعة كافية
قد كتبت سطر اعلى عصا صي هذا السلطان الحرا ضافية
وقال هجو

ولقد عهدت لك نشئتي قربي وتستدعي حضوري
 وأرى الجفا بعد الوفا مثل النسا بعد البخور
 يا خربة العدى الصحيح النبي والخبز النطير
 في جوف مغل الطيسعة والنوى شج كبير
 يجرى فيخرج سرمة شبرين من وجع الزحير
 يا نسوة بعد العشا بالبيض واللبن الكثير
 وفطائر عجنت بلا الملح الجريش ولا الخبير
 يا صرطنة الشيخ المجلل بين حاد حضور
 يا ربح سرقون البقا ل يذاف في بول الحبير
 يا نائف رائحة الطبخ اذا تعبر في القدود
 يا عيش يرض القبل فرح في السوالف والشعور
 يا بول صيان النطا م يا خرام في المحبور
 يا بغض تدخين الجحشا في الصوم من نغم السحور
 يا حرز قولنج النطو ن ويرد اعصاب الظهور
 يا ذلة المظلوم اصبح وهو معدوم النصير
 يا نسوة عاقبة التعبد عند نمشة الامور
 يا اكل شيء متعب متعبد صعب عسير
 يا حيرة الشيخ الاصم وحسن المحدث الضرير
 يا قعدة في دجلة والربيع تلعب بالجسور
 يا قرحة السل التي هدت شرابيف الصدور
 يا اربعا لا تدور و به محافات الشهور
 يا هدة المحيطان تنقص بالمعاول والمرور
 يا قرحة في ناظر غاطل عليها بالذور

فتسلخت مع ما يليها في الجنون من البثور
 يا خيبة الأمل الذي امسى بعلل بالغرور
 يا غلبة المخدرات وراء ابواب القصور
 يا ملتقى سعف الأبو ر على عراجين البطور
 يا وحشة الموتى اذا صاروا الى ظلم القبور
 يا ضجيج المغمور بالـغداوات من ماء الشعير
 يا شوم اقبال الدنيا واضر بالشبح النفير
 يا دولة الحزن التي خسفت بايام السرور
 يا ضجة الصخب المصدع ذي التنازع والسرور
 يا عثرة القلم المرشش بين اثناء السطور
 يا ليلة العريان غيب عشية اليوم المطير
 يا نومة في شمس آرب على التراب بلا حصر
 يا فجأة المكسرة في السجوم العيوس القمطر
 يا نمشة الكلب العنور ونكهة الليث المصور
 يا عيش عان موثق في القيد مغلول اسير
 يا حدة الرمد الذي لا يستفيق من القطور
 يا حيرة العطشان وقت الظهر في وسط العجير
 من لي بان تلقاك خيل بني كلاب بلا خفير
 واري بعيني لحملك السطيوخ في نار السعير
 في الارض ما بين السبا ع وفي السماء بين النور
 ﴿وقال في المهمل الوزير﴾

قيل ان الوزير قد قال شعرا يجمع الجهل شمله ويحمه
 ثم اخفاه فهو كالمزجرا في زوايا البيوت ثم يطه

لبنتي كنت حاضرا حين هربوسو فافسو في مراحتي واثمه

وقال

وذي همه في حبيب الكيف وقرنين في فلك المشتري
دخلت عليه انصاف الهيا ر على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغبناث مع سكرجة كان فيها مري
فلما قعدت فسا فسوة فلم تخط عصنها مخرى
واقبل بضرط في اثرها فقلت اقوم والا خرى

وقال في شيخ بني بهجوز

افصح ودعني من الرموز قد دخل الشيخ بالهجوم
من له بها حين ضا جعته في ذلك الموضع الجريز
فكنت اخبرا على زليخا وهي الى جانب العزيز

وقال وقد ركب الى قوم فوجد بعضهم نائما وبعضهم شارب دواء

قد اصعبوا كما ترى * ما بين نوم وخر * قوم برئت منهم * لا لهم منى برا
ما ان اري مثلا لم * ولا اري انى ارى

وقال وقد طاب انسانا على زلة فجاء باكر منها

لى صديق جنى عسى مرارا فاكثرا * ثم لا عتبه * غسل البول بالخرأ
فقدت بخي انه * ما زال بخنا قدرا * لو كان شيئا ناطقا * لكأن شيئا اخرا
من حسد ما درت بو * لطخ وجهى بالخرأ

وقال

يقول قوم ابصروني وقد تلفت ما يختم سكرأ
قم فالحق الظهر ولو ركعة فالناس قد صلبوا بنا العصرا
فقلت ما احسن ما قلتم اقوم جنى الحق الظهرا
اقوم والركعة من عند من نعم وان قمت فيمن بقرا

قالوا فلا تسكر فلسنا نرى لعافل في سكره عذرا
والله لولا السكر باسادني ما ذقت مطبوخا ولا خمر
قالوا فهذا السكر ما حده فقلت حد السكر ان اخرا

وقال

قومي نقي فلتست من شاتي قومي اذهبي لا براك شيطاني
لا كان دهر طيبك حصلي ولا زمان اليك الجاني
فعدت نفسي فوق طنفتي ما بين راحي وبين ريجاني
فما عدنا من الكيف انا حضرت الا بنات ورداني

سمعت ميمون بن سهل الهاسطي يقول حضرت مجلسا لصاحب اليلة بمرجان
في جمعة من التقياء والمتكلمين كالعادة كانت عند في اكثر ليلالي الاسبوع
فلما امتد المجلس وخالط الناس بعض الاعين وجد صاحب مراحة نأذي
بها وتأفت منها فانهت هذه الايات المتقدمة (قومي نقي فلتست من شاتي)
وبجاء الفراشون بالتد ختلاف في تلك الفرطة وتفرغ المجلس وخل في شهر
رمضان وقد جاء في آس

شهر اراه يلج مع من يتماظ من طولو ويدرد
فالبول قد جف من حماء في الخوف والجص قد تفتد
وكان ضمن فرائض المصنفات بنفي الفرات واستخلف على طماحي فم النيل
خليفة فكتب اليه

الحمد لله وشكرا له والله اجل الحمد والعكر
يا ايها الذئب الذي اختبرته خليفة يظهر في امري
او صنيك بالاقتام شرا وهل يوصي ابو جعدة بالفر
اشم اليها مشية الليث او فاحمل عليها عملة النهر
ولا تدع في النيل من اثرها ولا تنيا العروق والجمر

انظر الى السكاج من شهما او مر مجازا على القدر
 فاقبض على الحيتو واحذر من حيلة في امرها تجري
 اريد ان تحصى طاقاتها وكل ما فيها من الشعر
 اعمل بها لي عملا جامعا مستظها فيو كما تدرى
 واحذر اذا وفيها في غد ان ينقص الكيل عن الحذر
 حتى اذا جئتك سلمتها بذلك الا حصالى حجرى
 اوصيك في النوم بهذا الذي عندته في السر والجهر
 وكيف لا اوصى بهذا وقد بليت منهم ببني البطر
 واضطرنى جور زمانى الى معيشة تررى على الحر
 والدهر قد صارت يومضة فمن غرقى في خرا الدهر

﴿ وقال في ابن سكره ﴾

سلحة بعد قرقه * من سلاح المروءه * بانث الليل كله * جوف بطنى مخدعه
 ثم رامت نخلها * فاغثت ذات طرطنه * ثم سارت كاسهم * عن قسي موترة
 فاصابت بوثبة * جوف ذقن ابن سكره

وقال لابي الفضل الشيرازى لما قلده الوزارة وعرض بابى الفرج بن فسا بنحس

سعدك للحاسدين نحس وم ظلام وانت شمس
 ارفق عليهم فلن يعودوا اليك حتى يعود امس
 فانت تحت الظلام نسى وذاك تحت الحاف ينسى

وكان يوما جالسا يجنب الدست في دار ابي الفرج فسا بنحس فعرضت له حاجة
 الى الخلاه فبادر ورجع فستل عن مبادرتو فقال

باساتلى عن خبرى زاحم جوفي قذرى
 فككت ان اخرى على دست الرئيس الطبرى
 فتمت اغدو حافيا وقد نفثى بصرى

حتى خريت خربة مثل الخيص الجزرى
كأنها من عظمها روتة كرش بقرى
﴿وقال﴾

ابا الحسين بن نصر ابشر بعز ونصر
فانت في الصدر احلى من المني جوف صدرى
وليت لحية من لا يهواك في جوف حجرى
من ابن مثلي حر او سفلة غير حر
خراي عند الثواني وذفن غيرى بسعري
ومن تكلف في النعير نظم سجة در
نظمت من مثل طبعي الخسيس سجة يعر
وجملة القول انى احدى عجائب دهرى
قد در ضرعى على ما ترى فله درى
﴿وقال في انسان طبرى مات بالفولج﴾

ياغصة الموت افغرى فاك لروح الطبرى
حتى تجهبها على علامها في سقر
ياايها الثاوى الذى افلح لو كان خرى
لمل ذا اليوم بقا ل من خرى ففد برى
﴿وقال يستمع شرايا﴾

ألا يا اخوتى وذوى ودادى دما فنى اجائنه مناه
زيادة دجلة والورد غض قد استولى على قلبي هواه
فهذى ليس يفتنى سواها وهذا ليس بسيني سواه
اما فيكم فنى برئى لصوى فيسفيني المشوم ولو خراه
﴿وقال﴾

يا عيني السفلى على سادتي قد شهدت بالزور فاستعبري
 أبكي عليها كلما سرحت في أسنى بدمع سلس اصفر
 واتخذ دعوة كبيرة في أيام عز الدولة ودعا إليها اقواما شتى من رجال الدولة
 ﴿ وقال ﴾

قل للامير المرمي من جامني فقد نجا
 ومن ابى فذقته في عصصى قد لججا
 بسج في بحر خرا اذا جرى موجا
 وما هنا حكم اذا كوى لحام انصجا
 من لم يبعي فذقته في أسى الذى استدعى نجا
 نقل لمن للجج في جواسه او عججا
 سبالك المحنوف قد حرك منى مخرجا
 مؤزرا بالجفس في حافانه مصهرجا
 فيه خرا معنى كالبن عيون كرجا
 تدفعه متعدي بعد العدا ملهوجا
 من قبل ان تطبحة طيعني فبنصجا
 من كل من سرى الى لجيو قد النجا
 تاشرت بأستى ذقته فامتزجا وازدوجا
 وصعدا وتزلا ودخلا وخرجا
 ولن ترى المحسن من ذقن نواخب شرجا

﴿ وقال من اخرى ﴾

انظر لمرون وقد جامنى بطمع ان يبتزنى ضيعني
 جذبت قوس اسعى في وجهي فخرطست لطيفة ضرطني
 ﴿ ومن اخرى في فائد من الا تراك اراد اخذ داره ﴾

ان اطفالنا الذين ترام حول نارى في الليل مثل الفراش
 اتري ما شمت ربح فسام حين باكرتى وم في الفراش
 وجعساتهم خلال الزوايا مثل ذرق الفراخ في الاعشاش
 لا ترمهم واقبل نصيحة رأيت لك واحذر مغبة الغشاش
 وقال من ايات وقد دخل على رجل اسمه عمرو والمزين يعني شاربه
 قد لعبرى فارت طبيعة جعري منذ احنى المفراض شاربه
 كلما قص شعرة صر منها عصصى الذلل او تفرقع ظهري
 وقال من قصبة في الوزير وقد اراده على الخروج سمعة لقتال اهل البطيحة
 يا سائل عن بكائي حين رأى دموع عيني تسابق المطرا
 ساعه قبل الوزير منحدر اسرع دمعي وفاهى منحدر
 وقلت بانفس تصبرين وهل يعيش بعد الفراق من صبرا
 شاورته والهوى يفتنه والرأي رأي الصواب قد حطرا
 اهوى انحدارى والحزم يكرهه وتارك الحزم يركب الغرا
 لانتى عاقل ويعجبى لزوم بينى واكس الصبرا
 الجيش نصف النهار يعجبى طلاء بالطلع باردا حصرا
 والشرب في روشنى اقول ولا افود الخيل العتاق بلى
 من كل جاموسة لعنبلها اسوق بين الازقة البفرا
 قد نفع التخم جوفها ففدا ماس بقرنيه يلقى الحجرا
 لما انتنى بالليل مقيلة كأنه بطن ناقة عذرا
 تركض مثل الحصان نافرة وثوبها بالحرا قد انتزرا
 مد ذراعى في سرهما لبا ومن يرد الحصان اف عرا
 احسن في الحرب من صنفكم وسد ابرى في سرهما شعرا
 غدا فعودى اصنف البهرا

وانتف الشعر من جبين حرّ لطف في تنف وها شعرا
او مبرج جصة بطالني من كوة الباب كلما زحرا
مهبات ان احضر القتال وان ترى بعينيك فيو لي انرا
بل الذي لا يزال يعجني السديس بالليل حائنا حذرا
انا الى تلك ومي فائمة وذا الى ذاك بعد ما سكرنا
وضجة النيك كلما ضرطت واحدة تحت واحد نخرا
وقول بعض الميزين وقد ثم فسانا بانفو سمرا
في جس هذا فطورة واري ان خرا نلك بعد ما اخمرا
الدف يوم الصبح ديدني وبوفي الناي كلما زمرا
وخريقي كلما رميت بها مقتل ذفن خضبتها بخرا
هذا اعتدائي وهكذا ابدا ارسي لنفسي فانت كيف ترى

﴿وقال في معنى﴾

اذا نقي سليم * غاي المسرة عني * وافي بذفن سخي الدمغي وحشت بيطني
فلحمة التيس منه * وسلحة النيل مني

(ملح ما يمثّل به من احوال السلف) قال من قصيدة في ابي الفضل الشيرازي

الناس يفتونك اضطرارا منهم وافتدك باخنياري
وبعضهم في جوار بعض وانت حتى اموت جاري
فعتش لخبزي وعتش للماني وعتش لداري واهل داري
يامن باحسناء بلغت السما في العز واليسار
فالوم قارون في غناه عدي وكسري ركاب داري

﴿وقال﴾

يامن يدي من خيره فارغه ملبت لبس النعمة السابقة
قد هتمت راسي باحجارها الفاظك الهاشمة الدامغة

فيا ابا

فيا ابا قابوس في ملكو رفقا ابيت اللعن بالتايفه

﴿ وقال ﴾

انك انسان له موقع من ناظري في جوف انسانو
فكيف تخشى هجو من مدحه فيك يرى اول دهبانو
ومن له في شعره مذهب ذكرك فيه نور بستانو
تمض لياليه وابامه وسه فيك كاعلانو
ولست ممن يخلط الكفر في شكر اباديك بايمانو
قل للذي جهز في السعي بي بضاعة عادت بحضرانو
لا تغتر انك من فارس في معدن الملك وطوانو
لو حدثت كسرى بذا نفسه صنعته في وسط ابوانو

﴿ وقال في اختيار ﴾

فديت وجه الامير من قهر يجلو القذى نوره عن البصر
فديت من وجهه بشككي في انه من سلالة البشر
ان زليخا لو ابصرتك لما ملت الى الحشر لذة النظر
ولم تقس يوسف اليك كما نجم السهي لا يقاس بالقمر
وكان ياسيدي قبالك اذا هربت منها يتقد من دهر
بل وحياتي لو كنت يوسفها لم نك من نعمة العزيز بري
لاني عالم بانك لو شممت ربا نسيمها العطر
سبقتها واتربقت تتبعها ما بين تلك البيوت والبحر
ولم تزل بالعسكريين تقصرها من قبل وقت العشا الى البحر
وقد علمنا بان سيدنا الا مير من يقول بالبطر
ولم تكن تلك نشككي ابد ما كان من يوسف من الحذر
طبعك كالماء في سهولته لكن ابو الزبرقان من حجر

ان الملوك الصياد ما خلتوا الا صلاب النباش والكبر

﴿ وقال ﴾

ان بني بريك لو شاهدوا فعلك بالغائب والشاهد
ما اعترف النصل بجبي ابا ولا انتى بجبي الى خالد

﴿ وقال ﴾

وكاتب بارع بلاغته تجلو علينا كلام سبحان
وخطه والكتاب في بيت ينثر دراً امام مرجان
لو كان عند المأمون جوهره اهداه او بعضه لبوران
﴿ وقال في رجل سقطت امرأته من السطح فماتت ﴾

عما الله عما ائما يوم ودعت اجل ففقد في التراب مغيب
ولو ائما اعلمت لكان مضايها اخفت على قلب الحزين المعذب
ولكن رات في الارض افعى بخدلا على قدر غرمول الحمار المشغب
فقطعه ابرا والظنون كواذب اذا اخبرت عن عالم مافي الخبيب
واهوت اليه من يفاع ودونه ثمانون باعا في علو مصوب
فصارت حد يشاع بين مصدق تحفته علما وبين مكذب
سعى الطمع المردى اليها بجنتها ومن يمثل امر المظامع يعطب
فاعظم يا هذا لك الله ربيها وربك اجر الكل في شاة اشعب

قبل لاشعب هل رأيت اطمع منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فظطرت
الى قوس قزح فظطت جل قت فاهوت اليه واثبة فسقطت من السطح
فاندقت عنها وسأل الهكري مغنى سيف الدولة ابن حجاج ان يصنع شعرا
بغنى يه بين يدي صاحبه فقال

اميري يامن ندى كفو يزيد على العارض المطر
ارى يومنا يوم كاس تدو ر من يد ذى دمع اخور

وايض يمدوك سكر الفراء م على لم شاربه الاخضر
 بجمع وجئتو تستدل على انه من بني الاصفر
 وانك من دونو قد ضربت هامة ذي لبقة قصور
 وشعر ابن حجاج يابيدي . بغني بو عبدك الهنكري
 غناه وشعر لنا بجمعنا ن ما بين زلزل والبحري
 وقال

غدا اراه على جبل النوى مرج والخل من حولو مثل الحمى عددا
 في خلعة لو راها يوم يلبسها غرود قبل وجه الارض او سجدا
 وقال

يا من اذا ما اختلفت ابدي ومن اذا ما ضعفت قواني
 ابق لي اليوم ضعف ما بقيت اس نسور الحكم لغاني
 وقال

يادرة الملك وياخرق في وجه هذا الزمن الادم
 تراو نعلوك على ناظري اعز من عصى على مرهم
 وقال

فني له عزم اذا كلب السيف مثل المرفف الصارم
 وراحة لو صنعت حائفا تعلم الجود قنا حاتم
 ومن اخرى

هذا حدشي نني عجايب بكثرة القال فيه والليل
 اعجزني دفنة فشاع كما اعجز قاييل دفن هامل
 ومن اخرى

وابرص من بني الزواني ملع ايلي اليد بن
 قلت وقد لح لي اذاه وزاد ما بينه وبينه

بامعشر الشبعة المحتوف قد ظنر الثمر بالمحسين

﴿ومن اخرى﴾

كل خفيف الرجلين ثقل خفة رجله بالحديد

اذقه من غب ما جناه ما ذاق بحبي من الرشيد

﴿ومن اخرى﴾

واستوف عمر الدهر في نعمة دون مداها موقف المحشر

مصيبة الحاسد في مكنتها مصيبة الخنساء في صخر

﴿ومن اخرى﴾

بامن يعادى الهوى جهلا بهوقه ولا يزال يعادى المرء ما جهلا

اما رأيت الهوى استولى بفتنته على النبيين واستغوى بها الرسل

فان شككت فصل زهدا بقصته واورباه بقولا الحق ان سئلا

لم يث هذا طلاقا حبلا وزوجته وذاك في وقعة التابوت لم قتلا

﴿ومن اخرى﴾

مولائي يلمن كل غيبي سوى نظيره في الحسن موجود

ان كنت اذنت بمجهلى فقد اذنت واستغفر داود

﴿ومن اخرى﴾

ملك لو لم يكن من ملكه غير دار وشحت بالنعم

لورى شداد فيها طرفه زهدته بعدها في ارم

﴿ولو قد خرج هارباً من غرمائى﴾

هربت من وطنى الى بلد قد صفر الجوع فيه منقارى

يقول قوم فر الحسيس ولو كان فتي كان غير فرار

لا عيب لا عيب في الفرار فقد فر نبي الهدى الى القار

(ملح من سائر امثاله في الجدد والهلل الواقعة في فنون نوادره) قتل

جميع مالى صدقه * لا كسرن فستفه * فبس كم تهذهن يا * سندية مطلقه
لا بد للسندان ان * يصير تحت المطرقه * وفيثنى لا بد ان * اسبكا في البوتقه
لا بد ان اطعن بالسردى صميم الدرقة * وان امر الجبل في * جوف سواد الحدقه
تريد منى اترك اللحم واحسو المرقه * ليس التريد بابقى * بسى من المليقة
اريد من لحم است من * اعشقها مدققه * احب ان لا تشقى * عذمت هذه الشقه
وكل شاة في غدا * برجها معلقه * لا بد من ان يقع الزرقين جوف الحلقه
❀ وقال ❀

اخشى على حسبي العدر وفي الناس لثلى اصادق وعدى
هر براني وفي فى غدد والهر بالطبع بأف الغددا
وان تغافلت عنه غافضى واستلب الكرش من بدى وغدا
❀ وقال ❀

قد وقع الصلح على غلبي فاقسموها كارة كاره
لا يدبر البقال الا اذا تصالح السنور والناور
❀ وقال وقد سأل صديق عن حاله والعمال بصادرونه ❀
ايها السائل عن حا لى انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكن ليس في رجلي قيد
❀ وقال ❀

وقائل هورأس العمال بين الناس * والراس يصلح ان لم * ينفعك للرواس
هذا هو الحق والحق ما يؤمن بأس
وقال ففروذل وخمول معا . احسنت باجمع سنيان
وقال الحمد لله ان لى املا انا الى الخصى منه استند
❀ وقال ❀

ان كنت تحتقر العتاب تكبرا فالليل يعمل فيه قرص البرغشى

وقل وما الشئ المرء بحاله ولكنة للفنى برزقه

﴿ وقال ﴾

دعوت نذاله من ظمأى اليو فعناني بفيعتك السراب
سراب لاح يلح في سباح فلا ماء لديو ولا شراب
وليس اللبث من جوع بغاد على جوف تحوط بها كلاب

﴿ وقال ﴾

مستجبل المعنى بصلى الى المحسر وبحرى في جانب الهراب
﴿ انصاف ايات له وايات في الامثال ﴾

﴿ وقال ﴾

ورب كلام نستثار به الحرب (حتى متى ترفص في زورقي

﴿ وقال ﴾

خود ترف الى ضرير متعد (اصعبت احبتي منك بالزبد

﴿ وقال ﴾

تنوم من نصف خوصه قدير (فقلت من يفسو على التكيف

﴿ وقال ﴾

عجبت من الزمان واي شئ عجب لا اراه من الزمان
اناخذ قوت جردان عجاب ففعلت لاوعال مان

﴿ وقال ﴾

وقد غمزوا مع العبدان عودي ليتغيروا الصبح من المريب
فلان المخرج الخوار منا وبان تكرم البيع الصليب

﴿ وقال في بواب اعور حجة عن رئيس ﴾

سمعت فيمن مات او من بقى بفيل بوابه اعور
واللسوزة المسرة ياسيدي يفسد في الطعم بها السكر

وقال

❦ وقال ❦

ولى شنيع اليك شرفنى ابحابه لى وزاد فى قدرى
نيهت منه لحاجتي عمرا ولم اعول فيها على عمرو
❦ يربد قول بشار ❦

اذا باقتلتك حروب العداة فنبه لما عمرا ثم ثم
❦ وللآخر ❦

المسجهر بعمرو عند كربته كالسجهر من الرضاء بالنار

❦ وقال ❦

عذرت الاسدان صليت بنارى مخاطر فما بال الكلاب
وازواج الحرائر لم يجابوا لذي فكيف ازواج الفهاب
❦ وقال وقد قال له بعض الروساء ما اشبهك فى الابرام الابان ابى رافع ❦
ضربت فى الابرام ياسيدي لى مثلا بان ابى رافع
فقلت فى ذلك لا تعجبا متخم ينسو على جائع

❦ وقال ❦

انى بليت باقوام مواعدم تزيدنى فوق ما القاه من محنى
ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت منها حشاشته يفرغ من الرسن
(الشكوى ووصف سوء الحال) قال فى ابن العميد

فداؤك نفس عبد انت مولى له يرجوك ياخير الموالى
حدثنى منذ عهدك لى طويل فبل لك فى الاحاديث الطوال
وجملة ما بغيره مقالى حصول أسنى على حرّ المقال
وانى بين قوم ليس فيهم فنى ينهى الى الملك اخنلالى
فلحمى ليس نطفة قدورى وحقنى ليس تقلبو المقالى
ومانى قد خلت منه جبابي وخبرنى قد خلت منه سلالى

وكسي النار المطروح خلفي بعيد العهد بالنقطع المحلال
افكر في مقامى وهو صعب واصعب منه عن وطنى ارنحالى
ففي مرضان مختلفان حالى السعليلة منها نسي بحال
اذا عاجلت هذا جف كبدى وان عاجلت ذاك ربا طحالى
وكان يكتب في حديثه لرئيس فتأخر عنه فكتب يسأله عن حاله في تأخره
فكتب اليه

سأت يا مولاي عن قصي وما اقتضى بالرسم اخلاي
لست بحسي علة تشتكي وانما العلة في حالي
وذلك داء لم تنزل ضامنا من سقمه برئى وابلالي

❦ وقال ❦

خليلي قد اتسعت محنتي علي وضافت بها حيلتي
عذرت عذاري في شيو وما لمت ان شملت لمتي
الى كم بغاسني دائما زمان المتعب في عذرتي
تحبني ظالما غاشما وكدر بعد الصفا عيشي
وكنتم تماكنت فيما مضى فقد خانتني الدهر في مسكني
الى منزل لا يوارى اذا تحصلت فيه سوى سوقي
منيا اروح الى منزل كقبري وما حضرت مبتلي
اذا ما الم صدقي به على رغبة منه في زورني
فرشت له فيو بسط الحديث من باب بيتي الى صفتي
ومعدنه في خلال الكلا م تشكو خواها الى معدني
وقد نمت في عضدي ما يو واكن عليه غلبت علي
واغدو غدا مليا بان يزيد به الله في شقوتي
فلبنة دار نيمتها نيم بوابها حنجني

وان انا زاحمت حتى امو ت دخلت وقد خرجت مغبني
 فيرفعي الناس عند الوصو ل اليهم وقد سئطت عني
 وان نهضوا بعد للانصراف اسرعت في ائرم نهضتي
 وان قدموا خيلهم للركوب ب خرجت فقدمت لي ركبتي
 وفي جل الناس غلامهم وليس سواي في جلتي
 ولا لي غلام فادعوه سوى من ابوه اخو عمي
 وكنت ملجأ اروق العيون ن ايضا فقد قبعت خلفي
 يعرق خدي جناف الهزا ل وحاف الشناج على وجتي
 وقوسى الم حتى انطويست فصرت كاني ابو جدتي
 وكان المزين فيما مضى تكسر امشاطه طرني
 وكنت براس كلون الغدا ف فقد صرت اصلع من فيشتي
 وبارب بيضاء رود الشبا ب كانت نحن الى وصلي
 فصارت تصد اذا ابصرت مشيبي ونغضب من صلعي
 على انني قلت يوما لها وقد امضت العزم في هجرني
 دعي عنك ما فوقه عمي فان جمالي ورا تكفي
 هنالك ابريسر العيون ن طويل عريض على دفتي
 ﴿ ومنها ﴾

سوى ان قلبي قد صرفته في شغلو بالاسى عطلي
 وكانت بتكررت لي غلة فقلت باجمعها غلي
 اغاروا على سمسى غارة نعدت فافضت الى حطلي
 فلا زال في نعمة كل من ازال بجاني نعمتي
 ﴿ وقال ﴾

قد قنعنا فهاه خبزنا بالحلم انا من شدة الخوى في السباق

فرجى ان اتم راتحة اللحم ولو كان من فسا مزاق
﴿ وقال ﴾

ما حال من بأوى الى منزل ارفى منه المسجد الجامع
لا يرنوى العطشان فيه ولا يلحق ما يقتانه الجائع
وسوفه كاسه بينكم لا مشتر فيها ولا بائع
﴿ وقال ﴾

انمشى بغير خبز وهذا خبرى منذ مذ فى غذائى
فانا اليوم من ملائكة الدو له وحدى احيا بغير غداء
آبة لم تكن لموسى بن عمرا ن ولا غيره من الانبياء
﴿ نذ من لطائف نوادره فى انواع الكدبه ﴾

هذا وياىام اكلي * عند الملوك الكبار * ما كنت افطر الا * على كبد القاري
مشوية وقلابا * فاليوم سنورداري * اذا ارادت نعشى * تنفصت لي بفار
﴿ وقال بواسط وقد باع ثيابه ﴾

باسادنى قول ميت * فى مثل صورة حى * لم يبق فى الخرج شيء * انا ذنون بشي
﴿ وقال وقد نولى اقطاعا وخرج اليها فوجد ما خربة ﴾
سيدي عبدك فى الزيت فر من الموت الى الموت
حالى واقطاعى خراب فقد فررت من بيتي الى بيتي

﴿ وقال ﴾

مالى ارى بيت مالى حله زحل وحسبه من بعيد ان يرى زحلا
فما ترى لا رأيت السوء فى رجل قد شب تحت خطوط الدهر واكتملا
﴿ قال وقد رأى كلاب عز الدولة يختار نطعم لحوم الجدا ﴾
رأيت كلاب مولانا وقونا ورا بضة على ظهر الطريق
فمن ورد له ذنب طويل بعفنة ومهلوب خلوقى

نغذّي بالجدا فوددت انى وحى الله محرّكوش سلو في
 فيامولاي مرافقنى بكلب لا آكل كل يوم مع رفيق
 ارى النصاب قد اضحى عدوي لغوم البخت والمحي صدقي
 فلواني افتصدت لما وجدتم سوى الحليبت داخل باسليفي
 جفاني اللحم وهو شقيق روحي فمن بصدى على ذاك الشقيق
 كأن اللحم في صوم النصارى نومهى ابن عم الجائليق
 واحسن ما مرآه الناس لحم جرابته تضاف الى الدقيق

﴿ ولة في مثل ذلك ﴾

ياسيد الناس عشت في نعم تاوى اليها مالك العجم
 بديهي في الخصام حاضرهما اشهر في الليلتين من علم
 والخط خطى كما تراه ولا الزهسة بين القرماس والقلم
 هذا وخبزي حاف بلا مرق فكيف لو ذقت نردة الدم
 مالى وللم ان شهونة قد تركتني لما على وض
 وما لحاقى والحيز يحرقه باللمح يشكو خزونة اللحم

﴿ ولة في مثل ذلك ﴾

يا من رأى البدر عمن صورته فبان في البدر متوضع الحسد
 نحن سنابير اهل دولتك فافضنونا من صاحب القعدة
 والله لولاك لم تبت مرق اللحم ثروى لمخومة تردى
 ولم يجوز الى الدقيق ولا كانت تحور المملكات بدنى
 وكنت لبعض الوزراء وقد اراد حارة مسبات داره

خفى فما انت بمعه ومة ولا على نصحك مشكورة
 اذالك كم بصدع قلبي بو وانما قلبي قارورة
 في كل شيء انت يا هذه معنومة في غير معروزة

حتى مسناتي التي أصبحت وفي خراب غير معمورة
 ابنتها المرأة لا تغلق من قبل ان تستعلى الصورة
 لي سيد اصبحت عنايانه على مسناتي موفوره
 ناهدته فيها على انبساطي جعل بالصاروج كافوره
 مني انا لاشي ومن سيدي الآ جز والصناع والنوره
 ﴿ وكتب الى بعض الرؤساء يلتمس منه عمامة ﴾
 بامن له معجزات جود توجب عندي له الامامه
 مالي اذا ما الشمال هبت قامت على رأسي القيامه
 ودميت في القفا عيون بالطول في موضع الحجامه
 اظن هذا من اجل اني في البرد امشي بلا عمامه
 ﴿ وقال لجنابارحين عاود الحضرة بعد هزيعه الا تراك والحجاج معه ﴾
 الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع مجيئها النعم
 واطلع البدر بعد غيبته فانكشفت عن وجوهنا الظلم
 فاي شيء تريد تعمل لي فاني منك لست احشم
 اريد ما افتتحه عملا يترد في دغابجو اللقم
 ﴿ وقال لسهل بن بشر يعرض بطلب مركوب ﴾
 يا ابن بشر يا سيدي يا ابن بشر بامعني على ملات دهري
 خلق الله ذقن من يتبعنا ك والقاه في غيابه حجري
 اي شيء تريد تعمل لي اليو م فهذا انا وانت وشعري
 انا في واسط اروح واغدو بين مد من الظنون وجزري
 ناره يسبح الغنى لي فارجو وطورا اري دلائل فقرى
 راجلا اعزبا فرجلى وايري بين بطن قد اعوزاني وظهر
 غير اني اري عبيرة بالليل بمشي بجلدها بعض امري

وكما بي التي يرضعها المشي على من احبها ليد تهرى
 انت تدرى وحسب عبدك فيما يرنجى منك فولة انت تدرى
 ﴿ وكتب الى ابن قريش يفتنى مركوبا وعد بو وهو على جناح السفر ﴾
 ياسيدى دعوة ذى رحلة مقصر في الجري مسبق
 القوم قد صم بهم عزمهم وضربوا بالليل واليوم
 وضربوا للسير افراسهم وفرى الاشب في زيق
 بل الى كيت ما رى مثله ياسيدى قط لخلق
 كأنى في متو راكبا دالجه في راس زرنوق
 ما في فضل لا ولا غيلى لأنى وهو على الربى
 ﴿ وقال بنجر رداء شرب ﴾

ويحك اسكت ففحنى باراسى انت بالصد من رؤوس الناس
 انت والله فارغ القف الآ من كنوز الخباط والاغلاس
 بسك اقطع ففحنى الرداء الب شرب الامرى عن ابى العباس
 ابيض الغزل فو خط سواد مثل خط الرمى في القراطيس
 ﴿ وقال بنجر درام ﴾

يا فمرا في ناسه ملعا هذا سوى اليك قدر جما
 في غاية الحسن والدمانة والعم سية والمظرف والجميل مخا
 من طوب مصناه في لطافت كأنه في الكبر فقد وقعا
 وهو يحب المصراير يفتقا ويشتري ان يجيش القماما
 فاحسب عظم القراطيس مطوعة وامنع يديه علو ان تقما
 وارادده من همة بخسكة كأنه بالقلموس قد صفما

﴿ وقال بنجر شعرا لداخو ﴾

كسني آهل واضرط انقل نعم بالسبع ياسيدى وبالطاه

نعم ولكن ابن الشعر ترى قلت هو ذا يجهم الساعة
قال فممن قلت من رجل قد صار في الجود حاتم الباع
﴿ وقال وقد بعثه اليو ﴾

كال لي ابن المعدل * بالقبز المعدل * من شعر بلا ترا * ب نقي مغربل
ما رأى مثله فلا * ن قضيا لدل
﴿ وقال يطلب خيشا ﴾

بالحرص الناس على مبر يدق مستجاء بالفيش
حتى متى تتركني في لظى حرّ حزينان بلا خيش
﴿ وقال يستعين بابي قرة على تطهير ابنو ﴾

باسيدي دعوة من لم تزل تعديه بالجود على دهن
ان لي ابنا امس خلفته في منزلي كالفرخ في وكن
يبكي اذا ما عن ذكرى له وفي فؤادي النار من ذكن
والعزم بي قد جدّ باسيدي في شهرنا الادنى على طهر
فقوتني الى ضعف القوى على الذي انوبه في امر
فانت ستر الله في وجه من اصبح ذاك الطفل في ستر
﴿ وقال لبعض بني حمدان ﴾

فتى بغير المدح في داره على صناديق واكياس
ذقت ندى مراحئ من فطعمه في جوف اضراسي
﴿ وقال لرجل دعاه الى عرس ثم بداه ﴾

يا رفج الوجه جيد الحدقه خست بوعدى وكنت خير ثقه
ابن نصيب من الطعام وما طمعت في لعنة من المرقه
اشفت مني وكان يفتني عندك ما ليس بوجب الشقه
قطعة لحم في وزن خردله على رغيف كأنه ورقه

وقال بطلب مغروبا

ياسيدي عشت لي وبعدي طارش نعلبك صحن هدي
عندك ياسيدي نيزد وليس لي منه رطل دردي
تروى واظما وذاك بين الا حرار ضرب من التعدي
وقد تناهى امرى الى ان بكسرت من منزلي اكدي

وقال في مثل ذلك

ابا الحسين الزمان ذو دول اسبابها عند علة العلل
والعيش كالصاب في مرارتو طورا وطورا احلى من العسل
ودار هذى الحياة مذ بنيت لم تغل من ساكن ومتفل
والناس في طيهم وتنهم خدان مثل التفاح والبصل
وم ملج واخر وحش ما بين مرامشة الى جعل
فوجه هذا للسيف وحننة ووجه ذاك الملج للقليل
وليس هذ وقت الخطاب على جرابة تقضى ولا عمل
الوقت وقت الارطال نعلها ما بين ثاني الثقل والرمل
وقحة نبلع القضب ولا يعجبا غيره من الحمل
فابعت بنفسية نحدثنا عن حرب صغين او عن الجمل
غزيرة الورد ان بي ظاء لا يرتوى من صباة الوثل
لا تجادل اخاك معتذرا فلست ممن يقول بالجدل

وقال في مثل ذلك

باندبي قد خلوت بجزر لوس منه ثقل على ملكي
اسقيها وحدي سرورا بيدر يعلم الله كيف شوقي اليو
يا ابن يحيى اموت واحيا في مولانو وين يدبو
منك هذا النيذ والخنز واللحم الذي يشرب النيذ عليه

❖ وقال في مثل ذلك ❖

استمع شرح قصة انا منها بين وصل من احب وجر
لني وعد على غزال غريب يغير الوعد كل غرة شهر
ومغن يحيط بالحال علما فهو يأتي ولا يقول بخذر
وعليك انتهاء سكرها الوهم الى غاية المراد وسكرى
فارحنى من المومم براح تصدق الم عن موارد صدرى
وابنى حيا يضاف قسط الى عيسرك طول الحياة من كل عسر
(ما اخرج من خمر ياتوه وما يضاف اليها) قال

وليس العيش الا شرب راح الي بشرها الساقى يدير
وكأن يعدل الماقون فيها ولكن حكم سورما يجرى
وعدو صغيرة كالخشف بجدى بصوت غنائها الرطل الكبير

❖ ومن اخرى ❖

انقضى بالكبار اما بطاس او بكأس معروفة او بجام
لا تنكفى الى الصغار التى تسكن قوارير معونة الحمام
وتلد ديبان عشق اليوم بلا مشرف وغور زلم

❖ ومن اخرى ❖

العزيب لا الحرب عادتي ومعى سنة رهط جند صليدي
الفن والرطل والشمعة والفـلـ وطبل التكرير والعود

❖ ومن اخرى ❖

سيدى ما اظنه * بعد بدري بما جرى * ما درى ان عبيد * فلسة قد تقدر
عند قوم معروفهم * في قد صار منكرا * كنت كالسك مرة * بالذنانير اشترى
فانا اليوم بعد ما * صرت شيئا كما ترى * عبيد من عنه نيسف اذا كان احمر
خمر دها * بضمين مسكا وعنبرا * كم فم ذاقها فطا * ببوقد كلن اينرا

و غلام بكاهاراج يحي ويكزا * هو فيها برمجها * عني قد نطرا
ظل ينسو وعندنا * انه قد نفرا

ومن اخرى

الجلد والعبد واعتدال السواء في اللطيف والجماد
وشهر شوال في تكافي ساعات ايامه القصار
اربعة نداء نبيك دين السماع واللهم والغفار
فاشرب لما بالكبير ان الكبير للسادة الكبار

ومن اخرى

والكأس نلسف عني واهون ما لموت عن ذكره عني اذا سلما
حرام يبي بنافي وهو فوق يدي منها يمل شعاع الشمس مخفيا
ابتنها غير مغبون ولو طلب الخسار رويها اعطيت ما طلبا
واسرج الناس عني في تجارتي محصل يشتري بالنضية الذهبيا

ومن اخرى

باصاحبي استيقظا من رقة تزي على عقل اللبيب الاكس
هذي الهجرة والنجور كأنه نهر تدفق في حديقة نرجس
وازي الصبا قد غلست بنسبها فعلام شرى الراح غير مغلى
قوما استغيا في قوة رومية مذ عهد قهر دنيا لم يسرى
صرفا نضيف اذا تسلط حكمها موت العنول الى حياة الانس

ومن اخرى

من شروط الصبح في المهرجان خفة الشغل مع خلق المكان
وحضور الطعام قبل طلوع الشمس منذ امس بارد الالوان
والعروس التي تزف الى الار طال في ثوب صفها الارجواني
رسوا طين دنيا وهو رطب باسم كسري كسري انوشروان

وترى توشن الكؤوس عليها كسوة من شقائق النعمان
ثم خفي الطبول بين الاغاني واضطجكت الاوتار في العبدان
والسمع الذي يمل على الاستماع ما تشهى بلا ترجمان
كل صوت من اقتراعات الحناجق التي التي زينت كتاب الاغاني
لا اعد الصبوح الا غروقا ان جعلت الصبوح بعد الاذان
يا خيلي قد عطشت وفي الحمة ربي للحلم العطشان
فاسبقني محض التي تطلق الوختي بخرمها من القرآن
والتي ليس للتأول فيها مذهب غير طاعة الشيطان
واعذلاي عن التي مدت اليها ر قواها وحقت بالكخان
انني عذبة من النار اعشى كل عجة يمس بالبربان
لا تخافا علي دقة كعبي لا تكال الرجال بالقران
فانقباني بين الدنان الى ان تراقى كعقب تلك الدنان
منعدا بعد خفي في بهو عني اخرسا بعد كثرة الهذيان
سكون بعد سكون تجت اشي في المفاسح او مع العبدان
اعجاني في المرحان ولو كا ن لحسن بغير من رنسان
اعجاني هد رأيت طبع في حوار الحميم ابن نكافي
انا حورية وزهني طبع تحت حبيبي فرعون او همامان
كل شيء قدسني لي في راس مال يا وى الى الخسران
غورحي اهل الحوام والحسنر وطه وسورة الرحمن
خمس حيم اذا اشند حوقي ثقي عند خالق واماني
قد فطنت انهم يتطلوني من بدى مالك الى رضوان
هم قد انشع خوف صادني وبهذا الوزر خوف وصال
بالا طاهر والولاك ما كا ن لبهر السعد في الارض نائي

لك ياسيدي دعا للظهر والافحسي و يوم للبروز والمهرجان
ومن اخري في اختياره بالاضحى *

قد صحت اليم مع الزهر فقم قليلا غير ما عور
فهلما اجني اذا فرقت في الكاس من دمنة مجور
من يد عذراء لما وجهه تجار فداها اعين الجور
تحدثت فانثر الدر من دمنة النجسين والنجس
وهربت انفسها نكسة نسيم عن نكسة كافور
الليل والعشر بفلان على عند امس قولا غير مستور
اصم قلت نعم ظاوري ويا غني في الجهر نسطوري
من اجل هذا انا منذ جئنا ما بين سكران ومخدور
فاسعد بيوم العيد واجلس له في خلوة طيبة مسرور
وضع فيه بالبدنان التي تفر بين اليم والزهر
من كبل دن دم اوداجو اجل من لجم الجنانير
واستحضر العود ووجهه به حتى نصل بالطنانير
الركعة الاولى من بحسنة وركعة التسليم ما خوري
وفي صلاة العيد لا يستوي نحوزي فيها ونفسه يري
والله لو كنت لها حاضرا لهر العالم نكيري
فاشرب على ملك غليظة موشح بالعز مجور
في قهج الزرق اوسايج ايض مثل الخيل طور
واستحل مع ذاك وذالوجها صحنه مثل الدنانير
كأنا عيالك ما عنهم تسور في زهر وشور

ومن اخري في ابي النجم بين الصيد وكان قد هرب للصيد بعد الغنص *

على مختار وكان ابن بقية الوزير قد شرب ولين الخلاج انك *

(فاك بنولي الحسنة ببغداد)

حتى على الاستاذ قد وجبا	فالو قد اصبح متسببا
مولاي ترك العرب ينكر	من كان في بغداد محسبا
لم كان من غم الامير ظم	وزير بالاس قد شربا
ان الملوك اذا م' يقتل	اصبحت فيهم كتب من غلبا
فلذلك امر غير مكتوث	والفتوح خيشوي الدنيا
يا حادق قد جاءنا رجب	تفضلوا واستقبلوا رجبا
هدامة لولا ابوهم سا	ما كحفظ الحرف العجا
هراء مثل النار موقدة	لم تلي لا غارا ولا سطحا
من قال ان المسلك يشبها	ربما فلا والله ما كذبا

ومن اخرى في بعض الوزراء

قدبت لي يا سيدي وحدي	وعشت التي سنة بعدى
قد رجل الزرجس فاشرب على	محاسن المشور والورد
من لي بها عندك مشيولة	قد اصبح مدونة عندي
برجها لي رياء الهدي	بريقة اهل من الشهد
نباية الحمر محس اسود	ورينة في غابسة البرد
جنى من البستان لي ورده	احسن من التجازة وعدى
وقال والوردة سمي كفو	مع قدح اذكى من الند
اشرب منها لثك يا عاتق	رني من كسفى على خدى

ومن اخرى

يا من حقوق البرود نازمة	وسلك يوم البرود مشهور
فاكر من الليل واصطبح سحرا	غدا ترائى وانك محبور
وامنطق الزهر اننى وجل	اجبى ما يقول سنة الزهر

ومن اخرى

ثم فاستنى الراح او تراقى جليل المغل واللتان
اذا تكلمت لم يفسر قولي الا بترجمان
وله يهني نصرانيا بعضو

اوجع دماغ الفزع بالسقي اليوم يوم القسطع والبلق
اليوم يوم الراح باسدي فاهرب من الراح كما تسقى
كل سدي واهرب ونك انا الحسباه توف الشرب والتسقى
وافطر من الصوم على فحمة ربدتها في ظرف الرقى
وابق سلبا ودع الموت لا يحو على الخلق ولا ينى
(ما اخرج من هرافاتو في مجونو ومفاحشاو)

سرى متعرجا طيف الخيال فموت لا جهالة بالخال
ولمضى اصبحت فكان حزنى على ما فاض امتلأ الخال
وما خلق النساء البظر الا وبالا حيث كن على الرجال
تذهرى في الرقى من كل نيس حقيق قد تمرد في الخلال
يحمى لي الخلال فمن طول السهار اذا استمتنا في جدال
وليس سوى الرقى هي وراى فيكار الخصى بك العبال
وفى اليك المحرم خربلات قليلا ما تراها ضيف الخلال
وسم مر مجناوا بابرى كما صلى العشا والدرب خالى
فقال له الى كم تزدري وتكشف بالشج اله بالى
ولم تخار وصل الحزنى وتكرهى وتعرض عن وصالى
الم قران هكل البدر يكل وان المحر معكوس الخلال
فامل تكنى قولي وابن السواد من الرقاي واللال
فكسر رأسه ابرى طويلا وفكر في الجواب عن السؤال

وفكر ثم قال له اذا لم
 ابا الدراق ما للجر ذنب
 ولكني رايت الحجر فينا
 فبقطع انة طفلًا وينشو
 ويملك شدة في كل وقت
 وانت فسي الاخلاق جدا
 بلول خاطر من غير فكر
 ويدخله لما ردف سموت
 يؤذن في امها ابرى اذا
 ونعصف ربح عصصها ثالا
 وقد بادلهما فبالها لي
 كالا بن العميد جميع شكري
 * ومن اخرى *

فمحمدة الهرم ولكنها بالسطرا
 قالت لا يرى بعد ما صيب في
 لوجعت عني استغفرت لي في
 فقال ههناك وهل يرجع اللبس اذا فبر من المطوي
 * ومن اخرى في حبس *

بالمشعر الناس اسمعوا دعوة
 من مكتم طار على حسني
 لانه اقرن است لبي
 كانت ابرى في استها ربح
 * ومن اخرى *

جارية ارض نبات ارضها رقيقة التربة خواره
 تخرج في جانب مناسمها عين عزا بالعرض خواره
 كأن لي منها على غاشي كراع حماة قوى قماره
 ومن اخرى *

وقية كل من يعاشرها مبرودة الريق بعد جمعها
 وجوفها في الفراش محروزة
 كأن ثورها الشديدة حما تشم ربح اسمها الزناة كما
 تشم ربح اللحم الهندية
 فجوفها قرية وفي حرها خدق بول ويظنها حور
 ومن اخرى *

ولم ازل وهب الى جاني كظية عتراء وعشبه
 انب مثل التيس فوق اسمها وهي بحال التيك تيسه
 ومن اخرى *

صمدت لما وجع الليل داج باخطف للطريقه من غاب
 واولع بالباعر من قواد واوقع في المفادير من فباب
 ومن اخرى *

فقا ما عرفنا قط منبه بحمد الله الا كل شهر
 فما تهوى سوى ايار شهرها وليس اسمها غير الزير
 ومن اخرى *

قالوا رأيناك بما فيك من فتانة النظرة والكيس
 نحو الى باب اسمها مثل ما يجبوأ بن عاين الى اللبس
 فاي شيء كان قلت الذي يكون بين العذر والتيس
 وقال *

يا بائني ما استرق ديتي شيء كليل الجهر العيون
 كما امراه يزول غفل عني وبتادني جنون
 طاشني ان اغوص فيه من مشط رجل الى جوف
 وكلما شلت منه رأسي رزقت قوما بغوصوني
 اغرب شهرا فلا ترائي السبعون والناس يطلبوني
 حتى اذا كان بعد شهر دل على موضعي اني
 فترى كالعروس يجلي في دست ورد ويامين
 جبهة الصلت من جديد وقدفة الرخو من عجب
 وخير ما يقتلني ابري صلابه بطنت بلون

تولدت

باصباح فاشرب واشفي من الشراب العكبري
 مع امرد صعب يجيد بلسع الكبر
 او قينة طيورما الخوف صلب الوتر
 حورية قد شربت بالمرطل ماء الكونر
 من الجنان وجهها وسرهما من سفر
 لها حر كآبة وجه غلام خوري
 ذو شعرة اطرافها شبه مروث الابر
 اصبح في نهكي لما تقدس تأخره
 احسنت لي م هكذا مذي وشدي واعصري
 العرش ما اطيع ذا يا بهجي يا بهرجه
 الخلى ذا الوقت اتني او احلق او نوري

ومن اخرى

صية بظارما يعني بيت مثل الصبي الخضب

مفعول باب اسما با برى الفاعل فوق الفراش بهصب
وسرهما كان اس غرا لم ينفه ولا فادب
فاليوم قد صار منقاسى امور اهل الزنى وخربت
اذا رأى الا بر من بعد بوق في وجهه وودعه

ومن اخرى

نبول من شدى مهزول بو عجب وقد نلقا عليه بظرها سنا
ترغى وتزبد شقاء اذا اختلعا كأنه شدى ملووج حسا لبنا

ومن اخرى

ذات رحم بسقى الفراغات صرفا من عصر الخصى بغير مزاج
بات وكشاب فيشقي في خراها بخط الدو عجاج بالزهر باج

وقال

لوان سرما كان في * يديه ملك البين * لكان اولى منه بي * قطعة بظرفه ن

وقال

عمرك الله يا ابن عمرو هم ثلاثين الف سر
وجهك عند الصباح شمسى وانت عند المساء بدرى
مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عندى من الف شهر
نذرت فيه اذا التفتينا سكر الى الليل بعد سكر
مع قبة لا تريد غيرى فني نجني بغير جنو
ابرى على انه طويل اقصر من بظرها بشر
لصوف شعر استهاداد بهجة بولما بهسر
فاي شيء تقول هو ذا اقوم حتى اقي بتذرى

وقال

ضطط ونحن بعكبرا فتشوشت سفن الغروب

ونستد على ربح الشا لي فالخفتها بالجنوب
ومحى مفلة استها فوجدتها التي جربت
جاءت الي وجوفها بقل ولا قدر الزبيب
فعلقت بهي في استها وشويت في حرها عسي

ومن اخرى

وكم حدث كأنه بحر قد مر لي في الزنى مع السمر
طاف الردف فهو يظنها لطيفة الكفح ينفق الحصر
طعم خراماع طعم فيشاني يشبه طعم اللباع التمر
لو لم انشب بشعر عاتيا ما طاب للناس كلهم شعري
فيل لا يرى وقد رأى ولا الهما رب بعد الحمل في الاسر
يشد بعد العشا الى حرها يهدوا بلا حشمة ولا فكر
مالك هوذا تطرد قال لهم اطرد مستجلا الى وكري
ولى خصى لو خرجت اعرضه ان يتراه مني بروحه درى
ابرى عليه كأنه وقد قد طفت فيه دية البزر

ومن اخرى

بلو يحكم والهم به رضى والزاة على الكنادر
فيمول بنا نحو الظفر من ينشأ حشو المساور
نبدأ بكسر اعانهم ونعود نعتز بالزطامر
ثم الحوافظ انهم عجانز تبط عوامر
احرامهم يرض الصا فن واللى سود الماعر
كنهوج اصحاب الحديث اذا تميل بالماعر

ومن اخرى

انا ابن حجاج الي الى نبي وقلبي من نبي عذير

لم يجل جسي في الهوى من هدى فكل ولا عيني من عبه
 حائب مثل بعض حكيرا والرفاه مثل نوى البصر
 حامضة البول ولكن لما مستنقظ احلى من النوى
 لما حر دونه بكرة ومبرر رويته بعض
 فما تلاحظنا سوى مرة حتى اتى الشيخ ابومره
 (نبد من ملو الاصر من اخباره) كان قد دعا مغنية فلما دارت الكؤوس
 تصاكرت عليه وتناومت وهو جالس فقال

غطت البظراء لما غابت منقاع دهرى
 ورجت ملهى هيرا قلت لا ترجين هيرى
 اقمدى عندى وهذا فاقملى عند هيرى
 انص فى دعوة لذي فمست فى دعوة ابرى
 وحصلت عنه مغنية كان يتعاضى لها ونام ابن حجاج فخرق ظهره فغضبت
 وانصرفت فقال

قد غضبت سنى وقد اكرمت فرمته فظهر فى ظهري
 وليس فى ذنب ولكنى اضربت بالليل ولا ادرى
 فليت شعري وهب غضبانة من ججزها اضربت لم جبرى
 وانا استظرف كتابك بالفرقة عن الضراط وتنام مغنية فخلا بها فغضبت عليه
 صديقة له فتضاربتا ونجارحنا وطال معها الفراق فقال

رحم الله من اتلقى بهوى فقصى بهذه حب ابرى
 كل يوم اقصى عن جنايا فكأن الخشب فيها لوبرى
 ولعمرى كم من صباح بشر كان لولاه قد جبرى على بوبرى
 ووردت عليه رخصة صديقه له بعد عوانه للشرب وانه قد جدر وطمح فكتب
 اليها يا سيدى البئيد موجود وتاب شرب البئيد مستود

قد ملح ابي فكيف يشرب من امسى ولم ابنو فكسود
وعرض له صداع فانفرد اخوانه بالشرب مع مغنية كان قد اشترطها
فكتب اليهم

حصلت انا الخفي على الصداع واتم بالتمتع والسماع
خلوهم بالتي قلبي اليها شديد الشوق مشهور النزاع
فتاء اصبح الاجماع فيها يقر بانها شرط الجماع
وحصل مع رجل بكفى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتبس ابو الحسين
العشاء بعد الغذاء فقال ابن حجاج

ياسدي يا ابا الحسين انت رفيع بنقطتين
ياكلب الضرر ما يداوى ضررك الا بكنتين
ويلك قل لي جنتك حتى تلمس الخبز مرتين
في دار من خيزه عليه الف رقيب بالف عين
وحضرتي دعوة وأخر الطعام فقال
يا صاحب البيت الذي اضيافة ماتوا جميعا
حصلتنا حني غموت بدائنا عطشا وجوعا
ما لي اري فلك الرغبة ليدك مشترقا رفيعا
كاليد لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا
ونظر اليه بذهب وبجي في داره فقال

يا اذها في داره جانها يغفر معني وبلا فائز
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائتين
وكان بعض اصحاب الدواوين يطالبة بحساب ناجة ولها فكتب اليه
الامين وجهة قبر منير يضي لنا وراجته الحساب
اذا حضر الحساب اعدت ذكرى وتنساني اذا حضر القرب

لجئني بالثاني والثاني ووجهك انه نعم الجواب
وكفى في الحساب الى اله بسامحي اذا وضع الحساب
وركب الى بعض الروساء يهنيو بعد الفرح فلم يصادفة فكتب اليه

ابامن وجهه كالشمس توفي فمحق نوره بدر القام
لعبد الفجر ايام قصار نلت بنا اجيالا كل عام
امرنا كلنا بالنيك فيها واكل الطيبات والمدام
فقبل لنا اشربوا وكلوا ونيكوا حلالا او على وجه الحرام
وما قبل اقطعوها بالنهاي وتكرار التحايا والسلام
فياطوبى لمن صلا فعودا وناكوا في الكواشك من قدام
وقد بكرت اس على كيف بقصر خطوط طول المقام
جرج الجنس من ضغط الحرام فرج النك من مضغ اللجام
فان انا لم اعد فاقه اولى بعذري ثم انت بلا كلام

ووردت رقعة رجل على بعض الروساء وهو جالس يهرس عليه جارية رباها
ويصف حسنها فامر بالاجابة فقال

ياذا الذى جاء بجر له في السر يهديه الى ابرى
علي شغل بالمهم الذى تراه فاطلب نايكا غيري

وكان له صديق ولذلك الصديق ابن يكنى ابا جعفر وكان مسهترا بالقحاب
فسأله ان يعاينه ويشير عليه بالتزوج فقال

اياك والعنة اياكا اياك ان تفسد معيناكا
انت بخير يا ابا جعفر مادمت صلب لا يرنياكا
فك ولوامك واصنع ولو اباك ان لامك في ذاك

وكان الوزير ابو الفضل والوزير ابو الفرج قد خلوا في الدبوان لعقوبة اصحاب
المهلي عتب موته وامرا ان تلوث ثياب الناس بالنفط ان قربوا من الباب وقد

كان الملامي فعل مثل هذا فحضر ابن الحجاج للحجب وخاف النقط فانصرف فقال

الصنع بالنقط في الباب	مالم يكن قط في حساني
ليس يقوم الوصول عندي	مقام خطوتين من ثيابي
يارب من كان سن هذا	فزده ضعفا من العذاب
في ضر حمره ليس فيها	غير بني البظر والحناب
تصل في لحوي المهرى	ما يفعل الجمر بالكباب
فالترد عندي يجمل عن	يسن هذا على الكلاب

وحدث ظهرو رقعة خصم له بما يسوء فكتب على ظهرها اياتا منها

اني جعلت اجابى في ظهرها	عندما لم يكن فضا في المجلس
كأنت كينا فاقضا فزرعت في	ظهر الكفيف حديقه من عرجس

وكان ابن شمران قد صارغ السبع فتثله ثم عاد لثلاث فكتب اليه ابن حجاج

يا من الى مجن اعطاني	ومن يد اعصبت رباعي
قد زاد عوفي عليك جدا	وعظم الامر في ارباعي
في كل يوم سبع جديد	يلتر من ذكره اسماي
فنعو اليو بلا اخذكم	ولا اثباتي ولا امتناع
وليس مثل السباع ما	بدرك بالمثل والخذاع
فلا تظر بعدما لسع	مراة غير مستطاع
ان صراع السباع عندي	حاشاك فخرج من الصداع
احمل الى الكاس والنداء	والاكل والشرب والنداء
وامرد خاتم السمتي والبوس والجماح	
بلى اصبح في السباع واخرج	خصمي في بركة السباع
فان عبتني في ان اراه	بين سباع الرمي الجماح

وكان قال بعض الرواة ان يكلم في امر كان له فوعده ثم لم يأتك وسكت فقال

يا صبا بعيت شعري بلا ثياب وبلا اجر
 ان لم تكن دبا فحاطهم بلطفه نهم في امري
 انطق بنفسى قبل ان يحسب انك من طين طاجر
 وقال وقد عرضت له علة صعبة ثم صلح بعد البأس فكاتب الى مختار
 يا سيدي عشت في نعيم جلو الجني دائم المسرة
 عهدك بشكو اليك حي قد سبكت الصنراء تقيم
 حي لتنورها وقود يزيد في اليوم الف حيرة
 قد حنرت تربة لصدي فكنت منها اصبر صيرة
 علة سوء كانت تربني تنهي فوق الفراش حسيرة
 طالعي الموت من زحاما برساها الف الف مرة
 قد نصب الفخ لي ولكن اقلث من فخو بشعرة
 يا سيدي دعوق من قلعة من خوف ما مزو يفتني
 قد نصب الفخ لصدي ابو يحيى ولكن اقلث العنقي
 وقلك الوزير ناحية فخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الاحد
 فقال يا من اذا نظر الهلا ل الى محاسن مجد
 واذا رآته الشمس كما دت ان تموت من الحسد
 يوم الخميس بعثني وصرفتني يوم الاحد
 والناس قد غنوا على كما رجعت الى البلد
 ما قام عمرو في الولا به ساعة حي فقد
 وقال في مثل ذلك
 يا مالك الصدر لا خلوت من الا يراد ما عشت فيه والصدر
 قلدي ليلة وباكرني كتاب صرفي المشوم في السمر
 فقدت يحيى فكيف درت به دوام لي جانب اسوء وخري

❦ وقال وقد حجة بواب لبعض الرؤساء مرات فكتب اليه

فولا ان احسانه لم يزل شفاء علاني واوصائي

في علة تقطع اسبابها من راحة الصحة اسبابي

الخنث ما لي اليوم منها فما اطلع الناس على ما لي

وليس بشئ سوى ممة من قطعة من كبد بواب

تمت فيها وهي مشوية بالنار اضراسي وانباي

لأنني بان تنج لي واحدا بالنعل في دارة الباب

لنقطه من دم اوداجه انفع لي من رطل جلاب

(لمح من نوادره في ذكر الصنع) قال

يا حسن الذين التي لم تزل تعيش في الناس بلا عقل

ان لم تنن نفسك مستأفنا والخوف بين القول والنعل

حل يا قومك من الذي يحل يوم العيد بالطل

لا تجهل اليوم على من لة معرفة بالنعل والجمل

ففي وان زلت بونعلة اصنع خلق الله بالنعل

❦ وقال ❦

هارب مني وقد خاف العي بقنا للنعل هادي المقتل

وبكفي شمشك متعل والقنا حبر الشمشك المتعل

❦ وقال ❦

في البيت لي درة يحدث عن افعالها الموعولون في الشارع

تاكل لحم القنا السمين كما ياكل رز البيطة الجائع

❦ وقال ❦

رب مستضع تحت بنعل بين اجفانه شروط القوافي

كل يهب الطلي مباح حتى الزا من حبيب الاذان والاكتاف

فاتق الله في غطاريك اذنيك واعصاب اذنك الضعاف

﴿وقال﴾

قل لابن حسنون وما زال من نبحرني يصفو ويستعفى
اما ترى ريح يدي جائلا وشاه اذنك على الكسف

﴿وقال﴾

قد وقع المنع والمحجاف معا فكل من رام بابكم صفحا
وافيته طامعا لادخله ولم اكن قط احد الطمعا
فوانبوني جهلا بهرني في حيث اشكو الصداق والصلحا
لا تطلبوا بعدها مواصلي فان حيل الوصال قد قطعا

﴿وقال وقد صرف عن عمل كان اليه﴾

قال واجفان مقلتيه تكف وجسمه ظاهر السمقام دنف
اعمالنا هذه التي كثر الار جاف فيها بنافليس تنقب
قد صرفونا عنها فقلت لهم نعم وصادف عين واونون الف

﴿وقال﴾

قلت وقد جاء حر شاذا لاني معنى قد جاء هذا
قالوا لصنع العباد حتى يجعل اقناعم جذانا
فقلت وابنائي ينبغي ان نسل من بينهم لو اذا

(نيز من ذكر سرقاته) من ذلك قوله

شيخ فني والشباب اكثرم قد علم الله غير فتیان

﴿من قول كبير﴾

يا عزهل لك في شيخ فني ابداء وقد يكون شباب غير فتیان

﴿وقوله﴾

واولاد المهرام لم يجابوا لدي فكيف اولاد القهاب

﴿ من قول دعبل ﴾

اني لاهجو من يجود بهالو انظني ادع اللئيم الواضعا

﴿ وقوله ﴾

على اني اظنك سوف تغو بعرضك من بدى مغى الذئاب

﴿ من قول ابن الزيات ﴾

نجاك لو لمك مغى الذئاب ب حنة مقاذيره ان ينالا

﴿ وقوله ﴾

طاحن ما رأينا قط راحا اذا كانت مطية كاس راح

﴿ من قول ابي تمام ﴾

راح اذا ما الزاح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء

﴿ وقوله ﴾

سرت بظلم من ريب دهرى فعز على النوايب ان تراني

﴿ من قول ابي نواس ﴾

نسرت من دهرى بظلم جناحه فعينى ترى دهرى وليس يراني

﴿ وقوله ﴾

امشي بقلبي لا برجلي انما نمشي بحسب هوى القلوب الارجل

﴿ من قول الجلاج ﴾

وما زرناكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث بهوى القلب بهوى بالرجل

﴿ وقوله ﴾

وخمار اعد الكأس ظمرا لطارقو فلم يرضعه غيلا

اوقيه خلاص الدبر وزنا فبسبكه ويعطينيه كيلا

﴿ من قول ابن المعتز ﴾

وخماره من بنات المجوس ترى الرق في بينها شاملا

وزنا لها ذهباً جامدا فكانت لنا ذهباً سائلا

﴿وقوله﴾

فتاة كالماء تروق عيني مشاهدا وتنبت من رآها

تكاد ترد للحبوب ايرا ونحدث للفتى العنين باما

من قول حمزة ﴿لو مر بالاعى لابس صراو بعين لانعظ﴾

(نبد ما تكرر من معانيه)

قال وفي في سكنة طوق قد نفضتها لوزة مره

وله واللوزة المسرة ياسيدى بنس في الطعم بها السكر

وله كأنه وهو الى جنبها سكنة مع لوزة مره

وله نبت منه لحاجتي عمرا ولم اعول منه على عمرو

وله فها السجارت بعروق مظلمة بل حين جاءتك انت يا عمر

وله فالتعمر قد سار فيها واني مع ذابت فصل ذلك الحبر

﴿وله في عكس المعنى﴾

وله ولم تنب عمرا حاجتي بل وقعت منك على عمرو

وله خير السنور التي نعلتها ستر خصى مسبل على حجر

وله والقدران لم يكن لها طبق لم يتهر الهصيب في القدر

وله ولم تر العين قط احسن من ستر خصى مسبل على حجر

وله كنيبت رقعة الي وقد عبت بسطر من مطر خلف مطر

يا فتى ستر باب سرى خصاه هات قل لي متى نعلني ستر

وله احن اذا رايت الحر ليللا بجني وهو متوف نظيف

ولا آياه ان هو جاء يوما وفي رأس الكلا جني مثليف

وله فاستأذنيه غدا وعودى الي متوف نظيفه

فقله تيهت فوق رأس الحمر ذى الزوزك ليله

وله يفضا. وفتح استها بنور حى
 وله بريقة كالثلج مبرودة ومهر كالنار محروم
 وله نهاية الحر بحس استها وريقها في غاية الورد
 وله للورد في ريقه كرامر وللحى في اسو حريق
 وله ياروج من ريقها حميم وريق منسلها صفيق
 وله وغلام شفى بكرفس منسا . قديما اسنة الاقلام
 وله لا ترى كرفس على باب منسا . يشفى بصوفو الاقلام
 وله ودوا استها بصوف ولا اللبس يشفى اسنة الاقلام
 وله كلما استمددت من صرمها شعب سنى قلى الكرفس
 وله فديت من لذي مثلها لثقة والحق لا يفضب
 ان قلت يا عروبا طمعتي قال فلم نفسك يا شعب
 وله وعدتني وعدا وحاشاك ان تروغ منه روعة الذهب
 ما كنت اذا طمعتني اشعبا فيه ولا انت بعروبا

(ما جاء له في التضمين) قال وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير ثم عاد فلما قرب توقف عن الدخول

ابا مولاي دعوى مستغيت قد التهب جواحه بنار
 اغتنا بالرحول غدا فانه من الشوق المبرح في حصار
 وارج ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار

وقال

قد قلت لما غدا مدحى فما شكره وراح ذمى فما بالها ولا شعروا
 علي نحت القوافي من معانيها وما علي اذا لم تنهم البئر

وقال

ولم اطرب الى عذراء رود بها عن وصل طشتها نثار

ولا غرتي الوشاح كلن ورد الماء بوجعها الجليل
بنفس كل مضموم حشاها اذا ظلمت فليس لها انتصار
ولكنني طربت الى خليل سمعت يداو ولي الخيال
فلما ان مضى في حنظ من لا يضعه وشط بسو الزوار
ندمت ندامة الكمي لما غدت منه مطلقه نوار
ضعت ما تحف لها دموع وقلبي ما يفسر له قرار
وقال

سیدی ان اتمت بعدك بالصفير فقلبي علي غدير نعيم
غير اني اقول بالرغم مني فطلي اكف بأس همومي
من يكن يكره الفراق فاني اشتهو لوقفه التسليم
وله بخاطب ابن بنيه وقد حجب عنه وهو على الشراب

بحق رأس الامير مثل بقاء في دولة الامير
فالكم تشربون دوني ولست في جملة المحصور
قد قلت لا حجبوني فاشند من بابكم نفوري
ابن دام هجرانكم على ذا طوبى من يتكم حصري
وقال

صاح ابري ورحمة فوق خصيري ولا ربح ضمرة ابن هلال
قربا مربط النعامة من لقت حرب وائل عن حبال
ثم اهوى بطعنة بات منها سرم سني ذاك المقيي بجبال
فتولى بنول وهو طعيف دمه مع خراة مثل البغال
لم اكن من جنابها علم الله واني مجرما اليوم صالي
وقال

استر الصبح فاستغاثني وقد كان من الليل وجهه في غائب

وانظر اليوم كيف قد ضحك الزهر الى الروض من بكاء السحاب
ان صحوى وماء دجلة يجرى تحت غيم بصوب غير صواب
اتركاني ومن يعبر بالشيسب ويعنى الي عهد الشباب
قياض البازي اصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
﴿ وقال في ابن العبد يودعه ويصف الفرس ويذمه ﴾

ايها السيد الذى طالب في المجد فروعا كريمة واصولا
لومنى في الشيخ الفرق لسابقتك سيرا الى الوداع ذميلا
ففيما وزت حافيت وخلفست ورأيت على الطريق جلولا
لكن الشيخ كان جدعا من الخيل طريا فصار جدعا طويلا
كلها سار سال دمع ما قيسو ومن حق دمع ان يسيل
مستغيثا صبح تحنى ضراطا مزوجا في طريقه وصبيلا
ابصر الفتح وهو يجرى فغنى بعد ما كاد غفله ان يزولا
ازجر العين ان تبكي الطلولا ان في القلب من كليب غليلا
﴿ وقال يصف ضعف فرس ﴾

يسومني المشي مضطرا وليس له المسكين بالمشي شبرا واحدا جلد
ما كلف الله نسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما نجد
﴿ وقال وقد حجب مع جماعة من الكتاب ﴾

قد قلت لما ان رجعت موليا ومعى مداير من الكتاب
غمن الذين لم يقال وكلنا فل العصا وطريدة الحجاب
قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب تنبت شوارهم على الابواب
﴿ وقال ﴾

يا ويرب اعبر بنا الى ملك توجه الله بالمهايات
يجول للريح كلها عصفت هل لك يارب في مباراتي

نحو قال

قالت وقد كنف الوداع قناع حزن قد علم
 داخل بالجرع الفراق قى قوى عزاء منهم
 بامن محنت بنفقت حوشيت فيك من الحزن
 خلقتى والحزن بعدك يا فراقى في قرون
 فاذا صبرت ضرورة صبر الوقيد على الوسن
 فتري يطيق الصبر عنك او السلوة ابو الحزن
 طفل ننا وفقاده بك يا اباة مرهين
 كالفرخ يضعف قلبه عن ان يودع بالحزن
 فاجبتها وهب التي استولت على بلا ثمن
 طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
 يارب فاردد سالما سكنا بمن الى سكن

وكتب الى رئيس يستهديه مشروبا وهو مع بعض اصدقائه وعندما مقبلة
 فلم يفعل

ياسيدى جودك المشهور ما فعلا ابيع بالرخص يا هذا ام ابتذلا
 واسوتا من اناس ظلت اطعمهم ان الذى التمسو منك قد حصل
 حتى اذا عاد من ارسائه بيد صفروما كانت عدى انه وصلا
 قالوا لقبنتهم غنى عليه لنا صوتا ضربنا له في شعرو مطلا
 ما زلت اسمع كم من وائى نجمل حتى بليت فكنت الوائى الحمال
 (ما اخرج له في التخاص) قال في ابي نغلب وقد توجه من الموصل الى بغداد
 اففض الدن واسقني ياندبى اسقني من رحيق الخنوم
 اسقني الحمر التى تزلت فيرسها على القوم آية التحريم
 اسقنيها فائى انا والفس جميعا نبولها في الحميم

استنباها ولا تكلفي الى الفسل عليها ولا الى المشوم
 بادر الصبح بالصبيحة وجها فانية العكرم شرط كل كرم
 ثم قل للخال من اين ياربج تحملت روح هذا النسيم
 اتري المخصر مر لي فلكام جزات برضوان في جنان النعيم
 ام تقدمت والامسر ابو نفسلب قد صبح عزمة في القدوم
 وقال في فتح قلعة اردمشت من قصيدة *

سفاني كأسه سمرا بوقت وكان صوحنا في يوم سبت
 غلام اعجبني فهو ظرف وحذق باللطيف والثاني
 سفاني دووسا وازدعت منها على سكرى وصحفي بهنت
 فلما نمت قام وقال بروا لمن حولي غوى خاني بجننت
 وفي باب استوزغب لطاف ملاح مثل ورد الزاد رخت
 ولكن كان لا غوى لشومي وخذلاني بدو وسواد بجي
 فقد نمت الصبي فدنست نفسي بدوديكي وتبردم درست
 وكان من استوكالبت بكرا مخدرة الخرا ففتحت بنتي
 كما فتححت وجد السيف يدي من الاعناق قلعة اردمشت
 وقال في مدح صاعد *

وهي ساف غريرة * غضة الحسن تاهد * فتنتني بمعصم * وبكف وساعد
 وبفسر منضد * شنب الريق بارد * ونسيم كأنه اشتق من نشر صاعد
 فهو عليها كذكره * في الثنا والحمد * همه في الملائقة * بالسهي والفرقد
 وندى بظلت فمسكف بجي بن خالد * وقال *

كأنما باب استها * شكلة كاف مطلقه * بين سطور كاتب * حروفة محققة
 بصلكي بين يدي * سيدنا في ورقه * باللم والحيز الذي * بروحي يوم معلقة
 يامن يؤد ففتح * ابواب رزقي المغلقه * وقع لمن علمه * جودك حذق العنقنه

(هذه نبذ من ملح ملحو الرائقة وما يتصل بها) قال
 حلفت لقد بلغت مدى المعالي وائت على تجاوزه قدر
 فحرك در الجنو ثوبت وغيثك ماء مرتو طهور
 وقال لبعض الروساء في يوم كان المطر يحى فيو ساعة ثم تجلى الغيم ﴿﴾

(وتطلع الشمس ثم يعود)

ياسدى تنديك مجة خادم لك يستفل لك النداء بضمو
 يفديك من جلعت اول كربة عنه ومن ادركت آخر حسو
 انظر الى اليوم الذى اشبهته لو كان جنسك ناشئا من جنسو
 يحكى نذاك بغيتو فاذا انجلي فكأن وجهك ما انجلي من شمسو
 لكن فضلت عليه انك دائما نبقى وهذا اليوم تابع امسو

﴿وقال﴾

هو الشيخ لما صفا جوهر الفضائل منه ولم يكدر
 اضاف الزمان اليو ابنة كما اقترن البدر بالمشتري

﴿وقال لرئيس اخلف ابنة الى الكتاب﴾

با عارضا بروي الثرى غمته ومنهلا يشفي الصدى مورده
 افعدت في الكتاب من لم يكن بضره انك لا تقم
 انت ابو هو بنى الى كتابه يوجبها محنة
 ان شئت علمه وان شئت لا لا بد ان تحكى اباه به

﴿وقال﴾

لا زلت يا عمر ابى عمر ابني على الدهر من الدهر
 فتى اذا ما جاد لي بحره امرت من يبرى على البحر
 وان بدا لي وجهه طالما صنعت بالشمس قفا البدر
 فديت عز الدولة المرتجى بهجتي ان قبلت بهجتي وله

من انا في عيلة احسانه وفقر اهلي في عيلى
ثيابي في سنفلى بينها وخبره مأواه في سلتى
جراية اصبحت في رزقها في كل يوم اجنبي غلى
وكان جوفي بالخوى مأتما فاليوم بيت العرس في معدتي

﴿وقال﴾

سيدي والذى يقبك من السو يمينا من اوكد الايمان
لا مجدت النعمى لا كفر احسا نك عندي يادام الاحسان
انا في ترهه من العيش في ظلك طول الحياه كالباستان
ذات زهر فيه البنفسج والنر جس معه شقائق النعمان
جالس في تبظرم ترك الحما سد بغلى بعر استو بوراني

﴿وله في شارب دواء﴾

بامن بو تنباي مجالس الخلفاء
ومن تقصر عنه مدائح الشعراء
باسيدي كيف اصبحت بعد شرب الدواء
خرجت منه نضائي في الحسن بدر السماء
في ثوب صحه جسم مطرز بالشفاء

﴿وقال من ايات في الصاحب﴾

ياايها السيد الجليل السرجو للحدث الجليل
كل مدبح اجملت فيه ينصر عن فعلك الجليل

﴿وقال في ابن بقيه﴾

يابدر يابدر التام بك اشرفت خلق الامام
بامن له الاسما العظما م مجرمة الاسما العظام
هبتى بقا ابن بقيه هبة تجدد كل عام

انت الكرم فهب لنا هذا الصكرم من الكرام
فلقد علمت بدعوى اني على خبزي احمى
(قطعة من ملحوظه في نوادره في سائر النون) قال

اعصر شيبتي فف لي قليلا اماشك المودة ان تحولا
فديتك باشبابي انت مالى اراك مكلكلا نضوا عليلا
تولى حسنك المنقود عنى وحول رحله الا قليلا
وقالوا الشيب يكسبه جلالا معاذ الله بل خطبا جليلا

﴿ وقال ﴾

يباض الشيب تكرهه الفواني ويحبها سواد في الشباب
وشيب لحي الزناة فديتك نفسى صراط في اللحي عند القهاب

﴿ وقال ﴾

طاقة آس جنبت منها بلعظتي نرجسا ووردا
ارضاه مولى وليس يرضى مولاي لي في هواه عبدا

﴿ وقال ﴾

فديت انسانا على هجر ووصلو غمدنى إلناس
لما احنوى الورد على خده ودب في غارضه الآس
مزجت كأسى من جنى ريقه بثل ما دارت به الكاس

﴿ وقال في رمد ﴾

انا القداء لعين بعض اسمها مشكوكه بين احشائي وفي كيدي
فيها سقام فتور لا خفاء به تجدد السم في قلبي وفي جسدي
كانت نعل فتادى وهي سائلة فكيف بي وهو بشكوة الرمد

﴿ وقال ﴾

فديت من مر في الرصافة بي فقلت ياسيدي فلم يجب

واصفه غمضا علي وامتزجت صفرة ذاك الجبين بالذهب

وقال في ابي تغلب يستهديه فرسا

اسمع المدح الذي لوقيل في احد غورك قالو سرفا

جاء يستهديك مهرا ادها يركب الفارس منه غسقا

كالدحي تنصر من غرتو فوق اطلاق دجاء فلما

جل ان يلحن مطلوبيا ومن طلب الريح عليه لحفا

فتراء واقفا في سرجه يتلفى من ذكاه فلما

فاذا طامرو المشي مضى وهو كالريح يثني الطرفا

كالحباب الجون الا انسه ليس يسقى الارض الا عرقا

جمع الامرين بعدو المرطا في مدى السبق ويمشي الصفا

وقال يصف الفرس الذي اهداه له ابوتغلب

اليوم يوم سروري بالموصلي الذنوب من عند قرم كريم جزل العطاء لبيب

آداب جملته يعني بكل اديب ركبته فيو القوافي لجاد بالمركوب

ذو غنة بتالا في حالك غريب لون الشباب عليه مع غرة كالمشيب

صهيله جوف اذني ولا غناء غريب وروثة المسك طيبا بين الحلى والمحبوب

لولا اضطراري اليه تزهة عن ركوبي

وقال في خصم له اعنى

سمعت قط اعجب من ضرير بقدر ان يجور على بصير

ولو شاء الوزير ولم يزل لي صلاحى في مشهات الوزير

لازمنة العصا يثنى عليها وعلته القران على الثبور

وفيه

ان كان هذا الضرير يعتنى بحجة مثل عينه غلغه

نوقع السوس في عصاه ولا يورث في قسطه من الصدقة

وقال

❦ وقال ❦

لا يحسن الاشراف من منعك كأنه زرقه تروج
اقصر من باجوج في فده وقرنه اطول من عوج

❦ وقال ❦

ازجر العين ان ترى ازرق العين اشفرا
ما رأى اليوم وجهه فسط الا تطعونا

❦ وقال ❦

سیدی حشمتی عليك حرام ويحكم الكرم تنفي الكرم
واری مذملکتی ان مثلی ابدا لا تهدك الايلم
خادم ناصح وعبد محب وصديق وصاحب وغلالم
نخمة قد جمعهم لك وحدي لماعی اختصاصهم والسلام

❦ وقال بنشوق رئيسا ويصف رواقه ❦

لا والذي باسیدی يلقى الانامر وانت باقى
ما للظيفة مثل صفك والحدلى والرواق
دار غدت شرفاها نوى على السبع الطباقي
فقاياها وكواكب الجوزاء نسمو بانفاني
ولها حصون تشكى حيطانها بعد الفراق
ويضيع فيها الخضر وهسو يسير في ظهر البراق
لما دخلت اطولها ومشت في طول الرواق
لم افو حتى قيسنت وصار مثل القوس ساقى
دار بها باسیدی ما في اليك من اشتياقي

❦ وقال بناتقض ابن المعتز في قوله ❦

لا ندعنى لصبح ❦ ان المبرق حيي ❦ الليل لون شبابي ❦ في الصبح لون مشبي

❦ وقال ❦

الصبح مثل البصير نورا والليل في صورة الضرب
قلبت شعري بأي رأي بخنار اعى على بصير

❦ وقال ❦

كم من صديق بروق عني بالشكل والحسن واللباقه
ليس له في الجميل رأي ولا بفعل التبع طاقه
كأنه في القمص يمشي فالزوج السوق في رفاقه

❦ وقال يصف بغلة ❦

تعرف لي احسن من بغلة جدت في البر بها عهدي
تنساب كالماء على حافر كأنه من حجر صلد
غابت عن الاشهب لما مضى نياحة الكلب عن الفهد

❦ حاشية من قصيدة لابن حجاج ❦

فاقسم لا يسين وطه ولا بالذاربات ولا الحديد
ولكن بالوجوه البيض مثل الا هلة تحت اغصان القدود
وشرب الرمي من خمر الثنايا وشم المسك من ورد الحدود
وتظنني مرار الوجد يوم السفراق بمص رمان اليهود
وبالحذر التي كانت لعاد ولكن بعد محنتهم يهود
مدام في قديم الدهر كانت نعد لكل جبار عبيد
مدام ليس لي فيها امام اصلى خلفه غير الوليد

(فصل) ملح ابن حجاج لا تنتهي حتى ينتهي عنها وفيما اوردت منها كفاية على انها

غرض من فوضها وقراءة من تهرها ولكن الكتاب لا يتسع لكثر من ذلك

والله اسأل العفو والمغفرة (ابو القاسم على بن جليات)

احد افراد الدهر في الشعر وكتب انشدت له لما اوردتا في النسخة الاولى

ثم وجدتها منسوبة الى غيره كقوليه

برزت لنا تحت القناع الازرق لبلا فعاد لنا كصبي مشرق
الوجه بدر والقناع ساقه والشعر بينهما كليل مطبق
ثم وقع الي من شعر الصبي قصائد في الخليفة القادر بالله والوزير ابي نصر
سابور بن ازدشير فاخرجت غررها وفي سوى ما يقع من شعره في مجموع اشعار
اهل العراق في الوزير سابور واذا سقت ذلك اكرر ذكر ابن جلاب في
جملتهم قال ابو القاسم من قصيدة في الخليفة القادر بالله

وفي الدهر عن مطل بما هو واعد فساخطه راض وشاكبو حامد
واذكرت الري الخلافة بعد ما تجهمها عن موقف الحق زائد
رأت قادرا بالله لم بعد قدمه مدى العنوة عارام باغ وحاسد
رأيت بسو العباس معنى وصورة فما عدنا غائبا فهو شاهد
تقبله فضلا اشاد بذكره له قبله جد كرم ووالسند
كذلك الاصول الزاكات ذواهب الى ما رأيتها بالزكاء الخائس
ومن بك لله المهيمن سعيه ينل ساعيا في ظله وهو قاصد

ومنها

فله ما تأتي والله ما ترى وما انت فيه صادر الامر وارده
ومليت من رب السماء فوائد عدوك منها قبل سيفك قائده
فوالله ما ندرى اليك ضلالم منيت الاعادي انت ام انت عاتده
كذا الخلفاء الراشدون الاولى مضطرب وانت عليهم بالبقية زائده
فلا عولت الا على مجدك العلا ولا اتسبت الا بك الخادم

وقال في الوزير سابور بن ازدشير

رويدك قد تعاليت اطلاعا على العلياء ما طارعا
ونسك لا ترى بياوغ مجد طن اوفى على النجم احتفا

اذا ما خطه ضاقت عليه اشرت لما فامعنت اتساعا
 برأي ما رأته الشبيبة الا تمنيت ان تكون لث شعاعا
 اذل بعزم صرف الليالي ورام عصيها حتى اطاعا
 ندي وبسالة عليها يقينا بانها به في الخلق ذاعا
 تكفل ذا ندك وما رأينا جوادا كاملا الا شجاعا
 ودونك كل بكر لم نملك سواك لما من الاغ اقتراعا
 رأت حسن اختراعك للعالي فوارتها معانيتها اختراعا
 وما انا اذا ارى لك كل وقت بيدع من مكارمك ابتداعا
 تراعي امر ذا وترش هذا فالى لا امرش ولا ارعا
 فلا زالت لك الدنيا فناء ولا حل الفناء لما رباعا
 فقد اضمي افتراق المجد فبين حوثه من الوري فليك اجفعا
 ﴿وله من اخرى فيو﴾

فنيهم ياوزير العلا والنبي تنال المني وتوق الحذارا
 وراع اخلاقي سرا ولا تراع رباه اخلاقي جوارا
 ولا تستمع خيرا طاريا عن المره او تتلو اخبارا
 ولا تحسن كل عود بربك ما انت مور من القدر نارا
 فلا كل وحش يرى ضيغا ولا كل عود لحي غفارا
 ﴿وقال فيو﴾

ابا نهر وانت البحر طام على العائين جياش العباب
 يقيم مقام جيش من ليوث بفضل نهاه سطر من كتاب
 ﴿ومنها﴾

وآك لتصم اهلا واني برجي القيث من غير السحاب
 وقد اظاه وردد سواك الا قل واني ورد من سراب

وقال من اخرى

ويستبشر الاسلام انك سالم وابن بقاء الملك باسلك دائم
 وابن المعالي ما بينك ذوالعلا وليس لنا نبي يد الله هادم
 اننا الشمس ان لم نستعين عين ناظر ضوائف فان القريب للعين لازم
 وما دمت بعد الله في عتوه اذنا فلا انطقى افسه لحي حرم

وقال من اخرى

طانت فرج زكاه الاصل منه ولا بطوبى الا بطوبى الميت الثمر
 طانت بحجر النبي ما للعقول الى سواء مورد صفو ما له كبر
 طانت بيت الندی طافت بكعبته حجاجه ونداك الزكن والحجر
 وقد عرفت ولم تعدد بمنزلة والشيء يحفل علما وهو شجر
 كالشمس تدركها الابصار ظامرة وحده منزلها باغب مستقر
 ولا الملك من بعد طول الكد في دعة كالعن اغنفت وقد اعجاب السحر
 اليك جاب الفلا عزم يمثل فيه تحقير منك قبل المبريد الهدى
 في كل طامية بالآل ظامية تصديها الفرس ما يروى بالظفر
 اذ الزكائب من اشباهها لعبت بعد المغرب نوح حبلها الأشعر
 ابها فيك آمالى فما انتظرت لفرط ما طوبت ما كست انتظر
 حتى اذا هي حلت من خراك حجج قلعت الى متنى الجعد انتهى السفر
 الست الى يابا نصر مدي املى وانني لك في اللأواء متصر
 فمن زمانى لا يتابى باذى فانه لك فيها شمس مؤتمر

(محمد بن الحسين الحنفي) حسن التصرف في الشعر موفف على كثير من شعراء
 العصر وابو علي شاعر كاتب يجمع بين الفلاحة في النثر والبراعة في النظم
 وله الرسالة المعروفة في وقعة الادم وليس يحضر في من شعره الا بيتان هما
 عنوان محاسنهما

لي حبيب لو قبل لي ما نني ما تعديه ولو بالمنون

اشتهى ان احل في كل جسم فاراه يلحظ كل العيون

وما اخترته لاني قوله من قصيدة في الخليفة القادر بالله امور المؤمنين استهلاها

حبي رسم الغيم فحبي الغيا ان فقدت الهوى فحبي الرسوما

واشجع مقلد الغام على اطلالو دية ايت ان تدوما

نثرت عند دمعا ففدا النور رباعطاف روضها منظوما

هو مأوى الظباء اساوروحها ومحل الاسود خلقت وخبا

كل رم يعطو فحفظاد ليثا عد ليث بطون فيصطاد ربما

كم رعيها من البطاح وكأس السراح والوجه الملاح نجوما

حين رخصنا من التصاي جموحا وبعثنا من الوصال رميا

ودعنا التي الى مرج الفنسك ولكننا اجينا الحلوما

حين صرف الزمان كان اعتذارا ورباح الخطوب كانت نسبا

قد وقفنا على الطلول طلولنا ومثلنا على الزوم رسوما

وخلصنا على البكاء عبونا ونزفنا من الدموع جموما

ومنى يحلم الظليم مداها في سراها فقد ظلمنا الظلما

وهي تبدي منها نجارا ومن ميسر الدجى مخلفنا ومنى كريما

والي القادر الامام قزيت السيد حرفا انضى بها الديموما

الامام الماضي العزيز الذي را ح واضعى على المعالي رعيما

وهو من اسرع م رسوما الدهسر ذرى الجد والمعالي قدما

ونم كالبحار جودا وكالا نجسم هديا وكالسيوف عزما

ومنها

انت ابدت بالخلانة ركن السمرح فارتد شهجة مستقبلا

وذبيت العدو عنه ولولا ك بلا مربة لعط اهدا

انت انتخى الرجا فقد اضمحى ولودا وكان قبل ضيا
دم تدم دولة الفاخر والمجد وحن الزمان في ان تدوما
والبس المهران ما اشم الفجر واهدى من الرياض نجا
وقال

منازلم لا شافنك التوازل	واطلالم حواك طل ووايل
كان الربالم تليس الارض حاليا	ولا اخلت بالعبور تلك الخصال
تعرفتها واستنكر الطرف انها	كما استنكرت سم الحب العواذل
وكم قطع ليل بعد ليل قطعت	وسرح الكرى عن جنن عني حامل
وقد مالت الجوزاء حتى كأننا	بهارا قصر من سورة الكاثر مائل
وخالت الدنيا كف عذراء طفلة	مخندة بالدر منها الانامل
فغلبها في الافق طرة جمعة	ملوكية لم نعتلها حائل
كان نبالا سنة من لآلىء	يوافى بها في قبة الافق نائل
وعش كثر الرياض استرقنة	خلانا واحداث الليالي غافل
لأما واغصان الشبية رطبة	وماء الصبا في ورد عدي حائل
ويوم تكلي القانيات سليمة	حلي الربا حتى اشق وهو عائل
سبقت اليه الصبح والشمس غيبة	وصبح الدجى عن مغرق الفجر نائل
ونشوان من خمر الدلال مقبنة	شمو لا قنمت عن مواد الشائل
شكا ظاء منه الموشح وانوت	بماء الصبا اردافة والحلاخل
اذ العرش مخضر الا صائل ناعم	واذ زبرج الدنيا خليل مواصل
وليل موشى بالجوم صدعة	بايض وشي صفه الصياقل
الك امير المؤمنين ارتمت بنا	بنات الفلا والمقربات الصواهل
الى من لة في جبهة الدهر مسم	ومن سيفة في مرقى الدهر سائل
نشم المحبا من كنو وفي لجنة	نشق جيوب القطر فيها الانامل

ومن عودته المكرمات ثنائلا فليس قد عنها ولو شاء ناقل
 وان رسائل الاعضاء فاجرد رسالة اللهم وانطراف العوالي الرسائل
 يوم عقيم بالبحر البيض بأسه ولود المنايا وهو انشط فاكل
 اذا ما اسر النفع انوار شمعو اذاعت باسرار الحمام المناصل
 فهايدرا لا تغرب ويا بحر لا تنقص وباتوه لا تخلف حيا منك ما طل
 عطفت بهذا الدهر دونك همة وجدت بهذا القطر عدك باخل
 ﴿وقال في الامبرشيس المعالي﴾

كم قلوب لحملت بالحمول وجموع طلت بتلك الطلول
 واصطبار اضيع ما بين ايضا ع الطايا وفي الخيل الخيل
 ﴿ومنها﴾

ويبقى بقدر يعود ضياءه السمت من نور وجوده يا لا قول
 انمريت رجته ووضا جنى السورد يتر عن غد يرشول
 والى مسرح الكارم قانو من اروح القديس طوم العقول
 فارس الحكيم والكتائب والمعبود والخيول والارواح الخيل
 نعب البصر والسلاسل والار ماخ والوفى والقديس والمندول
 وكبول اومح كين طيا التفسير فهادى الى اجزاء الشغول
 يتعاطون بالاضواء كالمسك ت المنايا على غمام الصبيل
 كم يد الغول طالت على الاحمر انى قصيرها يطاع طوبى
 فليق ما السعير المتعالم وما عظميل صيا نسيم روهى عليل

﴿الباب الخامس في تاريق قطع من ملح المظلمين من احل بغداد وزيادها﴾
 ﴿والظاهرين عليها من الاطراف والقيس بها﴾

(الفاضل بن عمرو) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمرو بن محمد بن
 قرأه في فضل الامام صاحب شجرة فضل عود هذا الكتاب من اخصها علم بنشرها

عقل * وعروفا شرف * نسفها ساء الحربة * ونغلتها ارض المرقى * وقد
تقدم بعض ذكره في مناداة المهامي وغيره من الوزراء وسجده بين جد العلم ومولى
الطرف * وخشونة الحكم * ولين قشرة العشرة * وكان على تلك قضاء القضاء
دفعات بالحضر واشتغالوا بمجالات الاعمال من امور المملكة يقول قهرا لطيفي
الفرل يتعاورة القوالون وانيلاني لمخنا * ولحرات لاني احق الصابي فصلا من
كتاب عن الوزير ابن بقة الى ابن معروف واستخففت جدا في * وقد تطلعوا
ونعمه وهو * وصل كتاب القاضي القضاء بالالفاظ التي لو طرحت المصير
لا عذبت * والمعاني التي لو واجهت دعي الليل لازاحة واذمنة * ولم ادر باني
مذاهبه فيها اعجب * ولا من ايها الغيب * افق قريش عفوذة منظومة * ام من
الفاظ لا كلها مشورة * ام من ووجهها الاسماع سائفة * ام من شفاها العلة
ناقصة * واما الايات التي رسم التقدم بتلخيصها * وقال بدهب اهل الخجاز فيها
فما اعرف كنوا لملها لمخنا ولو كان الحق الموصلي * ولا مجيبا ولو كان امرق
النس الكندي * ولا ارض لما هو الا حبات القلوب * ولا مجال الا ارجاء
الصدور * وقد جعل الله فيها من الفضل ما يغفلنا حظه عن تقاطي الاجابة
عنه * وقرن بها من الاطواب ما يكفيها تأملها عن صياحه الاغانى * ولا ياتحق
عمر كبير فيه من ذلك قوله في احتياج قصيدة

اضمنت بالله ما يرجح المعروف في الحادثات سوى القاصي ابن معروف
ولا ينحجج في بعض من كان يتاوى ابن معروف من الحكام *

يا ايها الحاكم الزعيم فكيف في سطحى تبيع

ابن ابن معروف في عقل مرامه متعب جميع

فضله الله واجتباؤه للامر واختاره المطيع

هذا له وجه نظري من انت في الناس يا وحيج

وقد الودعتك ما جاورت به من مشهور ما هو من عرفت الكتاب من غره

فمنها قوله من قصيدة

للمسلمي الأيام عنك هرما لي زادني بعد اللقاء تنبها
وقد كنت لا لدخول النبل بالرضى وأخذ ما فوق الرضى متلوما
لها عرقنا وشجيت بنا النوى رضىت بطيف منك بأني مسلما

وقال

لو كنت تدري ما الذي صنع الموى والشوق بالحمد النمل البالي
فجرت بهجري واجتبت عجبني ووصلت من بعد الصدود وصالي

وقال

وما حز قلبي منذ شجيت بك النوى نعم ولا كأس ولا متصرف
وما ذقت طعم الماء إلا وجدته سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف
ولم اعهد اللذات إلا نكلنا واجي نعم ينضو التكلف

وقال

اجلس عدوئك من واحد رص يدك الف من

قلربا اقلب الصديق فكان اعرف بالمضن

(ابو الفرج الاصبهاني) على بن الحسين الاموي الاصبهاني الاصل البغدادي
المتأخر وكان من اعيان ادبائها وافراد مصنفها وله شعر يجمع اثنان العلماء *
والحسان ظرفاه الشعراء * والذي رأيت من كتبه كتاب الفيل * وكتاب
الاغاني . وكتاب الاماء للشواعر . وكتاب الديارات . وكتاب دعوة التجار
وكتاب مجرد الاغاني . وكتاب اخبار جملة البرمكي . وما اشك في ان له
غيرها وكان منقطعاً الى المهلب الوزيير كثير المدح له مختصاً به فمن ذلك قوله
فيمن قصيدة

ولما اتهمنا لانهين يظلو اعان وما عني ومن وما منا

وردنا طوبى مقترين فراهنا وردنا نداء مجد بين فاهنا

بولود من قصيدة يهيو بولود له من سرية رومية
 اسعد بولود انالك مباركا كالدراشقي فتح ليل مفر
 سعد لوقت سعادة جاءت يو ام حصان من بنات الاصفر
 متبجح في ذروقي شرف الذرى بين المهلب منعه وفيصر
 شمس الضحى فرنعالى بدرالدجى حتى اذا اجتمعت بالمتقى
 اخذه من مصراع ابن الروى (شمس ويدرو لدا كوكبا)
 وقال من قصيدة فيو عديبه

اذا ما علا في الصمد للنبي والامر وبها في النفع منه وفي الضر
 واجرى ظلي اقلامه وتدقت بديته كالسند من البحر
 رأيت نظام الدر في نظم قوله ومثوره الرقراق في ذلك النثر
 ويقتضب المعنى الكثير بلفظه وبأقرب ما نحو الطامير في سطر
 اياغرة الدهر اتصف لحره الشعر وفالم لال النظر في ليله الشعر
 بايمن اقبال واسعد طامر وافضل ما ترجوه في اصبح الشعر
 مضى عنك شهر الصوم بشهد صادق بطرك فيو واجتبابك للوزر
 فآكرم بما خط الحفظان منها واثق في المثق واطرى في المطرى
 وزكك اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها طول درك والذكر
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم وبسطكها بالعرف في الخير والبر
 وقد جاء شوال فنبات نعمته السحاب وابد لنا النعم من الشعر
 وضجت حبيس الدن من طول حبسها ولامت على طول التجعب والهم
 وابرزها من قعر اسود مظلم كاشراق بدو مشرق اللون كالنور
 اذا ضحاها والورد فوق وكفه فلا فرق بين اللون والطعم والشعر
 وشعبه اذ لسل الكأس ناظرا على الكوكب الدري سطة من الشعر
 وقال يهيو بالعافية

أما محمد المعبود بأحسن الأحيان والحيوة يا بحر القدي العالم
حاشاك من عود عباد الملك ومن دواهم دام ومن الملم الآم

فوق قال فيه

فأزهر عني طرف المظلمة طوفت في الظلم
نجول منها خيال سري فسلط على يدك الحظ
فأنا لا أنس إني أقياما نوس بقصن سفة للدم
وقد بدرت مثل بدر الدجى ما في المصراع علوا وهم
على رأسها مجر أزرق وفي جدها سبعة من دم
ولم تر نفسا أطول الرضوب ولم تفتحهم أطول الحشم
لنفس سوي يا نظام السرور ولا ستمنى يا شفاء السقم
أهذا المزارع الأزهر ر ولا للملك بنا الم أم لم
ويوم كمل ردام العرو س حينا وطول إذا ما يشم
خلعت عذاري ولم أعندر ولم أحشم فيوم من بحتشم
وقاليت في صفاء الشا ل بصفو الشبول وشجوا النعم
فداؤك نفسي هذا الشا . علينا بسلطان قد عجم
ولم يبق من نفسي درهم ولا من ثوبي إلا رهم
يوثر فيها نسيم الهوا . وغوصها خافيتنا الوهم
وانت العاد ونحن العنا فوانت الؤنس ونحن الخدم

فوق قال فيه

فداؤك نفسي من الخلدنا توديب الردى وحلول الحذر
فما لك تكسبر عن موعد ووعدهك يسبق ان يتظر
وكذلك نفسي على المختار من بغيض عنا وضا من كثر
أفادك الشغل عن ذلك الكسرك نفسي خوف الضجر

تسكنت في حيرة لا احو ز منها الى عصر او وزر
رهنك ثيابي وحال النضا . دون النضا وصد القدر
وهذا النضا عذوف علي كما قد تراه فيج الاثر
بغادي بهر من العاصفا ت او دمي مثل وخز الابر
وبسكان دارك من احو ل يلقين من برده كل شر
فهذي نحن وهذي نشتن وادمع هانك فجري درم
اذا ما تملكان تحت الظلا م نعلن منك بحسن النظر
ولا حظن ربك كالمحلبين شامو البروق رجاء المطر
بومان عودي بما ينتظر ن كما برنجي آيب من سفر
فانعم بانجاز ما قد وعد ت فاعبرك اليوم من ينتظر
وعش لي وبعدي فانت الحيا ة والسمع من جسدي والبصر
﴿ وقال من اخري فيه ﴾

يا فرجة الم بعد الياس والوجل يا فرجة الامن بعد الروع والوجل
اسلم ودم وابق واملك وانم واسم وزد واعط وامنع وضروا منع وصل وصل
﴿ وقال في وصف الخمر من قصبة ﴾

وسلاف كالبر اذكي من المسك واصفي صبغا من الزعفران
وكأن اليد التي تمنويها من صيب العفيان في دسقبان
﴿ وقريب منه قوله ﴾

وبكر شربناها على الورد يكن فكانت لنا ورذا الى ضحوة الغد
اذا غام مبيض اللباس يدبرها نوهمة يسعي بكم مورّد
﴿ والاصل فيه قول ابي الديص ﴾

سقا في بها والليل قد شاب رأسه غزال بجناء الغزالة مخضب
﴿ وقال في ابي سعيد السيرافي ﴾

لست صدرا ولا قرأت على صد من ولا علمك اليكي بكافي
 لعن الله كل شعر ونحو وعروض يبي من سبراف
 ﴿ وقال في القاضى الايدجى وكان التمس منه عكازة فلم يعطها اياها ﴾
 اسمع حديثي نسمع قصة عجا لا شيء اعجب منها نهر النصفا
 طلبت عكازة للوجل فحملني ورمتها عند من يجني العصا فعصا
 وكنت احسبه يهوى عصا عصب ولم اخل انه صب بكل عصا
 ﴿ وكتب الى القاضى التنوخى يلتمس منه حبرا ﴾

يا ايها القاضى السني الذكر ومن علا على قضاء العصر
 قد اجتمعنا في محل وعمر ومنزل ضحك ومثوى قعر
 خال من الخبر كبير الشر تلقى زمانني الم وضر
 من ليل بق ونهار حر فقد فقدت جلدى وصبرى
 وليس لي عند مجي فكرى سوى تشكى فادحات امرى
 بقلم بخطها في سطر الى فتى ذى ادب وقدر
 فاسمع لشكواي وجد بعدد قد صبرت محبرتي من حبر
 ولم اجده مشتهى فاشري فجد حباك الله طول العبر
 بلثها حبرا وفز بشكري من بيت نظم حسن وشر
 ورب مجد باسقى وفخر نالها الحر ببدل التزر
 (ابو الحسن بن مقله) من ابناء الوزراء وبقية بنى مقله يقول

لست ذا ذلة اذا عضني الدهر ولا شامحا اذا واتاني
 انا نار في مرتقى نفس الحما سد ماء جار مع الاخوان
 ﴿ وقال من قصيدة ﴾

واذا رأيت فتى باعلى رتبة في شائع من عزه المترفع
 قالت لي النفس العروف بفضلها ما كان اولاني بهذا الموضع

﴿ وقال ﴾

الدمر يلعب بالفتى فيبهضة حلورا ويحبر عظمه فيراش
وكذا رأينا الدم في اعراضه ينحى وفي اقباله يتاش

﴿ وقال ﴾

ادل فياحبذا من مدل ومن ظالم لدمى مستغل
اذا ما تعزز قابله بذل وذلك جهد المقل

﴿ وقال ﴾

انت ياذا الحال في السجنة ما بي خالي
لا تبالى بي ولا تخـطـطـرني منك ببال
لا ولا تنكر في حا لي وقد تعرف حالي
انا في الناس امانع وفي حيك غالي

(ابو الحسن علي بن هرون ابن النجم) ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندما
المخلفاء والوزراء وفي اسرته يقول صاحب

لبني النجم فطنة لهيه ومحاسن عجيبة عريه
ما زلت امدحهم وانشر فضاهم حتى عرفت بنده العصيه

ولندكرم في القسم الثالث من هذا الكتاب مكان في اصحاب صاحب وشعرائه
(غاما ابو الحسن) الذي هو كبيرهم فقد اقتصرت من ذكره واقتصاص امره على
نبد حكاهما صاحب في كتابه المعروف بالروزنامه ما اتفق له مع ابي محمد
الوزير المهلبى حين ورد صاحب بغداد وقد ارسل بحكيتها لاساتذه ابن
العميد ثم اوردت ما علق بحفظي من ملح ﴿ فصل ﴾ استدعاني الاستاذ ابن
محمد فحضرت وابناه النجم في مجلسه وقد اعدا قصيدتين في مدحه فمنعهما من
الشيد لاحضرن فانشدا فعودا وجودا بعد تشبيب طويل وحديث كثير
فان لاني الحسن ربما اخشى تكذيب سيدنا ان شرحت وعتابة ان طويته

ولان احصل عندك في صورة متزيد احب الي من ان احصل عندك في رتبة
مقصر يندى فيقول بحة عجيبة بعد ارسال دموعه وتردد الزفرات في حلقه
واستدعائه من جوار غلامه مندبل عبراته والله والله والا فإيمان البيعة تلزمه
بجلها وحرامها وطلاقها وعناقها وما ينقلب اليه حرام وعيبك احرار لوجه الله
تعالى ان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله او اتفق من عهد ابي داود
الابادى الى زمان ابن الرومي لاحد شكلة بل عيبة ان محاسنة تنابعت وبلاتمة
ترادفت فقد كان في الحق ان يكون كل بيت منه في ديوان بجملة وبسود يو
شاعر ثم ينشد فاذا بلغ بيتا يعجب به ويتعجب من نفسه فيقول ايها الوزير
يستطيع هذا الا عبدك علي بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي
جليس الخلفاء وانهس الوزراء ثم ينشد الابن والاب بعوده ويهتله ويقول
ابو عبد الله استودع الله ولي عهدي وخليفتي من بعدي ولو اشجر اثنان
من مصر وخراسان لما رضيت لفصل ما بينهما سواء امتعنا الله به ورعاه وحديته
عجب وان استوفيت ضاع الغرض الذي قصدته على انه ابد الله مولانا من
سعة النفس والخلق ووفور الادب والفضل وتمام المروة والظرف بحال اعجز
عن وصفها وادل على جملتها انه مع كثرة عياله واختلال احواله طلب سيف
الدولة جازيته المغنية بعشرين الف درهم احضرها صاحبة فامتنع من بيعها
واعتنها وتزوج بها * فصل * وسمعت عند ابا الحسن بن طرخان وقد نفي
الى سيدنا خبر ابيه وحذوقه * والفني يبرز عليه مع التمسك بذهبه * وليس
بالعراق ولا شيء من الآفاق طنبوري يشاكله او يقاربه * وما يغني به من شعر
ابي الحسن ويحلف على الرسم ان لا مداني له فيو

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم بهجة الاعتاب
يا غائبنا بوصالنا وكتابنا هل يرنجى من غيبتيك اياك
واذا بعدت فليس لي متعال الا رسول بالرضا وعتاب

واذا

وإذا دعوت مساعدا فهو المنى سعد المحب وساعد الاحباب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا يأس من روح الا لو فرما بصل القطوع وتحضر الغياب
الى ههنا من كتاب الروزنامة وقرأت المصافي فصلا يشتمل على ذكره ويتبين
من شعره وهو * قد شغل قلبي ابد الله سيدنا ما بلغني من تألم من قدمه *
واضرتني وبالا حرار انقطاعه بذلك عن مساعي كرمه * واقول له ما انشدني
علي بن هرون بن النخعي لنفسه من قصيدة كتبها الى ابي المحمدي وقد وثبت
رجلة من غزاة لحنه

كيف نال العثار من لم يزل منسمة مقيلا من كل خطب جسم
او تزقي الاذي الى قدم لم نخط الا الى مقام كرم
وقال في قدح اصغر *

وقدح مورس السريال من نقشو قبل المدام حالي
نحسبه ملان وهو حالي

اخذ معنى قولو (من نقشو قبل المدام حالي) قريبة ابو محمد بن النخعي
فقال من قصيدة في وصف دار الصاحب

وايطبها اثوابها من نقوشها فلا ظلم الا حين ترخي ستورها
ولقد احسن السرفة وجود اللنظ وزاد في المعنى (الاحنف العكبري ابو
الحسن عقيل بن محمد العكبري) شاعر المكديين وظهر فيهم وملج الجملة والنصير
منهم وقرأت للصاحب فصلا في ذكره فاوردته وهو * لو انشدتك ما انشدني
الاحنف العكبري لنفسه وهو فردني ساسان اليوم بدينة السلام وحسن الطريقة
في الشعر لامتلات عجا من ظرفه واعجابا بنظموه ولا اقل من ايراد موضع
افتخاره فانه يقول

على اني محمد اللس في بيت من المجد

باخواني بنى ساسا ن اهل المجد والمجد
 لهم ارض خراسا ن قفشان الى الهند
 الى الروم الى الزنج الى البلغار والسند
 اذا ما اعوز الطرق على الطراق والجند
 حذرا من اعدائهم من الاعراب والكرد
 قطعنا ذلك النهج بلا سيف ولا غمد
 ومن خاف اعداءه بنا في الروع يستعدى

ولهذا البيت الاخير معنى بديع وتفسيره يريد ان ذوى الثروة واهل الفضل
 والمرؤة اذا وقع احدهم في ابدى قطاع الطريق واحب التخلص قال انا
 مكدي فانظر كيف غاص وبرز هذا المعنى المعتص الى ههنا كلام الصاحب
 وفي هذه القصيدة

وقالوا قد سلا عتاك وقد حال عي العهد
 ولا والله ما اسلو ولكن قل ما عندي
 وانشدني علي بن مأمون المصبى قال انشدني الاحنف لنفسه

عشت في ذلة وقله مال واغترب في معشر اندال
 بالاماني اقول لا بالمعاني فغدائي حلاوة الآمال
 لي رزق يقول بالوقف في السرائي ورجل تقول بالاعتزال
 وقال

رأيت في النوم دنيانا مزخرفة مثل العروس تراءت في المقاصير
 فقلت جودي فقالت لي على عجل اذا تخلصت من ابدى الخنازير

وقال

العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوى اليه ومالي مثله وطن
 والخنفساء لها من جنسها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

وقال

❦ وقال ❦

قد قسم الله رزقي في البلاد فما يكاد يدرك إلا بالتفارق
ولست مكتسبا رزقا بفلسفة ولا بشعر ولكن بالخاريق
والناس قد علموا أنني اخو حبل فلست أنق إلا في الرساتيق

❦ وقال ❦

قال رؤيا المنام عذك حق قلت هيهات كل ذلك بخمار
لست يظانهم يصح له الامر فكيف المفظ والتخامر

❦ وقال ❦

سرير بت بماخور على دف وطنبور
وصوت الطبل كردم طع وصوت الناي طليز
فصرنا من حي البيت كأننا وسط تنور
وصرنا من اذى الصفع كئل العبي والعور
لقد اصبحت مخمورا ولكن اي مخمور

❦ وقال من قصيدة ❦

تري العنبان كالذهب المصفي تركب فوق اثمار الدواب
وكبي منه خلومثل كفي اما هذا من العجب العجيب

❦ وقال ❦

قام للشقوة ابرى وجوى بالحنى طبرى
وولى حل سراويلك يا مولاي غبرى
وتفرأت علينا كعبد بن جبر
اترى قد غفر المناقة يا مولاي ابرى
ليس لي منك سوى صمك الله بخبر
(ابن العصب الملقب) قد اجريت ذكره عند ذكر السرى الرفا وكان يتطايب

في المداخلة والمعاشرة ويقول شعرا خفيف الروح كتب اليو ان سكن
يا صديقا افادنيو زمان فيو ضن بالاصدقاء وشعره
بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل مع
انما باعد القائل منا اتني سكر وانك ملح
﴿فاجابة من ابيات منها﴾

هل يقول الاخوان يوما لخل شاب منه بعض المودة قدح
بيننا سكر فلا تفسدني او تحولون بيننا وبك ملح
﴿وقال في فاض﴾

لنا فاض له وجه على اخذ الرش عابس
ولكن له ايرا يدق الرطب واليابس
﴿وقال﴾

ذرفت عين الغمام فاسمعت بحمام
وبكى الابريق في الكاس بدمع من مدام
فاسقني دما بدمع من مدام وغمام
واعص من لامك فيو ليس ذا وقت الملام

(ابو علي الحسن بن علي الخالغ) شاعر مقلد من شعراء الوزير ابي نصر سابور
ابن ازدشير ولذكره موضع آخر في الباب التاسع ومن ملح شعره قوله من ابيات
اسقنا من شرابك المصروف بمزجة بماء من الثنايا زلال
ينت كرم كائنا نخلة الخمد تبت في حالة من دلال
﴿وقال﴾

هو معلم لهواك فاعلم وهي الرسوم كما ترسم
قف مطلق العبرات محسب الصباية ياتيم
حتى ترى ديباج خد لك من دموعك فيو معلم

واذكر زمان خلاعة لك في معانيه تقدم
اذانت في مجموع شمل الفانيات و مقسم
بني عنائك من سعاد ساعدا عبلا ومعصم
وتصير من نعم الياسك معاطف الفصن المنعم
ارعبت المحاطي هو شجرة الربى خصل موشم
متضوع الارجاه من نفس الشمال اذا قسم
النت بكل قرارة فيو يد الانواء هرم
والانحوائ الغصن من خجل الفقائق قد نهم
فكأننا رباه اخسلق الوزبر وقد تكسرم
يلمن اليو مقالد السعلاء عن حي تعلم
مات السباح فكنت في احبائه عيسى ابن مريم

(الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الناجي الخوارزمي) انا اخم هذا الباب
بذكر من هو للعلم مجمع * وللادب منزع * واليو الرحلة اليوم ببغداد سنة
تدريس كتب الشافعي رحمة الله مع الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ابن الله وله
لسان يستوفي اقسام النصاحة * ويجمع بين العذوبة وحسن العبارة والبراعة *
وشعر يشرف بصاحبه * وياخذ من القلب بجماعه * كفولوا

ابانراثر البيت العتيق وناركي قتل الهوى لو غمرتنى كان اجدرا
نجم احسابا ثم تغل عاشقا فديتلك لانجم ولا تغل الوري
* وكفولوا وكتب بو الى ابي سعيد بن ابي بكر الاسمعيلى *

حاش لله ان امرول عن العهد وان مراد حيلدى في الجفلة
انا ذاك الذي عرفت قدما لابس للصديق ثوب الوفاء
(وانشدني ابو الحسن الكرخي) قال اتعدني الشيخ ابو محمد لنصو
باعين منك شكايي وبلائف انت التي اسطعني لشقائي

لما نظرت الى محاسن وجهه اشعلت ناز الشوق في احداثي
ثم اعبرت لتخديعي بالكبا فكشفت ذاك السرّ للاعداء
فتأمل ما ذا جيت وامسكي بالله عنا معشر الغبراء
﴿ وقال انشدني ايضا لنفسه ﴾

عجبت من معجب بصورتي وكان من قبل نطفة مذره
وفي غد بعد حسن صورتي يصير في الارض جيفة قدرة
وهو على عجب وخنوته ما بين ثوبيه يحمل العذرة
وقال انشدني ابو محمد الحامدي له ينين في سابور استلمتها جدّا وها
سابور ويحك ما اخسك بل اخسك بالعيوب
وجه فيج في التيسم كيف يحسن في النطوب
وانشدني ابو حفص عمر بن علي النخعي قال انشدني ابو يعلى الواسطي قال
انشدني النامي لنفسه

قالت له ورأى في وجهها اثرا فازور عنه كتيب القلب مدهوشا
ما حسن ديباجة المخد الملج اذا لم يحك في حسنه الديباج منقوشا
قال وانشدني ابو علي الكندي قال انشدني النامي لنفسه وقد اهدى هدية
مهرجانية الى بعض الروساء

هدية المهرجان واجبة على السلاطين لاعلى الفتها
وان جرى عبدكم على سنن من التهادي فما اتي سنها
حمل على اني لكم قلم فقط برأسين يكشف الشها
﴿ الباب التاسع فيما اخرج من مجموع اشعار اهل العراق وغيرهم ﴾
(في الوزير ابي نصر سابور بن اردشير)

منهم من تقدم ذكره ومنهم من تأخر ومنهم من لا يجرى له ذكر فيما سواه * قال
السلامي من قصيدة فيه وقد اعيد الى الوزارة وخلع عليه

اليوم طبق افق الدولة النور
فكل عين اليك اليوم طامحة
اقبلت في خلع السلطان زينها
كأنما انسجنتها في الرياض بدا
ورحت فوق جوادك العقاب جرى
والمجود في سرجه والمجد والخير

(محمد بن احمد الحمدوني) من قصيدة فيه

وفي الظعن مهضوم الحشى غنج
ظمي مشى الورد من لحظى بوجته
ومتف الترب مجاج الندى عطر
قد شام جدولة فيها مهنه
اذا نسيم الصبا باحت سرائر
والروض نسج فيه السحب اردية
يامونس الملك والايام موحنة
مالى وللارض لم اوطن بها وطننا
لوانصف الدهر اولانت معاطفة
لله لؤلؤ الفاظ اسقطها
ومن عيون معان لو كملت بها
سحر من الفكر لو دارت سلافة

(ابو الفرج البغيا)

لمت الزمان على تأخير مطلبى
فقلت لو شئت ما فات الغنى املى
عذ بالوزير ابي نصر وىل شططا
وفد قبلت هذا الصبح من زمنى
فقال ما وجه لومى وهو محظور
فقال اخطأت بل لو شاء سابور
واسرف فانك في الاشراف معذور
والصبح حتى من الاعداء مشكور

وما الطرف رجائي عليك منصرف ومل بخارق جرم المفترى النور
(ابن بابك من قصيدة)

ثمنت برق الوفير فأنهل حتى لم أجد مهربا الى الاعدام
وكأنه وقد تقاصر باعى خائف في عباب اخضر طامى
مستفيض للندى كرم السحابا طحل العنوا آجل الانتقام
كذب الزاعمون ان المعالى في صدور المقتات للدوام
انما المجد والندى والمسامي والزدى في اسنة الاقلام
(ابن لؤلؤ من قصيدة)

خصل العلاكها من خصالى وصوب الحيا قطيع من شالى
جلفت كما شاعت المعسرا ت بعيد النظر فريد المثال
تترقى عن دنيا الامو رنقى وتندبى للمعالى
فللبأس طول يدي والحسا م وللجد والمجد جامى ومالى
وحرف نقرس فيها الرما ح اذا ما صفت للونى والكلال
اجرت نعتج مثل الصب يحملان ركبا كبش النبال
ومجنوبة في حوائى المطسى بنفض اعرافها كالسعال
طللت الوزير فى اوردشهر صنو الندى وحليف المعالى
بعيد مدى الجود لا يتقى مؤلمة بكرب المطال
اخر يرى لك ما لا ترا لديه ويعطيك قبل السؤال
ويقتز من طرب للنما ح من الصبا للرماح الطوال
(الخليع النامى من قصيدة)

في انجد منزل صبية لم انزل وباتي منطلق عائل لم اهدل
ما حق هذا الزرع اذ فيه الهوى ان يهضم بوقنة المستعجل
كل ان حضرت الى الدموع مثالة فالسمع انفع من سؤل المتزلزل

يا هذه ان لم يكن لك نائل جودي فان لم غنى فتعطي الا
اعدى الزمان ندى اى نصر فلو
ارضى الدبابة والهبانة حكمة
باموئل الراحم وهل للعالم السهادى سوى قطر المحل من موئل
اسعد باقبال وعيد قابلا
ومل فضلك فهو الفخر مجلس
واخبرنى ما شئت اخلاصى نين
ما قلت قط لمع ملى وفي
فالان قد اوفى النجاح على المنى
وعلمت انى مقبل وعلامة الا

(الحاقى من ارجوزة)

اولى بعفو من قدس لا عفو عن جان احتر
لم يبعن ذنبا من اقر الصبر عنوان الظفر
اولى بفوز من صبر المجت في خواص الخطر
كفى العيان المنعبر اولى بعرف من شكر
شكر الرياض للخطر ان بطو معروف نضر
المحمد خير مدخر ان ساءك الزمان سر
ما كسر الدهر جبر من زجر الهوى لتزجر
باجر من العيش الغر ما العيش الا المبتدر
لبنى لعصر مذكر اذ صحن عيشى مهضر
آصاله مثل البصر لم تقترع منه العسر
مرو كلعب بالبصر واربع النشر عطر

غصن ودعص وفهر
 ذى ربة تشكو الخضر
 محبة ميت الوطر
 اسرع من وشك القدر
 وسائل من منحدر
 اوفى على كل البشر
 ان ما العصب الذكر
 رأيا كمنوم القدر
 بحد ان ذم المطر
 في كفو نفع وضر
 والدهر طوع ما امر
 ذو خلق سهل يسر
 وشبه انباء المطر
 من بالغ ومتنظر
 والخبر في اعقاب شر
 عبرت ما شاء الوطر
 دونك عذراء الفقر
 تحت ظلام من شعر
 شبيت بمسك وسكر
 وساج ساي النظر
 وخاطر الوم خطر
 وقلة على حذر
 ساور مجدا وائر
 اعاره ما لم يعر
 فانصاع كالنجم انكسر
 عمنوا الرواسي ان زفر
 ولحظو خير وشر
 يجري بما ساء وسر
 كمثل نوار الزهر
 يحبي افانين الثمر
 كالامن من بعد المحذر
 وكالكرى غب السهر
 فانت للملك وزر
 تنلى كما تنلى السور

ومعها

(المخالع من قصيدة)

اقي غلاتها غصن من البان
 هيفاء مرهنة الاعطاف ان خطرت
 تسمت فظننا ان ميسها
 واومات يمين لو دنت لني
 قسم العيش في غصيل مأثقة
 بهتز في نعمة ام قد انسان
 اهدت نشاط الهوى من خطوكسلان
 فيه من اللؤلؤ المجلو سمطان
 لافدت صالحا من نسك ايمان
 سيارة يتقاضاها لباسان

فللدروح

فللدروع عليه يوم طعنة وللدرايع منه يوم ديار
طرز الطلاقة في دياج غزو للبشر فيها اشارات بالحوار
كأن ماء الحياء الفهر منسكبها فيها يفيض على نوار بستان
(محمد بن بلبل من قصيدة)

اضني الرجاء لبرق جودك شائما وارند روض الحمد وحننا ناعما
سميت نفسي اذ رجوتك وانما ودعوتها لك مذمد حنك خادما
فمضى اقوم بشكر نعمتك التي عقدت علي من الخطوب ثائما
لا زال جدك للعدو مزاحما بعلو وانف حاسدك رواغما
واسعد بعد قد حنك سموه عزّا يكون مع السعادة قادما
(احمد بن علي المجهم من قصيدة)

ايهذا الوزير محضت بالاحسان جور الدنيا ووزر الزمان
فاشرب الراح راحة القلب اخت السروح روح المكروب انس الاماني
وابق ما شئت في نعيم تراه لك انوزجا لعبش الهجان
(السنائي من قصيدة)

روض المني بك عاد غضا موتقا واهتز غصن الجدى فيو واورقا
وابيض وجه الدهر بعد سخمو وارند بعد ظلام فتالقا
فت الانار فما يجار بك امرو في حلبة القفر المنيع المرتقى
ولو اغندى ظهر المجن راكبا وغدا باذيال السهى متعلقا
اجرى فكان مسبقا وصفا فكا ن مروقا وسطا فكاف محظا
وشأى فكان محذفا وهي فكا ن مطبقا وعنا فكاف موفقا
(احمد بن المظفر من قصيدة)

ابروق نلاآت ام تغور ولبال دجت لنا امر شعور
وغصون تاودت ام قدود حاملات رمانين الصدور

غصن ودعص وفهر
 ذى ريفة تفكوا الخصر
 محمية مبت الوطر
 أسرع من وشك القدر
 وسائل من منحدر
 أوفى على كل البشر
 أن ما العصب الذكر
 رأيا كهنوم القدر
 بجمد أن ذم المطر
 في كفو نفع وضر
 والدهر طوع ما أمر
 ذو خلق سهل بسر
 وشبه انباء المطر
 من بالغ ومتنظر
 والحير في اعقاب شر
 عمرت ما شاء الوطر
 دونك عذراء الفقر
 تلى كما تلى السور

ومها

(الخالع من قصيدة)

افي غلاتها غصن من البان
 هيفاء مرهنة الاعطاف ان خطرت
 عسمت فظننا ان مبسمها
 واومات يمين لو دنت لقي
 مقم العيش في غصن مائت
 بهتز في نعمة أم قد انسان
 اهدت نشاط الهوى من خطوكسلان
 فيو من اللؤلؤ المجلو سلطان
 لافست صالحا من نسك ايمان
 سيارة يتقاضاها لباسان

فالدروح

فللدروع عليو يوم طحمة وللدرايع منه يوم ديلان
 طرز الطلاقة في ديباج غزو للبشر فيها اشارات بالوان
 كأن ماء الحياه الفهر منسكيا فيها يفيض على نوار بسلان
 (محمد بن بلبل من قصيدة)

اضى الرجاء لبرق جودك شائما وارند روض الحمد وحنا ناعما
 سميت نفسى اذ رجوتك وانقا ودعوتها لك مذمذحتك خادما
 فمضى اقوم بشكر نعمتك التى عقدت علي من الخطوب ناعما
 لا زال جدك للعدو مزاحما بعلو وانف حاسديك رواغما
 واسعد بعد قدحبتك سعوده عزنا يكون مع السعادة قادما
 (احمد بن علي المجيم من قصيدة)

ايهذا الوزير محضت بالاحسان جور الدنيا ووزر الزمان
 فاشرب الراح راحة القلب اخت السروح روح المكروب انس الامان
 وابق ما شئت في نعيم تراه لك انوزجا لعبش الهان
 (السفياني من قصيدة)

روض المني بك عاد غضا موقنا واهتز غصن الجدى فيو واورقا
 وايض وجه الدهر بعد سقوطه وارند بعد ظلامه فتالقا
 فت الانار فما يجار بك امرو في حلبة القفر المنيع المرتقى
 ولو اغندى ظهر الهمة راكبا وغدا باذيال السهى متعلقا
 اجرى فكان مسبقا وصفا فكا ن مروقا وسطا فكان محظا
 وشأى فكان محذوا وهى فكا ن مطبقا وغنا فكان موقا
 (احمد بن الخلس من قصيدة)

ابروق نلاأت ام تغور ولبال دجت لنا امر شعور
 وغصون تاودت ام قدود حاملات رمانهم الصدور

طالعت من الجوف على الركب بدور ابراهيم المندور
مقلات اردانهم ولكن مرهفات من فوقهم المندور
مطبات في وصلهم وفوق السوصل ان رنة دماء تمور
عزمتهم ما يرام كما عجز جانب بخل فيو الوزير
نصر المجد حافظا حرية المجد ابو نصر الرضا ساور
مفرد في الزمان ليس يدانيسو من الناس مثبه او نظير
ان يواجه فطود جلم ركين او يخالص فجر علم غزير
او يمد وايضا فبعت مطير او يصل وايضا فبعت مهور
(سعد بن محمد الازدي من قصيدة)

أأجنو الهوى في ربه ولا اخاطبه وامض ولم تلعب بدمعي ملاعبه
تجو ومثما في وصف الصحاب

والقمر منثور الجناح مرفرف نخلي بعقان البروق ترائبه
وخلف نعام الخمر بدر مضجج بحسن بديع والحلي كواكبه
ارجى ابا نصر لعصر كأنما من النار عيناه فن ذابغاضه
على عمله لو حمل الدهر ثقلها لولت بوجلاء وانقض غربه
الها ما رآه الناس قالوا تعجبا تبارك غنار الكمال ووامبه
(الحسن بن محمد المضدي)

بلقاك ان لاقاك دهرك كالحا متبها كالعارض المتبهم
واذا سلم نحو العلا لم يخذل غير المهاج والملا من سلم
سنان عزيمك والحسام المتضى وندي يدك وصوب نوا المزم
كم مئة لك لم يكدر صفوها من وكم نعي شفعت بانعم
اتراك نحرمني لطيف عناية وبك الغداة من الزمان نحرمني
وانا ابن اعينك القدمة فليصل منك الساج مؤخرا بتقديم

(عون بن علي الصديري)

لصحت على العتب بالمبيب ولا للوم بمحبب
جل غرامي وزاد سقي وذبت شوقا الى مديني
غير عجيب تحول جسي شوقا الى حسو العجيب
تلهب الوجنتين منه غادر قلبي على لميب
يادها غرابت في التعدى والبحور ظلما على المريب
شوبك لي فرقة بشوق اطلع من لحي مشبي
حسي ابو نصر المرحي عوناهي الدهر والمخطوب
ان ضاق دهر بنا اوينا منه الى صدره الرجب

الباب العاشر في ذكر الشريف ابي الحسن الرضي الموسوي النقيب

(وغرر شعره)

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومولك
ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشرين
بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يقضى مع محمد
الشريف * ومفخ المتيف * بادب ظاهر * وفضل باهر * وحظ من جميع
الحسان واقر * ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم
المفلقين * كالحامى وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم ولو قلت انه اشعر قريش
لم ابعد عن المصدق وسيشهد بما اجره من ذكر شاهد عدل من شعراء العالم
القدح * والمتنع عن القدح * الذي يجمع الى السلاسه مائة * والى الصهولة
رصانة * ويشتمل على معان يقرب جناها * ويبعد مداها * فاما ابو واحد
فمنظور علوية العراق مع ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى وكان قديما يتولى
نقابة الطالبيين * والحكم فيهم اجمعين * والنظر في المظالم والنصح بالناس ثم

ردت هذه الاعمال كلها الى ولى ابن الحسن هذا وذلك في ستة ثمانين
وثلاثمائة فقال ابو الحسن قصيدة يبنى بها اياه ويشكر على تفويضه اكثر
هذه الاعمال اليه

انظر الى الابام كيف تعود	ولى المعالى الغر كيف تزيد
والى الزمان نيا وعاود عطفه	فلترناح ظان وابق عود
قد عاود الايام ماء شياها	فالعش غصن والى ابد
اقبال عز كالاسنة مفيل	يمضى وجد في العلاء جديد
وعلا لا يلج من فؤادة هاشم	يتى عليه السؤدد المعنود
قدفات مطلوبها اذرك طالبا	ومقارعن على الامور فعود
ما بالسود ما المطلوب الا دون ما	بري اليه السؤدد المولود
فاذا ما انتفا تكسرت القنا	ان غالبا وتضعف الجلود

وقوله من قصيدة في ابيو ويذكر حجه بالناس

دعني اطلب الدنيا فاني	ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن اني لا آجلو حديثا	ومن عانى لعاجلو اكتسابا
وما المصروف الا من دفته	فلا مجددا ولا جدة اصابا
ونصل السيف نلم شفرناه	ونخلق كل ايام قرايا
طعام مجنون عليك يحض	وقد فتحت من الاقبال بابا
وكم يوم كهولك قننت فيه	على الفرر المقاب والركابا
الى البلد الامين مقومات	تأملها القهل والايابا
بجوت تنرخ الكور المطايا	حقائبها وتحنف الثوابا
نعلم ان احوال الطرف فيها	مسيء القوم اقلع او انابا

وقال في الطائع لله امير المؤمنين من قصيدة

ثم لك المثل الاعظم	واليك ينسب العلاء الاقدم
--------------------	--------------------------

ولك التراث من النبي محمد والبيت والحجر العظيم وزمزم
 تمضي الملوك وانت طود ثابت بخباب عنك متوج ومعهم
 لله اتي مقام دين قننه والامر من دون القضية ميم
 فكأنما كتبت النبي مناجزا بالقول او بلسانك تتكلم
 ايام طلقها المطيع واوحشت مذ زال عن ذالغاب ذاك الضيم
 فضي واعقب بعدك مستبظا سجلاء بوسى في الرجال وانعم
 كالغيث بخلقة الربيع وبعضهم كالنار بخلقة الرماد المظلم
 ينظر معنى المصراع الاول الى بيت المتنبي وهو احسن ما قيل فيه وهو قوله
 (فانك ماء الورد ان ذهب الورد) ومعنى المصراع الثاني من قول الشاعر
 وبعضهم يكون ابوء منه مكان النار بخلها الرماد
 ومنها في وصف التوق

من القسي من القول فان ما طلب فمن النباء الاسم
 ما احسن ما جمع بين القسي والاسم في هذين الوصفين وما اراده منق الود
 على هذا الترتيب ومنها

وعظمت قدرا ان يروقك مغم او ان يصل على بتاتك درم
 في راحة ما تستفيق من الندى ابد الزمان وبذرة لا تختم
 ما كان يومى دون مدحك انني صب بغير جلال وجهك مفرم
 انت العلاء فلقصدها ما اقتنى من جوهر ولمدحها ما انظم
 ما حق مثلى ان بضاع وقوله باقى العباد على الزمان مخيم
 وانا القريب قرابة معلومة والعرق يضرب والقرائب نلم
 اني لارجو منك ان سبكون في يوم اغيظ به الاعداء ابوم
 وانا لعدك رتبة مصقولة ابن عابن الاعداء ووتها عدو
 اني وان ضربت بحجاب بطوده لو حال دونك بذبل وللم

لأراك في مرآة جودك مثل ما يلقى العيان الناظر المتوسم
 بادهر دونك قد قاتل مدنف واقتصر مهتمهم وأورق معدم
 اني عليك اذا امتلأت حمية بندي امير المؤمنين محرم
 ومذا ادرعت فناءه وعطاءه ارى ويرمى الزمان فاسلم
 وقال من قصيدة لما خلع الطائع يذكر فيها ايامه وراثتها ويتوجع ما*
 (لحنه وذلك في شعبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة)
 ان كان ذاك الطود خسر فبعد ما استعلى طوليا
 موف على القل الذوا هب في العلا عرضا وطولا
 قرر بعد لحظة فوري القروم له مثولا
 ويري عزيدا حيث حل ولا يري الا ذليلا
 كالليث الا انه اغخذ الملا والعز غيلا
 وعلا على الافران لا مثلا بعد ولا عدلا
 من معتر ركبا الملا فأبوا عن الكرم النزولا
 كرم على فروا بعد ما طابوا وقد هجموا اصولا
 فعب هذا رواده يستغيثون له القولا
 باناصر الدين الذي رجع الزمان به كهيلا
 باصاوم الهدى الذي ملئت مضاربة فلوللا
 ماكوكب الاحسان اعجب لك الدجى عنا افوللا
 بامصعب العلياء قا فتلك المدي تقضا ذلوللا
 لمني على ماضى قضى ان لا يري منه بدلا
 بذلل ملك لم يكن يوما يقدر ان يزولا
 ومتازل سطر الزما ن على منانها الحولا
 من يزجر الدهر الغشو هو يكشف الخطب الجبلا

وتراه يمع دوننا وادى النوائب ان يسبلا
 عقاب الومس الملو لك على العدى جهلا فجيلا
 صانعت يوم فراقو قلبا قد اعتنى الفليلا
 طعن الفنى عنى وحو ل رحلة الا قليلا
 ان عاد يوما عاد وجسه الدهر مفتيلا جيلا
 ولان خدا طوع الملو ن ميا تلك السبلا
 فلند بخلف محك عبا على الدنيا ثميلا
 واستدرت الابام من نجانو خلا ظميلا

وله من قصيدة يذكر فيها الحال يوم القبض على الطائع في وصف خروجه
 من الدار سليما وقد سلبت ثياب اكثر الاشراف والنفاسة وانتهبوا واشتعلوا
 فاخذ هو بالحزم ساعة ووقف على الصورة وبادر الى نزول دجلة وكان
 اول خارج من الدار وتلو من تلو حتى جرى عليه ما جرى وبذكر غرضه
 آخر في نفسو ويشكو الزمان ويندم على السلطان

لوايح الفوق غظيم ونصيفي	واللوم في الحب بهام وبغريفي
سلا عن الوجداني كل شارقة	تريشني الشيب والابام تهرني
من لي ببلغة عيش غير فاضلة	تكفني عن اذى الدنيا وتكفني
اخني من باع دنياه وزخرها	يصونو كان عندي غير مضمين
قالوا تنفع بالدون الخميس وما	قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذا ظننا وقد رنا جرى قدر	بنازل غير موهوم ومظنون
اهجب بسكة نفسى بعد ما رميت	من النوائب بالابكار والعون
ومن نجاني يوم الدار حين موى	غري ولم اخل من حزم ينجي
مرقت فيها مروق النجم منك درا	وقد تلاقى مصارع الردى دوني
وكت اول طلاع ثنينا	ومن ورائي شر غير ما يون

من بعد ما كان رب الملك مبهما اليه ادنيو في التجري وبدني
 امسيت ارحم من قد كنت اعطيت له تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالسرء بضحكتي يا قرب ما عاد بالسرء بيكفي
 مهابت اغتر بالسلطان ثانية قد خل ولاج ابواب السلاطين
 وقال في القادر بالله اي العباس احمد بن اسحق بن المتندر عند
 (استقراره في دار الخلافة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة)

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدته ابو العباس
 واتي لحظ فروعها وكبه كان المثير مواضع الاغراس
 هذا الذي رخصت يده ببناءها السعالي وذلك موطنه الأساس
 ﴿كأنه الم﴾ فروع قول ابن الرومي في المعتضد بالله

كما باي العباس انسى ملككم هذا باي العباس تنكر يحدد
 ما الطود بقاء الثومان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 قالان قر العز في سكك وطلع القمائر بارد الاقواس
 وغفت اعاصير طاليو ورضت ابد نفنض معانيد الاحلاس
 واحل غاربه وفي خلافة ما كان بلبها على اللباس
 سبق الرجال الى ذراها فاحيا من ناب كل مجاذب نهاس
 يظنان يجرح في المخطوب وجمي ولله للكلم الرغيب الواسي
 ويرق احبنا وبين ضلوعه قلب على المال المثير قاسي
 تعد وطلبي الميض للمراقى بقلبي احلى واعذب من ظباء كناس
 فيكان حمل الميف بقطر غربة انسى بين يديو حمل المكاس
 لفسود ذي الغمر الشوادع اعما حرم على الاعمار لا لأفراس
 لا تحسن قوما اذا فاضلهم فضلو في الاخلاي والاجناس
 محمد امير المؤمنين اعدت غضا كنوز الموري المياس

وبعث في قلب الخلافة فرحة
اورق امين الله عودي انما
دخلت على الخلفاء في الامام
اغراس مثلك في العلا اغراس
واملك على من كان قبلك ملو
في فرط تقربي وفي الهام
وله فهو من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فاوصل الى حضرة الحجج وفيهم
منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
لن المدوح بهزمي الانبي
اني اعتدت فلا اعتديت وبينا
ومطلعون لم يركب بكل شية
ابقاء هذا الجهد ان مرامه
لا نخرجوا مذي الجاهل فرها
ودعوا مجاذبة الخلافة لهما
وابوك العباس ما استقى به
بعج الغام بدعوى مسموعة
له يوم اطلعتك به العلا
لما سميت بك غرة مرموقة
وبرزت في برد النبي وللهدي
وعلى السحاب الجون لمت معظما
وكأن دارك جنة حصارا والجل
في موقف تغضى العيون جلالة
والناس اما شاخص متعجب
مالوا اليك محبة فجمعوا
وطعنتم في غرر الكلام بينصل
وانا القريب اليك فيو ودونه

دخلك على الخلفاء في الامام
اغراس مثلك في العلا اغراس
في فرط تقربي وفي الهام
وله فهو من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فاوصل الى حضرة الحجج وفيهم
منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
لن المدوح بهزمي الانبي
اني اعتدت فلا اعتديت وبينا
ومطلعون لم يركب بكل شية
ابقاء هذا الجهد ان مرامه
لا نخرجوا مذي الجاهل فرها
ودعوا مجاذبة الخلافة لهما
وابوك العباس ما استقى به
بعج الغام بدعوى مسموعة
له يوم اطلعتك به العلا
لما سميت بك غرة مرموقة
وبرزت في برد النبي وللهدي
وعلى السحاب الجون لمت معظما
وكأن دارك جنة حصارا والجل
في موقف تغضى العيون جلالة
والناس اما شاخص متعجب
مالوا اليك محبة فجمعوا
وطعنتم في غرر الكلام بينصل
وانا القريب اليك فيو ودونه

دخلك على الخلفاء في الامام
اغراس مثلك في العلا اغراس
في فرط تقربي وفي الهام
وله فهو من اخرى يصف فيها جلسة جلسها فاوصل الى حضرة الحجج وفيهم
منها وحضر الشريف ذلك المجلس وعليه السواد في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
لن المدوح بهزمي الانبي
اني اعتدت فلا اعتديت وبينا
ومطلعون لم يركب بكل شية
ابقاء هذا الجهد ان مرامه
لا نخرجوا مذي الجاهل فرها
ودعوا مجاذبة الخلافة لهما
وابوك العباس ما استقى به
بعج الغام بدعوى مسموعة
له يوم اطلعتك به العلا
لما سميت بك غرة مرموقة
وبرزت في برد النبي وللهدي
وعلى السحاب الجون لمت معظما
وكأن دارك جنة حصارا والجل
في موقف تغضى العيون جلالة
والناس اما شاخص متعجب
مالوا اليك محبة فجمعوا
وطعنتم في غرر الكلام بينصل
وانا القريب اليك فيو ودونه

عطفنا امسبح المؤمنين فانسبا في دوحه الغلباء لا تنفرني
 ما بيننا يوم الفجار نفلوت اهدا كلانا في المعالي معرق
 الا الخلافه ميزتك فانني انا عاقل منها وانت مطوق
 هذه طريقه لم يسبق اليها وما احسبها في جمع اطراف الاستعطاف والملاح
 وله من اخرى يدم الزمان ويقتفر

توقفي ان يقال قد طعننا ما انت لي منزلا ولا وطننا
 يا دار قتل الصديق فيك فما احسن ودا ولا ارى سكا
 كيف يخاف الزمان منصف لم يلبس اللوب من توقفو
 لي مهجه لا ارى لها عوضا غير بلوغ الملا ولا ثما
 ما ضرنا اننا بلا حده والبيت والركن والمقام لنا
 سوف ترى ان نيل آخرنا من الملا فوق نيل اولنا
 وان ما يتر من مفادنا بخلفه الله في اخرنا

ووزد عليا امرأته واقفقه فرأى شيئا في رأسه سنة ثلاث وعشرون سنة فقال
 عجبت يا شبيب على منفرقي واني عذر لك ان نجيلا
 فكيف اقدمت على عارضي ما استغرق الشعر ولا استكملا
 كنت ارى العشرين لي جنة من طارقات الدبيب ان اقبلا
 فالان سيان ابن ام الصبا ومن تسدى العمر الاطولا
 يا زافرا ما جاء حتى مضى وعارضا ما جاد حتى انجلي
 وما رأى الراؤن من قبلنا زورعا ذوى من قبل ان يسبلا
 لبت يا زافرا جاني آخرنا فدى يا زافرا كان لي اول
 وليت صبا سامي ضوءه زال واني ليلته الاليل
 يا زافرا لا صوح فينا فبنا قد آن للذابل ان ينجلا

خط برأسى بقنا ايضا كأنما خط به منصلا
 هذا ولم اعد مجال الصبا فكيف من جاوز او من علا
 من خوفه كنت اهاب السرى شحا على وجهي ان يبذلا
 فليتني كنت تسربلته في طلب العز ونيل العلا
 قالوا دع القاعد يدرى به من قطع الليل وجاب الفلا
 قل لعدوى اليوم عد صامتا فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 طبت به نفسا ومن لم يجد الا الردى اذعن واستغفلا
 وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد يستصوب رأيه في الاستئناس
 (لأمر اوجه)

تأبى الليالى ان تديما :وسا يخلق او نعيما
 والمرء بالاقبال يـبلغ وادعا خطرا عظيما
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسما
 فاذا انقضى اقباله رجع الشنيع له خصيما
 وهو الزمان اذا نيا ساب الذى اعطى قديما
 كالرجح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسما
 ذاك الوزير وكان لى وزرا احزبه المخصوصا
 فلان اغدو للعدى ونبالها غرضا رجيا
 سدي العلا وانار لا فض اللقاء ولا ملوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وان يلبا
 طرح العناء على اللثا م مجانيا ومضى كريما
 لم يعتقه الحيس مـمنها ولم يعزل ذميا
 افنى العدى وقضى المني وبني العلا ونجا سليما
 وجه كان البدر شا طره الضياء او النجوما

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل اليهما
 يجلو المهوم وربما وجهه ان بدا جلب المهوما
 كان العظيم وغير بد عمنه ان ركب العظيما
 والحزن من حذر الهول ن وحاول الامر الجسما
 بعثوا سواك لما وكا ن مبلدا عنها مليا
 والعاجز المأفون افسد ما يكون اذا اقيا
 فسقى بلادك حيث كسبت المزن متبعنا هزبا
 فلفد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجوما

﴿وقال﴾

عذيري من العشرين يغمزن صدقي ومن نوب الايام يفرعن مروقي
 ألا لا اعد العيش عيشا مع الاذى لان رفيق الذل حي كبيت
 تخوفني بالموت والموت راحة لمن سل عزى قلبه مثل مني
 ومكين ذي انف حي وحامل موارن قد عودن حمل الاحشت

﴿وقال﴾

أكبرنا والسابقون الى العلا ألاتك آساد ونحن شيوخها
 وان اسودا كنت شبلا لبعضها لمخوفة ان لا يدال قبيها

﴿وقال﴾

حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
 واملت ان اجري خنيفا الى العلا اذا شتم ان تلحقوا فخنقوا
 حلفت برب البدن تدمي غورها وبالنفر الاطوار لبوا وعرفوا
 لا يبدلن النفس حتى اصوبها وغيري في قيد من الذل يرسف
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلف
 ولن قواني الشعر ما لم آكن لها مسسفة فيها عيني ومرف

انا الفارس اللواتب في صهواتها وكل مجيد جاء بعدي مردف

وقال

بنوهاشم عين ونحن سوادها على رغم من يائي وانتم قذاتها
واعجب ما ياتي بالدهر انكم طلبتم علا ما فيكم ادواها
واملم ان تدركوها طوالها دعوها سيسعى للعالي سماتها
غرس غروسا كنت ارجو لحاقها وامل يوما ان تطيب جناتها
فان اثمرت لي غير ما كنت املا فلا ذنب لي ان حظلت فخلاتها

وقال برقي ابا منصور احمد بن عبيد الله بن المرزبان الكاتب الشيرازي

اي دموع عليك لم نصب وائي قلب عليك لم يجب
مالي وما للزمان يسلمني في كل يوم غرائب السلب
اما فتي ناضر الصبا كاخى عندي اوزائد المدي كائي
وانتي للشقاء احسبني العيب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايظني من الرزايا بيلق لجب
في كل دار تغدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفريد والمفاد طول العناء والتعب
احمد كم لي عليك من كمد باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كتب
ان قطع الموت حبلنا فلقد عشنا وما حبلنا بمنقصب
كم مجلس صحبته السننا ننضن فيه لطائم الادب
من اثر يوتق النقي حسن او خير يسط المني عجب
او عرض اصبح خواطرنا تساقط الدر منه في الكتب
كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب
غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقائق الخطب

يا علم المجد لم هويت وقد كنت امين العباد والطيب
 يا مقول الدهر لم صمت وقد كنت زمانا امضى من الشهب
 يا ناظر النفل لم غضضت وما كنت قدما تغضى على الريب
 كنت قريني ولست لى لك كنت نسبي ولست من نسبي
 مما بقوى العزاء عنك وان شررد قلبي العزاء بالصرب
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب
 فان دموى جرين تهنيتها علي ان قد ظفرت بالادب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب
 اتى اخلا الى المشيب ومن ينج قليلا من الردى بشب
 ان سرني طالع الياض اقل ياليت ليل الشباب لم بغب
 مرة على ذلك التراب من المسزن خفوق الاعلام والعذب
 فتم بشرافى من الغدق العذب وجود اندى من الصهب
 لانهن الخلود بعدك لى ان المنايا اعدى من الجرب
 ان اتج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي
 ولست ادري في شعراء العصر احسن تصرفا في المراثي منه ولما رثى ابا منصور
 الشيرازى بهذه القصيدة في سنة ثلث وثمانين رثى ابا اسحق الصايى في سنة
 اربع وثمانين بالقصيدة التى اوردتها في بابها ثم لما حال المحول وتوفي صاحب
 في سنة خمس وثمانين وتعب الناس من انقراض بلغاء العصر الثلاثة على
 نسق في ثلاث سنين رثاه ايضا بقصيدة ساورد غررها في مراثي صاحب
 وله من قصيدة رثى بها ابا محمد بن ابي سعيد السيرافى وكان من الاعيان
 الاعلام في العربية وما يتعلق بها وتوفي بعيد صاحب
 لم ينسنا كافي الكفاة مصابة حتى دمانا فيك خطب مضع
 قرح على قرح تقارب عهد ان القروح على القروح لا وجم

وتلاحق النضلاء اعدل شاهد ان الحمام بكل علق موسع

❦ وقال من اخرى ❦

يامصعبا بنحست ايدى المنون به فقيد قود ذابل الظهر مطواع

يسقى اسنة حتى تنفيض دما ويهدم العيش من شد وابضاع

❦ وقال ❦

هيئات اصبح سمعة وعيانه في الترب قد حجبتهما اقدائوه

بمسى ولين مهاده حصلاؤه فيه ومونس ليله ظملاؤه

قد قلبت اعيانه وتنكرت اعلامه وتكسفت اضلاؤه

مغف وليس للذة اغناؤه مغض وليس لفكر اغضائه

وجه كلع البرق غاض ومبضه قلب كصدر العضب فل مضائه

حكم البلا فيه فلو يلقي به اعداءه لرقى لمة اعدائه

ان الذى كان النعيم ظلاله امسى يظن بالعراء خباؤه

قد خف عن ذاك الرواق حضوره ابدا وعن ذلك المحي وضلاؤه

كانت سوابقه طراز فنائمه يجلو جمال ردايمه رواؤه

ورماحه سفراؤه وسيوفه خفراؤه وجياده ندماؤه

ما زال يعدو والركاب حذاء بين الصوارم والعجاج رداؤه

لا تعجب فما العجيب فناؤه بيد المنون بل العجيب بقاؤه

من طاح في سبل الردى آباؤه فليسكن طريقهم ابناءؤه

❦ ومن قصيدة رثى بها والدته ❦

ابيك لو نفع الغليل بكائى واقول لو ذهب الثقال بدائي

واعوذ بالصبر الجميل نغزيا لو كان في الصبر الجميل عزائي

طورا تكاثرتني الدموع وتارة آوي الى اكر ومضى وجائتي

كم عبرة موتهما باناملى وسترهما نجيلا بردائي

البدى التجلد للعدو ولودرى
فارقك فيك تمسكى ونجملى
كم زفرة ضعفت فصارث انة
طنان انزو في حباثل كربة
قد كنت ارجوان اكون لك الفدا
وجرى الزمان على عوائد كبد
وتفرق البعداء بعد مودة
وتدلول الابام يبلينا كما
كوف السلوة وكل موقع لحظة
اشترى لفضلك خالد بازاني

وقال

قل لليالى قد ملكت فاصحى
ان ساء فعلك في فراق احبى
خسوه تشنع في سواد ذوابى
لا استضيء به ولا استصعج

ومنها

والذل بين الاقرين مضاضة
واذا رمتك من الرجال فواصر
لو لم يكن لى في القلوب مهابة
لم يطعن الاعداء فى ويد حلا

وقال

انا ابن الاناجب من هاشم
ثلاث برودم بالرماح
عناق الوجع وعنى الجيا
يشف الرضا مخلل الشمو
اذا لم تكن نجيب من نجب
وبلوى غائم بالشهب
د فى القمر يعرفهم بالغب
ب منها وخلف الدخان الذهب

وقال

الراح والراحة ذل التي والعز في شرب ضرب الفلاح
ما اطيب الامر ولو انة على رزايان نعم في المراح
وقال واجاد

ستمعون ما يكون مني ان مدمن ضبي طول سني
أدع الدنيا ولم تدعني وسعت ايامي ولم تسعني
افضل عنها ونضيق عني

وقال من اخرى

تجاذبي يد الايام نفسي وبوشك ان يكون لها الغلاب
نهضت وقد قطعن بي الليالي فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذهبي اذا انتقت خطوب مغاضبة وايام غضاب
وبعض العدم مأنة وفخر وبعض المال منقصة وعاب
بناني والعنان اذا نبت بي ربي ارض ورجلي والركاب
سواء من اقل التراب منا ومن واري معاملة التراب
كأنه من قول ابن نباتة (ومن ليس التراب كن علاه)

وان مزابل العيش اختصارا مساو للذبح بقول فتاح
طولنا العناء اذا طلعا الى الدنيا وآخرنا الذهاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تجمعة الكلاب
رموني بالعبوب ملتقات وقد علموا بانى لا اعاب
طاني لا تدنسي المخاري طاني لا يروغني السباب
ولما لم يلاقوا في عييا كوني من عيونهم وعاب

وقال

سأبذل دون العز اكرم محبة اذا قامت الحرب العمان على رجل
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبين ضربا من الخيل

فيها المكرهون السهريه في الطلى
 باشجع من يكسره المال بالبذل
 وقال في ذم بعض الناس

الله يعلم مبلى عن جانبكم
 ولو تناهيت لى في البر واللفظ
 فكيف لي وعلى عينيك ترجمة
 من الحفود وعنوان من السرف
 اخذه من قول البخارى

وفي عينيك ترجمة اراها
 تدل على الضغائن والحفود
 اطوف منك بوجه غير ملتفت
 الى المناجى وعطف غير منعطف
 فما اغبك من عذر ولا شغل
 ولا ازورك من وجد ولا شغل
 لا قدس الله نفسا منك جامعة
 كيد البغال وحفد الخلد والسرف
 ولا سقى العيث دارا انت ساكنها
 الا بأغير نارقي الذرى قصف

وقال

زللت من موقفي على طلل
 بال فمن عاذرى من الطلل
 لما تأملت قبح صورتي
 رجعت ابكى دما على امل
 وجه كظهر المحن مسترق الحسن
 وانف كغارب الجمل

وقال في الخليفة القادر بالله

نخطبنا الصنوف الى رواق
 نجيب بالصوارم والرماح
 وحيينا عظيما من قريش
 كأن جبينه فلق الصباح
 عليو سمياء البعد يبدو
 وعنوان الشجاعة والسلاح

وقال في ابي الحسن النضج وقد لانه في تأخر عنه

اكانينا النضج بقيت فينا دائما ابدا
 نحت الى الاله الا قدما ونبتط بالنوال بدا
 لئن حرقتمني عذلا لقد نوهت بي صعدا
 علي طرق داركم وليس علي ان اردا

﴿ اخذه من قول منه ور ﴾

علي ان ازورك و ليس علي ان اصلا
﴿ وقال ﴾

ايحك بيع الادم النفل والى و دادك طي العجل
وانتض نفلك عن عاتق فقد طاما آذيتني باجل
قوارص لفظ كخر المدي وشزرات لمظ كوقع الاسل
وان اذل الاذنين من يروم بيضع النساء الدول
﴿ وقال ﴾

باليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باقي
كان اتفاقا بيننا جاسر على غير اتفاق
فاستروح الملتاق من زفريات م واشتاق
واقصص للحبيب المولى ضى بل نسلت للبواقي
حتى اذا نمت ربا ح الصبح تؤذن بالفراق
برد السوار لها فاحسبت القلادة بالعناق

﴿ وله في وزير بذل ما لا كثيرا حتى يقلد الوزارة فاستصوب رأيه في ذلك ﴾
اشتر العز بما يسع فما العز بغالي * بانصار الصنران شئت وبالسمرالحوال
ليس بالمغبون حفا * مشرعا بال * انما يدخر الماهل لحاجات الرجال
والتي من جعل الاموال اثمان المعالي

﴿ وقال ﴾

بلعذبة المسم بل الجوى بهلة من ربقك البارود
ارى غديرا شبا ماؤه باد فحل لهاء من بارد
من لي بذلك العمل الذائب الجا رى خلال البرد الجامد
﴿ وقال ﴾

وسألت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظهر في المحروب فسألم

وقال

لنا الدوحة العليا التي تزعمت لها الى الحد اغصان الجود والاطاب
اذا كان في جو السماء عروفا فابن عواليها وابن الذوائب

وله في غلام اعجمي

حيي ما ازرى بجك في الحشى ولا غص عندى منك انك اعجم
بنفسى من يستدرج اللظ عجمة كما يفضغ الظبي الاراك ويبغم

وقال

كم المقام على جبل سواسية ترجوا لندى من اناء قط مارشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرم عن ان تسومهم الاعطاء والنحا

وقال

واها على عهد الشباب وطيب والغص من ورق الشباب الناضر
واها له ما كان غير دجنة قلصت صبايتها اظلم الطاهر
وارى المنايا ان رأت بك شيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر
لو يفتدى ذاك السواد فديته بسواد عيني ل سواد ضمائري
اياض رأس واسوداد مطالب صبرا على حكم الزمان الجائر
وكان عمل قصيدة في بهاء الدولة وانذها اليه نفسه بعض الحماد الى الرفع
عن انشادها فقال

جناني شجاع ان مدحت وانما لسانى ان سيم النشيد جبان
وما ضر قولا اطاع جنانه اذا خانته عند الملوك لسان
ورب حبي في السلام وقلبه وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجه تحمل كفه انامل لم يعرق بهن عنان
وفخر النني بالقول لا بنشيد ويروى فلان مرة وفلان

﴿ وورد عليه امر اشغل قلبه فقال ﴾

ان انشب الخطب فلا روعة او عظم الامر فصبر جبل
 بلهون المرء بالامو ان مقام المرء فيها قليل
 انا الى الله وانا له وحينئذ الله ونعم الوكيل
 بعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثاني من يتيمة الدهر ويتلوه الجزء الثالث مبدؤا
 بذكر ابن العميد نسأل الله من فضله وكرمه

﴿ مطبوعات المطبعة الحنفية بدمشق المحببة ﴾

غروش

الجزء الاول من كتاب يتيمة الدهر مؤلفه قائد زمام الآداب
 والضائل الرافعي الى سدة شرف النوازل اي منصور عبد
 الملك النعماني المتوفي سنة ٤٢٨ وهو كتاب ما سمع الزمان
 بمثله في بابه ٣٠

الجزء الثاني من كتاب يتيمة الدهر وبقية الاجزاء مباشر بطبعها
 ويتم ان شاء الله قريبا ٢٠

كتاب كشف الطر عن الغر لعبد النضلاء وقدة البلقاء
 العلامة محمود امندى الآوى مفتى دار السلام رحمه العليم العلامة
 الفرائد البهية في القواعد الفقهية له لامة زمانه المولى الهام قدوة
 الافاضل العظام حمزاوى زاده السيد محمود افندى مفتى ٢٠

دمشق الشام منع الله بحياته جميع الانام
 تخيير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المومى اليه ادام الله
 نعمة عليه ٢

٢٠ كتاب ترجيح البيئات له ايضا

١. شباك الاحق بالحضانة له ايضا
٢. مسائل الاوقاف له ايضا
٣. ابصاح الدلالات في سماع الآلات لحضرة صاحب المقام الانسى العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره
٤. مولد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة الباعونية صاحبة البدعية المشهورة
٥. شرح الدور الاعلى لمؤلفه الهام بركة الانام الشيخ محمد القوافي الطرابلسي بمحتوى على اوقاف في سر المحرف وخواص الحزب المذكور ومحل يعم في طرابلس الشام عدد مؤلفه المسمى ابو
٦. شرح صلوات ابن ميثاق لمؤلفه بركة الانام الشيخ عبد الرحمن الكردى تزيل دمنق الشام المترجم في تاريخ المرادى
٧. الوظيفة الشاذية وايراد الطريقة المذكورة العلية
٨. مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
٩. ديوان الامير مخمك باشا المترجم في خلاصة الاثر
١٠. ديوان الاديب الماهر المجيد الشاعر احمد بك انكبوانى المترجم
١١. في تاريخ المرادى
١٢. تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان للدكتور داود افندى الى
١٣. شعر في الطب
١٤. الخفاف الانس في العلمين واسم الجنس للشيخ الامير الكبير
١٥. قصة بدر العلار اجروميه وعوامل رساله في علاج الهواء الاصفر
١٦. الدور الاعلى والاسماء الحسنى حزب الاندرون دتاءمكاشة حرز الفاسلة
١٧. فن اراد الحصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من صاحب المطبعة

فيها المكرهون السهريه في الطلى
 باشجع من بكسه المال بالبدل
 وقال في ذم بعض الناس

الله يعلم مبلى عن جنابكم
 ولو تهايت لى في البر واللفظ
 فكيف لي وعلى عينيك ترجمه
 من الحنود وعنوان من السرف
 اخذه من قول الجعري

وفي عينيك ترجمه اراما
 تدل على الضغائن والحنود
 اطوف منك بوجه غير ملتفت
 الى المناحي وعطف غير منعطف
 فما غبك من عذر ولا شغل
 ولا ازورك من وجد ولا شغل
 لا قدس الله نفسا منك جامعه
 كيد البغال وحقد الخلد والسرف
 ولا سقى الغيث دارا انت ساكنها
 الا بأغبر ناري الذرى قصف

وقال

زللت من موقفى على طلل
 بال فمن عاذرى من الطلل
 لما تألمات قبح صورتي
 رجعت ابكى دما على امل
 وجه كظهر الجن مسترق الحسن
 وانف كفارب الجمل
 وقال في الخليفة القادر بالله

تخطينا الصنوف الى رواق
 نحب بالصوارم والرياح
 وحيينا عظايا من فريش
 كأن جبينه فلق الصباح
 عليه سيماء المجد يبدو
 وعنوان الشجاعة والساح
 وقال في ابي الحسن النضج وقد لانه في تأخر عنه

اكافينا النضج بقيت فينا دائما ابدا
 تحت الى العلا قدما ونسب بالذوال بدا
 لئن حرقني عدلا لقد نوهت بي صعدا
 علي طروق داركم وليس علي ان اردا

﴿واخذه من قول منه وور﴾

علي ان ازوركم وليس علي ان اصلا

﴿وقال﴾

ايحك بيع الادم النفل والى وداك طي العجل

وانقض نفلك عن عاتق فقد طاما اذيتني يا جبل

قوارص لنظ كخر المدي وشزرات لحظ كوقع الاسل

وان اذل الاذنين من يروم بيضع النساء الدول

﴿وقال﴾

بالبله كرم الزمان بها لو ان الليل باقي

كان اتفاقا بيننا جاسر على خير اتفاق

فاستروح المشتاق من زفريات ثم واشتاق

واقصر للحبيب المولى ضى بل نسلف للبواقي

حتى اذا نمت ربا ح الصبح تودن بالفراق

برد السوار لها فاحسبيت القفلاة بالعناق

﴿وله في وزير بذل مالا كثيرا حتى يقلد الوزارة فاستصوب رأيه في ذلك﴾

اشتر العز بما يسع فما العز يغالي * بانصار الصنران شئت وبالسمر العاول

ليس بالمغبون حفا * مشرعا بمال * انما يدخر المايل لحاجات الرجال

والقى من جعل الاموال اثمان المعالي

﴿وقال﴾

يلعذبه الميسم بلى الجوى بهلة من ربقك البارد

ارى غديرا شبا ماره باد فحل لهما من بارد

من لى بك العمل الذائب الجا رى خلال البرد الجامد

﴿وقال﴾

وسألت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظفر في الحروب فسالم

وقال

لنا الدوحة العليا التي نزعمت لها الى الجدد اغصان الجدد الاطاييب
اذا كان في جو السماء عروقها فانبثغ عواليها وابن الذوائب

وله في غلام اعجمي

حيي ما ازرى بحبك في الحشى ولا غص عدى منك انك اعجم
بنفسى من يستدرج اللفظ عجمة كما يضرغ الظبي الاراك ويغم

وقال

كم المقام على جبل سواسية ترجو الندى من اناء قط مارشحا
نشاغل الناس باستدفاع شرم عن ان تسومهم الاعطاء والنحا

وقال

واها على عهد الشباب وطيب والغص من ورق الشباب الناضر
واها له ما كان غير دجنة فقصت صبا بها كظل الطائر
وارى المنايا ان رأت بك شيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر
لو يفتدى ذاك السواد فديته بسواد عيني ل سواد ضمائري
اياض رأس واسودا مطالب صبرا على حكم الزمان الجائر
وكان عمل قصيدة في بهاء الدولة وانذها اليه فنسبها بعض الحماد الى الرفع
عن انشادها فقال

جناني شجاع ان مدحت وانما لسانى ان سيم النشيد جبان
وما ضر قولا اطاع جنانه اذا خانته عند الملوك لسان
ورب حبي في السلام وقلبة وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجه تحمل كفه انامل لم يعرق بهن عنان
وفخر الننى بالقول لا بنشيد ويروى فلان مرة وفلان

﴿ وورد عليه امر اشغل قلبه فقال ﴾

ان انشب الخطب فلا روعة او عظام الامر فصبر جبل
 بهيمون المرء بايامو ان مقام المرء فيها قليل
 انا الى الله وانا له وحبنا الله ونعم الوكيل
 بعونه تعالى قد تم طبع الجزء الثاني من يتيمة الدهر ويتلو الجزء الثالث مبدؤا
 بذكر ابن العميد نسأل الله من فضله وكرموا

﴿ مطبوعات المطبعة الحنفية بدمشق المحمدية ﴾

غروش

الجزء الاول من كتاب يتيمة الدهر لمؤلفه قائد زمام الآداب
 والضائل الراقي الى سدة شرف النوازل ابي منصور عبد
 الملك الثعالبي المتوفي سنة ٤٢٨ وهو كتاب ما سح الزمان
 بهتلوه في بابيه ٢٠

الجزء الثاني من كتاب يتيمة الدهر وبقيته الاجزاء مباشر بطبعها
 ويتم ان شاء الله قريبا ٢٠

كتاب كشف الطر عن الغر لمحمد النضلاء وقدوة البلغاء
 العلامة محمود افندي الآتوسي مفتي دار السلام رحمه العالمين
 الفرائد البهية في القواعد الفقهية له لامة زمانه المولى الهمام قدوة
 الافاضل العظام حمزاوي زاده السيد محمود افندي مفتي ٢٠

دمشق الشام منع الله بحياته جميع الانام
 تخيير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المولى ابو ادم الله
 نعمة عليه ٢

٢٠ كتاب ترجيح البيئات له ايضا

١. شباك الاحق بالحضانة له ايضا
٢. مسائل الاوقاف له ايضا
٣. ابصاح الدلالات في سماع الآلات لحضرة صاحب المقام الانسى
٤. العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره
٥. مولد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة الباعونية
٦. صاحبة البدعية المشهورة
٧. شرح الدور الاعلى لمؤلفه الهام بركة الانام الشيخ محمد القاقي
٨. الطرابلسي يحتوي على اوقاف في سر الحرف وخواص الحزب
٩. المذكور ومحل يعم في طرابلس الشام عند مؤلفه المولى ابو
١٠. شرح صلوات ابن ميثاق لمؤلفه بركة الانام الشيخ عبد الرحمن
١١. الكردى تزيل دمنق الشام المترجم في تاريخ المرادى
١٢. الوظيفة الشاذلية وايراد الطريقة المذكورة العلية
١٣. مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
١٤. ديوان الامير مخفق باشا المترجم في خلاصة الاثر
١٥. ديوان الاديب الماهر المهيد الشاعر احمد بك انكيوانى المترجم
١٦. في تاريخ المرادى
١٧. تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان للدكتور داود افندى الى
١٨. شعر في الطب
١٩. الخفاف الانس في العلمين واسم الجنس للشيخ الامير الكبير
٢٠. قصة بدر العالم اجروميه وعوامل رساله في علاج الهواء الاصفر
٢١. الدور الاعلى والاسماء الحسنى حزب الاندريون دعاء عكاشة حرز الفاسلة
٢٢. فن اراد الحصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من صاحب المطبعة

